

الأسماء الحسنى
في
الكتاب والسنة

تأليف
أكرم غانم إسماعيل تكاي

الإصدار الثاني
الموصل - العراق
صفر - 1434هـ

نسخة معدلة ذو القعدة 1434هـ

بِسْمِ اللَّهِ - الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ
يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ
سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

الأعراف / 180

إن الأدب مع الله تبارك وتعالى هو القيام بدينه والتأدب بآدابه ظاهراً وباطناً
: ولا يستقيم لأحد قط الأدب مع الله إلا بثلاثة أشياء
، معرفته بأسمائه وصفاته
، ومعرفته بدينه وشرعه وما يحب وما يكره
، ونفس مستعدة قابلة لينة متهيئة لقبول الحق علماً وعملاً " وحالاً "
والله المستعان.

الشيخ ابن القيم الجوزية
مدارج السالكين

وكل ما توهمه قلبك أو سنح في مجاري فكرك أو خطر في بالك من حسن أو بهاء أو شرف أو
لئس (كمثله) ضياء أو جمال أو شبح مماثل أو شخص متمثل ، فالله تعالى بخلاف ذلك ، واقرأ
، ألا ترى أنه لما تجلى للجبل تدكدك لعظيم هيئته ، فكما أنه لا يتجلى لشيء إلا اندك كذلك (شيء)
لا يتوهمه قلب إلا هلك ، وارض لله بما رضىه لنفسه وقف عند خبره لنفسه مسلماً مستسلماً مصداقاً

مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي
أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات
والآيات المحكمات والمشتبهات

لو أننا نؤمن بما تقتضيه أسماء الله وصفاته لوجدت الاستقامة كاملة فينا ، فالله المستعان

محمد بن صالح العثيمين الشيخ
شرح العقيدة الواسطية

وثبت أن حصر الأسماء التسعة والتسعين لا ينال إلا بتوفيق الله تعالى ، كساعة الإجابة يوم الجمعة
لأنها مجملة في أسماء الله

ابن الوزير
إيثار الحق على الخلق

ولا شك أن الإنحراف الخطير الذي يعيشه العالم الإسلامي اليوم - في العقيدة وغيرها - ناشئ من
التخبط في دراسة العقيدة الإسلامية ، والعدول عن مصادرها الأصلية ، ومن التخبط في المنهج
الذي تدرس به هذه العقيدة

الدكتور عبد الرحمن المحمود

القضاء والقدر

شكر وتقدير

جزى الله خيرا

فضيلة

الاستاذ الدكتور

ابراهيم بن فهد بن ابراهيم الودعان

رعاه الرحمن جل جلاله

لتفضله بقبول قراءة الكتاب

وإبداء الملاحظات عليه

أسأل الله العلي العظيم أن يوفقه لخير ما يحب ويرضى

آمين


وصلي اللهم على محمد وعلى اله وصحبه واخوانه وسلم تسليما كثيرا

الأخ الفاضل المهندس / أكرم غانم إسماعيل تكاي - الموصل العراق حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

أشكر لك تلك الثقة التي حملتني إياها ، بقراءة الكتاب ، وإبداء الملحوظات عليه إن وجدت وإن كنت قليل البضاعة ، ليس لي في العلم قدم راسخة ، بل أنا متطفل على مائدة طلبة العلم ، سائلا المولى سبحانه أن يستر علينا بستره الجميل .

وقد قرأت الكتاب ، وألفيته كتابا نافعا في بابه ، يدل على جهد مؤلفه ، وتمكنه من جمع المادة وترتيبها ، وتحريرها وتحريرها ، فلا حرمه الله الأجر والثوبة ، وكتب له القبول . إنه جواد كريم . وبالله التوفيق .


إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان

المحامي الدكتور
إبراهيم بن فهد الودعان

الأسماء الحسنى

في

الكتاب والسنة

تأليف

أكرم غانم إسماعيل تكاي

الإصدار الثاني
نسخة معدلة
ذو القعدة 1434هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الإصدار الثاني

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا - وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران/102)

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا ۚ كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء/1)
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۖ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ يُطِيعُ ۚ) (الأحزاب /70 و71).

أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .
وبعد :

فهذا هو الإصدار الثاني لكتاب (الأسماء الحسنى في الكتاب والسنة) ، بعد مضي سنتين على نشره لإصدار الأول في مواقع متعددة على الشبكة العنكبوتية¹ ، وأخص بالذكر موقع المشكاة الإسلامية وموقع صيد الفوائد ، فجزى الله خيرا لكل من سعى في ذلك .

لقد كانت الغاية الأساسية من نشر الكتاب على الشبكة العنكبوتية هو إطلاع أهل الاختصاص وإبداء المشورة فيما ورد فيه ، فأنا طالب علم ، وددت أن أتعرف على أسماء الله الحسنى لأتعبد الله تعالى بها ، ولم أجد بين يدي من الكتب البيان الواضح لمنهج أهل السنة والجماعة للأسماء الحسنى ، وعامة المسلمين يرون الأسماء الحسنى المشهورة منشورة في كتب الأذكار وعلى جدران المساجد وتذكر على المنابر دون بيان عن كيفية إحصائها ، حيث أنه لم يصح حديث في إحصائها وجمعها بالصيغة المشهورة بين الخاصة قبل العامة كما بين ذلك أهل الاختصاص . وكنت أتساءل ، كيف يصح أن يطلق على الله سبحانه وتعالى إسم (المنتقم) أو (الضار) ولما لم أجد الإجابة الشافية للأسئلة ، تولدت فكرة البحث في هذا الموضوع .

كانت الخطوة الأولى هي جمع أكبر عدد من الكتب والأبحاث والمقالات والفتاوى التي تخص الموضوع ولعدم توفرها لأسباب يتعذر ذكرها بدأت أبحث عنها لدى المواقع المتخصصة في الشبكة العنكبوتية ، وذلك للحصول على :

- 1/ كتب بصيغة pdf ، وهي المفضلة لسهولة الإحالة إليها .
- 2/ كتب الكترونية ebook ، كبديل في حالة عدم الحصول على النوع الأول.
- 3/ المقالات المنشورة في الدوريات المعتمدة.
- 4/ فتاوى المشايخ من المواقع التي تعتمد منهج أهل السنة والجماعة .
- 5/ محاولة الاتصال بالمشايخ عبر البريد الإلكتروني أو الهاتف .

وبدأت أقرأ وأجمع الأقوال في المسألة ، وتبويبها وتبويبها ، إلى أن انتهيت بوضع خطة للعمل تتلخص بما يلي :

- 1 / بيان مواقف الطوائف من أسماء الله الحسنى .
- 2 / ما المقصود بالاسم والمسمى ، ومتى ظهر هذا الاصطلاح .
- 2 / بيان لاجتهاد أهل العلم في جمع الأسماء الحسنى ، والبحث عن طرق حديث (لله تسعة

¹ جاء في نص الرسالة الالكترونية المؤرخة 29 تموز 2012 من السيد علي عبد الباقي / موقع الألوكة :
(البحث مجاز للنشر من اللجنة الشرعية بموقع الألوكة ، وهذه اللجنة رئيسها الشيخ خالد عبد المنعم الرفاعي ، و اللجنة كلها بإشراف فضيلة الشيخ الدكتور سعد الحميد .
ونحن لا ننشر أي مقال في الموقع حتى تجيزه هذه اللجنة ، والإجازة ليس لها نص إنما لها أثر وهو نشر البحث في الموقع . يعني هذا المقال مجاز من اللجنة الشرعية بموقع الألوكة والدليل نشره على الموقع ، بارك الله فيك.) إه .

وتسعين اسماً) .

4 / بيان طرق تتبع أهل العلم للأسماء الحسنى .

نماذج من طرق تتبع أهل العلم المتقدمين للأسماء الحسنى :

1/ تتبع جعفر وأبو زيد وإقرار سفيان بن عيينة .

2/ تتبع الحافظ العسقلاني في فتح الباري .

3/ تتبع ابن حزم الأندلسي في المحلى .

نماذج من طرق تتبع أهل العلم المعاصرين للأسماء الحسنى :

1/ تتبع الشيخ محمد بن صالح العثيمين .

2/ تتبع الدكتور عمر سليمان الأشقر .

5 / بيان منهج أهل السنة والجماعة لإحصاء الأسماء الحسنى من الكتاب والسنة .

المبحث الأول : التوحيد .

المبحث الثاني : قواعد تتبع الأسماء الحسنى من الكتاب والسنة .

المبحث الثالث : أسماء لا يصح إطلاقها على الله تعالى .

المبحث الرابع : الأسماء الحسنى وأدلتها من الكتاب والسنة .

وشاء الله تعالى أن يصدر الإصدار الأول للكتاب بعد جهد دام خمس سنوات فيها من العمل المتواصل والتوقفات بين الحين والآخر.²

وبعد تداول الكتاب في المواقع والمنتديات والتحاو مع المهتمين بالموضوع على الشبكة العنكبوتية ، والحصول على كتب لم تكن متوفرة فيما سبق ، عندها قررت إعادة النظر بالكتاب ، والاستمرار بمراسلة أهل الاختصاص من المشايخ مستفسرا منهم عن أي غموض في الموضوع ، وأخص بالذكر ك لا من :

1 / فضيلة الشيخ محمد الحمود النجدي لجواب فضيلته حول الاحتجاج بالحديث الموقوف ، وأن (الأعز) ليس من الأسماء الحسنى ، وإنما هو خبر عن الله تعالى لأن الحديث موقوفاً على عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ، فجزاهم الله خيراً .

2 / اللجنة العلمية بموقع المسلم fatawa@almoslim.net ، لإجابتهم على استفتائي ، والمسجل لديهم برقم : 168554 ، فجزاهم الله خيراً .

خطة العمل في الإصدار الثاني
تتلخص بما يلي :

² باشرت بكتابة البحث في رمضان 1426هـ ، تشرين الأول 2005 م ، وأول رسالة أرسلتها للسادة العلماء كانت في 13/صفر/1427هـ الموافق 13/أذار/2006م ، أرسلتها إلى فضيلة الشيخ محمد هداية ، وذلك لذكره عدم جواز إطلاق اسم (المنتقم) على الله عز وجل ، في برنامج على أحد القنوات الفضائية في حينه ، عرضت في رسالتي خطتي للبحث راجياً من فضيلته النصيحة والتوجيه ، وأظنها لم تصله ، لعدم ورود الإجابة . وانتهيت من كتابة البحث ، ثم نشره على الشبكة العنكبوتية في ذي الحجة 1431هـ ، والحمد لله رب العالمين .

- 1/ تدقيق البحث وإجراء التعديلات على ضوء ما استجد من مصادر ، مثال ذلك : ورد في الإصدار الأول : أن دلالة المطابقة دلالة على ذات الله تعالى ، وهذا منهج المعطلة القائلين بأن الأسماء الحسنى هي أسماء جامدة، وكنت قد اعتمدت على المصدرين : (200 سؤال في العقيدة / آل حكيم - ص 22 / ص 53) و(مختصر معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد / آل حكيم - اختصره أبو عاصم / ص 31) ؛ فاقتضى التصحيح والتنبيه .
- 2/ تصحيح الأخطاء الطباعية قدر المستطاع ، وإجراء التعديلات اللازمة من حذف وإضافة. ومن ثم إعادة الطباعة بصيغة أفضل.
- 3/ تدقيق تخريج الاحاديث النبوية .
- 4/ الاستفادة من الكتب الجديدة ، وستجد الإشارة إليها .
- 5/ الاستفادة من الفتاوى التي لم احصل عليها عند كتابة الإصدار الأول .
- 6/ اتخاذ القواعد التي ذكرها العلامة ابن القيم في (بدائع الفوائد) أساساً ، ثم التعليق على كل قاعدة من أقوال السادة العلماء المتقدمين والمعاصرين .
- 7/ تدقيق إحصاء الأسماء الحسنى وفق القواعد مع تدقيق أدلتها من الكتاب والسنة .
وأسأل الله تعالى أن ييسر أمري وأن يغفر لي خطأي وتقصيري وأن يوفق للخير كل من أبدى النصيحة والمعونة وسعى في نشر هذا الكتاب .
وأسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا البحث ويجعله خالصاً لوجهه الكريم ويبارك في جهود العاملين للإسلام ويرزق الجميع حسن القصد وإتباع الحق .
وأسأله تعالى بأسمائه الحسنى أن يجنبنا الإلحاد في أسمائه .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين .
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

وكتب ذلكم
المهندس : أبو عبد الرحمن أكرم بن غانم تكاي
الموصل - العراق
صفر - 1434 هـ
e-mail : agtd61@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الإصدار الأول

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا - وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران/102)
(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء/1)
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾) (الأحزاب/70 و71).³
أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

وبعد :

اعلم - وفقني الله وإياك - أن الله تعالى أمر المؤمنين بالإيمان به في غير موضع في كتابه المجيد ، فقال عز وجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) (النساء/136/).

وأهم ما يتضمنه الإيمان بالله تعالى - الذي هو أول ركن من أركان الإيمان - التعرف عليه سبحانه وتعالى بأسمائه وصفاته معرفة تثمر الخشية والعمل بآثارها .
قال الله تعالى في محكم كتابه المجيد :-
(وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (الأعراف / 180).

(قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا فِيهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) (الإسراء / 110).
(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) (طه / 8).
(هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (الحشر / 24).

³ هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمها أصحابه ، وكان السلف الصالح يقدمونها بين يدي دروسهم وكتبهم ومختلف شؤونهم . انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة 1/ ص 28 للشيخ الألباني ، وخطبة الحاجة له ، وهي رسالة لطيفة جمع فيها طرق الحديث والأفاظه ، نشرها المكتب الإسلامي - زهير الشاويش .

والبحث الذي بين يديك في توحيد الأسماء لله سبحانه وتعالى ، تجد فيه عرضاً لأهم المسائل مع الإيجاز ، وقد حوى جملة من الأدلة من الكتاب والسنة في تتبع أسماء الله الحسنى .
وأسأل الله القدير أن ينفع بهذا البحث ويجعله خالصاً لوجهه الكريم ويبارك في جهود العاملين للإسلام ويرزق الجميع حسن القصد وإتباع الحق .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه⁴ أجمعين.

وكتب ذلكم
أكرم غانم إسماعيل تكاي

الموصل / ذي الحجة 1431 هـ

e-mail : agtd61@yahoo.com

⁴ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (وددت أنا قد رأينا إخواننا، قالوا : أولسنا إخوانك يا رسول الله؟ قال : أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد) . رواه مسلم عن أبي هريرة ، وغيره بلفظ : (إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني) ، وهو مخرج في السلسلة الصحيحة للشيخ الالباني برقم / 2927.

تمهيد

كان للفرق الإسلامية أراء متعددة في حصر الأسماء الحسنى ليس في تحديد العدد فحسب بل حتى في طريقة الإحصاء وضوابطها ، ففريق قد حددها بتسع وتسعين اسما" كما ذهب ابن حزم الأندلسي في المحلى / كتاب الإيمان حيث قال : (فصَحَّ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَأَحَدٍ أَنْ يُسَمِّيَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا بِمَا سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ. وَصَحَّ أَنْ أَسْمَاءَهُ لَا تَزِيدُ عَلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ ، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا) فَتَقَى الزِّيَادَةُ ، وَأَبْطَلَهَا ، لَكِنْ يُخْبِرُ عَنْهُ بِمَا يَقَعْلُ تَعَالَى . وَجَاءَتْ أَحَادِيثُ فِي إحصَاء التَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ أَسْمَاءً مُضْطَرِبَةً لَا يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ أَصْلًا ، فَإِنَّمَا تَوَخَّذَ مِنْ نَصِّ الْقُرْآنِ ، وَمِمَّا صَحَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .) إه⁵ .

وقال في مسائل التوحيد (ولا يَحِلُّ لَأَحَدٍ أَنْ يُسَمِّيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ مَا سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ وَلَا أَنْ يَصِفَهُ بِغَيْرِ مَا أَخْبَرَ بِهِ تَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ. قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ } (الأعراف /180)، فَمَنْعَ تَعَالَى أَنْ يُسَمَّى إِلَّا بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَأَخْبَرَ أَنْ مَنْ سَمَاهُ بِغَيْرِهَا فَقَدْ أَلْحَدَ.) إه⁶ .

(وَقَالَ تَعَالَى : { وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ } فَصَحَّ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ تَعَالَى شَيْءٌ ، وَلَا أَنْ يُخْبَرَ عَنْهُ بِشَيْءٍ ، وَلَا أَنْ يُسَمَّى بِشَيْءٍ إِلَّا مَا جَاءَ بِهِ النَّصُّ) . إه⁷ . وفريق آخر من أهل العلم لم يلتزم بالعدد المخصوص في الحديث ، فابن الوزير مثلا ، قسم الأسماء الحسنى إلى ثلاثة أقسام :

الأول : قسم ورد في النصوص صريحا دون اشتقاق ؛ كالصِّمد ، والرحمن ، والملك ، وقد بلغ بهذا النوع قرابة مائة وستين اسما" .

الثاني : قسم مشتق من الأفعال الربانية ؛ كالمطعم ، والمجير ، والمرجؤ . وهذا النوع لا يحصى . الثالث : قسم من أنواع الثناء من غير اشتقاق من ألفاظ القرآن ؛ مثل قديم الإحسان ، دائم المعروف ، المستغاث ، المأمول . وهذا النوع لا يحصى أيضا⁸ .

(وحكى القاضي أبو بكر بن العربي عن بعضهم أن لله ألف اسم ، قال ابن العربي وهذا قليل فيها ، ونقل الفخر الرازي عن بعضهم أن لله أربعة آلاف اسم استأثر بعلم ألف منها واعلم الملائكة بالبقية وا لأنبياء بألفين منها وسائر الناس بألف وهذه دعوى تحتاج إلى دليل واستدل بعضهم لهذا القول بأنه ثبت في نفس حديث الباب انه وتر يحب الوتر) . إه⁹ .

أما الضوابط التي اتبعها السادة العلماء في حصر الأسماء فتختلف بين طائفة وأخرى ، وقد اجتهد بعضهم في ذلك من خلال استقراءهم للنصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية ، أو القرآن الكريم حصرا ، والبعض الآخر اعتمدوا على ما إستحسنته عقولهم ، ومن خلال تتبع أقوال الفرق الإسلامية والمنتسبين إليها ، وجدت ثمانية طرق لحصر وتتبع الاسماء الحسنى وهي :

1 / الاشتقاق : وهو أن يشتق الاسم من صفات الله تعالى وأفعاله سبحانه الواردة في الكتاب والسنة

⁵ المحلى ج 8 / ص 31 . والحديث أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب الدعوات / باب (لله مائة اسم غير واحد) - الحديث 6410 .

⁶ المحلى ج 1 / ص 29 ، مسائل التوحيد - المسألة 54 .

⁷ المحلى ج 1 / ص 34 ، مسائل التوحيد - المسألة 62 .

⁸ إيثار الحق على الخلق / ابن الوزير - ص 159 و163 و174 باختصار .

⁹ الجواهر الهريرية / أبو يوسف محمد زايد (452/1) . نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة - الإصدار 3,13.

، وقد وضعوا لهذه الطريقة قواعد فيما يصح إطلاقه وما لا يصح .
ومثال هذه الطريقة : (المعز) من قوله تعالى { قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ يَبْدَأُ خَيْرُ إِنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } (آل عمران 26/). فان اسم (المعز) لم يرد في الكتاب والسنة وإنما اشتق من أفعاله جل وعلا .

2 / الإضافة : وهو أن يؤخذ الاسم من الأسماء المضافة (أو الصفات المضافة) ، أو بمعنى آخر من الأسماء المقيدة بالاضافة دون ذكر التقييد.

ومثال هذه الطريقة : (العلام) من قوله تعالى { يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمْ قَالَوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ } (المائدة /109).

3 / الاقتران أوالمقابلة : وهو أن يؤخذ الاسم من الأسماء المشتقة من الأفعال التي أطلقها الله تعالى على نفسه في القرآن الكريم ، أو أطلقها الرسول عليه السلام في احاديثه الشريفة على سبيل الجزاء والعدل والمقابلة وهي فيما سيقته له مدح وكمال ، ولكن الذين تتبعوا الأسماء الحسنی وفق هذه الطريقة أخذوا الاسم من الفعل المتعلق أو المقترن بمقابله دون ذكر الاقتران أو المقابلة .
ومثال هذه الطريقة : (الخادع) من قوله تعالى : { إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا } (النساء/142).

4 / المقيد : وهو أن يؤخذ الاسم من الاسم المقيد دون ذكر التقييد .
ومثال هذه الطريقة : (الكافي) من قوله تعالى { أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ } (الزمر /36).

(صاحب) و (الخليفة) من قوله صلى الله عليه وسلم (اللهم إنا نسألك في سقرتنا هذا البرّ والتّقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سقرتنا هذا واطو عنا بُعدَهُ اللهم أنتَ الصّاحبُ في السقر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السقر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل وإذا رجّع قالهنّ وزاد فيهنّ آيئون تائبون عابدون لربّنا حامدون)¹⁰.

5 / القياس : وهو إلحاق الشيء بنظيره في ظاهر وضع اللغة ومتعارف الكلام . فيقاس الاسم على اسم ورد صراحة في الكتاب أو السنة ليكون من الأسماء الحسنی .

ومثال هذه الطريقة : (المطيق) يقاس على (القادر) و (العارف) يقاس على (العليم) .¹¹ فهذه الأسماء مرادفة في الظاهر لما ثبت من أسماء الله الحسنی .¹²

6 / الإخبار : وهو أن يرد الاسم في الكتاب أو السنة صراحة إلا أنه ليس على سبيل الإطلاق (التسمية) بل تمهيدا لذكر أمر بعده أي على سبيل الاخبار .

ومثال هذه الطريقة : (الشيء) من قوله تعالى { قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لَا تُذَرِّكُم بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْنَكُمْ لَتُشْهَدُونَ أَنْ مَعَ اللَّهِ آلَهِةٌ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ } (الأنعام /19).

روى الامام البخاري في صحيحه / كتاب التوحيد / باب { قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ } : (فُسَمِيَ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ شَيْئًا) إه .¹²

(الطبيب) من قوله صلى الله عليه وسلم (الله الطبيب ، بل أنت رجل رفيق ، طبيبها الذي خلقها) .¹³

¹⁰ رواه مسلم في كتاب الحج / باب ما يقول إذا ركب إلى سقر الحجّ وغيره / الحديث / 1342 .

¹¹ شأن الدعاء / أبو سليمان الخطابي ص 111 - 113 ، باختصار .

¹² صحيح البخاري / كتاب التوحيد / 21- باب { قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ } الأنعام/19 .

¹³ رواه أبو داود في كتاب التّرجل / باب في الخضاب - الحديث : 3674 وصححه الألباني في الصحيحة - الحديث : 1537 .

7 / الاصطلاح أو الأسماء الاصطلاحية : وهو ما يخترعه بعض العباد من أسماء ، ويتواضعون على إطلاقها على ذات الرب ، ودعائه بها ؛ فإذا دلّ العقل على اتصافه بصفة وجودية أو سلبية جاز أن يطلق عليه اسم يدلّ على اتصافه بها ، وكذلك الحال في الأفعال .
إنّ هذه الطريقة تقوم على أساس إمكان اهتداء العقول لمعرفة ما يدلّ على التّعظيم اللائق بالرب ، و لا يوهم في حقه نقصاً بوجه من الوجوه .

وتشمل هذه الطريقة :

- 1 - أسماء المواضع ¹⁴ البشرية المحضة ومثاله : الجوهر ، والعلة الفاعلة ، وواجب الوجود ، و العقل ، والقائم بنفسه ، والموجب بالذات .
- 2- أسماء الثناء من غير اشتقاق من ألفاظ القرآن ومثاله : قديم الإحسان ، ودائم المعروف ، والمأمول ، والمستغاث ¹⁵ .

8 / التوقيف : وهو تتبع الاسماء التي وردت في الكتاب والسنة الصحيحة صراحة على سبيل الاطلاق ؛ من غير تقييد. على شرط ان يكون الاسم غير جامد (أي يتضمن صفة) وهو منهج أهل السنة والجماعة.

ومثال هذه الطريقة : ^٦

(الأعلی) من قوله تعالى (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) (الأعلى / 1) .

(الشافي) من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (أذهب البأس رب الناس ، اشف وأنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً) ¹⁶ .

ومن العلماء من جمع الاسماء الحسنی من الكتاب والسنة ولكن على اعتبار أنها أسماء جامدة (أي لا تتضمن صفة) كما تتبعها العلامة ابن حزم في المحلى وعد (الدهر) من الاسماء الحسنی وهو اسم جامد ، وهذا منهج المعطلة كما سيتبين لاحقاً.

وكمثال للرأي الاول : اسم الله تعالى السميع يدل على الذات وعلى صفة السمع.

وكمثال للرأي الثاني : اسم الله تعالى السميع يدل على الذات فقط ، فهو سميع بلا سمع ، أي عطل صفة السمع لله تعالى.

وبعون من الله تعالى سأتناول في هذا البحث :

الفصل الأول / مواقف الطوائف من أسماء الله الحسنی .

الفصل الثاني / الاسم والمسمى .

الخلاصة في مسألة الاسم والمسمى .

الفصل الثالث / اجتهاد اهل العلم في جمع الأسماء الحسنی .

¹⁴ المُواضَعَة : (المُوافَقة في الأمر، على شيء تناظر فيه) . كما في تاج العروس للزبيدي / باب العين المهملة / فصل الواو مع العين . أو (ما تعارف الناس عليه ، ويعد أحد مقاييس الأخلاق أو أحد مبادئ العلم والمعرفة) . كما في المعجم الإسلامي لأشرف طه أبو الذهب / ص 594 . وفي التعريفات للجرجاني - ص 326 ، التعريف 1619 (الوضع في اللغة جعل اللفظ بإزاء المعنى وفي الاصطلاح تخصيص شيء بشيء متى أطلق أو أحس الشيء الأول فهم منه الشيء الثاني والمراد بالإطلاق استعمال اللفظ وإرادة المعنى .)

¹⁵ دلالة الأسماء الحسنی على التنزيه / إعداد د. عيسى بن عبد الله السعدي - كلية التربية بالطائف / قسم الدراسات الإسلامية . نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة - الإصدار 48,3 . باختصار .

¹⁶ رواه الإمام البخاري في صحيحه / كتاب المَرْضَى / باب دُعَاء الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ / الحديث - 5675 و 5750.

- طرق حديث (لله تسعة وتسعين اسماً) .
- الفصل الرابع / بيان طرق تتبع اهل العلم للأسماء الحسنى .
- نماذج من طرق تتبع اهل العلم المتقدمين للأسماء الحسنى :
- 1/ تتبع جعفر وأبو زيد وإقرار سفيان بن عيينة .
 - 2/ تتبع الحافظ العسقلاني في فتح الباري .
 - 3/ تتبع ابن حزم الأندلسي في المحلى .
- نماذج من طرق تتبع اهل العلم المعاصرين للأسماء الحسنى :
- 1/ تتبع الشيخ محمد بن صالح العثيمين .
 - 2/ تتبع الدكتور عمر سليمان الأشقر .
- الفصل الخامس / الأسماء الحسنى من الكتاب والسنة على منهج أهل السنة والجماعة.
- قواعد وأصول في منهج التلقي والاستدلال لأهل السنة والجماعة
- المبحث الأول : التوحيد .
- تعريف التوحيد .
- أقسام التوحيد .
- العلاقة بين أقسام التوحيد .
- وسائل التوحيد.
- التوحيد والإيمان.
- منزلة علم التوحيد .
- القرآن الكريم والتوحيد.
- ثمرات معرفة أسماء الله الحسنى ٦
- خلاف أهل القبلة في توحيد الأسماء والصفات .
- أسباب الخوض والخلط في مسألة الأسماء والصفات .
- دلالة الأسماء الحسنى على التنزيه .
- فائدة جلية : أقسام مايجري صفة أو خبراً على الرب تبارك وتعالى.
- المبحث الثاني : قواعد (ضوابط) تتبع الأسماء الحسنى من الكتاب والسنة .
- المبحث الثالث : أسماء لا يصح إطلاقها على الله تعالى .
- المبحث الرابع : تعقيب على الاصدار الاول.
- المبحث الخامس : الأسماء الحسنى وأدلتها من الكتاب والسنة .
- الخاتمة .

الفصل الأول

مواقف الطوائف من أسماء الله الحسنى¹⁷

باب الأسماء والصفات من أكثر الأبواب التي حصل فيها النزاع بين علماء السلف وخصوصهم الأمر الذي تسبب في حدوث نزاع في مسائل كثيرة ومتعددة ترتب عليها انقسام الناس إلى ثلاثة أقسام¹⁸ :

1/ أهل السنة والجماعة.

2/ أهل التعطيل .

3/ أهل التمثيل .

واليك التعريف بالأقسام الثلاثة والمنتسبين إليها :

القسم الأول : أهل السنة والجماعة

المقصود بأهل السنة والجماعة الصحابة ، والتابعون ، وتابعوهم ، ومن سلك سبيلهم ، وسار على نهجهم ، من أئمة الهدى ، ومن اقتدى بهم من سائر الأمة أجمعين .

فيخرج بهذا المعنى كل طوائف المبتدعة وأهل الأهواء . فالسنة هنا في مقابل البدعة ، والجماعة هنا في مقابل الفرقة .

ولأهل السنة عدة مسميات منها : أهل الحديث ، الفرقة الناجية ، الجماعة ، الطائفة المنصورة وغير ذلك .

أما (منهج أهل السنة والجماعة ؛ من السلف الصالح وأتباعهم : إثبات أسماء الله وصفاته ، كما وردت في الكتاب والسنة، وينبني منهجهم على القواعد التالية :

1- أنهم يثبتون أسماء الله وصفاته ؛ كما وردت في الكتاب والسنة على ظاهرها ، وما تدل عليه ألفاظها من المعاني ، ولا يؤولونها عن ظاهرها ، ولا يحرفون ألفاظها ودلالاتها عن مواضعها .

2- ينفون عنها مشابهة صفات المخلوقين ، كما قال تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (الشورى/11) .

3- لا يتجاوزون ما ورد في الكتاب والسنة ؛ في إثبات أسماء الله وصفاته ، فما أثبتته الله ورسوله من ذلك أثبتوه ، وما نفاه الله ورسوله نفوه ، وما سكّته الله ورسوله سكّثوا عنه .

4- يعتقدون أن نصوص الأسماء والصفات من المحكم الذي يفهم معناه ويفسر، وليست من المتشابه ؛ فلا يقوِّضون معناها ، كما ينسب ذلك إليهم من كذب عليهم ، أو لم يعرف منهجهم .

¹⁷ مواقف الطوائف من توحيد الأسماء والصفات / د . محمد بن خليفة بن علي التميمي ، المنشور في مجلة جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية العدد/20، اعتمد هذا البحث كمصدر رئيسي لكتابة هذا الفصل .

¹⁸ هذا التقسيم على رأي د . محمد بن خليفة بن علي التميمي في بحثه الموسوم (مواقف الطوائف من توحيد الأسماء والصفات) والمنشور في مجلة جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية العدد/20، وذهب إليه أيضا فضيلة الشيخ محمد صالح عثيمين في شرح الواسطية ج 29/1 فقال : فانقسم الناس فيه إلى ثلاثة أقسام وهم : ممثل ، ومعتل ، ومعتدل .

- 5- يَفُوضُونَ كَيْفِيَةَ الصِّفَاتِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا يَبْحَثُونَ عَنْهَا .¹⁹
- 6- و (حَاصِلُ كَلَامِ أئِمَّةِ السَّنَةِ فِي تَعْرِيفِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَسَنَى أَنَّهَا : كَلِمَاتٌ شَرْعِيَّةٌ تَدُلُّ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى تَتَضَمَّنُ إِثْبَاتَ صِفَاتِ الْكَمَالِ الْمَطْلُوقِ لَهُ جَلٍّ وَعِلًّا ، وَتَنْزِيهِهِ سُبْحَانَهُ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنَقْصٍ) .²⁰

القسم الثاني : أهل التعطيل

التعطيل لغة : مَأْخُودٌ مِنَ الْعَطَلِ ، الَّذِي هُوَ الْخُلُوءُ وَالْقَرَاغُ وَالتَّرَكُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { وَبَدَأَ مَعْطَلَةٌ } .
أَيُّ : أَهْمَلَهَا أَهْلَهَا ، وَتَرَكُوا وَرَدَهَا ، وَالتعطيل في باب الأسماء والصفات هو : إنكار ما يجب لله تعالى من الأسماء والصفات ، أو إنكار بعضه .

والمعطلة لم يفهموا من أسماء الله تعالى وصفاته عز وجل إلا ما هو اللائق بالمخلوق ، ثم شرعوا في نفي تلك المفهومات التي لا وجود لها إلا في أفهامهم ، فعقيدتهم جمعت ما بين التمثيل والتعطيل .
ومن أهل التعطيل الفلاسفة وأهل الكلام .

1/ الفلاسفة : وهو اسم جنس لمن يحب الحكمة ويؤثرها ، وقد صار هذا الاسم في عرف كثير من الناس مختصاً بمن خرج عن ديانات الأنبياء ولم يذهب إلا إلى ما يقتضيه العقل في زعمه .

والذي ينبغي معرفته أن الفلاسفة لا يؤمنون بوجود الله حقيقة ، ولا يؤمنون بوحى ولا نبوة ولا رسالة ، وينكرون كل غيب ، فالمبادئ الفلسفية جميعها تقوم على أصليين هما :

الأصل الأول : أن الأصل في العلوم هو عقل الإنسان ، فهو عندهم مصدر العلم .

الأصل الثاني : أن العلوم محصورة في الأمور المحسوسة المشاهدة فقط .

فتحت الأصل الأول أبطلوا الوحي ، وتحت الأصل الثاني أبطلوا الأمور الغيبية بما فيها الإيمان بالله واليوم الآخر .

وفساد أقوال الفلاسفة في الله تعالى لا يضاهيها فساد ، فهم ينفون جميع الأسماء والصفات ،

ويطلقون على الله تعالى مسمى (واجب الوجود) ، ويمنعون الإثبات بأي حال من الأحوال ولهم في النفي درجات :

الدرجة الأولى : درجة المكذبة النفاة وهي التي عليها طائفة من الفلاسفة كابن سينا²¹ وأمثاله .

الدرجة الثانية : المتجاهلة الواقفة الذين يقولون لا نثبت ولا ننفي ، وهذه الدرجة تنسب لغلاة

المعطلة من القرامطة الباطنية المتفلسفة فهؤلاء هم غلاة الغلاة .

الدرجة الثالثة : المتجاهلة اللا أدبية الذين يقولون : نحن لا نقول ليس بوجود ولا معدوم ولا حي و

لا ميت فلا ننفي النقيضين ، بل نسكت عن هذا وهذا ، فنمتنع عن كل من المتناقضين لا نحكم بهذا و

¹⁹ عقيدة التوحيد / د. صالح الفوزان / ص 62.

²⁰ الماتريدية وموقفهم من توحيد الأسماء والصفات / الشمس السلفي (2 / 449) .

²¹ ابن سينا هو أبو علي بن سينا واسمه الحسن بن عبد الله ، وهو رئيس الفلاسفة ومهذب مذهبهم ، له كتاب الإشارات الذي هذب فيه مذهب أرسطو وقربه قليلاً إلى الأديان ، وكان - فيما ذكر ابن القيم رحمه الله - يقول بقدم العالم وإنكار المعاد ونفي علم الرب تعالى وقدرته وخلقه العالم وبعثه من في القبور ، وكان ابن سينا هذا قد تفقه في مذهب الفلاسفة من كتب الفارابي أبي نصر التركي الفيلسوف ، وكان الفارابي هذا قبحه الله يقول بالمعاد الروحاني لا الجثمانى ، ويخصص بالمعاد الأرواح العالمة لا الجاهلة ، وله مذاهب في ذلك يخالف بها المسلمين والفلاسفة من سلفه الأقدمين وتحمل ذلك عنه ابن سينا ونصره ، وقد رد عليه الغزالي في تهافت الفلاسفة في عشرين مجلساً له كفره في ثلاث منها وهي قوله بقدم العالم ، وعدم المعاد الجثمانى ، وقوله إن الله لا يعلم الجزئيات ، وبدعه في البواقي . قال ابن كثير : يقال أنه تاب عند الموت ، فإله أعلم . إله من مختصر معارج القبول لآل الحكمي / ص 233-234 .

لا بهذا ، فلا نقول : ليس بموجود ولا معدوم ولا نقول هو موجود ولا نقول هو معدوم . ومن الناس من يحكي نحو هذا عن الحسين بن منصور الحلاج الفارسي ، المقتول على الردة سنة 309 هـ²² .
الدرجة الرابعة : أهل وحدة الوجود الذين لا يميزون الخالق بصفات تميزه عن المخلوق ، ويقولون بأن وجود الخالق هو وجود المخلوق . وهذا قول أصحاب وحدة الوجود كابن عربي محمد بن علي الطائي ، قدوة السوء للقائلين بوحدة الوجود ، في كتابه : الفصوص ، المتوفى سنة 638 هـ²³ . وابن سبعين المتوفى سنة 669 هـ²⁴ ، والعفيف التلمساني المتوفى سنة 690 هـ²⁵ ، وابن الفارض المتوفى سنة 632 هـ²⁶ ، وغيرهم كثير .

2/ أهل الكلام : وأما أهل الكلام فقد شاركوا الفلاسفة في بعض أصولهم ، وأخذوا عنهم القواعد المنطقية والمناهج الكلامية ، وتأثروا بها إلى درجة كبيرة . وسلخوا في تقرير مسائل الاعتقاد المسلك العقلائي علي حد زعمهم ، وهم وإن كانوا يخالفون الفلاسفة في قولهم : إن هذه الحقائق مجرد وهم وخيال ، إلا أنهم شاركوهم في تشويه كثير من الحقائق الغيبية ، فلا تجد في كتب أهل الكلام على اختلاف طوائفهم تقريراً لمسائل الاعتقاد كما جاءت بها النصوص الصحيحة ، فبدل أن تسمع أو تقرأ قال الله أو قال رسوله صلى الله عليه وسلم أو قال الصحابة ، فإنك لا تجد في كتبهم إلا قال الفضلاء ، قال العقلاء ، قال الحكماء ، ويعنون بهم فلاسفة اليونان من الوثنيين ، فكيف جاز لهم ترك كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والأخذ بكلام من لا يعرف الله ولا يؤمن برسوله . والمطلع على

²² الحلاج : أبو مغيث الحسين بن منصور الحلاج 244 - 309 هـ . ولد بفارس حفيداً لرجل زرادشتي ، ونشأ في واسط بالعراق ، وهو أشهر الحلوليين والاتحاديين ، رمي بالكفر وقتل مصلوباً لتهم أربع وجّهت إليه :

1. اتصاله بالقرامطة .
2. قوله (أنا الحق) .
3. اعتقاد أتباعه ألوهيته .
4. قوله في الحج ، حيث يرى أن الحج إلى البيت الحرام ليس من الفرائض الواجب أدائها . إه من الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة / م 1 ص 256 .

²³ محيي الدين ابن عربي : الملقب بالشيخ الأكبر 560 - 638 هـ . رئيس مدرسة وحدة الوجود ، يعتبر نفسه خاتم الأنبياء ، ولد بالأندلس ، ورحل إلى مصر ، وحج ، وزار بغداد ، واستقر في دمشق حيث مات ودفن ، وله فيها الآن قبر يزّار ، طرح نظرية الإنسان الكامل التي تقوم على أن الإنسان وحده من بين المخلوقات يمكن أن تتجلى فيه الصفات الإلهية إذا تيسر له الاستغراق في وحدانية الله ، وله كتب كثيرة يوصلها بعضهم إلى 400 كتاب ورسالة ما يزال بعضها محفوظاً بمكتبة يوسف أغا بقونية ومكتبات تركيا الأخرى ، وأشهر كتبه : روح القدس ، وترجمان الأشواق وأبرزها : الفتوحات المكية وفصوص الحكم . إه من الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة / م 1 ص 259 .

²⁴ ابن سبعين : قطب الدين فهو أبو محمد عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر الأشبيلي المرسى الرقوتي الأصل ، الصوفي المشهور . قال عنه الإمام الذهبي في العبر 291/5 : كان من زهاد الفلاسفة ومن القائلين بوحدة الوجود له تصانيف وأتباع يقدمهم يوم القيامة . إه . من جلاء العينين في محاكمة الأحمدين / أبو البركات خير الدين الألوسي - ص 99 .

والسبعينية فرقة نسبت إليه ، قال عنه ابن دقيق العيد : جلست مع ابن سبعين من ضحوة إلى قريب الظهر ، وهو يسرد كلاماً تعقل مفرداته ولا تعقل مركباته .

واشتهر عنه أنه قال : لقد تحجر ابن أمانة واسعا بقوله : (لا نبي بعدي) ، وكان يقول في الله عز وجل : إنه حقيقة الموجودات . وقد فصد بمكة فترك الدم يجري حتى مات نزفاً . انظر ترجمته : في (فوات الوفيات : 2 / 253 - 255 ، لسان الميزان : 3 / 392 ، النجوم الزاهرة : 2 / 196 - 205 ، شذرات الذهب : 5 / 329) .
²⁵ العفيف التلمساني (620 - 690 هـ) - (1223 - 1291 م) .

أبو الربيع سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن يس العابدي الكرمي ثم التلمساني الشاعر المتقن المتفنن في علوم منها النحو والأدب والفقه والأصول وله في ذلك مصنفات وله شرح مواقف النفوس وشرح أسماء الله الحسنى وله ديوان مشهور ولولده محمد ديوان آخر وقد نسب هذا الرجل إلى عظام في الأقوال والاعتقاد في الحلول والاتحاد والزندقة والكفر المحض وشهرته تغني عن الأطناب في ترجمته توفي يوم الأربعاء خامس رجب ودقن بالصوفية ويذكر عنه أنه عمل أربعين خلوة كل خلوة أربعين يوماً متتابعة فالله أعلم . إه من البداية والنهاية لابن كثير م 13 / ص 326 .

²⁶ ابن الفارض : ناظم التائبة في السلوك على طريقة المتصوفة المنسوبين إلى الاتحاد هو أبو حفص عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الأصل المصري المولد والدار والوفاة وكان أبوه يكتب فروض النساء والرجال وقد تكلم فيه غير واحد من مشايخنا بسبب قصيدته المشار إليها . إه من البداية والنهاية لابن كثير م 13 / ص 143 .

كتب أهل الكلام يدرك عظم الضرر الذي جنته على الأمة المسلمة ، إذ تسببت تلك الكتب في حجب الناس عن المعرفة الصحيحة لله ورسوله ولدينه ، وجعل بدل ذلك مقالات التعطيل

والتجهيل والتخييل .²⁷

وأهل الكلام ليسوا صنفا واحدا بل هم عدة أصناف ، وأشهرهم :

1- الجهمية ، 2- المعتزلة ، 3- الكلابية ، 4- الأشاعرة ، 5- الماتريدية .

وهذه الأصناف الخمسة كل له قوله ورأيه بحسب الشبه العقلية التي استند إليها .

1/ الجهمية : وهم أتباع جهم بن صفوان²⁸ الذي أخذ عن الجعد بن درهم²⁹ مقالة التعطيل عندما

التقى به بالكوفة ، وقد نشر الجهم مقالة التعطيل وامتاز عن شيخه الجعد بمزية المغالاة في النفي

وكثرة إظهار ذلك والدعوة إليه نظرا لما كان عليه من سلاطة اللسان وكثرة الجدل والمرء .

من أشهر معتقداتهم إنكارهم لجميع الأسماء والصفات . وقد عرف عن الجهم بن صفوان بان له

مسلكان في الأسماء الحسنى :

الأول : نفي جميع الأسماء عن الله تعالى .

الثاني : إن الله يسمى باسمين فقط هما الخالق والقادر ، لأنه كان جبريا يرى أن العبد لا قدرة له .

قال الشيخ العثيمين : (فالجهمية : ينكرون صفات الله عز وجل ، بل غلاتهم ينكرون الأسماء

²⁷ (اختلفت آراء المنحرفين عن الصراط المستقيم في التعامل مع نصوص الوحي وتشعبت طرقهم ، فانقسموا إلى ثلاث فرق رئيسة : أهل التخييل وهم أضل الناس ، وأهل التأويل ، وأهل التجهيل .

1/ أهل التخييل : هم المتفلسفة ومن سلك سبيلهم من متكلم ، ومتصوف ، ومتفقه ، فإنهم يقولون : إن ما ذكره الرسول من أمر الإيمان بالله واليوم الآخر إنما هو تخييل للحقائق ؛ لينتفع به الجمهور ، لا أنه بين به الحق ولا هدى به الخلق ولا أوضح به الحقائق . ثم هم على قسمين :

منهم من يقول : إن الرسول لم يعلم الحقائق على ما هي عليه ، ويقولون : إن من الفلاسفة الإلهية من علمها ، وكذلك من الأشخاص الذين يسمونهم الأولياء من علمها ، ويزعمون أن من الفلاسفة والأولياء من هو أعلم بالله واليوم الآخر من المرسلين ، وهذه مقالة غلاة الملحدين من الفلاسفة والباطنية : باطنية الشيعة وباطنية الصوفية . ومنهم من يقول : بل الرسول علمها لكن لم يبينها ، وإنما تكلم بما يناقضا وأراد من الخلق فهم ما يناقضا ؛ لأن مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات التي لا تطابق الحق .

ويقول هؤلاء : يجب على الرسول أن يدعو الناس إلى اعتقاد التجسيم مع أنه باطل ، وإلى اعتقاد معاد الأبدان مع أنه باطل ، ويخبرهم بأن أهل الجنة يأكلون ويشربون مع أن ذلك باطل . قالوا : لأنه لا يمكن دعوة الخلق إلا بهذه الطريقة التي تتضمن الكذب لمصلحة العباد .

=

2/ أهل التأويل فيقولون : إن النصوص الواردة في الصفات لم يقصد بها الرسول أن يعتقد الناس الباطل ، ولكن قصد بها معاني ، ولم يبين لهم تلك المعاني ولا دلهم عليها ، ولكن أراد أن ينظروا فيعرفوا الحق بعقولهم ، ثم يجتهدوا في صرف تلك النصوص عن مدلولها ! ومقصوده : امتحانهم وتكليفهم وإتباع أذهانهم وعقولهم في أن يصرفوا كلامه عن مدلوله ومقتضاه ، ويعرفوا الحق من غير جهته . وهذا قول المتكلمة والجهمية والمعتزلة ومن دخل معهم في شيء من ذلك .

3/ أهل التجهيل : فهم كثير من المنتسبين إلى السنة وأتباع السلف ، يقولون : إن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعرف معاني ما أنزل الله إليه من آيات الصفات ، ولا جبريل يعرف معاني الآيات ، ولا السابقون الأولون عرفوا ذلك . وكذلك قولهم في أحاديث الصفات : إن معناها لا يعلمه إلا الله ، مع أن الرسول تكلم بها ابتداء ، فعلى قولهم تكلم بكلام لا يعرف معناه . وهذا القسم الثالث من الطوائف الضالة في باب العلم بالله وأسمائه وصفاته ، فهم أهل التجهيل ، وهم المفوضة الذين قالوا : إن نصوص الصفات لا يعقل معناها ولا يعلم ، بل تقرأ دون علم لما تضمنته من المعاني . إه . باختصار من شرح الفتوى الحموية لابن تيمية / الشيخ خالد بن عبد الله بن محمد المصلح (دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية / الدرس - 10) . وانظر الفتوى الحموية الكبرى / شرح الشيخ صالح آل الشيخ / ص 104 - 109 . ونص الفتوى الحموية في مجموع الفتاوى لابن تيمية المجلد الخامس / ص 5 .

²⁸ جهم بن صفوان أبو محرز الراسبي ، رأس الجهمية ، كان صاحب ذكاء وجدال ، كتب للأمير حارث بن سريج

التميمي . وكان ينكر الصفات ، وينزه الباري عنها بزعمه ، ويقول بخلق القرآن ، ويقول : إن الله في الأمكنة كلها . إه . باختصار من سير أعلام النبلاء - الذهبي 26/6 .

²⁹ الجعد بن درهم مؤدب مروان الحمار ، هو أول من ابتدع بأن الله ما اتخذ إبراهيم خليلا ، ولا كلم موسى (عليه السلام) ، وأن ذلك لا يجوز على الله . إه . باختصار من سير أعلام النبلاء - الذهبي 433/5 .

ويقولون :

لا يجوز أن نثبت لله اسماً ولا صفة ؛ لأنك إذا أثبت له اسماً ؛ شبهته بالمسميات ، أو صفة ؛ شبهته بالموصوفات.

إذا ؛ لا نثبت اسماً ولا صفة وما أضاف الله إلى نفسه من الأسماء ؛ فهو من باب المجاز ، وليس من باب التسمي بهذه الأسماء .(. إه .³⁰

وقال : (وطريقتهم أنهم ينكرون الأسماء والصفات ، ولا يصفون الله تعالى إلا بالنفي المجرد عن الإثبات ، ويقولون : إن الله هو الوجود المطلق بشرط الإطلاق . فلا يقال هو موجود ، ولا حي ، ولا عليم ، ولا قدير ، وإنما هذه أسماء لمخلوقاته أو مجاز ، لأن إثبات ذلك يستلزم تشبيهه بالموجود الحي ، العليم ، القدير . ويقولون إن الصفة عين الموصوف ، وإن كل صفة عين الصفة الأخرى ، فلا فرق بين العلم والقدرة ، والسمع والبصر ونحو ذلك . وشبهتهم أنهم اعتقدوا أن إثبات الأسماء والصفات يستلزم التشبيه والتعدد ، ووجه ذلك في الأسماء أنه إذا سمي بها لزم أن يكون متصفاً بمعنى الاسم . فإذا أثبتنا (الحي) مثلاً لزم أن يكون متصفاً بالحياة ؛ لأن صدق المشتق يستلزم صدق المشتق منه ، وذلك يقتضي قيام الصفات به وهو تشبيه . (. إه .³¹

2/ المعتزلة : وهم أتباع واصل بن عطاء³² وعمرو بن عبيد³³ ، ومعهم النجارية والضرارية والرافضة الإمامية والزيدية والإباضية وابن حزم³⁴ وغيرهم وهؤلاء مشتركون مع الجهمية والفلاسفة في نفي الصفات وإن كان بين الفلاسفة والمعتزلة نوع فرق فالمعتزلة تجمع على غاية واحدة وهي نفي إثبات الصفات حقيقة في الذات وتمييزها عنها . ولكنهم سلكوا طريقين في موقفهم من الصفات.

³⁰ شرح الواسطية / ج2 ص65 .

³¹ تقريب التدمرية / ص26 .

³² واصل بن عطاء البليغ الأفوه أبو حذيفة المخزومي . مولده سنة ثمانين بالمدينة ، وكان يلثغ بالراء غينا ، فلاقتداره على اللغة وتوسعه يتجنب الوقوع في لفظة فيها راء كما قيل : وخالف الراء حتى احتال للشعر . وهو وعمرو بن عبيد رأسا الاعتزال ، طرده الحسن عن مجلسه لما قال : الفاسق لا مؤمن ولا كافر ، فانضم إليه عمرو ، واعتزلا حلقة الحسن ، فسموا المعتزلة . قيل : مات سنة إحدى وثلاثين ومئة . وله مؤلف في التوحيد وكتاب " المنزل بين المنزلتين " . إه باختصار من سير أعلام النبلاء - الذهبي 464/5 .

³³ عمرو بن عبيد الزاهد العابد القديري كبير المعتزلة . قال ابن علي : أول من تكلم في الاعتزال واصل الغزال ، فدخل معه عمرو بن عبيد ، فأعجب به وزوجه أخته قال الخطيب : مات بطريق مكة سنة ثلاث ، وقيل : سنة أربع وأربعين ومئة . وله كتاب العدل ، والتوحيد ، وكتاب الرد على القدرية يريد السنة . إه باختصار من سير أعلام النبلاء - الذهبي 104/6 .

³⁴ قال ابن كثير في البداية والنهاية م 12/ ص 113 (ابن حزم الظاهري هو الإمام الحافظ العلامة أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معد بن سفيان بن يزيد ، مولى يزيد بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي) وقال (والعجب كل العجب منه أنه كان ظاهرياً حائراً في الفروع ، لا يقول بشيء من القياس لا الجلي ولا غيره ، وهذا الذي وضعه عند العلماء ، وأدخل عليه خطأ كبيراً في نظره وتصرفه وكان مع هذا من أشد الناس تأويلاً في باب الأصول ، وآيات الصفات وأحاديث الصفات) . إه

وقال الذهبي في المنتقى من منهاج الاعتدال ص118 : (وزعم ابن حزم أن أسماء الله لا تدل على المعاني) . إه وقال العلامة ابن عبد الهادي في مختصر طبقات أهل الحديث ص401 : (ولكن تبين لي منه أنه جهمي جلد لا يثبت معاني أسماء الله الحسنى إلا القليل كالخالق والحق وسائر الأسماء عنده لا يدل على معنى أصلاً) . إه

قلت : انظر قول ابن حزم في كتابه الفصل في الملل والأهواء والنحل / فصل (الكلام في سميع بصير وفي قديم) م 2 / ص 109 وما بعدها ، حيث قال : (وصح بهذا البرهان الواضح أنه لا يدل حينئذ عليم على علم ولا قدير على قدرة ولا حي على حياة وهكذا في سائر ذلك وإنما قلنا بالعلم والقدرة والقوة والعزة بنصوص أخرى يجب الطاعة لها والقول بها) ، ثم قال : (فإن قالوا أن الله هو المؤمن قلنا لهم نعم هو المؤمن المهيمن المصور فأسماءه بذلك أعلام لا مشتقة من صفات محمولة فيه عز وجل تعالى الله عن ذلك إلا ما كان مسمى له عز وجل لفعل فعله فهذا ظاهر كخالق و المصور) . إه . فهذا إقرار منه بإثبات الأسماء لله تعالى دون الصفات ، وأن الأسماء الحسنى أعلاماً محضة ؛ وهذا قول المعتزلة ؛ فاقتضى التنبيه والله أعلم .

الطريق الأول : الذي عليه أغلبيتهم وهو نفيها صراحة فقالوا : إن الله عالم بذاته لا بعلم وهكذا في باقي الصفات .

والطريق الثاني : الذي عليه بعضهم وهو إثباتها اسما ونفيها فعلا فقالوا : إن الله عالم بعلم وعلمه ذاته وهكذا بقية الصفات ، فكان مجتمعا مع الرأي الأول في الغاية وهي نفي الصفات .
قال الشيخ صالح آل الشيخ في المعتزلة : (إن الله جل وعلا لم يستفد اسم الخالق إلا من الخلق ، ولم يستفد اسم الرازق إلا من الرزق ، ولم يستفد اسم المحيي إلا من الإحياء ، ولم يستفد اسم المميت إلا من الإماتة ، وهكذا ، ولا المصور إلا من التصوير ، ولا البارئ إلا من البرء ، فقبل أن يخلق ليس له اسم الخلق ، وقبل أن يرزق ، ليس له اسم الرازق إلى آخره ، وهذا كلام المعتزلة .) إه .³⁵
وقال الشيخ العثيمين فيهم : (وطريقتهم أنهم يثبتون لله تعالى الأسماء دون الصفات ، ويجعلون الأسماء أعلاماً محضة ، ثم منهم من يقول إنها مترادفة فالعليم ، والقدير ، والسميع ، والبصير شيء واحد ، ومنهم من يقول إنها متباينة ولكنه عليم بلا علم ، قدير بلا قدرة ، سميع بلا سمع ، بصير بلا بصر ، ونحو ذلك .

وشبهتهم أنهم اعتقدوا أن إثبات الصفات يستلزم التشبيه ؛ لأنه لا يوجد شيء متصف بالصفات إلا جسم ، والأجسام متماثلة ، فإثبات الصفات يستلزم التشبيه .) إه .³⁶
وقال الجرجاني : (ذهب المعتزلة والكرامية إلى أن ما يطلق على الرب من الأسماء لا يشترط فيه التوقيف الخاص ؛ فإذا دلّ العقل على اتصافه بصفة وجودية أو سلبية جاز أن يطلق عليه اسم يدلّ على اتصافه بها ، سواء أورد بذلك الإطلاق إذن شرعي أم لم يرد . وكذلك الحال في الأفعال) . إه .³⁷
والاعتزال في حقيقته يحمل خليطا من الآراء الباطلة التي كانت موجودة في ذلك العصر ، فقد جمع المعتزلة بين أفكار الجهمية ، والقدرية ، والخوارج والرافضة .

وخلاصة القول : إن المعتزلة اثبتوا الأسماء الحسنى لله تعالى ونفوا ما دلت عليه من صفات ، فالأسماء عندهم ألفاظ مجردة عن المعاني أو أعلاما جامدة خالية المعاني .

3 / النجارية:

وهم أتباع حسين بن محمد بن عبد الله النجار المتوفى سنة (220 هجرية) تقريبا . كان من أشهر المجبرة ومتكلميهم وله مع النظام مجالس ومناظرات³⁸ ، وكان يزعم أن الله سبحانه لم يزل جوادا بنفي البخل عنه ، وأنه لم يزل متكلمًا بمعنى أنه لم يزل غير عاجز عن الكلام ، وأن كلام الله سبحانه محدث مخلوق ، وكان يقول بقول المعتزلة في التوحيد ، إلا في باب الإرادة والجود ، وكان يخالفهم في القدر ويقول بالإرجاء .

4 / الضرارية :

وهم أتباع ضرار بن عمرو الغطفاني المتوفى سنة (190 هجرية) تقريبا وكان يزعم أن معنى أن الله عالم قادر أنه ليس بجاهل ولا عاجز وكذلك كان يقول في سائر صفات الباري لنفسه .
فكل من النجارية والضرارية يحملون النصوص الثبوتية على المعاني السلبية كما قال البغدادي عنهم : (من غير إثبات معنى أو فائدة سوى نفي الوصف بنقيض تلك الأوصاف عنه) .³⁹

³⁵ شرح الحموية / ص 199 .

³⁶ تقريب التدمرية / ص 24 .

³⁷ شرح المواقف م 8 / ص 232 .

³⁸ انظر غير مأمور ترجمته عند : ابن النديم ، (الفهرست) (ص 299) الشهرستاني ، (الملل والنحل) (1/116-120) .

³⁹ الفرق بين الفرق (ص 215) .

5 / الكلابية وقدماء الأشاعرة :

وهو قول الكلابية أتباع أبي محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب القطان البصري⁴⁰ (ت 243هـ) ، وقول الحارث بن أسد المحاسبي⁴¹ (243- 000 هـ)، (857 - 000 م) وأبي العباس القلانسي⁴² وأبي الحسن الأشعري⁴³ في طوره الثاني⁴⁴ ، وقدماء الأشاعرة كأبي الحسن الطبري⁴⁵ و القاضي

⁴⁰ قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (كان الناس قبل أبي محمد بن كلاب صنفين : فأهل السنة والجماعة يثبتون ما يقوم بالله تعالى من الصفات والأفعال التي يشاؤها ويقدر عليها. والجهمية من المعتزلة وغيرهم تنكر هذا وهذا . فأثبت ابن كلاب قيام الصفات اللازمة به ، ونفى أن يقوم به ما يتعلق بمشئته وقدرته من الأفعال وغيرها. ووافقه على ذلك أبو العباس القلانسي وأبو الحسن الأشعري وغيرهما.) إه من مجموع الفتاوى (5 / 555) .

⁴¹ قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (وكان الحارث المحاسبي يوافقه - أي يوافق ابن كلاب - ثم قيل إنه رجع عن موافقته ، فإن أحمد ابن حنبل أمر بهجر الحارث المحاسبي وغيره من أصحاب ابن كلاب لما أظهروا ذلك ، كما أمر السري السقطي الجنيد أن يتقي بعض كلام الحارث ، فذكروا أن الحارث رحمه الله تاب من ذلك . وكان له من العلم و الفضل والزهد والكلام في الحقائق ما هو مشهور وحكى عنه أبو بكر الكلاباذي صاحب (مقالات الصوفية) : (أنه كان يقول إن الله يتكلم بصوت) ، وهذا يوافق قول من يقول إنه رجع عن قول ابن كلاب) . إه من مجموع الفتاوى (6 / 521 ، 1522)

⁴² أبو العباس القلانسي : (أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن خال القلانسي الرازي ، من معاصري أبي الحسن - رحمه الله - لا من تلامذته كما قال الأهوازي ، وهو من جملة العلماء الكبار الأتبات ، واعتقاده موافق لاعتقاده في إثبات) إه من تبیین کذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري / ابن عساكر - ص 398 .

⁴³ أبو الحسن الأشعري : (260 - 324 هـ) ، (874 - 936 م) علي بن إسماعيل بن إسحاق أبو الحسن من نسل الصحابي أبي موسى الأشعري ، مؤسس مذهب الأشاعرة . كان من الأئمة المتكلمين المجتهدين . ولد في البصرة . وتلقى مذهب المعتزلة وتقدم فيهم ثم رجع وجاهر بخلافهم . وتوفي ببغداد . إه باختصار من الأعلام للزركلي - 4 / 263 .

⁴⁴ مر الأشعري في حياته الفكرية بثلاث مراحل :
● المرحلة الأولى : عاش فيها في كنف أبي علي الجبائي شيخ المعتزلة في عصره وتلقى علومه حتى صار نائبه

أبو بكر الباقلاني (ت 403 هـ)⁴⁶
وابن فورك (ت 406 هـ)⁴⁷ ، وأبي جعفر السمناني⁴⁸

ومن تأثر بهم من الحنابلة كالقاضي أبي يعلى⁴⁹ وابن عقيل⁵⁰ وأبي الحسن بن الزاغوني⁵¹ وغيرهم .

وكان ابن كلاب يقول : (إن أسماء الله وصفاته لذاته ، لا هي الله ، ولا هي غيره ، وانها قائمة ب الله و لا يجوز أن تقوم بالصفات صفات)⁵² ، وكان قدماء الأشاعرة ينفون الصفات الاختيارية .⁵³

وموضع ثقته . ولم يزل أبو الحسن يتزعم المعتزلة أربعين سنة .

● المرحلة الثانية : ثار فيه على مذهب الاعتزال الذي كان ينافح عنه ، بعد أن اعتكف في بيته خمسة عشر يوماً ، يفكر ويدرس ويستخير الله تعالى حتى اطمأنت نفسه ، وأعلن البراءة من الاعتزال وخط لنفسه منهجاً جديداً يلجأ فيه إلى تأويل النصوص بما ظن أنه يتفق مع أحكام العقل وفيها اتبع طريقة عبد الله بن سعيد بن كلاب في إثبات الصفات السبع عن طريق العقل : (الحياة والعلم والإرادة والقدرة والسمع والبصر والكلام) ، أما الصفات الخبرية ك الوجه واليدين والقدم والساق فتأولها على ما ظن أنها تتفق مع أحكام العقل وهذه هي المرحلة التي ما زال الأشاعرة عليها .

● المرحلة الثالثة : إثبات الصفات جميعها لله تعالى من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تحريف ولا تبديل ولا تمثيل ، وفي هذه المرحلة كتب كتاب الإبانة عن أصول الديانة الذي عبّر فيه عن تفضيله لعقيدة السلف ومنهجهم ، الذي كان حامل لوائه الإمام أحمد بن حنبل .

ولم يقتصر على ذلك بل خلف مكتبة كبيرة في الدفاع عن السنة وشرح العقيدة تقدّر بثمانية وستين مؤلفاً . توفي سنة 324هـ . ودفن ببغداد ونودي على جنازته : (اليوم مات ناصر السنة) . إهـ من الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، م 1 / ص 83 .

⁴⁵ علي بن محمد بن مهدي ، أبو الحسن الطبري المتكلم الأصولي . رحل في طلب العلم ، وصحب أبا الحسن الأشعري بالبصرة مدة ، وتخرج به ، وصنف التصانيف ، وتبحر في علم الكلام ، وهو مؤلف كتاب مشكل الأحاديث الواردة في الصفات . إهـ باختصار من تاريخ الإسلام للذهبي الجزء 8 الصفحة 498 ، وطبقات الشافعية الكبرى / السبكي - صفحة رقم 466 .

⁴⁶ محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم : القاضي أبو بكر الباقلاني ، صاحب التصانيف في علم الكلام ، سكن بغداد . وكان في فنه أوحّد زمانه . وكان ثقة عارفاً بعلم الكلام . صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة و الخوارج والجهمية .

وذكره القاضي عياض في طبقات الفقهاء المالكية ، فقال : هو الملقب بسيف السنة ولسان الأمة ، المتكلم على لسان أهل الحديث وطريق أبي الحسن الأشعري . إهـ باختصار من تاريخ الإسلام للذهبي الجزء 9 الصفحة 63 .

⁴⁷ ابن فورك الإمام العلامة الصالح ، شيخ المتكلمين ، أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني الشافعي . كان فقيهاً أصولياً نحويًا ومتكلماً أشعرياً ، رأساً في فن الكلام ، توفي 406 هـ ، أخذ عن أبي الحسن الباهلي صاحب الأشعري . شذرات الذهب (181/3) ، سير أعلام النبلاء - الذهبي 214/17 .

⁴⁸ السمناني العلامة قاضي الموصل ، أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السمناني الحنفي ، لازم ابن الباقلاني حتى برع في علم الكلام .

وقد ذكره ابن حزم ، فقال : هو أبو جعفر السمناني المكفوف ، هو أكبر أصحاب أبي بكر الباقلاني ، ومقدم الأشعرية في وقتنا . إهـ باختصار من سير أعلام النبلاء - الذهبي 651/17 .

⁴⁹ أبو يعلى الصغير (494 - 560 هـ = 1101 - 1165 م) محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ، أبو يعلى الصغير ، عماد الدين ابن القاضي أبي خازم ابن أبي يعلى الكبير بن الفراء البغدادي : قاض من كبراء الحنابلة ببغداد ومن أنبل الفقهاء وأنظرهم . ولي القضاء بباب الأزج (سنة 533) وانتقل إلى القضاء بواسط (سنة 537) فمكث مدة وعزل فلم يبال واستمر في الحكم . باختصار من الأعلام للزركلي 24/7 وسير أعلام النبلاء - الذهبي 353/20 .

⁵⁰ ابن عقيل الإمام العلامة البحر شيخ الحنابلة أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله البغدادي الظفري الحنبلي المتكلم صاحب التصانيف ولد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة . إهـ من سير أعلام النبلاء 443/19 . وقال ابن تيمية : وكان الأشعري أقرب إلى مذهب أحمد وأهل السنة من كثير من المتأخرين المنتسبين إلى أحمد الذين مالوا إلى بعض كلام المعتزلة كابن عقيل . إهـ من درء تعارض العقل والنقل 1 / 270 .

⁵¹ أبو الحسن بن الزاغوني الإمام العلامة شيخ الحنابلة ذو الفنون أبو الحسن علي بن عبيد الله ابن نصر بن عبيد الله بن سهل بن الزاغوني البغدادي صاحب التصانيف . ولد سنة خمس وخمسين وأربع مئة . قال ابن الجوزي (في المنتظم : 32 / 10) : صحبتته زماناً وسمعت منه وعلقت عنه الفقه . إهـ من سير أعلام النبلاء - الذهبي 605/19 .

⁵² مقالات الإسلاميين / أبو الحسن الأشعري (ج 1 / ص 249) .

⁵³ الصفات الاختيارية : هي التي يفعلها الله سبحانه وتعالى متى شاء : كالغضب ، والمجيء .

6 / متأخرو الأشاعرة والماتريدية ⁵⁴ : من يقول بإثبات سبع صفات فقط أو ثمان .

وأما بقية الصفات فإنهم يحرفونها ، كتحريفهم لمعنى (الرحمة) إلى (إرادة الثواب ، أو إرادة الإنعام) . وهذا قول المتأخرين من الأشاعرة والماتريدية الذين لم يثبتوا من الصفات إلا ما أثبتته العقل فقط ، وأما ما لا مجال للعقل فيه عندهم فتعرضوا له بالتأويل والتعطيل ولا يستدل هؤلاء بالسمع في إثبات الصفات ، بل عارضوا مدلوله بما ادعوه من العقليات .

قال الشيخ صالح آل الشيخ : (الأشاعرة يقولون إنه جل وعلا كانت له هذه الأسماء ؛ ولكن لم يشأ أن يظهر أثر الاسم في خلقه ، فكان اسمه الخالق ولم يخلق شيئاً حتى ابتداء خلق هذا العالم ، وكان اسمه الرازق والرزاق ولم يرزق أحداً وأشباه هذا) . إهـ . ⁵⁵

وقال الشيخ الفوزان : (الأشاعرة و الماتريدية ومن تبعهم ، وهؤلاء يثبتون الأسماء وبعض الصفات ، وينفون بعضها ، والشبهة التي بنوا عليها جميعاً مذهبهم : هي الفرار من تشبيه الله بخلقه بزعمهم ؛ لأن المخلوقين يُسمّون ببعض تلك الأسماء ، ويوصفون بتلك الصفات ، فيلزم من الاشتراك في لفظ الاسم والصفة ومعناها : الاشتراك في حقيقتهما ، وهذا يلزم منه تشبيه المخلوق بالخالق في نظرهم .) إهـ . ⁵⁶

ويرى جمهور الأشاعرة أن أسماء الله توقيفية ، وتوقف الجويني في هذه المسألة ، فهو يرى أن الجواز وعدمه حكمان شرعيان لا سبيل إلى إطلاق أحدهما إلا بإذن الشرع ؛ ولم يأت ، ولذا قال بـ التوقف . ⁵⁷

وقد مال بعض العلماء من الأشاعرة وغيرهم إلى عدم اشتراط التوقيف الخاص في الأسماء الحسنى ، ومنهم القاضي أبو بكر الباقلاني ؛ فقد جوز إطلاق الاسم المشتق من الصفة حتى ولو لم يرد بإطلاقه إذن خاص ، شريطة دلالة الاسم على التعظيم ، وألا يكون إطلاقه موهماً لما لا يليق بكبرياء الرب ؛ كالماكر ، والمستهزئ ، والمضل ، والفاتن . ⁵⁸

وفصل الغزالي فجوز إطلاق الصفة ، وهي ما دل على معنى زائد على الذات ، ومنع إطلاق الاسم ، وهو ما يدل على نفس الذات . ⁵⁹

وقال النووي : (قال المازري . . . وللأصوليين المتأخرين خلاف في تسمية الله تعالى بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بخبر الآحاد ⁶⁰ فقال بعض حذاق الأشعرية : يجوز لأن خبر الواحد عنده يقتضي العمل وهذا عنده من باب العمليات لكنه يمنع إثبات أسمائه تعالى بالأقيسة الشرعية وإن كانت يعمل بها في المسائل الفقهية وقال بعض متأخريهم يمنع ذلك . .) إهـ . ⁶¹

(أما الماتريدية فمذهبهم في الأسماء الحسنى على نوعين :

• الأول : ما وافقوا فيه أهل السنة والجماعة :

1/ إثبات جميع الأسماء الحسنى لله تعالى .

⁵⁴ الماتريدية نسبة إلى أبو منصور الماتريدي : (333.000هـ) : هو محمد بن محمد بن محمود الماتريدي السمرقندي ، نسبة إلى ماتريد وهي محلة قرب سمرقند قيما وراء النهر ، ولد بها ولا يعرف على وجه اليقين تاريخ مولده ، بل لم يذكر من ترجم له كثيراً عن حياته ، أو كيف نشأ وتعلم ، أو بمن تأثر . ولم يذكروا من شيوخه إلا العدد القليل مثل : نصير بن يحيى البلخي ، وقيل نصر وتلقى عنه علوم الفقه الحنفي وعلوم الكلام . إهـ من الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة 95/1 .

⁵⁵ شرح الحموية / الشيخ صالح آل الشيخ - ص 200 .

⁵⁶ عقيدة التوحيد / الشيخ الفوزان - ص 46 .

⁵⁷ الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد ، لأبي المعالي الجويني ص 136 ، 137 .

⁵⁸ انظر الباقلاني وآراءه الكلامية ص 518 / الدكتور محمد رمضان عبد الله .

⁵⁹ لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية / السفاريني الحنبلي 1 / 125 .

⁶⁰ الخبر إما أن تكون له طرق كثيرة من غير حصر عدد معين ، فهذا إذا توافرت فيه بقية شروط التواتر ، فهو حديث متواتر وخبر متواتر . أو يكون الخبر له طرق محصورة بعدد لا يبلغ التواتر ، فهذا آحاد . نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر / ابن حجر العسقلاني - المحقق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي - هامش الصفحة 43 للمحقق .

⁶¹ صحيح مسلم بشرح الإمام النووي / كتاب البر والصلة والآداب - باب فضل الرفق - الحديث 2593 ، ج 6 / ص

138-139

2/ إثبات كثير من معاني الأسماء .

3/ أنها توقيفية .

4/ أسماء الله تعالى كلها حسنى وليست ألفاظا مجردة عن معانيها بل تدل على معان حسنة .

● الثاني : ما خالفوا فيه أهل السنة والجماعة :

1/ إن أسماء الله تعالى ليست أسماء لله تعالى فهي عبارات عما يقرب إلى الإفهام لا أنها في الحقيقة أسماؤه .

2/ الأسماء الحسنى غير مشتملة على صفات مستقلة بل هي مندرجة في صفة التكوين.

3/ أسماء الله مخلوقة ، لأنها عبارة عن الألفاظ والحروف وهي مخلوقة ولذلك جعلوا أسماء الله الحسنى تسميات ، أي أنها غير الله تعالى ، وأنها حروف وألفاظ ، وإن الاسم الأزلي عين المسمى وهو الله لا غير .

4/ تعطيل معاني بعض الأسماء الحسنى بأنواع من التأويل .⁶²

5/ (القول بعدم حجية أحاديث الآحاد في العقائد

6/ لم يفرقوا بين باب التسمية وباب الإخبار .⁶³

القسم الثالث : أهل التمثيل

التمثيل لغة : من المثل وهو الند والنظير، والتمثيل في باب الأسماء والصفات هو : الاعتقاد في صفات الخالق أنها مثل صفات المخلوق ، أو إلحاق الصفات الثابتة أو تنظير الصفات الثابتة لله عز وجل بصفات المخلوقين .

والتشبيه كالتمثيل وقد يفرق بينهما بأن التمثيل هو التسوية في كل الصفات ، والتشبيه التسوية في أكثر الصفات، لكن التعبير بنفي التمثيل أولى ، لموافقة القرآن الكريم (ليس كمثله شيء) (الشورى 11/).

والمشبهة أثبتوا الأسماء والصفات مع تشبيهه الله تعالى بخلقه زاعمين أن هذا مقتضى دلالة النصوص ، لأن الله تعالى يخاطب العباد بما يفهمون .
وأكثر من عرف بمقالة التشبيه :

1 / قدماء الرافضة :

فأول من تكلم في التشبيه هم طوائف من الشيعة ، وهذه كتب المقالات كلها تخبر عن أئمة الشيعة المتقدمين من المقالات المخالفة للعقل والنقل في التشبيه والتجسيم⁶⁴ بما لا يعرف نظيره عند أحد من سائر الطوائف . وقدماء الإمامية ومتأخروهم متناقضون في هذا الباب ، فقدمائهم غلو في التشبيه والتجسيم ، ومتأخروهم غلو في النفي والتعطيل.

وأما قدمائهم فهم :

1- البيانية : من غلاة الشيعة وهم أتباع بيان بن سميعان التيمي⁶⁵ .

⁶² الماتريدية وموقفهم من توحيد الأسماء والصفات / الشمس السلفي - 462-453/2 باختصار. وانظر الماتريدية دراسة وتقويما / الحربي .

⁶³ الماتريدية دراسة وتقويما / الحربي ص513. باختصار

⁶⁴ الفرق بين المشبهة والمجسمة فرق واحد ، وهو أن المجسمة يثبتون أن لله جسما ، وينفون عنه أنه يشبه غيره ، و المشبهة يثبتون أن الله له جسم ويشبهونه بغيره ، والمجسمة أحسن حالا من المشبهة وأخف منهم .

⁶⁵ بيان بن سميعان التيمي النهدي ظهر بالعراق وقال بإلهية علي رضي الله عنه ، وأن فيه جزءا من الإلهية ، متحدا بناسوته ، ثم تحول من بعده في ابنه محمد بن الحنفية ، ثم في ولده أبي هاشم ، ثم من بعده في بيان ، يعني نفسه ، ثم إنه كتب كتابا إلى أبي جعفر الباقر يدعو إلى نفسه وأنه نبي. قتله خالد بن عبد الله القسري أمير العراق .إه من تاريخ الإسلام للذهبي ج 7 ص330.

- 2- المغيرية : وهم أصحاب المغيرة بن سعيد⁶⁶.
 3- الهشامية : ويسمون بالهشامية نسبة إلى هشام بن الحكم الرافضي⁶⁷ ، وأحيانا تنسب إلى هشام بن سالم الجواليقي⁶⁸ وكلاهما من الإمامية المشبهة .
 4- الجواربية : أتباع داود الجواربي⁶⁹ .

أما متأخريهم فقد قال فيهم شيخ الإسلام ابن تيمية في - (بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية) - : (فأما متأخروهم من عهد بني بويه ونحوهم من أوائل المائة الرابعة ونحو ذلك فإنهم صار فيهم من يوافق المعتزلة في توحيدهم وعدلهم والمعتزلة شيوخ هؤلاء إلى ما يوجد في كلام ابن النعمان المفيد وصاحبه أبي جعفر الطوسي والملقب بالمرتضى ونحوهم هو من كلام المعتزلة وصار حينئذ في المعتزلة من يميل إلى نوع من التشيع)⁷⁰ .

2 / غلاة المتصوفة .
 قال الأشعري : (حكاية قول قوم من النساك ، وفي الأمة قوم ينتحلون النسك يزعمون انه جائز على الله سبحانه الحلول في الأجسام وإذا رأوا شيئا يستحسنونه قالوا لا ندري لعله ربنا ، ومنهم من يقول انه يرى الله سبحانه في الدنيا على قدر الأعمال فمن كان عمله أحسن رأى معبوده أحسن ، ومنهم من يجوز على الله سبحانه المعانقة والملازمة المجالسة في الدنيا وجوزوا مع ذلك على الله تعالى عن قولهم أن نلمسه ، ومنهم من يزعم أن الله سبحانه ذو أعضاء وجوارح وأبغاض لحم ودم على صورة الأنسان له ما للإنسان من الجوارح تعالى ربنا عن ذلك علوا كبيرا)⁷¹ .
 وممن نسب إلى التشبيه :
 أ - الكرامية : وهم أتباع محمد بن كرام بن عراق بن حزبة السجستاني⁷² المتوفى سنة (255هـ) ، ويبلغ عدد طوائف الكرامية اثنتي عشرة فرقة وأصولها ستة هي : العابدية والنونية والزينية والإسحاقية والواحدية والهيصمية .
 ب - مقاتل بن سليمان : ثسب إلى مقاتل بن سليمان المفسر⁷³ أنه من المشبهة وذكروا أنه هو الذي قال فيه

⁶⁶ المغيرة بن سعيد (.....- 119 هـ =- 737 م) المغيرة بن سعيد البجلي الكوفي ، أبو عبد الله : دجال مبتدع ، من أهل الكوفة . يقال له الوصاف . قالوا إنه جمع بين الألحاد والتنجيم . وكان مجسما يزعم أن الله تعالى (على صورة رجل ، على رأسه تاج ، وأعضاؤه على عدد حروف الهجاء !) ويقول بتأليه علي ، وتكفير أبي بكر وعمر وسائر الصحابة إلا من ثبت مع علي . إله من الأعلام للزركلي ، 7 / 6 7 2 .
⁶⁷ هشام بن الحكم الشيباني ، متكلم مناظر ، كان شيخ الإمامية في وقته ، عرف بالغلو في التشبيه والجبر ، وهو أول من فتح الكلام في الإمامة ، انقطع إلى يحيى بن خالد البرمكي ، ولما حدثت نكبة البرامكة استتر ، وتوفي على إثرها بالكوفة نحو سنة (190هـ) ، ويقال إنه عاش إلى خلافة المأمون ، من كتبه الإمامة ، الدلالات ، الرد على الجواليقي .
 انظر : سير أعلام النبلاء 543/10 ، 544 ، لسان الميزان لابن حجر 194/6 ، الفهرست لابن النديم 249/1 ، الأعلام للزركلي 85/8 .

⁶⁸ هشام بن سالم الجواليقي من متكلمي الشيعة وغلاة المشبهة ، ويعرف أتباعه بالجواليقية ، الهشامية ، عاصر أبا علي الجبائي ، وكان له مناظرة في الإمامة وتبئيتها ، من كتبه كتاب الإمامة ، كتاب النقض على أبي علي ولم يتمه .
 انظر : الفهرست لابن النديم ص 220، 221 .

⁶⁹ داود بن علي الجواربي ، رأس في الرافض والتجسيم ، ومن كبار متكلمي الرافضة ، كقره بغض العلماء لمقاتله في التشبيه ، وشبهوه بالشيطان . انظر : سير أعلام النبلاء 544/10 ، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني 472/2 .
⁷⁰ منهاج السنة ابن تيمية (2 / 618 - 620) .

⁷¹ مقالات الإسلاميين / الأشعري ، ص (288 - 289) .

⁷² محمد بن كرام السجستاني المبتدع شيخ الكرامية ، كان زاهدا عابدا ربانيا بعيد الصيت كثير الأصحاب . وقال خلق من الاتباع له : بأن الباري جسم لا كالأجسام ، وأن النبي تجوز منه الكأثر سوى الكذب . وقد سجن ثم نفي . قال الحاكم : مكث في سجن نيسابور ثماني سنين ، ومات بأرض بيت المقدس سنة 255 هـ . إله باختصار من سير أعلام النبلاء / الذهبي - 524/11 .

⁷³ هو أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير ، الأزدي بالولاء الخراساني المروزي ، أصله من بلخ وانتقل إلى البصرة ودخل بغداد وحدث بها ، وكان مشهورا بتفسير كتاب الله العزيز ، وله التفسير المشهور .
 وقد توفي بالبصرة سنة (150هـ) . إله وفيات الأعيان (5 / 255 - 257) .

الإمام أبو حنيفة : (أتانا من المشرق رأيان خبيثان؟ جهنم معطل، ومقاتل مشبه) ⁷⁴ .
وقال ابن حبان : (كان يأخذ من اليهود والنصارى من علم القرآن الذي وافق كتبهم ، وكان يشبه الرب
بالمخلوقات وكان يكذب في الحديث) ⁷⁵ .
وقال أبو معاذ الفضل بن خالد المروزي : سمعت خارجة بن مصعب يقول : لم أستحل دم يهودي ، ولو
وجدت مقاتل بن سليمان خلوة لشققت بطنه. ⁷⁶
وقال ابن تيمية : (وأما مقاتل فالله أعلم بحقيقة حاله والأشعري ينقل هذه المقالات من كتب
المعتزلة وفيهم انحراف على مقاتل بن سليمان فلعلهم زادوا في النقل عنه أو نقلوا عنه أو نقلوا عن
غير ثقة وإلا فما أظنه يصل إلى هذا الحد ، وقد قال الشافعي ⁷⁷ : من أراد التفسير فهو عيال على
مقاتل .) ⁷⁸
وقال المقرئ : (يرمون مقاتل بن سليمان بأنه قال : هو لحم ودم على صورة الإنسان ، وهو طويل ،
عريض ، عميق ، وأن طوله مثل عرضه ، وعرضه مثل عمقه ، وهو ذو لون ، وطعم ، ورائحة ، وهو
سبعة أشبار بشبر نفسه ! ولم يصح هذا القول عن مقاتل) ⁷⁹ .
قال الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان : (وجاءت عنه أقوال ولكن كلها غير صحيحة وغير ثابتة؛
فيجب أن يتثبت في هذا الشيء ؛ لأن أعداءه كانوا ينشرون عنه هذه الأشياء ، وهو أيضاً جاء عنه
أقوال تنفي هذا ، فقد استدعاه أحد الأمراء فقال : إنهم يقولون : إنك مشبه ؟ قال : أما أنا
فإني أقول : إن الله سميع بصير ، وإنه ليس كمثله شيء ، هكذا قال ، فالمقصود : ثبوت الشيء الذي
ينقل أو يقال ؛ لأن الشيء الذي يقال كثير) ⁸⁰ .

⁷⁴ لسان الميزان / العسقلاني 10 / 281، وتاريخ الإسلام للإمام الذهبي 16 / 228 .

⁷⁵ ميزان الاعتدال / الذهبي 4 / 175 .

⁷⁶ ميزان الاعتدال / الذهبي 4 / 175 .

⁷⁷ روى حرمله بن يحيى عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال : الناس عيال على هؤلاء الخمسة ، من أراد أن يتبحر في
الفقه فهو عيال على أبي حنيفة ، وكان أبو حنيفة ممن وفق له الفقه ، ومن أراد أن يتبحر في الشعر فهو عيال على
زهير بن أبي سلمى ، ومن أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق ، ومن أراد أن يتبحر في النحو
فهو عيال على الكسائي ، ومن أراد أن يتبحر في التفسير فهو عيال على مقاتل بن سليمان ، هكذا نقله الخطيب في
تاريخه . إه من وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / ابن خلكان 5 / 409 ، وانظر تاريخ بغداد 13 / 346 .

⁷⁸ منهاج السنة ابن تيمية 2 / 618 - 620 .

⁷⁹ الخطط للمقرئ 2 / 348 .

⁸⁰ شرح العقيدة الواسطية دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية رقم الدرس / 12

<http://www.islamweb.net>

الفصل الثاني

الاسم والمسمى

الاسم⁸¹ والمسمى مسألة ترد في كتب العقائد ، وهي من المسائل الحادثة التي وقع حولها خلاف كبير ، وجدل كثير . ولم تعرف هذه المسألة إلا بعد انقضاء عصر الصحابة والتابعين حيث استحدث هذا المصطلح ، وأنكر الأئمة على الجهمية قولهم : (الاسم غير المسمى) فأصبحت هذه المسألة تعرف بـ (الاسم والمسمى) ، وأساس الخلاف هو : هل أن أسماء الله تعالى مخلوقة ؟ أم غير مخلوقة ؟ ، ومنشأ هذا الخلاف هو : هل أن كلام الله مخلوق ؟ أم غير مخلوق ؟.

قال شيخ الإسلام أحمد بن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى : (قاعدة في الاسم والمسمى) (فصل في الاسم والمسمى هل هو هو ، أو غيره ؟ أو لا يقال : هو هو ، ولا يقال : هو غيره ؟ أو هو له ؟ أو يفصل في ذلك ؟

فإن الناس قد تنازعوا في ذلك ، والنزاع اشتهر في ذلك بعد الأئمة ، بعد أحمد وغيره ، والذي كان معروفاً عند أئمة السنة أحمد وغيره : الإنكار على الجهمية الذين يقولون : أسماء الله مخلوقة . فيقولون : الاسم غير المسمى ، وأسماء الله غيره وما كان غيره فهو مخلوق . وهؤلاء هم الذين ذمهم السلف وغلظوا فيهم القول ؛ لأن أسماء الله من كلامه ، وكلام الله غير مخلوق ؛ بل هو المتكلم به ، وهو المسمى لنفسه بما فيه من الأسماء .

والجهمية يقولون : كلامه مخلوق ، وأسماءه مخلوقة ، وهو نفسه لم يتكلم بكلام يقوم بذاته ، ولا سمى نفسه باسم هو المتكلم به ، بل قد يقولون : إنه تكلم به ، وسمى نفسه بهذه الأسماء ، بمعنى أنه خلقها في غيره ، لا بمعنى أنه نفسه تكلم بها الكلام القائم به ، فالقول في أسمائه هو نوع من القول في كلامه .

والذين وافقوا السلف على أن كلامه غير مخلوق وأسماءه غير مخلوقة ، يقولون : الكلام والأسماء من صفات ذاته ، لكن هل يتكلم بمشيئته وقدرته ، ويسمى نفسه بمشيئته وقدرته ؟ هذا فيه قولان : النفي : هو قول ابن كلاّب ومن وافقه .

والإثبات : قول أئمة أهل الحديث والسنة وكثير من طوائف أهل الكلام ، كالهشامية والكرامية وغيرهم ، كما قد بسط هذا في مواضع .

والمقصود هنا أن المعروف عن أئمة السنة إنكارهم على من قال : أسماء الله مخلوقة ، وكان الذين يطلقون القول بأن الاسم غير المسمى هذا مرادهم ؛ فلهذا يروى عن الشافعي⁸² والأصمعي⁸³

⁸¹ قلت : قد يطلق الاسم فيراد به المسمى ، فلو قلت : الله فوق خلقه مستو على عرشه . المراد به هنا المسمى ، وإذا قلت : الله اسم عربي ، فالاسم هنا غير المسمى أي اللفظ الدال على المسمى .

⁸² الاعتقاد - البيهقي / أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسن بن رشيق إجازة ثنا سعيد بن أحمد بن زكريا اللخمي ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول إذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى فاشهد عليه بـ الزندقة .

قلت : قال أحمد بن إبراهيم في تحقيقه لكتاب (الاعتقاد للبيهقي) : في الأسناد أبو عبد الرحمن السلمي وهو متهم . إه من ص 64 .

⁸³ وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : سَعِيدٌ : مصريٌ لا - أغرقه . إه من ج 19 / ص 19 .
اعتقاد أهل السنة - اللالكائي / 347 - وأخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم الجوهرى قال حدثنا الحسين بن إدريس القافلاني قال حدثنا حفص بن عمر السيارى قال سمعت أبا سعيد الأصمعي يقول : إذا سمعته يقول الاسم غير المسمى فاحكم أو قال فاشهد عليه بالزندقة لفظهما سواء . إه

وغيرهما أنه قال : إذا سمعت الرجل يقول : الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة ، ولم يعرف أيضاً عن أحد من السلف أنه قال : الاسم هو المسمى ، بل هذا قاله كثير من المنتسبين إلى السنة بعد الأئمة ، وأنكره أكثر أهل السنة عليهم . ثم منهم من أمسك عن القول في هذه المسألة نفياً وإثباتاً ؛ إذ كان كل من الإطلاقيين بدعة كما ذكره الخلال عن إبراهيم الحربي وغيره ، وكما ذكره أبو جعفر الطبري في الجزء الذي سماه (صريح السنة)⁸⁴ ، ذكر مذهب أهل السنة المشهور في القرآن ، والرؤية ، والإيمان والقدر ، والصحابة وغير ذلك .

وذكر أن [مسألة اللفظ] ليس لأحد من المتقدمين فيها كلام ، كما قال : لم نجد فيها كلاماً عن صحابي مضى ولا عن تابعي قفا ، إلا عمن في كلامه الشفاء والعناء ، ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولى أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، فإنه كان يقول : اللفظية جهمية . ويقول : من قال : لفظي بالقرآن مخلوق ، فهو جهمي ، ومن قال : غير مخلوق ، فهو مبتدع .

وذكر أن القول في الاسم والمسمى من الحماقات المبتدعة التي لا يعرف فيها قول لأحد من الأئمة ، وأن حسب الإنسان أن ينتهي إلى قوله تعالى : { وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } [الأعراف : 180] ، وهذا هو القول بأن الاسم للمسمى ، وهذا الإطلاق اختيار أكثر المنتسبين إلى السنة من أصحاب الإمام أحمد وغيره .

والذين قالوا : الاسم هو المسمى كثير من المنتسبين إلى السنة ، مثل أبي بكر عبدالعزيز ، وأبي القاسم الطبري ، واللائكائي ، وأبي محمد البغوي صاحب [شرح السنة] وغيرهم ، وهو أحد قولي أصحاب أبي الحسن الأشعري اختاره أبو بكر بن قورق وغيره .

والقول الثاني وهو المشهور عن أبي الحسن : أن الأسماء ثلاثة أقسام : تارة يكون الاسم هو المسمى كإسم الموجود ، وتارة يكون غير المسمى كإسم الخالق ، وتارة لا يكون هو ولا غيره كإسم العليم و القدير .⁸⁵ أه .

وقال الأشعري : (واختلفوا في اسم البارئ جل وعز هل هو البارئ أم غيره على أربع مقالات : فقال قائلون أسماؤه هي هو وإلى هذا القول يذهب أكثر أصحاب الحديث ، وقال قائلون من أصحاب ابن كلاب أن أسماء البارئ لا هي البارئ ولا غيره ، وقال قائلون من أصحابه أسماء البارئ لا يقال هي البارئ ولا يقال هي غيره وامتنعوا من أن يقولوا لا هي البارئ ولا غيره ،

وقال قائلون أسماء البارئ هي غيره وكذلك صفاته وهذا قول المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وكثير من الزيدية .) إه⁸⁶ ، والأشعري لم يستوف المذاهب في عرضه المتقدم إذ أن هناك أقوالاً أخرى لم يوردها أهمها بأن (الاسم للمسمى) وهو ما ذكره أبو جعفر الطبري في الجزء الذي سماه (صريح السنة) كما تقدم .

⁸⁴ صريح السنة / الطبري - ص 26 - 27 .

⁸⁵ مجموع الفتاوى ابن تيمية (185/6) .

⁸⁶ مقالات الإسلاميين (252/1) .

الخلاصة في مسألة الاسم والمسمى

الراجع عند أهل السنة أن يقال : إن الاسم للمسمى ؛ لورود الأدلة بذلك قال الله تبارك وتعالى : { وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } [الأعراف : 180] ، ولا يقال الاسم هو المسمى أو غير المسمى إلا ببيان المعنى الحق إذ إنها تحتل حقا وباطلا .

فهذه ثلاث صور للمسألة :

الأولى : الاسم غير المسمى .

والثانية : الاسم هو المسمى .

والثالثة : الاسم للمسمى .

فأما صورتان الأوليان فتحتملان حقا وباطلا ، فقول القائل إن الاسم غير المسمى إن أراد أن لفظ الاسم غير الذات وأنه مخلوق ، فهذا معنى باطل لأن أسماء الله تعالى من كلامه وكلامه غير مخلوق فأسماء الله غير مخلوقة .

وإن أراد القائل أن أسماء الله غير ذات الله ، فهذا كلام صحيح عقلا ولغة ، لأن لفظ زيد مثلا غير زيد الأكل الشارب .

وأما الصورة الثانية : أن الاسم عين المسمى ، فأیضا تحتل حقا وباطلا ، فمن قال إن الاسم عين المسمى وأراد بالاسم الذات وأراد أن ألفاظ أسماء الله مخلوقة ، فهذا معنى باطل كما سبق .
وإن أراد أن الاسم عين المسمى بمعنى الاسم لا ينفك عن المسمى ولم يقل بخلق أسماء الله ، فهو كلا م حق .

وأما الصورة الثالثة : وهي أن الاسم للمسمى فهو كلام واضح لا تلبیس فيه ولا تدلیس وليس من الكلمات المحدثه بل الكتاب والسنة يدلان عليه ، فقد قال الله تبارك وتعالى : { وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } .
فالحاصل أن قول القائل إن الاسم عين المسمى أو غير المسمى إن صدر عن إمام من أئمة السنة فيحمل على المعنى الحق ، وإن جرى على لسان إمام من أئمة أهل الكلام فيحمل على المعنى الباطل .⁸⁷

⁸⁷ اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث / الدكتور محمد بن عبد الرحمن الخميس ، ص 111 - 112 باختصار .
وانظر غير مأمور ، الاعتقاد للبيهقي بتحقيق احمد بن إبراهيم ، هامش الصفحة (64 - 68) وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لللالكائي بتحقيق الدكتور احمد بن سعد الغامدي ، هامش الصفحة (228 - 229) ، وشرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي تحقيق : التركي - الأرناؤوط (1 / 194) ، وشفاء العليل لابن القيم الجوزية (2 / 278) ، ومصطلحات في كتب العقائد لمحمد إبراهيم الحمد (ص 79 - 81) .

اجتهاد اهل العلم في جمع الأسماء الحسنى

اجتهد اهل العلم سلفاً وخلفاً في جمع الأسماء الحسنى ، بعد أن وضعوا قواعد وضوابط لجمعها ، حيث انه لم يصح حديث للرسول صلى الله عليه وسلم في إحصاء الأسماء الحسنى .
وليُعلم أن السادة العلماء رحمهم الله تعالى اجتهدوا في أمر تعيين الأسماء الحسنى طمعا " في وعد الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم : (لِلّٰهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا مَّائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا لَا يَحْقُظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ وَتَرٌ يُحِبُّ الْوَتَرَ) رواه البخارى ومسلم .⁸⁸

طرق حدیث (لہ تسعة وتسعين اسماً) :

قال السيوطي في (الدر المنثور في التأويل بالمأثور) تفسير الآية (180) من سورة الأعراف :
(أخرج البخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وأبو عوانة وابن جرير
وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو عبد الله بن منده في التوحيد وابن مردويه وأبو نعيم و
البیهقي في كتاب الأسماء والصفات عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن
لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر) .
وأخرج أبو نعيم وابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لله مائة
اسم غير اسم من دعا بها استجاب الله له دعاءه) .
وأخرج الدارقطني في الغرائب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال : قال
ال الله عز وجل : لي تسعة وتسعون اسما من أحصاها دخل الجنة)
وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس وابن عمر قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة)
وأخرج الترمذي وابن المنذر وابن حبان وابن منده والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي
هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من
أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلا
م المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم
القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم
العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع
الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولي الحميد المحصى المبدئ

⁸⁸ البخاری فی صحیحہ (6410) واللفظ له ، مسلم فی صحیحہ (2677) .

المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواحد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن البر التواب المنتقم العفو الرؤوف المالك الملك ذو الجلال والإكرام الوالي المتعال المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور)

وأخرج ابن أبي الدنيا في الدعاء والطبراني كلاهما وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم و البيهقي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة أسأل الله الرحمن الرحيم الإله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحليم العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور البادئ وفي لفظ : القائم الأول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد وفي لفظ : القادر الأحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعالي ذا الجلال والإكرام المولى النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ : المجيب المحيي المميت الحميد وفي لفظ : الجميل الصادق الحفيظ المحيط الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام العلي العظيم الغني المليك المقتدر الأكرم الرؤوف المدبر المالك القاهر الهادي الشاكر الكريم الرفيع الشهيد الواحد ذا الطول ذا المعارج ذا الفضل الكفيل الجليل)

وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس وابن عمر قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن لله تسعة وتسعون اسما من أحصاها دخل الجنة وهي في القرآن)⁸⁹ . إه⁹⁰ وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : (تعينها ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم باتفاق أهل المعرفة بحديثه) إه⁹¹.

وقال القاضي أبو بكر بن العربي : (هذه الأسماء رويت معدودة في الحديث نفسه عن أبي هريرة من طريق ابن سيرين بزيادة ونقص . رواه عنه أيوب وهشام ، رواه عنهما عبد العزيز بن الحصين وليس بالقوي عند أهل الحديث وشعيب بن أبي حمزة - وإن كان عندهم مأمونا - لكن لا يعلم هل تفسير هذه الأسماء في الحديث هل هي من قول الراوي أو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ والظاهر أنها من قول الراوي ؛ لوجهين : أحدهما : أن أصحاب الحديث لم يذكروها .

والثاني : أن فيها تفسيراً بزيادة ونقصان ، وذلك لا يليق بالمرتبة العليا النبوية)⁹².

وقد ضعف الشيخ الألباني الأحاديث التي جاء فيها سرد الأسماء الحسنى وهي :

1/ رواية (ابن ماجه) عن أبي هريرة / (ضعيف) وانظر الحديث/1943 في ضعيف الجامع الصغير وزيادته.

⁸⁹ قال الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة - 2223 (إن لله تسعة وتسعين اسما ، كلهن في القرآن ، من أحصاها دخل الجنة) : منكر جدا بزيادة (كلهن في القرآن) .

أخرجه ابن جرير الطبري في (التفسير) (121/15) من طريق حماد بن عيسى بن (الأصل : عن) عبدة بن طفيل الجهني ، قال : حدثنا ابن جريج عن عبد العزيز عن مكحول عن عراك بن مالك عن أبي هريرة مرفوعا . قلت : وهذا إسناد ضعيف جدا ، حماد هذا ضعفه جمع ، وقال الحاكم والنقاش :

(يروي عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة) .

والحديث في " الصحيحين " وغيرهما من طرق عن أبي هريرة دون هذه الزيادة المنكرة ، وقد أشرت إلى بعض طرقه عند أحمد في التعليق على المشكاة (2288) .

⁹⁰ الدر المنثور في التاويل بالمأثور / السيوطي - بتحقيق د. عبدالله التركي - ج 6 / ص 683 - 686 .

⁹¹ مجموع الفتاوى / ابن تيمية (382/6)

⁹² البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير / تأليف : ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى : 804هـ) / تحقيق : مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال ، 482/9 .

2/ رواية (الترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي) عن أبي هريرة / (ضعيف) وانظر الحديث/1945 في ضعيف الجامع الصغير وزيادته.

3/ رواية (الحاكم وأبو الشيخ في التفسير وابن مردويه في التفسير وأبو نعيم في الأسماء الحسنى) عن أبي هريرة / (ضعيف) وانظر الحديث/1946 في ضعيف الجامع الصغير وزيادته.

4/ وقال الشيخ الألباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة - الحديث 2563 :
(إن لله تسعة وتسعين اسما ، مائة غير واحد ، ما من عبد يدعو بهذه الأسماء إلا وجب له الجنة ، إنه وتر يحب الوتر : هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ... إلى قوله : الرشيد الصبور) .

ضعيف ، أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (380/10) من طريق أبي العباس القاسم بن القاسم السيارى : حدثنا أحمد بن عباد بن سلم - وكان من الزهاد - : حدثنا محمد بن عبيدة النافقاني : حدثنا عبد الله بن عبيدة العامري : حدثنا سورة بن شداد الزاهد عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرني عن علي بن أبي طالب مرفوعا ، وقال في آخره : " مثل حديث الأعرج عن أبي هريرة . حديث الأعرج عن أبي هريرة صحيح متفق عليه . وحديث الثوري عن إبراهيم فيه نظر ، لا صحة له " .

قلت : وموسى بن يزيد لم أعرفه . ومثله سورة الزاهد وعبد الله العامري وأحمد بن عباد بن سلم ! وأما محمد بن عبيدة النافقاني ؛ فقال أبو نصر بن ماكولا : " صاحب مناكير " . فهذا الحديث من منكراته .

قلت : وحديث الأعرج الذي أشار إليه أبو نعيم والمتفق عليه ؛ ليس فيه " ما من عبد ... " إلخ ، ولا فيه سرد الأسماء ، وإنما جاءت الأسماء في بعض الطرق الواهية كما بينته في " تخريج المشكاة " (2288) . إهـ

وقال الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان في فتاويه : حديث (إن لله تسعة وتسعين اسما) .
(هذا الحديث وارد عن جمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يثبت إلا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وأخرج ذلك الشيخان إماما الدنيا محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ، وقد ورد أيضاً عن علي وسلمان وابن عباس وابن عمر رضي الله عن الجميع ، أخرج ذلك أبو نعيم في جزئه الخاص في " التسع والتسعين اسم من أسماء الله تعالى " ولكن أسانيد ذلك ضعيفة ، فهذا حديث ثابت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، ولم يثبت إلا عنه ، وقد ادعى ابن عطية الأندلسي في تفسيره " المحرر الوجيز " أنه قد تواتر عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وليس الأمر كذلك عند التحقيق ، فقد رواه ثلاثة عشر نفساً عن أبي هريرة ست أو سبع منها ضعيفة والباقي أحاد غريبة ، فالحديث ثابت صحيح وليس بمتواتر ، وأما سرد الأسماء فقد وقع عند الترمذي وفيه إدراج ، ولم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم). إهـ⁹³ .

وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي : (حديث " لله تسعة وتسعون اسماً " أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحدة لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة ، وهو وتر يحب الوتر " وفي رواية : " من أحصاها دخل الجنة " وهذا الحديث متفق على صحته .

وقد وردت روايات أخرى للحديث بطرق أخرى مختلفة تزيد على الحديث السابق بذكر أسماء من أسماء الله تعالى ، والحديث ورد بثلاث طرق عند الترمذي وابن ماجه والحاكم ، وهذه الطرق ضعفت من جهة الإسناد ، ومن جهة المتن كما بينه جمع من العلماء ، والمحققين ، وإليك أقوالهم . قال البيهقي رحمه الله في حديثه عن رواية عبد العزيز بن الحصين : يحتمل أن يكون التفسير وقع من

⁹³ فتوى للشيخ مشهور بن حسن ، تم نسخها من موقع الشيخ / السؤال الأول .

بعض الرواة ، وكذلك في حديث الوليد ابن مسلم .
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " قد اتفق أهل المعرفة بالحديث على أن هاتين الروایتين - يعني روايتي الترمذي من طريق الوليد وابن ماجه من طريق عبد الملك بن محمد - ليستا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وإنما كل منهما من كلام بعض السلف ."
وقال أيضاً : أن التسعة والتسعين اسماً لم يرد في تعيينها حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأشهر ما عند الناس فيها حديث الترمذي الذي رواه الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة ، وحفاظ أهل الحديث يقولون : هذه الزيادة مما جمعه الوليد بن مسلم عن شيوخه من أهل الحديث وفيها حديث ثان أضعف من هذا ، رواه ابن ماجه ، وقد روى في عددها غير هذين النوعين من جمع بعض السلف .
وقال ابن كثير⁹⁴ رحمه الله : " الذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث - أي حديث الوليد عند الترمذي - مدرج فيه وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم ، وعبد الملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك أي أنهم جمعوها من القرآن " .
وقال ابن حجر رحمه الله : " والتحقيق إنَّ سردها إدراج من الرواة " .
ونقل ابن حجر عن ابن عطية رحمهما الله قوله : " حديث الترمذي ليس بالمتواتر وبعض الأسماء التي فيه شذوذ " (والله أعلم .) . إ ه .⁹⁵
قلت : وخلاصة القول أن حديث (لله تسعة وتسعون اسماً) صحيح دون سرد الأسماء وأن سردها فيه مدرج .

الفصل الرابع

بيان طرق تتبع أهل العلم للأسماء الحسنی

إن تتبع أسماء الله الحسنی لم يكن حصراً على جيل دون جيل ، ولا زمان دون آخر ، وإنما هو مطلق لكل عصر وجيل إلى أن يرث الله عز وجل الأرض ومن عليها .
وتتبع أهل العلم للأسماء الحسنی - من المتقدمين والمتأخرين - كان مبنيًا على الاجتهاد من خلال استقراءهم للنصوص من الكتاب والسنة . ونظراً لعدم ثبوت الخبر في سرد الأسماء ، فقد اعتنى فريق من أهل العلم بتتبع الأسماء إما من القرآن وحده ، وإما من القرآن وصحيح الأخبار . واعتمدوا لتحقيق ذلك مناهج عدة منها :
1/ التوقيف وهو الاقتصار على ما ورد في صورة الاسم المطلق فقط ، وأسقط ما يمكن اعتباره بالاشتقاق أو بالإضافة .
2/ التوسع في الأمر ، فاعتبر الاسم المطلق والمشتق والمضاف من الأسماء الحسنی ، ولا يفرقون بين صفة وصفة أو بين فعل وفعل .
3/ التوسط في الأمر ، فاعتبر الاسم المطلق والمشتق والمضاف من الأسماء الحسنی ، ولكن فرق بين ما يصح إطلاقه من الصفات والأفعال وبين ما لا يصح .

⁹⁴ قلت : انظر غير مأمور تفسير ابن كثير تفسير الآية: 180 من سورة الأعراف.

⁹⁵ تفسير أسماء الله الحسنی / الشيخ عبد الرحمن السعدي ص 162-163 .

نماذج من طرق تتبع أهل العلم المتقدمين للأسماء الحسنی :

1/ تتبع جعفر⁹⁶ وأبو زيد⁹⁷ وإقرار سفيان بن عيينة⁹⁸ :

تم اعتماد النص الوارد عند الحافظ العسقلاني في فتح الباري / كتاب الدعوات - باب لله مائة اسم غير واحدة⁹⁹ ، لدراسة هذا التتبع واليك النص :

(ورويانا في "فوائد تمام" من طريق أبي الطاهر بن السرح عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث ، يعني حديث: "إن لله تسعة وتسعين اسما" قال فوجدنا سفيان أن يخرجها لنا من القرآن فأبطأ ، فأتينا أبا زيد فأخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها أربع مرات وقال : نعم هي هذه ، وهذا سياق ما ذكره جعفر وأبو زيد ، قالوا : ففي الفاتحة خمسة " الله رب الرحمن الرحيم مالك " وفي البقرة " محيط قدير عليم حكيم علي عظيم ثواب بصير ولي واسع كاف رءوف بديع شاکر واحد سمیع قابض باسط حي قيوم غني حميد غفور حلیم " وزاد جعفر " إله قريب مجيب عزيز نصير قوي شديد سريع خبير " قالوا : وفي آل عمران " وهاب قائم " زاد جعفر الصادق¹⁰⁰ " باعث منعم متفضل " وفي النساء " رقيب حسيب شهيد مقيت وكيل " زاد جعفر " علي كبير " وزاد سفيان " عفو " وفي الأعراف " فاطر قاهر " وزاد جعفر " مميت غفور برهان " وزاد سفيان " لطيف خبير قادر " وفي الأعراف " محيي مميت " وفي الأنفال " نعم المولى ونعم النصير " وفي هود " حفيظ مجيد ودود فعال لما يريد " زاد سفيان " قريب مجيب " وفي الرعد " كبير متعال " وفي إبراهيم " منان " زاد جعفر " صادق وارث " وفي الحجر " خلاق " وفي مريم " صادق وارث " زاد جعفر " فرد " وفي طه عند جعفر وحده " غفار " وفي المؤمنین " كريم " وفي النور " حق مبين " زاد سفيان " نور " وفي الفرقان " هاد " وفي سبأ " فتاح " وفي الزمر " عالم " عند جعفر وحده ، وفي المؤمن " غافر قابل ذو الطول " زاد سفيان " شديد " وزاد جعفر " رفيع " وفي الذاریات " رزاق ذو القوة المتين " بالتاء وفي الطور " بر " وفي اقتربت " مقتدر " زاد جعفر " ملك " وفي الرحمن " ذو الجلال والإكرام " زاد جعفر " رب المشرقين ورب المغربین باقی معین " وفي الحديد " أول آخر ظاهر باطن " وفي الحشر " قدوس سلام مؤمن مهيمن عزيز جبار متكبر خالق باري مصور " زاد جعفر " ملك " وفي البروج " مبدئ معيد " وفي الفجر " وتر " عند جعفر وحده ، وفي الإخلاص " أحد صمد " هذا آخر ما رويناه عن جعفر وأبي زيد وتقرير سفيان من تتبع الأسماء من القرآن ، وفيها اختلاف شديد وتكرار وعدة أسماء لم ترد بلفظ الاسم وهي " صادق منعم متفضل منان مبدئ معيد باعث قابض باسط برهان معين مميت باقي " (إه .¹⁰¹

وبعد دراسة النص ، تبين بان الأسماء التي وردت في النص هي :

1/ أسماء مطلقة (ذكر الاسم صراحة من باب التسمية) .

2/ أسماء مضافة (من الصفات المضافة) .

⁹⁶ أبو زيد الأنصاري الإمام العلامة حجة العرب أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي زيد الأنصاري البصري النحوي صاحب التصانيف . ولد سنة نيف وعشرين ومئة ومات سنة (215هـ) . باختصار من سير أعلام النبلاء 494/9.

⁹⁷ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . ولد سنة ثمانين ورأى بعض الصحابة مات سنة (148هـ) . باختصار من سير أعلام النبلاء 255/6.

⁹⁸ سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك ابن مزاحم الإمام الكبير حافظ العصر شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي . مولده بالكوفة في سنة سبع ومئة . باختصار من سير أعلام النبلاء 454/8.

⁹⁹ فتح الباري للعسقلاني 218/11- الحديث 6410/ قال العسقلاني : (قوله باب لله مائة اسم غير واحدة) كذا لأبي ذر ولغيره مائة غير واحد بالتذكير وكذا اختلف الرواة في هذا في لفظ المتن . إه

¹⁰⁰ قلت : كذا في الفتح ، الصواب (صادق) والتصحيح من رواية أبو نعيم عن محمد بن جعفر ، وهي عند السيوطي في الدر المنثور - تفسير سورة الأعراف / الآية 180 - المجلد 6 / 687. والله اعلم بالصواب.

¹⁰¹ فتح الباري 11 / 221 .

3/ أسماء مقيدة (من الاسم المقيد دون ذكر التقييد) .

4/ أسماء مشتقة (من صفات الله وأفعاله سبحانه وتعالى) .

5/ أسماء غير واردة أصلا في القرآن الكريم .

6/ أسماء مكررة من المتقدم ذكرها .

فكانت (123) اسما" ، واليك التفاصيل :

1/ الأسماء المكررة (12) اسما" وهي : (عليّ ، غفور ، قريب ، مجيب ، عزيز ، شديد ، خبير ، كبير ، مميت ، وارث) ذكرت مرتين في الإحصاء الإجمالي ، (صادق) ذكر ثلاث مرات في الإحصاء الإجمالي .
2/ الأسماء من الصفات المضافة (17) اسما" وهي : (مالك ، بديع ، شديد ، سريع ، قائم ، فاطر ، فعال ، نور ، غافر ، قابل ، ذو القوة ، رفيع ، ذو الطول ، نعم النصير ، رب المشرقين ، رب المغربين ، ذو الجلال والإكرام) .

3/ الأسماء المشتقة من صفات الفعل (13) اسما" وهي : (قابض ، باسط ، محيي ، مميت ، صادق ، باعث ، منع ، متفضل ، منان ، باقي ، معين ، مبدئ ، معيد) .

4/ الاسم المقيد هو : (كاف) .

5/ الأسماء التي لم ترد في القرآن الكريم هي : (برهان ، فرد) .

6/ الأسماء التي وردت صراحة في القرآن الكريم (78) اسما" وهي : الله

الرب	الرحمن	الرحيم	المحيط	القدير	العليم	الحكيم
العلي	العظيم	التواب	البصير	الولي	الواسع	الرؤوف
الشاكر	الواحد	السميع	الحي	القيوم	الغني	الحميد
الغفور	الحليم	الاله	القريب	المجيب	العزيز	النصير
القوي	الخبير	الوهاب	الرقيب	الحسيب	الشهيد	المقيت
الوكيل	الكبير	العفو	القاهر	اللطيف	القادر	المولى
الحفيظ	المجيد	الودود	المتعال	الخالق	الغفار	الكريم
الحق	المبين	الهادي	الفتاح	العالم	الرزاق	المتين
البر	المقتدر	المليك	الأول	الآخر	الظاهر	الباطن
القدوس	السلام	المؤمن	المهيمن	الجبار	المتكبر	الخالق
البارئ	المصور	الملك	الوتر	الأحد	الصمد	الوارث

فهذه (111) اسما" من القرآن الكريم من تتبع أبي زيد وجعفر وإقرار بن عيينة بعد حذف المكرر وهي (12) اسما" كما تقدم .

2/ تتبع الحافظ العسقلاني في فتح الباري :

اعتمد الحافظ العسقلاني في فتح الباري¹⁰² رواية الترمذي في تتبعه للأسماء الحسنى ، فآخذ التسعة والتسعين اسما" وعرضها على القرآن الكريم فوجد أن هناك (27) اسما" لم يرد في القرآن الكريم صراحة وهي :

القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، العدل ، الجليل ، الباعث ، المحصي ، المبدئ ، المعيد ، المميت ، الواجد ، الماجد ، المقدم ، المؤخر ، الوالي ، المقسط ، المغني ، المانع ، الضار ، النافع ، الباقي ، الرشيد ، الصبور ، ذو الجلال والإكرام .

فاستبعد هذه الأسماء من رواية الترمذي وتتبع (27) اسما" من القرآن الكريم أضافها إلى الأسماء المتبقية من رواية الترمذي ، إلا أنه لم يتقيد بالمطلق ، والأسماء التي أضافها هي :

¹⁰² فتح الباري / العسقلاني 11 / 222 - 223 ، باختصار .

الرب ، الإله ، المحيط ، القدير ، الكافي ، الشاكر ، الشديد ، القائم ، الحاكم ، الفاطر ، الغافر ، القاهر ، المولى ، النصير ، الغالب ، الخالق ، الرفيع ، المليك ، الكفيل ، الخلاق ، الأكرم ، الأعلى ، المبين ، الحفي ، القريب ، الأحد ، الحافظ .

وإذا ما ضمت هذه الأسماء إلى بقية الأسماء من رواية الترمذي أصبحت (99) اسماً، قال عنها الحافظ : (خرج من ذلك تسعة وتسعون اسماً كلها في القرآن واردة بصيغة الاسم ومواضعها كلها ظاهرة من القرآن إلا قوله (الحفي) فإنه في سورة مريم في قول إبراهيم عليه السلام { سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا } وقل من نبه على ذلك) . ثم قال : (وهذا سردها لتحفظ ولو كان في ذلك إعادة لكنه يغتفر لهذا القصد) .¹⁰³

الأسماء الحسنی من تتبع الحافظ العسقلاني في فتح الباري

الله	المصور	الحي	الرقيب	الحميد	الشاكر	العالم	الشكور
الرحمن	الغفار	القيوم	القريب	الحق	المستعان	الرفيع	العفو
الرحيم	القهار	السميع	المجيب	المبين	الفاطر	الحافظ	الرؤوف
الملك	التواب	البصير	الوكيل	القوي	البديع	المنتقم	الأكرم
القدوس	الوهاب	اللطيف	الحسيب	المتين	الغافر	القائم	الأعلى
السلام	الخالق	الخبير	الحفيظ	الغني	الأول	المحيي	البر
المؤمن	الرزاق	العلي	المقيت	المالك	الآخر	الجامع	الحفي
المهيمن	الفتاح	الكبير	الودود	الشديد	الظاهر	المليك	الرب
العزیز	العليم	المحيط	المجيد	القادر	الباطن	المتعالی	الاله
الجبار	الحليم	القدير	الوارث	المقتدر	الكفيل	النور	الواحد
المتكبر	العظيم	المولى	الشهيد	القاهر	الغالب	الهادي	الأحد
الخالق	الواسع	النصير	الولي	الكافي	الحكم	الغفور	الصمد
البارئ	الحكيم	الكريم					

فهذه (99) اسماً من القرآن الكريم من تتبع الحافظ العسقلاني في فتح الباري . قال الحافظ العسقلاني : (والحوالة على الكتاب العزيز أقرب ، وقد حصل بحمد الله تتبعها كما قدمته وبقي أن يعمد إلى ما تكرر لفظاً ومعنى من القرآن فيقتصر عليه ويتتبع من الأحاديث الصحيحة تكملة العدة المذكورة فهو نمط آخر من التتبع عسى الله أن يعين عليه بحوله وقوته آمين) إه .¹⁰⁴

قلت : وللحافظ العسقلاني تتبع ثان في كتابه (التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير) ذكر فيه أسماءاً تختلف عن إحصائه في (فتح الباري) ، حيث قال في التلخيص¹⁰⁵ : (قلت : وقد عاودت تتبعها من الكتاب العزيز إلى أن حررتها منه تسعة وتسعين اسماً ، ولا أعلم من سبقني إلى تحرير ذلك ؛ فإن الذي ذكره ابن حزم لم يقتصر فيه على ما في القرآن بل ذكر ما اتفق له العثور عليه منه وهو سبعة وستون اسماً متواليه ؛ كما نقلته عنه آخرها : (الملك) ، وما بعد ذلك التقطه من

¹⁰³ فتح الباري / العسقلاني 11 / 222 .

¹⁰⁴ فتح الباري / العسقلاني ، 11 / 224 .

¹⁰⁵ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير / العسقلاني ، 4 / 424 - 425 .

الأحاديث ، فمما لم يذكره وهو في القرآن : (المولى ، النصير ، الشهيد ، الشديد ، الحفي ، الكفيل ، الوكيل ، الحسيب ، الجامع ، الرقيب ، النور ، البديع ، الوارث ، السريع ، المقيت ، الحفيظ ، المحيط ، القادر ، الغافر ، الغالب ، الفاطر ، العالم ، القائم ، المالك ، الحافظ ، المنتقم ، المستعان ، الحكم ، الرفيع ، الهادي ، الكافي ، ذو الجلال والإكرام) ، فهذه اثنان وثلاثون اسما ، جميعها واضحة في القرآن إلا (الحفي) ، فإنه في سورة مريم ، فهذه تسعة وتسعون اسما منتزعة من القرآن ، منطبقة على قوله عليه الصلاة والسلام : (إن لله تسعة وتسعين اسما) ، موافقة لقوله تعالى { ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها } [الأعراف/180] فله الحمد على جزيل عطائه ، وجليل نعمائه .

وقد رتبناها على هذا الوجه ليدعى بها :

الإله ، الرب ، الواحد ، الله ، الرب ¹⁰⁶ ، الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارئ ، المصور ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الحي ، القيوم ، العلي ، العظيم ، التواب ، الحليم ، الواسع ، الحكيم ، الشاكر ، العليم ، الغني ، الكريم ، العفو ، القدير ، اللطيف ، الخبير ، السميع ، البصير ، المولى ، النصير ، القريب ، المجيب ، الرقيب ، الحسيب ، القوي ، الشهيد ، الحميد ، المجيد ، المحيط ، الحفيظ ، الحق ، المبين ، الغفار ، القهار ، والخلق ، الفتاح ، الودود ، الغفور ، الرؤوف ، الشكور ، الكبير ، المتعال ، المقيت ، المستعان ، الوهاب ، الحفي ، الوارث ، الولي ، القائم ، القادر ، الغالب ، القاهر ، البر ، الحافظ ، الأحد ، الصمد ، المليك ، المقتر ، الوكيل ، الهادي ، الكفيل ، الكافي ، الأكرم ، الأعلى ، الرزاق ، ذو القوة ، المتين ، غافر الذنب ، قابل التوب ، شديد العقاب ، ذو الطول ، رفيع الدرجات ، سريع الحساب ، فاطر السموات والأرض بديع السموات والأرض ، نور السموات والأرض ، مالك الملك ، ذو الجلال والإكرام .) إه
قلت : بالمقارنة بين التتبع الأول والثاني تجد اختلافا بينا ، ولم يتقيد بتتبعه للأسماء المطلقة بل أضاف إليها المقيدة ، فافتضى التنبيه .

3/ تتبع ابن حزم الأندلسي في المحلى :

لقد تميز جهده رحمه الله تعالى بالتزامه نصوص الكتاب والسنة في تتبعه للأسماء الحسنى ، بالرغم من كونه من أهل التعطيل - كما تقدم بيانه في الفصل الأول - فقد قال في (المحلى) ¹⁰⁷ : فصح أنه لا يحل لأحد أن يسمى الله تعالى إلا بما سمي به نفسه ، وصح أن أسماءه لا تزيد على تسعة وتسعين ، لقوله عليه السلام : (مائة إلا واحدا) فنفي الزيادة وأبطلها لكن يخبر عنه بما يفعل تعالى ، وجاءت أحاديث في إحصاء التسعة والتسعين أسماء مضطربة لا يصح منها شيء أصلا وإنما تؤخذ من نص القرآن ، ومما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد بلغ إحصاؤنا منها إلى ما نذكر وهي :

الله	الرحمن	الرحيم	العليم	الحكيم	الكريم	العظيم	الحليم
القيوم	الأكرم	السلام	التواب	الرب	الوهاب	الاله	القريب
السميع	المجيب	الواسع	العزيز	الشاكر	القاهر	الآخر	الظاهر
الكبير	الخبير	القدير	البصير	الغفور	الشكور	الغفار	القهار
الجبار	المتكبر	المصور	البر	المقتر	الباري	العلي	الغني
الولي	القوي	الحي	الحميد	المجيد	الودود	الصمد	الأحد
الواحد	الأول	الأعلى	المتعال	الخالق	الخلق	الرزاق	الحق
اللطيف	الرؤوف	العفو	الفتاح	المتين	المبين	المؤمن	المهيمن

¹⁰⁶ كذا في الأصل ، مكرر
¹⁰⁷ المحلى ج 8 / ص 31 .

الباطن	القُدوس	الملك	المليك	الأكبر	الأعز	السيد	السبوح
الوتر	المحسان ¹⁰⁸	الجميل	الرفيق	المُسعر	القابض	الباسط	الشافى
المعطى	المقدم	المؤخر	الدهر				

قال الحافظ في فتح الباري : (وقد قال الغزالي في (شرح الأسماء) له : لا أعرف أحدا من العلماء عني بطلب أسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن حزم فإنه قال : صح عندي قريب من ثمانين اسما يشتمل عليها كتاب الله والصحاح من الأخبار ، فلتطلب البقية من الأخبار الصحيحة .

قال الغزالي : وأظنه لم يبلغه الحديث يعني الذي أخرجه الترمذي أو بلغه فاستضعف إسناده ، قلت : الثاني هو مراده ، فإنه ذكر نحو ذلك في (المحلى) . إه¹⁰⁹
قلت : ذكر ابن حزم في تتبعه للأسماء (الدهر) وهو اسم جامد (غير مشتق أي اسم علم بلا وصف) لا يصح تسمية الله تعالى به لان أسماءه تعالى أعلام وأوصاف ، وقد عده ابن حزم من الأسماء الحسنى ، لأنه يرى أن جميع الأسماء الحسنى جامدة لا تتضمن معنى كما نص على ذلك في كتابه (الفصل في الملل والأهواء والنحل) فقال : (وصح بهذا البرهان الواضح أنه لا يدل حينئذ عليم على علم ولا قدير على قدرة ولا حي على حياة ، وهكذا في سائر ذلك وإنما قلنا بالعلم والقدرة والقوة و العزة بنصوص أخر يجب الطاعة لها والقول بها) ، ثم قال : (فإن قالوا أن الله هو المؤمن قلنا لهم نعم هو المؤمن المهيمن المصور فأسماءه بذلك أعلام لا مشتقة من صفات محمولة فيه عز وجل تعالى الله عن ذلك إلا ما كان مسمى له عز وجل لفعل فعله فهذا ظاهر كالحالق والمصور) . إه¹¹⁰

نماذج من طرق تتبع أهل العلم المعاصرين للأسماء الحسنى :

1/ تتبع الشيخ محمد بن صالح العثيمين :

لقد ثبت الشيخ قواعد لتتبع الأسماء الحسنى في كتابه (القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه

¹⁰⁸ كذا في نسختين من المحلى ، الأولى بتحقيق الأستاذ محمد منير الدمشقي ، طبع إدارة الطباعة المنيرية عام 1352 هـ ، والثانية بتحقيق الأستاذ الشيخ احمد محمد شاكر طبع دار إحياء التراث العربي 1422 هـ) ، إلا أن الحافظ العسقلاني قال في تلخيص الحبير 4 / 424 : (وقال القرطبي في شرح الأسماء الحسنى له : العجب من ابن حزم ، ذكر من الأسماء الحسنى نيفا وثمانين فقط ، والله يقول : { ما فرطنا في الكتاب من شيء } [الأنعام / 38] ، ثم ساق ما ذكره ابن حزم) . إه .

قلت : ثم ذكر اسم المحسن بدل المحسان ، ولم أجد في النسخ التي بين يدي من (المحلى) ذكر (المحسن) ، فاقضى التنبيه .

¹⁰⁹ فتح الباري / العسقلاني 11 / 220 .

¹¹⁰ الفصل في الملل والأهواء والنحل / فصل - الكلام في سميع بصير وفي قديم - 2 / 109 وما بعدها .

(الحسنى)¹¹¹ ، ثم قال : (ولما لم يصح تعيينها عن النبي صلى الله عليه وسلم اختلف السلف فيه ، ورؤيَ عنهم في ذلك أنواع ، وقد جمعتُ تسعة وتسعين اسما مما ظهر لي من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . فمن كتاب الله تعالى :

الله	التواب	القيوم	الشكور	الفتاح	المتعالى	المهيمن
الأحد	الجبار	الخبير	الشهيد	القادر	المتكبر	النصير
الأعلى	الحافظ	الخالق	الصمد	القاهر	المتين	الواحد
الأكرم	الحسيب	الخالق	العالم	القدوس	المجيب	الوارث
الإله	الحفيظ	الرؤوف	العزیز	القدير	المجيد	الواسع
الأول	الحفي	الرحمن	العظيم	القريب	المحيط	الودود
الآخر	الحق	الرحيم	العفو	القوي	المصور	الوكيل
الظاهر	المبين	الرزاق	العليم	القهار	المقتدر	الولي
الباطن	الحكيم	الرقيب	العلي	الكبير	المقيت	الوهاب
البارئ	الحليم	السلام	الغفار	الكريم	الملك	
البر	الحميد	السميع	الغفور	اللطيف	المليك	
البصير	الحي	الشاكر	الغني	المؤمن	المولى	

ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الجميل	الجواد	الحكم	الحيي	الرب	الرفيق	السُّبوح	السيد	الشافى
الطيب	القابض	الباسط	المقدم	المؤخر	المحسن	المعطي	المنان	الوتر

هذا ما اخترناه بالتتبع : واحد وثمانون اسما في كتاب الله تعالى ، وثمانية عشر اسما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن كان عندنا تردد في إدخال (الحفي) ، لأنه إنما ورد مقيداً في قوله تعالى عن إبراهيم : {إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا} (مريم/47) . إه
وقال : (لم نذكر الأسماء المضافة مثل (رب العالمين) و (عالم الغيب) و (بديع السموات والأرض) وهي كثيرة لأنه لم يتبين لنا أنها مرادة ؛ والعلم عند الله تعالى .)
قلت : هذا ما ثبتته الشيخ في الإصدار المؤرخ 15/ شوال /1404هـ للكتاب المنشور في الموقع الرسمي للشيخ¹¹² ، أما في الإصدار المؤرخ 1403هـ المنشور ضمن مجموع الفتاوى¹¹³ له فان الشيخ كان يرى أن الأسماء المضافة من الأسماء الحسنى ، فاقتضى التنبيه .
أما عن تردد الشيخ رحمه الله تعالى في إدخال (الحفي) في تتبعه للأسماء الحسنى ، فقد جاء في فتوى صوتية لفضيلته¹¹⁴ : (الحفي ، هو في القرآن الكريم { إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا } (مريم/47) ولا أعلمها مطلقة في أسماء الله عز وجل بل هي مقيدة) .

¹¹¹ نسخة الكترونية من الموقع الرسمي للشيخ : www.ibnothaimeem.com .

¹¹² الموقع الرسمي للشيخ : www.ibnothaimeem.com .

¹¹³ نسخة الكترونية ضمن (مكتبة المشكاة الإسلامية) وصدر موافقا لها ؛ كتاب (القواعد المثلى) للشيخ العثيمين بتحقيق أشرف عبد المقصود عبد الرحيم ، مكتبة السنة ، الطبعة الثانية (القاهرة - 1414هـ - 1994م) .

¹¹⁴ فتاوى العثيمين الصوتية / موقع أهل السنة والجماعة ، والرابط هو :

www.ahl-alsonah.com/play-fawa51066

ولم يذكر الشيخ اسم (المسعر) لأنه ظهر له أنه من باب الخبر وليس من باب التسمية ، فقد سئل رحمه الله تعالى في لقاء الباب المفتوح /182 :

يأتي في السنة كلمات أحيانا بالنسبة لله عز وجل ، فما هو الضابط لتحديد الاسم ، مثل (المسعر) هل هو اسم لله عز وجل ؟

الجواب : الظاهر لي أن ما عاد إلى الأفعال فهو من جنس الصفات الفعلية ، ما عاد إلى الأفعال ليس إلى الذات، المسعر يعني في مقابل قول الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم : سعر لنا. يبين الرسول عليه الصلاة والسلام أن التسعير من فعل الله عز وجل ، هو الذي يقدر زيادة القيمة أو نقص القيمة. فالذي يظهر لي أن هذا من باب الخبر وليس من باب التسمية .¹¹⁵ إهـ

ولم يذكر الشيخ العثيمين اسم (الستير) فقد سئل رحمه الله تعالى في لقاء الباب المفتوح/12 : هل (المحيي والستير) يعتبران من أسماء الله؟

الجواب : المحيي ليس من أسماء الله ، من أسماء الله الحي ، أم المحيي فهو صفة فعل من أفعال الله ، قال الله تعالى : (هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قُضِيَ أَمْرٌ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (غافر/68)، فالمحيي اسم فاعل من أحياء، فهو من صفات الأفعال وليس من الأسماء.

وأما الستير فقد ورد فيه حديث ، ولكن يحتاج إلى نظر في صحته ، فإذا صح فهو من أسماء الله ؛ لأن مذهب أهل السنة والجماعة أن كل ما صح في أسماء الله عن رسول الله فإنه يثبت ، أي: ثابت التسمية به.¹¹⁶ اهـ

وسئل رحمه الله تعالى : ما رأيكم في قول بعض الناس: (يا هادي، يا دليل) ؟ فأجاب بقوله : (يا هادي، يا دليل) لا أعلمها من أسماء الله، فإن قصد به الإنسان الصفة فلا بأس كما يقول: اللهم يا مجري السحاب، يا منزل الكتاب وما أشبه ذلك، فإن الله يهدي من يشاء و" الدليل " هنا بمعنى الهادي.¹¹⁷ اهـ

2/ تتبع الدكتور عمر سليمان الأشقر :

قال الدكتور عمر سليمان الأشقر : (والذي يترجح لدي أنها تسعة وتسعين اسما)¹¹⁸.

ثم ذكر الضوابط التي التزمها في بحثه وهي باختصار :

1- التزام منهج التوقيف ، فيما نص عليه الكتاب والسنة ، واستبعد :

• الأسماء التي اخترعها البشر لله من عند أنفسهم .

• الأسماء المشتقة من صفات الله تعالى وأفعاله سبحانه الواردة في الكتاب والسنة .

وذكر مثالا لذلك : (الستير) .

قلت : وهو اسم غير مشتق من صفاته أو أفعاله سبحانه وتعالى بل هو اسم مطلق غير مقيد ، وقد ورد في الحديث الصحيح (إن الله تعالى حيي ستير) رواه الإمام أحمد في المسند وأبو داود والنسائي .

• الأسماء المأخوذة من طريق القياس .

2- اعتمد الأحاديث الصحيحة في تتبعه للأسماء الحسنى .

¹¹⁵ قلت : قال الشوكاني في نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار - 629/3 : (قوله :

(المسعر) فيه دليل على أن المسعر من أسماء الله تعالى وإنها لا تنحصر في التسعة والتسعين المعروفة) . إهـ

¹¹⁶ قلت : الحديث ثابت كما سيبين لاحقا في المبحث الخامس /88 من هذا الكتاب.

¹¹⁷ مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المتوفى : 1421هـ) ، جمع وترتيب فهد بن ناصر

بن إبراهيم السليمان ، الناشر دار الوطن - دار الثريا ، الطبعة الأخيرة - 1413هـ. 140/3 السؤال 515.

¹¹⁸ أسماء الله الحسنى الهادية إلى الله والمعرفة به / الدكتور عمر سليمان الأشقر- ص16.

- قلت : ثم ذكر أسماء¹¹⁹ وردت في أحاديث ضعيفة ، مثل (النظيف ، الماجد)¹¹⁹ ، واعتبر هذين الا
سمين من الأخبار لا من التسمية .
- 3- قال : (فقد أمرنا سبحانه أن ندعو بكل أسمائه الحسنی فإذا وجدنا من يضيف له اسما " تنفر منها
أسماعنا وتقشعر جلودنا عند دعائه بها علمنا أن هذه الأسماء ليست من أسمائه)¹²⁰ .
- قلت : كيف يكون نفور السمع وقشعريرة الجلد دليلا ؟ ! .
- 4- وقال (لا يجوز أن يدخل في أسمائه ما لا يصح دعائه به)¹²¹ إه .
- 5- لم يدخل في الأسماء الحسنی كل اسم لم يصح أن تُعبدَ العباد به .
- قلت : أليس الصواب بأن نعكس القاعدة لتكون (لا يصح أن تُعبدَ العباد بغير الأسماء الحسنی) ؟ !
- 6- لم يدخل في الأسماء الحسنی ما جاءت النصوص مخبرة به أو ذكره بعض أهل العلم على وجه ا
لأخبار لا على وجه تسمية الله به .
- 7- لم يدخل في الأسماء الحسنی الأسماء التي تشعر بالذم .
- 8- لم يخرج من الأسماء الحسنی ما أتفق معناه وتغاير لفظه .
- 9- اعتبر الأسماء المضافة الواردة في الكتاب والسنة من الأسماء الحسنی .
- 10- استبعد الأسماء الجامدة .
- 11- استبعد الأسماء التي تبدأ بـ (ذو) .
- 12- لم يدخل في أسماء الله تعالى ما جاء على صيغة (أفعل) التفضيل إذا كان مضافا .
- 13- أجاز اشتقاق الاسم من الصفات الثابتة مثل : الأعظم ، الأعلّم ، الأحكم .
- قلت : وفي هذا نظر لما ذكره في الفقرة / 1 .
- ولقد ذكرت الضوابط التي التزمها فضيلته في بحثه ، لبيان مخالفته لها كما هو واضح في تتبعه و
إحصائه للأسماء الحسنی .

¹¹⁹ المصدر السابق / ص 20 .
¹²⁰ المصدر السابق / ص 18 .
¹²¹ المصدر السابق / ص 19 .

الأسماء الحسنى من تتبع الدكتور عمر سليمان الأشقر
في كتابه (أسماء الله الحسنى الهادية إلى الله والمعرفة به)

الله	الرحمن	الرحيم	رب العالمين	الملك	مالك يوم الدين	المليك	القدوس
السلام	المؤمن	المهيمن	العزیز	الجبار	المتكبر	الخالق	الخالق
البارئ	الفاطر	المصور	الغافر	الغفار	الغفور	القاهر	القهار
الوهاب	الرزاق	الفتاح	العالم	العليم	العلام	السميع	البصير
الحكيم	الحكم	اللطيف	الخبير	الحليم	العظيم	الشاکر	الشکور
العلي	الأعلى	المتعالی	الكبير	الحافظ	الحفيظ	المقيت	الحسيب
الكريم	الأكرم	الرقيب	القريب	المجيب	الواسع	الودود	المجيد
الشهيد	الحق	المبين	المحيط	الوكيل	القوي	المتين	الولي
المولى	الحميد	المحيي	الحي	القيوم	الواحد	الأحد	الصمد
القدير	القادر	المقتدر	الأول	الأخر	الظاهر	الباطن	البر
التواب	العفو	الرؤوف	الغني	النور	الهادي	بديع السماوات والأرض	النصير
الوارث	الصادق	الجامع	الكافي	المستعان	المنان	الديان	الشافى
المحسن	المعطي	السبوح					

فهذه تسعة وتسعون اسما" عد فيها الاسم المطلق كما ورد في الكتاب والسنة ، والاسم المشتق من الصفات ، والمضاف ، والمقيد .

ثم قال : (ولمن شاء أن يحتاط في عد أسماء الله الحسنى حتى يحصل الأجر والثواب أسوق واحد وعشرين اسما" عدها جمع من أهل العلم من أسمائه .)¹²² ، وهي :

الجليل	الأعز	المعز	المذل	الخافض	الرافع	المقدم
المؤخر	القابض	الباسط	الرزاق	الحي	الستير	الجميل
الطيب	الجواد	الماجد	الرفيق	الوتر	السيد	المميت

قلت :

- 1/ (الجليل ، الماجد) وردت في احاديث ضعيفة سيأتي بيانها.
 - 2/ (المعز ، المذل ، الخافض ، الرافع ، المميت) هي أسماء مشتقة من صفات الفعل لله عز وجل .
 - 3/ (القابض ، الباسط) من الأسماء المزدوجة ، ولا يجوز أن تطلق على الرب عز وجل مفردة ؛ لأنها تجري مجرى الاسم الواحد الذي يمتنع فصل بعض حروفه عن بعض ؛ وذلك لأن هذه الأسماء لا تدل على الحسن المطلق إلا إذا قرن كل اسم بمقابله؛ وحينئذ تفيد الثناء على الرب بمعاني الربوبية ، وكمال التصرف في الخلق.
 - 4/ قوله : (أن يحتاط في عد أسماء الله الحسنى)¹²³ فيه نظر.
- هذا والله الحمد ، ما تيسر جمعه وبيانه من تتبع السادة أهل العلم للأسماء الحسنى والله أعلم بـ الصواب .

¹²² المصدر السابق / ص 307.

¹²³ المصدر السابق / ص 307 .

الفصل الخامس

الأسماء الحسنى من الكتاب والسنة

على منهج أهل السنة والجماعة

تمهيد

قواعد وأصول في منهج التلقي والاستدلال لأهل السنة والجماعة :

(1) مصدر العقيدة : هو كتاب الله ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الصحيحة ، وإجماع السلف الصالح¹²⁴ .

(2) كل ما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم : وجب قبوله والعمل به ، وإن كان أحاداً في العقائد وغيرها .

(3) المرجع في فهم الكتاب والسنة : هو النصوص المبينة لها ، وفهم السلف الصالح ، ومن سار على منهجهم من الأئمة ، ولا يعارض ما ثبت من ذلك بمجرد احتمالات لغوية .

(4) أصول الدين كله : قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس لأحد أن يحدث شيئاً زاعماً أنه من الدين .

(5) التسليم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم : ظاهراً ، وباطناً ، فلا يعارض شيء من الكتاب أو السنة الصحيحة بقياس ، ولا ذوق ، ولا كشف ولا قول شيخ ، ولا إمام ، ونحو ذلك .

(6) العقل الصريح : موافق للنقل الصحيح ، ولا يتعارض قطعيان منهما أبداً ، وعند توهم التعارض يقدم النقل .

(7) يجب الالتزام بالألفاظ الشرعية : في العقيدة ، وتجنب الألفاظ البدعية التي أحدثها الناس . والألفاظ المجملة المحتملة للخطأ والصواب يستفسر عن معناها ، فما كان حقاً أثبت بلفظه الشرعي ، وما كان باطلاً رد .

(8) العصمة ثابتة للرسول صلى الله عليه وسلم : والأئمة في مجموعها معصومة من الاجتماع على ضلالة ، وأما أحادها فلا عصمة لأحد منهم ، وما اختلف فيه الأئمة وغيرهم فمرجعه إلى الكتاب والسنة فما قام عليه الدليل قبل ، مع الاعتذار للمخطئ من مجتهدي الأمة .

(9) في الأمة محدثون ملهمون : كعمر بن الخطاب ، والرؤيا الصالحة حق ، وهي جزء من النبوة ، و الفراسة الصادقة حق ، وفيها كرامات ومبشرات ، بشرط موافقتها للشرع ، وليست مصدراً للعقيدة ولا للتشريع .

(10) المراء في الدين مذموم : والمجادلة بالحسنى مشروعة وما صح النهي عن الخوض فيه وجب امتثال ذلك ، ويجب الإمساك عن الخوض فيما لا علم للمسلم به ، وتفويض علم ذلك إلى عالمه سبحانه .

(11) يجب الالتزام بمنهج الوحي في الرد : كما يجب في الاعتقاد والتقرير ، فلا ترد البدعة ببدعة ، ولا يقابل التفريط بالغلو ولا العكس .

(12) كل محدثة في الدين بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .¹²⁵ إه

¹²⁴ قلت : الإجماع مصدرٌ مبناه على الكتاب والسنة ، و انظر غير مأمور : الاعتصام للشاطبي 1 / 194 ، وشرح

القواعد المثلى / تأليف الشيخ محمد صالح العثيمين - تخريج وتعليق أسامة عبد العزيز - ص 7
¹²⁵ مجمل أصول أهل السنة والجماعة في العقيدة / الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل - نسخة الكترونية / المكتبة

المبحث الأول : التوحيد .

تعريف التوحيد

تعريف التوحيد في اللغة .

كلمة التوحيد : مصدر من كلمة (وحد) وأصلها (وحد يوحد توحيداً) فالتوحيد في اللغة : هو جعل الشيء واحداً كأنه شيء متفرق ثم بعد ذلك اجتمع ، ولذلك قيل : هذه القبيلة كلمتها واحدة ، وقولها واحد ، كأن آراءهم متعددة ولكنها اجتمعت إلى رأي واحد ، ويدل على أنه جعل الشيء واحداً يأخذ مفهوم القوة والتماسك ، ويدلنا على ذلك أن هذا اللفظ من النسبة لا من الجمع ، فإنه ليس مقصوداً بهذا الكلام ، وليس الإنسان هو الذي يجعل الله واحداً ، فالله واحد قبل أن يخلق السماوات والأرض سبحانه وتعالى بل إننا من قوم ينسبون الوجدانية لله تعالى .¹²⁶

تعريف التوحيد في الاصطلاح .

- من العلماء من عرفه فقال : هو أفراد الله بالعبادة .

- ومنهم من قال : هو أفراد الله بأفعال العباد .

- ومنهم من عرفه فقال : هو أفراد الله تعالى في ألوهيته وربوبيته وفي أسمائه وصفاته .

والتعريف الثالث هو الأولى ؛ لأنه يجمع أقسام التوحيد الثلاثة ، بخلاف التعريفين الأولين ، فإنهما لا يتعلقان إلا بتعريف توحيد الألوهية .¹²⁷

(والتوحيد هو فقه الإيمان وقد سماه السلف (التوحيد) لقول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه : (إنك تقدم علي قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى)

فالتوحيد أول واجب في العلم والعمل والدعوة ، وأول أركان الإيمان بالله وأعظمها ، بل بقية الأركان تبع له وفرع منه ، وأهم ما خلق له الخلق ، وأرسلت به الرسل وأنزلت به الكتب وأساس كل خير ومصدر كل هداية وسبب كل فلاح ، قال تعالى : { وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ } (النحل / 36).

أقسام التوحيد :

ينقسم التوحيد عند أهل العلم إلى أقسام ، وهذا التقسيم تقسيم اصطلاحى ، فيمكن أن تقسم التوحيد إلى أقسام غير ما سنذكره ، لكن أكثر من كتب في التوحيد قسم التوحيد إما إلى قسمين أو إلى ثلاثة أقسام ، فابن تيمية وابن القيم و شارح الطحاوية ابن أبي العز الحنفي قسموا التوحيد إلى قسمين :

الشاملة الإصدار 3.1 . وانظر غير مأمور للمؤلف / مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة وموقف الحركات الإسلامية المعاصرة منها / ص 28 - 30 ، الطبعة الأولى 12 / 9 / 1412 هـ - دار الوطن للنشر .

¹²⁶ باختصار من شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية / عمر بن سعود بن فهد العيد - الدرس الأول ، مصدر الكتاب :

دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية <http://www.islamweb.net>

¹²⁷ المصدر السابق .

¹²⁸ أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب التوحيد ، باب ما جاء في دعاء النبي أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى -

الحديث (7372) . وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الإيمان ، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام -

الحديث (19) .

¹²⁹ منطلقات طالب العلم / محمد حسين يعقوب ص 162 .

- 1 / توحيد المعرفة و الإثبات ، ويقصدون به توحيد الربوبية و توحيد الأسماء والصفات.
 - 2 / توحيد القصد والطلب ، و يقصدون به توحيد الألوهية (الإلهية) .
- وأكثر المتأخرين يقسمون التوحيد إلى ثلاثة أقسام :
- 1 / توحيد الربوبية .
 - 2 / توحيد الألوهية.
 - 3 / توحيد الأسماء والصفات.¹³⁰

وقد أضاف بعض المتأخرين نوعاً رابعاً من التوحيد سموه توحيد الاتباع أو توحيد الحاكمية ، وفي الحقيقة ليس ذلك قسماً رابعاً لأنه يدخل ضمن توحيد الألوهية إذ أن العبادة لا تقبل إلا بشرطي الإخلاص والمتابعة ، وتوحيد الحاكمية هو توحيد المتابعة للكتاب والسنة فليس قسماً مستقلاً .

قال الشيخ عبد الله بن محمد الغنيان : (فأقسام التوحيد هي هذه الثلاثة ، وليس هناك قسم رابع ، كما يقول بعض الناس : توحيد الحاكمية ، وبعضهم يأتي بقسم خامس ويقول : توحيد المتابعة ، فتكون أقسام التوحيد خمسة : توحيد الأسماء والصفات ، وتوحيد الربوبية ، وتوحيد العبادة ، وتوحيد الحاكمية ، وتوحيد المتابعة ، فهذا لا معنى له ؛ لأن توحيد المتابعة داخل في توحيد الإلهية ، وتوحيد الحاكمية داخل في توحيد الربوبية ، لأن الرب جل وعلا هو الذي يحكم بين خلقه ، وهو الذي يشرع ويأمر وينهى عباده ، فإذا انصرف الإنسان إلى شارع آخر ومحكم آخر فإنه أشرك في توحيد الربوبية ، والشرك في توحيد الربوبية يستلزم الشرك في توحيد الإلهية.) إه¹³¹

وذكر أهل العلم - رحمهم الله تعالى - أن هذا التقسيم جاء من استقراء نصوص الكتاب والسنة .

قال الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد : (هذا التقسيم الاستقرائي لدى متقدمي علماء السلف : أشار إليه ابن منده ، وابن جرير الطبري ، وغيرهما ، وقرره شيخنا الإسلام ابن تيمية وابن القيم ، وقرره الزبيدي في (تاج العروس) وشيخنا الشنقيطي في (أضواء البيان) وآخرين رحم الله الجميع . وهو استقراء تام لنصوص الشرع ، وهو مطرد لدى أهل كل فن كما في استقراء النحاة كلام العرب إلى (اسم ، وفعل ، وحرف) ، والعرب لم تقه بهذا ولم يعتب على النحاة في ذلك عاتب .) إه¹³²

وقال الشيخ عمر بن سعود بن فهد العيد : (إن تقسيمات التوحيد وتسمياته اجتهادية ، ولكن أصلها توقيفي ، والمسميات والتقسيمات اجتهادية ، والعلماء رحمهم الله تعالى عندهم قاعدة يقولون : (لا مشاحة في الاصطلاح بعد فهم المعنى) قسم التوحيد كيف شئت ، ولكن لا تخرج على ما دل عليه الكتاب والسنة) . إه¹³³

(وهذه الأقسام الثلاثة للتوحيد لها دلائل كثيرة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم :

1 - فمن أدلة توحيد الربوبية قول الله تعالى : { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } الفاتحة/1، وقوله : { أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَلَمُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } الأعراف/ 54 ، وقوله : { قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ } الرعد/16، وقوله : { قُلْ لِمَنْ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ

¹³⁰ شرح كتاب التوحيد - هاني جبير - نسخة الكترونية ، المصدر : موقع مكتبة صيد الفوائد .

<http://www.saaaid.net/book/index.php>

¹³¹ شرح كتاب التوحيد / الشيخ عبد الله بن محمد الغنيان ، المصدر : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية

لامية - رقم الدرس 3. <http://www.islamweb.net>

¹³² التحذير من مختصرات الصابوني في التفسير ، نسخة الكترونية الناشر : www.du3at.com قلت : انظر التوحيد

لابن منده بتحقيق د. علي الفقيه ص 33 وما بعدها ، وتفسير الطبري سورة الأعراف / 66 وسورة النحل / 63 ، وتاج العروس للزبيدي باب الدال المهملة - فصل الواو مع الدال المهملة - (واحد) ج 9 / ص 276 ، وأضواء البيان للشيخ محمد الأمين الشنقيطي (3 / 410) ، تجد الإشارة إلى هذا التقسيم .

¹³³ باختصار من شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية / عمر بن سعود بن فهد العيد - الدرس الثالث ، المصدر : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية

<http://www.islamweb.net>

قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ قُلْ مَنْ يَبْدُو مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأْتِي تُسْحَرُونَ {المؤمنون/84-89، وقوله: {ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} غافر/64، وقوله: {اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ} الزمر/62، وغيرها من الآيات.

2 - ومن أدلة توحيد الألوهية قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} الفاتحة/1؛ لأنَّ الله معناه المألوه المعبود، وقوله: {إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ} الفاتحة/4، وقوله: {يَأْيُهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} البقرة/21، وقوله: {إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ {2} أَثَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ {3}} الزمر، وقوله: {قُلْ اللَّهُ أَعْبَدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي {14} فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَثَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ {15}} الزمر، وقوله: {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ} البينة/5، وغيرها من الآيات.

3 - ومن أدلة توحيد الأسماء والصفات قوله تعالى: {الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ} الفاتحة/2 و3، وقوله: {قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} الإسراء/110، وقوله: {هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا} مريم/65، وقوله: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} طه/8، وقوله: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} الشورى/11، وآخر سورة الحشر {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ {22} هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ {23} هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ {24}}، وغيرها من الآيات. (إه¹³⁴)

ومن الآيات التي جمعت أقسام التوحيد الثلاثة قول الله تبارك وتعالى في سورة مريم: {رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا} آية 65. وقال ابن القيم: (فالقرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزائه، وفي شأن الشرك وأهله وجزائهم، ف {الْحَمْدُ لِلَّهِ} توحيد، {رَبِّ الْعَالَمِينَ} توحيد، {الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} توحيد، {مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ} توحيد، {إِيَّاكَ تَعْبُدُ} توحيد، {وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ} توحيد، {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} توحيد متضمن لسؤال الهداية إلى طريق أهل التوحيد، الذين أنعم الله عليهم، {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} الذين فارقوا التوحيد) إه¹³⁵

العلاقة بين أقسام التوحيد:

- 1- توحيد الربوبية: وهي أفراد الله تعالى بأفعاله كالخلق والرزق.
- 2- توحيد الألوهية: وهو أفراد الله عز وجل بالعبادة وصرفها عن سواه.
- 3- توحيد الأسماء والصفات: وهو أفراد الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى الواردة في الكتاب والسنة، وأن نثبتها لله تعالى على وجه الحقيقة من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.

وأوضح بعض أهل العلم (أنَّ العلاقة بين أقسام التوحيد هي علاقة تلازم وتضمن وشمول.

- 1- فتوحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهية فمن أقرَّ بربوبية الله في خلقه وملكه وتدبيره لزمه أن

¹³⁴ القول السديد في الرد على من أنكر تقسيم التوحيد / عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر (21-22) قدم له فضيلة الشيخ صالح الفوزان، وطبع على نفقة بعض المحسنين، الناشر: دار ابن القيم - دار ابن عفان (بدون تاريخ).
¹³⁵ مدارج السالكين / ابن القيم الجوزية (3 / 449 - 450).

- يُفَرِّدُهُ بِأَعْمَالِهِ التَّعْبُدِيَّةِ وَهُوَ تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ إِذْ كَيْفَ يُؤْمِنُ بِرَبِّ وَيَعْبُدُ غَيْرَهُ ؟ .
- 2- وتوحيد الألوهية ويتضمن توحيد الربوبية فمن عبد الله وحده أفردته عن سواه فلا بد أنه أقرَّ بأنه الرب المتفرد بالخلق والملك والتدبير .
- 3- وتوحيد الأسماء والصفات يشملهما جميعاً إذ أنه يفرد الله عز وجل بما له من أسماء وصفات تقتضي الربوبية ، وأسماء وصفات تقتضي الألوهية)¹³⁶.

وسائل التوحيد

لتوحيد الله في الربوبية والإلهية وسائله أو دلائله ، فهي وسائل لمن شاء أن يكون خالص التوحيد اعتقاداً وعملاً، ودلائل يفصل بها المؤمن الصادق بين الموحّد والمُشرك ، وتلك الوسائل هي حسب ما فهمته من كتاب الله واستنبطها منه .

أولاً: طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

ثانياً: تقوى الله سبحانه وتعالى وحده فيما يطيع به الإنسان ربه ، والرسول ، ليكون لله الدين الخالص .

ثالثاً: اتباع الكتاب والسنة ، حتى تكون الطاعة عن بينة هادية ، والعمل خالصاً من كل شائبة ، والا عتقاد في الله حق اليقين .

رابعاً: الاحتكام إلى كتاب الله وسنة رسوله كلما وقع بين المسلمين خلاف سواء أكان في شئون الدنيا أم في شئون الدين ، حتى تظل وحدة المسلمين ثابتة مكينة ، والتأخي بينهم قويا صادق الشعور .

خامساً: الحكم بكتاب الله وسنة رسوله بين المختلفين أو المتخاصمين ، مسلمين أو غير مسلمين ، حتى تظل الدولة الإسلامية قوية العماد ، لا ينتقض عليها أفرادها ، ولا يختلف فيها محكوم على حاكم ، ما دام حكم الله يشمل الجميع ، ويطبق عليهم تطبيقاً صحيحاً عادلاً .

سادساً: الرضى بحكم الله ، والصبر عليه ، والإنذعان الكامل له .

تلك هي دلائل التوحيد - أو هي وسائله - التي يجب على المسلمين أن يتوصلوا بها وحدها إذا شاءوا أن يكونوا أولياء الله ، وأن يكون الله وليهم ، وأن يسودوا العالم كله بالحق والعدل والسلام والرحمة . وتلك الوسائل متلازمة ، لا تنفصل إحداها عن الأخرى ، فلن تكون مسلماً إذا ادعيت طاعة الله ورسوله وأنت تتبع في دينك غير الكتاب والسنة ، ولن تكون الدولة مسلمة إذا لم تحكم بالكتاب والسنة ، ولن يكون المسلم مسلماً إذا ما اتقى في عمله غير الله أو ابتغى به غير وجه الله¹³⁷.

التوحيد والإيمان :

قال الشيخ العثيمين رحمه الله :

التوحيد : هو (أفراد الله عز وجل بما يختص به ويجب له) .

والإيمان : هو (التصديق المتضمن للقبول والإنذعان) .

وبينهما عموم وخصوص فكل موحد مؤمن وكل مؤمن موحد بالمعنى العام .

ولكن أحياناً يكون التوحيد أخص من الإيمان، والإيمان أخص من التوحيد. والله أعلم¹³⁸.

¹³⁶ قواعد إحصاء أسماء الله الحسنى / كتبه : احمد حسن عواد ، راجعه وأقره : الشيخ احمد فهمي / نسخة

الالكترونية من مكتبة المشكاة الإسلامية .

¹³⁷ وسائل التوحيد أو دلائله / العلامة عبد الرحمن الوكيل - دار القاسم ، المصدر : الكتيبات الإسلامية

www.ktibat.com.

¹³⁸ مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين / ج 1- العقيدة - التوحيد - المسألة (2) ، نسخة الكترونية، المكتبة الشاملة ، الإصدار 3.1 .

منزلة علم التوحيد :

(إن منزلة علم التوحيد عظيمة ، ومما يدل على شرف هذا العلم :

أولاً : أنه أول دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام ، وما من نبي إلا قال لقومه : { يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ } [المؤمنون / 23] { وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا } [الأعراف / 85] { وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ } [الأعراف / 73].

ثم إنه أول واجب على المكلف ، فأول ما يجب على المكلف هو توحيد الله تعالى ، بل هو أول ما يدخل به الإنسان إلى الإسلام ، فلا يدخل الإنسان إلى الإسلام إلا بتوحيد الله تعالى ، ولذلك نقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله)¹³⁹ بدأ بقضية التوحيد ، مما يدل على عظم منزلته ، وأنه أول ما يدخل به الإنسان إلى الإسلام .

قالوا : إنه أول منازل الطريق والسير إلى الله تعالى ، ومن سار إلى الله بغير توحيد فلن يعرف الطريق ولم يسر إلى الله حق السير .

ثانياً : ومن منزلة التوحيد كذلك أنه الحياة لكل إنسان ، ولا حياة للمسلم أبداً إلا بتوحيد الله تعالى ، والله قد ذكره في كتابه : { أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ ثَوْرًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ } [الأنعام : 122] أي حياة تلك إلا بوقور لا إله إلا الله في قلبه ، والعمل بمقتضاه ، مما يدل على أن للتوحيد منازل عليا .

ثالثاً : ومن منزلة التوحيد أنه جعل نوراً يضيء القلوب { وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا تَهْدِي بِهِ مَنْ تَشَاءُ } [الشورى : 52] وأعظم ما يهدي إليه الإنسان وينور قلبه به هو توحيد الله تعالى ، ولذلك تعتبر قلوب أهل الكفر والشرك مظلمة ، أما قلوب أهل الإيمان والتوحيد مضاءة أشد من ضوء الشمس ؛ لأنهم يبصرون بتوحيد الله تعالى ، ويحصل لهم السعادة في الدنيا والآخرة .

رابعاً : ومن منزلة التوحيد أن الإنسان لا يستغني عنه طرفة عين ، وسبحان ربي ! إن الإنسان ليتأمل الصلوات ، يصلي الفجر وليس علينا صلاة بعدها إلا وقت الظهر وهكذا ، والصيام يمر في العام مرة ، والحج وهكذا العبادات ، لكن توحيد الله لا نستغني عنه طرفة عين ، فما نقول : هذا الوقت ليس عندنا توحيد فيه ولا نحتاج إليه أبداً ، بل يصبح التوحيد مع الإنسان منذ أن يدخل في دين الله تعالى إلى أن يودع هذه الدنيا وتوحيد الله معه كاملاً .

خامساً : ومن منزلة التوحيد أنه آخر ما يودع به الإنسان الدنيا ، ولقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة)¹⁴⁰ دل على أن بدايتك توحيد ونهايتك توحيد ، بل كل أجزاء حياتك هي توحيد لله تعالى ، وأعظم دليل على ذلك قول الله تعالى : { قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ } [الأنعام : 162-163] حياتك كلها لله ، وهكذا وفاتك يجب أن تكون لله ؛ ليصبح الإنسان جل وقته وحياته هو لله تعالى .

سادساً : قيل : إن التوحيد من منزلته أنه شفاء ، كم نجد ممن دخل في دين الله تعالى كان التوحيد شفاء لقلوبهم ، نسمع من كثير ممن أسلم سبب توحيدهم أنه لم يجد في عقائده التي كان عليها شفاء لما في قلبه ، ولا إجابة لأسئلة ملحة عليه إلا في توحيد الله تعالى ، فالحمد لله على هذا التوحيد) .

إه¹⁴¹

¹³⁹ صحيح البخاري / 392 ، صحيح مسلم / 20 و 21 .

¹⁴⁰ سنن أبي داود / 3116 عن معاذ بن جبل قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة) ، وصححه الشيخ الألباني في سنن أبي داود .

¹⁴¹ باختصار من شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية / عمر بن سعود بن فهد العيد - الدرس الثالث ، المصدر : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية <http://www.islamweb.net>

القرآن الكريم والتوحيد :

إن القرآن كله في تقرير التوحيد بأنواعه ، لأنه :

1/ إما خبر عن الله عز وجل وما يجب أن يوصف به ، وما يجب أن ينزه عنه ، وهو التوحيد العلمي الخبري الاعتقادي (توحيد الربوبية والأسماء والصفات) .

2/ وإما دعوة إلى عبادته وحده لا شريك له وخلع ما يعبد من دونه ، وهو التوحيد الطلبي الإرادي (توحيد الألوهية) .

3/ وإما أمر ونهي وإلزام بطاعته فذلك من حقوق التوحيد ومكملاته .

4/ وإما خبر عن إكرامه لأهل التوحيد وما فعل بهم في الدنيا من النصر والتأييد وما يكرمهم به في الآخرة ، وهو جزاء توحيده ، أو خبر عن أهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا من النكال ، وما يفعل بهم في العقبي من العذاب فهو جزاء من خرج عن حكم توحيده .¹⁴²

ثمرات معرفة أسماء الله الحسنى :

إن لمعرفة أسماء الله الحسنى ثمرات عديدة منها :

1. تذوق حلاوة الإيمان.
2. عبادة الله عز وجل.
3. زيادة محبة العبد لله والحياء منه.
4. الشوق إلى لقاء الله عز وجل.
5. زيادة الخشية لله ومراقبته.
6. عدم اليأس والقنوط من رحمة الله.
7. زيادة تعظيم الله جل وعلا.
8. حسن الظن بالله والثقة به.
9. هضم النفس وترك التكبر.
10. الإحساس بعلو الله وقهره.¹⁴³

خلاف أهل القبلة في توحيد الأسماء والصفات :

إعلم أن توحيد الأسماء والصفات هو الذي كثر فيه الخوض بين أهل القبلة فانقسموا في النصوص الواردة فيه إلى ستة أقسام :

القسم الأول : من أجروها على ظاهرها اللائق بالله تعالى من غير تحريف ، ولا تعطيل ، ولا تكييف ، ولا تمثيل ، وهؤلاء هم السلف ، وهذا هو الصواب المقطوع به لدلالة الكتاب ، والسنة ، والعقل ، والإجماع السابق عليه دلالة قطعية أو ظنية . وهو منهج أهل السنة والجماعة .

القسم الثاني : من أجروها على ظاهرها لكن جعلوها من جنس صفات المخلوقين . وهؤلاء هم الممثلة ، ومذهبهم باطل بالكتاب ، والسنة والعقل ، وإنكار السلف .

القسم الثالث : من أجروها على خلال ظاهرها ، وعينوا لها معاني بعقولهم ، وحرفوا من أجلها النصوص . وهؤلاء هم أهل التعطيل فمنهم من عطل تعطيلاً كبيراً كالجهمية والمعتزلة ونحوهم ، ومنهم من عطل دون ذلك كالشاعرة .

القسم الرابع : من قالوا : الله أعلم بما أراد بها ، فوضوا علم معانيها إلى الله وحده . وهؤلاء هم أهل

¹⁴² مُخْتَصَرُ مَعَارِجِ الْقَبُولِ ص 20.

¹⁴³ الوجيز في أسماء الله الحسنى - بقلم محمد الكوس . ص 3.

التجهيل المفوضة ، وتناقض بعضهم فقال : الله أعلم بما أراد ، لكنه لم يرد إثبات صفة خارجية له تعالى .

القسم الخامس : من قالوا : يجوز أن يكون المراد بهذه النصوص إثبات صفة تليق بالله تعالى وأن لا يكون المراد ذلك . وهؤلاء كثير من الفقهاء وغيرهم .

القسم السادس : من أعرضوا بقلوبهم وأمسكوا بألسنتهم عن هذا كله واقتصروا على قراءة النصوص ولم يقولوا فيها بشيء .

وهذه الأقسام سوى الأولى باطلة .¹⁴⁴

فالواجب : أن نؤمن بما وصف الله وسمى به نفسه في كتابه ، وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ، من غير تحريف ، ولا تعطيل ، ولا تكييف ، ولا تمثيل .

أسباب الخوض والخلط في مسألة الأسماء والصفات :

1/ دخول كتب الفلسفة إلى بلاد المسلمين وترجمتها إلى اللغة العربية .

2/ تأثير بعض المنتسبين إلى الإسلام ببعض المذاهب الباطلة .

3/ تحكيم العقل في نصوص الوحيين .

4/ قياس الخالق على المخلوق .

5/ زعم تنزيه الخالق .

6/ توهم وقوع التشبيه .¹⁴⁵

دلالة الأسماء الحسنى على التنزيه :

1 - التنزيه الشرعي هو ما دلت عليه أسماء الرب وآياته من تنزيه الرب عما لا يليق به من الأسماء والصفات والأفعال والأنداد والأمثال .

2 - أسماء الرب تبارك وتعالى من أعظم أدلة التنزيه ، وهي تدل على التنزيه باعتبار وصفها ، وتدل عليه باعتبار آحادها .

3 - التنزيه الذي دلت عليه أسماء الرب باعتبار وصفها يشمل التنزيه عن أسماء الذم وأفعاله ، والتنزيه عن الأعلام الجامدة ، والتنزيه عن الأسماء الاصطلاحية ، والتنزيه عن ظنون السوء ، والتنزيه عن الشريك .

4 - التنزيه الذي دلت عليه الأسماء الحسنى باعتبار آحادها يشمل التنزيه المطلق ، والتنزيه عن أعيان النقائص ، والتنزيه عن المثل .

5 - من أسماء الله ما يدل على التنزيه المطلق ؛ وهي أسماء التقديس المطلق ، وأسماء التمجيد التي تدل على جميع صفات الكمال ولا تختص بصفة معينة .

6 - ومنها ما يدل على التنزيه عن أعيان النقائص ؛ وهي معظم الأسماء ، فمنها ما يدل على التنزيه عن الحدود وخصائصه ، ومنها ما يدل على التنزيه عن الجهل ، أو عن العجز ، أو عن العيب ، أو عن الظلم ، أو عن الفقر ، أو عن البخل ، أو عن سائر النقائص .

7 - أمّا ما يدل على التنزيه عن المثل من الأسماء ؛ فإسم الأحد ، والواحد ، وأسماء التقديس و التمجيد العامة ، والأسماء التي فسرت بما يدل على نفي المثل ؛ كالعزيز ، والقهار ، والمتكبر .¹⁴⁶ إه

¹⁴⁴ باختصار من تقريب التدمرية / العثيمين / ص 105.

¹⁴⁵ فتاوى العقيدة / س 570 - برنامج مؤلفات الشيخ عبد الرحمن السحيم - المشرف العام على شبكة مشكاة الإسلام .

¹⁴⁶ دلالة الأسماء الحسنى على التنزيه / إعداد د. عيسى بن عبد الله السعدي - كلية التربية بالطائف / قسم الدراسات

فائدة جليلة أقسام ما يجرى صفة أو خبراً على الربّ تبارك وتعالى ما يجرى صفة أو خبراً على الربّ تبارك وتعالى أقساماً : أحدها : ما يرجع إلى نفس الذات ، كقولك : ذاتٌ ، وموجودٌ ، وشيءٌ . الثاني : ما يرجع إلى صفات معنوية ؛ كالعليم ، والقدير ، والسميع . الثالث : ما يرجع إلى أفعاله ، نحو : الخالق والرزاق .

الرابع : ما يرجع إلى التنزيه المحض ، ولا بد من تضمنه ثبوتاً ؛ إذ لا كمال في العدم المحض ؛ كـ القدوس والسلام .

الخامس : ولم يذكره أكثر الناس ، وهو الإسم الدالُّ على جملة أوصاف عديدة لا تختص بصفة معينة ، بل هو دال على معانٍ لا على معنى مفرد ، نحو : المجيد ، العظيم ، الصمد ، فإنَّ المجيد : من اتصف بصفات متعددة من صفات الكمال ، ولفظه يدل على هذا ، فإنه موضوع للسَّعة والكثرة والزيادة ، فمنه : (استمجدَ المَرخُ والعَقَّارُ) وأمجد الناقة علفاً . ومنه : رب العرش المجيد ، صفة للعرش لسعته وعظمه وشرفه .

وتأمل كيف جاء هذا الإسم مقترناً بطلب الصلاة من الله على رسوله كما علمناه صلى الله عليه وآله وسلم ؛ لأنه في مقام طلب المزيد والتعرض لسعة العطاء وكثرته ودوامه ، فأتى في هذا المطلوب باسم يقتضيه ، كما تقول : (اغفر لي وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم) ، ولا يحسن (إنك أنت السميع البصير) ، فهو راجع إلى المتوسِّل إليه بأسمائه وصفاته ، وهو من أقرب الوسائل وأحبها إليه . ومنه الحديث الذي في المسند والترمذي (أَلْظُوا بِيَاذَا الْجَلالَ وَالْإِكْرامَ)¹⁴⁷ ومنه (اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام)¹⁴⁸ فهذا سؤال له وتوسل إليه وبحمده ، وأنه الذي لا إله إلا هو المنان ، فهو توسل إليه بأسمائه وصفاته ، وما أحق ذلك بالإجابة وأعظمه موقعاً عند المسؤول ، وهذا باب عظيم من أبواب التوحيد أشرنا إليه إشارة ، وقد فتح لمن بَصَرَهُ الله .

ولنرجع إلى المقصود ، وهو وصفه تعالى بالإسم المتضمن لصفات عديدة ؛ فالعظيم من اتصف بصفات كثيرة من صفات الكمال . وكذلك الصمد ، قال ابن عباس : هو السيد الذي كمل في سؤده . وقال ابن وائل : هو السيد الذي انتهى سؤده .

وقال عكرمة : الذي ليس فوقه أحد ، وكذلك قال الزجاج : الذي ينتهي إليه السؤدد فقد صمد له كل شيء . وقال ابن الأنباري : (لا خلاف بين أهل اللغة أن الصمد السيد الذي ليس فوقه أحد ، الذي يصمد إليه الناس في حوائجهم وأمورهم) . واشتقاقه يدل على هذا ، فإنه من الجمع والقصد فهو الذي اجتمع القصد نحوه ، واجتمعت فيه صفات السؤدد ، وهذا أصله في اللغة كما قال :

ألا بكر الناعي بخير بني أسد بعمر بن يربوع وبالسيد الصمد

والعرب تسمي أشرافها : بالصمد ؛ لاجتماع قصد القاصدين إليه ، واجتماع صفات السيادة فيه .

السادس صفة تحصل من اقتران أحد الإسمين والوصفين بالآخر ، وذلك قدر زائد على مفرديهما نحو : الغني الحميد ، العفو القدير ، الحميد المجيد ، وهكذا عامة الصفات المقترنة والأسماء المزدوجة في القرآن ، فإن الغني صفة كمال ، والحمد كذلك ، واجتماع الغنى مع الحمد كمال آخر ، فله ثناء من غناه ، وثناء من حمده ، وثناء من اجتماعهما ، وكذلك : العفو القدير ، والحميد المجيد ، والعزيز الحكيم ،

الإسلامية . نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة - الإصدار 3.1.

¹⁴⁷ رواه الترمذي عن أنس وأحمد والنسائي والحاكم عن ربيعة بن عامر . قال الشيخ الألباني : (صحيح) وانظر غير مأمور الحديث/1250 في صحيح الجامع الصغير وزيادته .

¹⁴⁸ رواه أبو داود والنسائي وأحمد والبخاري في الأدب المفرد ، وصححه الألباني / وانظر غير مأمور تخريج الحديث - 1342 في صحيح أبي داود ، والأدب المفرد الحديث /705 - الألباني 543.

فتأمله فإنه من أشرف المعارف

وأما صفات السلب المحض ؛ فلا تدخل في أوصافه تعالى إلا أن تكون متضمنة
لثبوت ؛ ك (الأحد) المتضمن لانفراده بالربوبية والإلهية ، (والسلام) المتضمن لبراءته من كل نقص
يضاد كماله ، وكذلك الإخبار عنه بالسُّلُوب ؛ هو لتضمنها ثبوتاً كقوله تعالى : (لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا
نَوْمٌ) (البقرة /255) ، فإنه متضمن لكمال حياته وقيوميته ، وكذلك قوله تعالى : (وَمَا مَسَّنَا مِنْ
لُغُوبٍ) (ق /38) ، متضمن لكمال قدرته ، وكذلك قوله : (وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا
فِي السَّمَاءِ) يونس / 61 ، متضمن لكمال علمه ، وكذلك قوله : (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ) (الإخ
لاص / 3) ، متضمن لكمال صمديته وغناه ، وكذلك قوله : (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) (الإخلاص /4) ،
متضمن لتفرد بكماله وأنه لا نظير له ، وكذلك قوله تعالى : (لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ) (الأنعام /
103) ، متضمن لعظمته ، وأنه جلّ عن أن يدرك بحيث يحاط به وهذا مطرد في كل ما وصف به
نفسه من السُّلُوب .¹⁴⁹

المبحث الثاني : قواعد (ضوابط) تتبع الأسماء الحسنی من الكتاب والسنة .

عني المسلمون عناية قصوى بإحصاء أسماء الله الحسنی لأنّ العلم بها أشرف العلوم على الإطلاق ولد
لالتها على ذات الرب ، وصفاته ، وأفعاله ، وإلهيته ؛ وذلك هو أصل الإيمان وغايته ؛ ولهذا وعد الله
تعالى من أحصاها بالجنة ، لما رواه البخاريّ ومسلم بسنديهما عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً :
(إِنْ لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ) .¹⁵⁰
ومن الطبيعي أن تختلف أنظار المجتهدين في هذا الموضوع الذي ليس فيه نصّ مسلم بصحّته ، ولكن
هناك قواعد وضوابط تعين على تحديد المنهج الصّحيح في استقراء الأسماء الحسنی ، وعلى الحكم
على أعيان الأسماء بالاعتبار أو عدمه ، وقد اجتهد أهل العلم من أهل السنة سلفاً وخلقاً في وضع
قواعد وضوابط لذلك .

ضوابط وفوائد في أسماء الله وصفاته سبحانه وتعالى وتحقيق القول فيها

¹⁴⁹ بدائع الفوائد / ابن القيم - 1/ ص 280 - 282.

¹⁵⁰ البخاري في صحيحه (6410) ، ومسلم في صحيحه (2677) .

قال ابن القيم الجوزية في بدائع الفوائد ¹⁵¹ :
ويجب أن يُعْلَم هنا أمور :

الأول : أن ما يدخل في باب الإخبار عنه تعالى أوسع مما يدخل في باب أسمائه وصفاته ، كالشيء ،
والموجود ، والقائم بنفسه ، فإن هذا يُخبر به عنه ، ولا يدخل في أسمائه الحسنَى وصفاته العُلَى .
152

قال الشيخ عبد الرحيم بن صمايل العلياني السلمي :
(يطلق على الله عز وجل ثلاثة أمور :

الأول : الاسم .

الثاني : الصفة .

الثالث : الخبر .

وبين هذه الثلاثة الأمور فروق يمكن أن نذكر شيئاً منها.

أما الاسم ¹⁵³ : فهو ما يدل على ذات الله سبحانه وتعالى مع دلالة على صفة الكمال ، وكل ما دل
على ذات الله سبحانه وتعالى ودل على صفة كمال فهو اسم الله سبحانه وتعالى.

وأما الصفة : فإنها التي تدل على معنى يقوم بذات الله سبحانه وتعالى ، ومن هنا نلاحظ أن الاسم
يدل على أمرين ، والصفة تدل على أمر واحد.

فالأمران الأولان اللذان يدل عليهما الاسم : دلالة على الذات ودلالة على صفة يحملها هذا الاسم ،

وأما الصفة فإنها تدل على أمر واحد وهو مجرد الوصف ، هذا من جهة . ومن جهة أخرى فإن الاسم

هو الذي يعبد له ، فيقال في الرحمن عبد الرحمن ، ويقال في العزيز عبد العزيز ، ويقال في الكريم

عبد الكريم ، لكن الصفة لا يعبد لها ، فلا يقال في الرحمة مثلاً : عبد الرحمة ، ولا يقال : عبد الملك
، وعبد العزة .

ومن جهة أخرى ، فالاسم هو العلم في اللغة ، والصفة هي المصدر ، فمثلاً : العزيز علم ، وأما العزة
فهي المصدر .

وأسماء الله سبحانه وتعالى هي الأعلام التي تدل على ذات الله عز وجل وتتضمن الصفات ، فالعزيز

والحليم والرحيم تتضمن العزة والحلم والرحمة ، وهكذا فكل اسم من أسماء الله يتضمن صفة من

¹⁵¹ هذه الضوابط والفوائد أصلها من كتاب بدائع الفوائد للشيخ ابن القيم الجوزية (1/ 284-300) سأذكرها كما هي ،
مع شيء من التوضيح إن تطلب الأمر ، من كلام السادة العلماء .

¹⁵² بدائع الفوائد / ابن القيم - 1/ ص 284 .

¹⁵³ قلت : للاسم في اللغة العربية علامات : -

(العلامات التي يتميز بها الاسم عن كل من الفعل والحرف خمس هي :

1- الجر : مثل قولنا (على الباغي تدور الدوائر) .

2- التنوين : مثل (قوة خير من ضعف ، وصراحة خير من نفاق) .

3- النداء : مثل (يا محمد ، يا خالد) ومن ذلك قول القرآن : {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ} (التحریم/1) . وقوله : {قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ
بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ} (هود/48) .

4- أل : كما جاء في قول المتنبي :

الخيْلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ

5- الإسناد للاسم : بمعنى أن يكون الاسم متحدثاً عنه ، بأن يكون مثلاً مبتدأ وله خبر يتحدث عنه به ، أو أن يكون
فاعلاً أو نائب فاعل .

ويتحدث عنه بالفعل ، كقولنا (أخذتُ موضعي بين شباب الوطن فنحن جميعاً مسئولون عن مستقبله) فالتاء في
(أخذتُ) اسم ، دل على ذلك إسناد الفعل (أخذ) إليها ، والضمير (نحن) اسم ، دل على ذلك أيضاً الإسناد إليه ، حيث
أكمل الخبر (مسئولون) .).....

(وخلاصة الأمر في ذلك أنه يكفي في تمييز الاسم مجرد قبول علامة من العلامات ، كما أنه يكفي من ذلك علامة
واحدة فأكثر) . إه باختصار من (النحو المصفى) - محمد عید ، نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة ، الاصدار (3.1)

صفاته.

وأما الخبر فهو ما يطلق على الله عز وجل بغير توقف ، كأن يقال : إن الله سبحانه وتعالى واجب الوجود مثلاً ، أو إن الله سبحانه وتعالى قديم أزلي ، وهذه الألفاظ لم ترد في السنة ولم ترد في القرآن ، لكن يصح إطلاقها على الله عز وجل من باب الخبر ، ومن هذا الباب يصح ترجمة معاني أسماء الله في أي من الألفاظ السابقة وغيرها ، وأهم شيء ألا يدل هذا اللفظ على نقص أو ذم ، وإنما يدل على معنى حسن أو على أقل تقدير لا يجوز على معنى سيئ ، فيقال مثلاً : الله عز وجل شيء موجود ، ويمكن أن يقال : واجب الوجود ، وقد ذكر أهل العلم في ضمن ردودهم على الفرق الضالة ذكر بعض الأمور التي أضافوها إلى الله سبحانه وتعالى ولم يرد فيها نص من القرآن أو السنة ، لكنهم لم يدرجوها على أنها أسماء من أسماء الله أو على أنها صفات من صفاته ، وإنما أضافوها على سبيل الخبر والحكاية ، ولهذا هناك قاعدة ، وهي أن باب الخبر واسع ، وباب الصفات أضيق منه ، وباب الأسماء أضيق من باب الصفات.

ومن جملة الفروق بين الأسماء والصفات من جهة وبين الخبر من جهة أخرى ، هو أن الأسماء والصفات توقيفية ، يعني : مبنية على النص من القرآن ومن السنة ، بينما الخبر ليس مبنياً على النص ، لكنه مبني على المعنى الصحيح الثابت لله سبحانه وتعالى ، هذا من جهة . ومن جهة أخرى فإن الاسم يدعى به ؛ فيقال : يا عزيز يا كريم ، لكن ما يخبر به عن الله لا يدعى به ، فلا يقال : يا واجب الوجود مثلاً . كما أن الأسماء والصفات جميعاً قد بلغت الغاية في الحسن ، بينما الأخبار لا يشترط أن تكون حسنة بمعنى :

لا يشترط أن تكون أحسن ما يكون من الألفاظ ، وإنما أهم شيء أن تدل على المعنى بغير تضمن للنقص وللإساءة ، وإنما تدل على المعنى الصحيح ، مثل الموجود فيصح أن يحكى عن الله عز وجل بأنه موجود ، بينما كلمة موجود لا تتضمن مدحاً ولا تتضمن معنى حسناً ، لكن يصح أن يخبر عن الله عز وجل بها ، ولهذا قد يستغرب بعض طلاب العلم عندما يقرأ كلاماً - مثلاً - لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يقول فيه إن الله عز وجل واجب الوجود وأنه قديم أزلي ، ويحكي عنه بألفاظ لم ترد في الكتاب والسنة.

وذلك أن باب الأخبار واسع وأهم شيء هو أن يكون المعنى صحيحاً ، وفيها ترجمة لأسماء الله سبحانه وتعالى ، ويصح ترجمة أسماء الله لغير العرب وتقريب معانيها إلى أفهامهم بألفاظ ليست واردة في القرآن وليست واردة في السنة مادامت دلت على معنى صحيح. ¹⁵⁴ إهـ و (باب الإخبار عن الله تعالى أوسع من باب الأفعال ، وباب الأفعال أوسع من باب الصفات ، وباب الصفات أوسع من باب الأسماء الحسنى . ومن باب الإخبار أن نخبر عن الله جل وعلا بفعل أو بصفة أو باسم ، لكنه ليس من باب وصف الله جل وعلا به وإنما من جهة الإخبار لا جهة الوصف . وإذا كان الإخبار بمعنى صحيح لم ينف في الكتاب والسنة وثبت جنسه في الكتاب والسنة فإنه لا بأس أن يخبر عن ذلك) . ¹⁵⁵

فالإخبار يعرف من دلالة الالتزام ؛ فلازم كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم حق إن صح أنه لازم ، فإذا دلت عليه الأسماء والصفات دلالة صحيحة فانه يخبر عن الله تعالى به . فيصح الإخبار عن الله تعالى بالأعز لأن من صفاته سبحانه وتعالى العزة ومن أسمائه سبحانه وتعالى العزيز ، وصفة العزة واسم العزيز قد جاء في الذكر الحكيم . أما تسميته تعالى بالأعز فلا يصح لأن أسمائه

¹⁵⁴ شرح القواعد المثلى / دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية - <http://www.islamweb.net> ،
الدرس / 2.

¹⁵⁵ شرح الواسطية / الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ . نسخة إلكترونية من المكتبة الشاملة - الإصدار (3.13) . ٦

تعالى توقيفية.

وللسلف في باب الإخبار قولان :

(القول الأول : أن باب الإخبار توقيفي ، فإن الله لا يُخْبَرُ عنه إلا بما ورد به النص ، وهذا يشمل الأسماء والصفات ، وما ليس باسم ولا صفة مما ورد به النص كـ (الشيء)¹⁵⁶ و(الصانع)¹⁵⁷ ونحوها . وأما ما لم يرد به النص فإنهم يمنعون استعماله .

القول الثاني : إن باب الإخبار لا يشترط فيه التوقيف ، فما يدخل في الإخبار عنه تعالى أوسع مما يدخل في باب أسمائه وصفاته ، كـ (الشيء) و(الموجود) و(القائم بنفسه) ، فإنه يخبر به عنه ولا يدخل في أسمائه الحسنى وصفاته العليا ، فالإخبار عنه قد يكون باسم حسن ، أو باسم ليس بسيئ ، أي باسم لا ينافي الحسن ، ولا يجب أن يكون حسناً ، ولا يجوز أن يخبر عن الله باسم سيئ فيخبر عن الله بما لم يرد إثباته ونفيه بشرط أن يستفصل عن مراد المتكلم فيه ، فإن أراد به حقاً يليق بالله تعالى فهو مقبول ، وإن أراد به معنى لا يليق بالله عز وجل وجب رده¹⁵⁸).

الثاني : أن الصفة إذا كانت منقسمة إلى كمال ونقص لم تدخل بمطلقها في أسمائه بل يطلق عليه منها كمالها وهذا كالمريد والفاعل والصانع فإن هذه الألفاظ لا تدخل في أسمائه ولهذا غلط من سماه بالصانع عند الإطلاق بل هو الفعال لما يريد فإن الإرادة والفعل والصنع منقسمة ولهذا إنما أطلق على نفسه من ذلك أكمله فعلاً وخبراً.¹⁵⁹

إن الله جل جلاله لا يدعى إلا بأسمائه الحسنى خاصة ، فلا يدعى ولا يسمى بالمريد والمتكلم ، وإن كن معناهما حقاً ، فإنه يوصف بأنه مريد متكلم ، ولا يسمى بهما ، لأنهما ليسا من الأسماء الحسنى ، فإن من الكلام ما هو محمود ومذموم¹⁶⁰ ، كالصدق والكذب ، ومن الإرادة كذلك كإرادة العدل والظلم .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (وأما تسميته سبحانه بأنه مريد وأنه متكلم فإن هذين الاسمين لم يردا في القرآن ولا في الأسماء الحسنى المعروفة ومعناها حق ولكن الأسماء الحسنى المعروفة هي التي يدعى الله بها وهي التي جاءت في الكتاب والسنة وهي التي تقتضي المدح والثناء بنفسها) إه¹⁶¹ .

الثالث : أنه لا يلزم من الإخبار عنه بالفعل مقيداً أن يشتق له منه اسم مطلق كما غلط فيه بعض المتأخرين فجعل من أسمائه الحسنى المضل الفاتن الماكر تعالى الله عن قوله فإن هذه الأسماء لم يطلق عليه سبحانه منها إلا أفعال مخصوصة معينة فلا يجوز أن يسمى بأسمائها¹⁶² .

¹⁵⁶ (الشيء) من قوله تعالى { قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْنَكُمْ لَتُشْهَدُونَ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرُ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ } الأ/19. قال الإمام البخاري في صحيحه / كتاب التوحيد / باب { قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ } : (قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ شَيْئاً) إه . وأنظر غير مأمور صحيح البخاري / كتاب التوحيد / باب - 21 .
¹⁵⁷ من قوله صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله تعالى صانع كل صانع و صنعته) ، رواه البخاري
في خلق أفعال العباد والحاكم في المستدرک والبيهقي في الأسماء) عن حذيفة . وقال الشيخ الألباني : (صحيح) و
انظر غير مأمور الحديث رقم : 1777 في صحيح الجامع الصغير .
¹⁵⁸ الصفات الإلهية تعريفها ، أقسامها / د. محمد بن خليفة بن علي التميمي . ص 40 - 41 .
¹⁵⁹ بدائع الفوائد - 1 / ص 284 .
¹⁶⁰ قلت : المتكلم قد يتكلم بخير وقد يتكلم بشر فلا يسمى الله به لأن أسمائه لا تحمل النقص ولو بالتقدير .
¹⁶¹ شرح العقيدة الأصفهانية ص 19 .
¹⁶² بدائع الفوائد - 1 / ص 285 .

قال الشيخ ابن عثيمين في شرحه على صحيح البخاري المخطوط ص 12 :
(كل أسماء الله حسنى ولذلك قال الله تعالى : (وله الأسماء الحسنى) والحسنى اسم تفضيل يقابله في المذكر أحسن يقال رجل أحسن وامرأة حسنى ، وهنا قال الأسماء الحسنى فجعل الوصف وصف مؤنث لأن الأسماء جمع والجمع يوصف بالمؤنث إلا جمع العاقل فيوصف بحسب ما يقتضيه المعنى ، إن كان للذكور فجمع مذكر سالم وإن كان للإناث فجمع مؤنث سالم أما غير العاقل فإنه يجمع وصفه على جمع المؤنث ، إذاً أسماء الله تعالى كلها حسنى والحسنى هي المشتملة على أكمل وجوه الحسن فهي حسنى ليس فيها نقص بوجه من الوجوه فيفهم من هذه القاعدة :

أنه لا يوجد في أسماء الله اسم يحتمل معنيين ، معنى حسن ومعنى غير حسن ولهذا لم يكن من أسماء الله المتكلم ولا من أسمائه المريد مع أنه متكلم مريد ، قال العلماء : لأن المتكلم من قام به الكلام والكلام قد يكون حسناً وقد يكون سيئاً وكذلك الإرادة ولهذا لا يصح أن نسمى الله بالمتكلم أو نسمى الله بالمريد لكن يوصف بأنه متكلم وأنه مريد لأن باب الإخبار أوسع من باب التسمية لأن التسمية إنشاء تنشأ اسماً للمسمى الذي تريد أن تسميه لكن الإخبار مجرد خبر ليس بإنشاء ولذلك قالوا الإخبار أوسع من الإنشاء فقد يخبر عن الشيء بشيئين ولا يسمى به مثل المتكلم وحينئذ يمكن أن نقسم ما يضاف إلى الله عز وجل إلى أربعة أقسام :-

القسم الأول :- ما تضمن كمال الحسن فهذا يكون من أسمائه 0

القسم الثاني : ما كان حسناً من وجه دون وجه فهذا يخبر به عنه ولا يسمى به .

القسم الثالث :- ما كان محموداً في حال دون حال فهذا يوصف به في الحال التي يكون فيها محموداً ولا يسمى به على الإطلاق مثل المكر والخداع والاستهزاء والكيد هذه أوصاف إن ذكرت في مقابل من يعامل بهذه الأوصاف صارت أوصافاً محمودة ويوصف الله بها وإلا فلا ، فمثلاً المكر وصف الله نفسه بأنه يمكر ولكن وصفاً مقيداً بمن يمكر به فقال (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) فلا يصح أن تقول إن الله ماكر وهذا هو الفرق بين هذا وبين قولنا الله متكلم لأنه يجوز أن نقول أن الله متكلم على وجه الإطلاق لكن لا يجوز أن تقول أن الله ماكر إلا إذا قيدته فقلت ماكر بمن يمكر به لأن المكر لا يكون مدحاً إلا حيث كان في مقابل مكر آخر ليتبين به أن قوة الله عز وجل أقوى من قوة هذا الماكر وكذلك نقول في الخداع (يخادعون الله وهو خادعهم) فلا تصح بأن تصف الله بأنه خادع أو مخادع على وجه الإطلاق قل خادع من يخادعه كذلك المستهزئ لا يصح أن نقول الله مستهزئ على سبيل الإطلاق بل نقول مستهزئ بمن يستهزئ به وكذلك الكيد نقول إن الله لا يكيد على أحد إلا من كاد عليه لقوله تعالى (إنهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً)

القسم الرابع :- ما لا يصح أن ينسب لله إطلاقاً وهو ما تضمن نقصاً مطلقاً فهذا لا يصح أن يضاف إلى الله إطلاقاً مثل الخائن والعياذ بالله هذا لا يمكن أن نصف الله به مطلقاً¹⁶³ . إه .

الرابع : أن أسمائه عز وجل الحسنى هي أعلام وأوصاف ، والوصف بها لا ينافي العلمية ، بخلاف أوصاف العباد فإنها تنافي علميتهم ، لأن أوصافهم مشتركة فنافتها العلمية المختصة ، بخلاف أوصافه تعالى¹⁶⁴ .

أسماء الله تعالى كلها حسنى : أي باللغة في الحسن غايته وذلك لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا احتمالاً ولا تقديراً¹⁶⁵ . ومن تمام كونها (حسنى) أنه لا يدعى إلا بها ، قال الإمام أبو حنيفة رحمه الله { لا ينبغي لأحد أن يدعو الله إلا به والدعاء المأذون فيه المأمور به ما استفيد من قوله تعالى (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون)

¹⁶³ المجلى شرح القواعد المثلى / كاملة الكواري - ملحق القاعدة الأولى / ص 50 - 52.

¹⁶⁴ بدائع الفوائد - 1 / ص 285 .

¹⁶⁵ القواعد المثلى - القاعدة الأولى ، وشرح السفارينية - ص 131 أ الشيخ ابن عثيمين .

مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (الأعراف/180).¹⁶⁶

والأسماء الحسنى ليست أعلاما جامدة خالية المعاني ، فإنها لو كانت كذلك ؛ لم تكن حسنى ، وبهذا علم أن : (الدهر) ليس من أسماء الله تعالى ، لأنه اسم جامد ، لا يتضمن معنى يلحقه بالأسماء الحسنى ، ولأنه اسم للوقت والزمن ، قال الله تعالى عن منكري البعث (وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَتَحْيَا وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ) الجاثية /24، يريدون مرور الليالي والأيام.¹⁶⁷

قال ابن القيم في جلاء الأفهام : (وكذلك أسماء الرب تعالى كلها أسماء مدح ولو كانت ألفاظا مجردة لا معاني لها لم تدل على المدح وقد وصفها الله سبحانه بأنها حسنى كلها فقال : (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون) الأعراف /180، فهي لم تكن حسنى لمجرد اللفظ بل لدلالاتها على أوصاف الكمال ولهذا لما سمع بعض العرب قارئاً يقرأ (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله) المائدة / 38 ، (والله غفور رحيم) قال ليس هذا كلام الله تعالى فقال القارئ أتكذب بكلام الله تعالى فقال : لا ولكن ليس هذا بكلام الله فعاد إلى حفظه وقرأ (والله عزيز حكيم) المائدة /38 فقال الأعرابي : صدقت ، عز فحكم فقطع ، ولو غفر ورحم لما قطع . ولهذا إذا ختمت آية الرحمة باسم عذاب أو بالعكس ظهر تنافر الكلام وعدم انتظامه.) ، (ولو كانت هذه الأسماء أعلاما محضة لا معنى لها لم يكن فرق بين ختم الآية بهذا أو بهذا. وأيضا فإنه سبحانه يعلل أحكامه وأفعاله بأسمائه ولو لم يكن لها معنى لما كان التعليل صحيحا) . إه .¹⁶⁸

قال الشيخ ابن عثيمين : (أن الله تعالى وصف أسمائه بأنها حسنى ، وأمرنا بدعائه بها فقال : {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا} (الأعراف/180). وهذا يقتضي أن تكون دالة على معاني عظيمة تكون وسيلة لنا في دعائنا ، ولا يصح خلوها عنها ولو كانت أعلاما محضة لكانت غير دالة على معنى سوى تعيين المسمى ، فضلا عن أن تكون حسن ووسيلة في الدعاء.) . إه .¹⁶⁹

الخامس : أن الإسم من أسمائه له دلالات ؛ دلالة على الذات والصفة بالمطابقة¹⁷⁰ ؛ ودلالة على أحدهما بالتضمن ؛ ودلالة على الصفة الأخرى باللزم¹⁷¹ .

قلت : وذلك لأن الكلام إما أن يساق ليدل على تمام معناه . وإما أن يساق ليدل على بعض معناه .

وإما أن يساق ليدل على معنى آخر خارج عن معناه إلا أنه لازم له .

فالمطابقة : هي دلالة اللفظ على كل معناه .

والتضمن : هو دلالة اللفظ على بعض معناه .

واللزم : هو دلالة اللفظ على شيء آخر يلزم لوجود هذه الصفة وجود ذلك الشيء الآخر .

(فأسماءه كلها متفقة في الدلالة على نفسه المقدسة ، ثم كل اسم يدل على معنى من صفاته ، ليس هو المعنى الذي دل عليه الاسم الآخر ، فالعزيز يدل على نفسه مع عزته ، والخالق يدل على نفسه مع

¹⁶⁶ الدر المختار من حاشية رد المحتار 6 / 396 - 397 .

¹⁶⁷ القواعد المثلى / القاعدة الثانية أ ابن عثيمين ، وشرح القصيدة النونية أ هراس 136/2 .

¹⁶⁸ جلاء الأفهام / ص 185 و 186 .

¹⁶⁹ تقريب التدمرية ص 24 .

¹⁷⁰ ورد في الإصدار الأول للكتاب الذي بين يديك : أن دلالة المطابقة دلالة على ذات الله تعالى ، وهذا منهج المعطلة القائلين بأن الأسماء الحسنى هي أسماء جامدة ، وكنت قد نقلت ذلك من مصدرين هما : (200 سؤال في العقيدة / آل حكيم - ص 22 / ص 53) و (مختصر معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد / آل حكيم - اختصره أبو عاصم / ص 31) ؛ فاقترضى التنبيه والتصويب .

¹⁷¹ بدائع الفوائد - 1 / ص 285 .

خلقه ، والرحيم يدل على نفسه مع رحمته ، ونفسه تستلزم جميع صفاته ، فصار كل اسم يدل على ذاته والصفة المختصة به بطريق المطابقة ، وعلى أحدهما بطريق التضمن ، وعلى الصفة الأخرى بطريق اللزوم¹⁷² .¹⁷³

وإعلم ... أن دلالة الأسماء الحسنى من جهة التضمن هي على أربعة أقسام :
(الأول : الاسم العلم المتضمن لجميع معاني الأسماء الحسنى وهو الله ، ولهذا تأتي الأسماء جميعها صفات له كقوله تعالى : (هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ) (الحشر/24) ، ونحو ذلك ، ولم يأت هو قط تابعا لغيره من الأسماء .

الثاني : ما يتضمن صفة ذات الله عز وجل كاسمه تعالى السميع المتضمن سمعه ، الواسع جميع الأصوات ، سواء عنده سرها وعلانيتها ، واسمه البصير المتضمن بصره النافذ في جميع المبصرات سواء دقيقة وجليلة ، واسمه العليم المتضمن علمه المحيط الذي (لَا يَغْزِبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) (سبأ/3) . واسمه القدير المتضمن قدرته على كل شيء إيجادا وإعداما ، وغير ذلك .

الثالث : ما يتضمن صفة فعل الله كالخالق الرازق البارئ المصور وغير ذلك .
الرابع : ما يتضمن تنزهه تعالى وتقدسه عن جميع النقائص كالقدوس السلام)¹⁷⁴ إله
و إذا أنكر الانسان واحداً من هذه الدلالات ، فهو ملحد في الأسماء الحسنى ، والواجب أن نثبت كل ما دل عليه هذا الاسم ، فإنكار شيء مما دل على الاسم من الصفة إلحاد في الاسم سواء كانت دلالة على هذه الصفة دلالة مطابقة أو تضمن أو لزوم .

السادس : أن أسماءه الحسنى لها اعتباران : اعتبار من حيث الذات ، واعتبار من حيث الصفات ، فهي بالإعتبار الأول مترادفة وبالإعتبار الثاني متباينة .¹⁷⁵

قال الشيخ ابن عثيمين : (أما باعتبار دلالتها على الذات فهي مترادفة ، لأنها دلت على شيء واحد وهو الله عز وجل ، وأما باعتبار دلالتها على المعنى فهي متباينة ،

لأن لكل اسم منها معنى غير المعنى في الاسم الثاني ، وما هو المترادف والمتباين ؟
المترادف : متعدد اللفظ متحد المعنى ، والمتباين : متعدد اللفظ والمعنى ، فحجر وإنسان متباين ، لأن اللفظ مختلف والمعنى مختلف ، وبشر وإنسان مترادف ، لأن اللفظ متعدد والمعنى واحد .

¹⁷² قلت : (دلالة اللزوم : هي دلالة اللفظ على معنى في غيره لا ينفك تصويره عنه ، فمتى تصور ذهن الأول أصلا ، تصور الثاني فرعاً ، كدلالة لفظ (السقف) على (الحائط) ، فإن السقف لا يقوم إلا على حائط ، فصار الحائط معنى م لازماً للسقف ، وإن اختلفت ماهيتهما .

وعرفها بعض أهل العلم ، بأنها : دلالة النتيجة على سببها ، كقول الأعرابي : البعرة تدل على البعير والأثر يدل على المسير ، فإن البعرة : نتيجة تدل على سببها وهو البعير الذي خرجت منه ، والأثر : نتيجة تدل على سببها وهو المسير .

وعرفها أيضاً بأنها : دلالة المعلول على علته ، فالمعلول نتيجة علته ، فيكون لازماً لها ، كدلالة الولد على الوطء نكاحاً أو سفاحاً ، فهو معلول : الوطء ، إذ لا ولد بغير وطء إلا خارقة ترد مورد الآية ، فلا يقاس عليها .
وفي التنزيل : (تَدْبِعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَتَى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) ، فنفي المعلول : (الولد) يستلزم نفي علته : (صاحبة) ، إذ الأول يدل على الثاني : لزوماً ، ونفي اللازم : نفي لملزومه .

وقد أشار إلى تلك الدلالات إشارة موجزة : شمس الدين البعلبي ، رحمه الله ، في (تلخيص الروضة) (23/1) .
وأضاف إليها بعض أهل العلم دلالة الالتزام : وهي عكس دلالة اللزوم فهي دلالة السبب على النتيجة ، كدلالة الوطء على الولد إذا انتفت الموانع الكونية وتهيأت الأسباب فأذن الله ، عز وجل ، كونا ، بوقوع الحمل وتمامه .

¹⁷³ الإيمان / تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى 728هـ) ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر المكتب الإسلامي ، عمان - الأردن ، الطبعة الخامسة ، 1416هـ/1996م ، ص 148 .

¹⁷⁴ 200 سؤال في العقيدة / آل حكيمي (س 57) ص 53 - 54 .
¹⁷⁵ بدائع الفوائد - 1 / ص 285 .

الله ، الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس الخ ، باعتبار دلالتها على (الله) مترادفة ، لأنها تدل على شيء واحد ، وباعتبار دلالة كل واحد منها على معناه متباينة ¹⁷⁶ إه وقال: (أن القول { بأن أسماء الله أعلام محضة مترادفة لا تدل إلا على ذات الله فقط } قول باطل ؛ لأن دلالات الكتاب والسنة متظافرة على أن كل اسم منها دال على معناه المختص به مع اتفاقها على مسمى واحد وموصوف واحد ، فالله تعالى هو الحي ، القيوم ، السميع ، البصير ، العليم ، القدير ، ف المسمى والموصوف واحد ، والأسماء والصفات متعددة . ألا ترى أن الله تعالى يسمي نفسه باسمين أو أكثر في موضع واحد كقوله : {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ} (الحشر/23) فلو كانت الأسماء مترادفة ترادفاً محضاً لكان ذكرها مجمعة لغواً من القول لعدم الفائدة.) إه ¹⁷⁷

السابع : أن ما يطلق عليه في باب الأسماء والصفات توقيفي ، وما يطلق عليه من الأخبار لا يجب أن يكون توقيفاً ، كالقديم ، والشيء ، والموجود ، والقائم بنفسه . فهذا فصل الخطاب في مسألة أسمائه هل هي توقيفية أو يجوز أن يطلق عليه منها بعض ما لم يرد به السمع . ¹⁷⁸

قال الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان : (أن أسماء الله وصفاته توقيفية ؛ بمعنى أنهم لا يثبتون لله إلا ما أثبتته الله لنفسه في كتابه أو أثبتته له رسوله في سنته من الأسماء والصفات ، ولا يثبتون شيئاً بمقتضى عقولهم وتفكيرهم ، ولا ينفون عن الله إلا ما نفاه عن نفسه في كتابه أو نفاه عنه رسول في سنته ، لا ينفون عنه بموجب عقولهم وأفكارهم ؛ فهم لا يتجاوزون الكتاب والسنة ، وما لم يصرح الكتاب والسنة بنفيه ولا إثباته ؛ كالعرض والجسم والجوهر ؛ فهم يتوقفون فيه ؛ بناء على هذا الأصل العظيم.) ¹⁷⁹

وقال الدكتور عبد القادر بن محمد عطا صوفي : (المراد من كون العقيدة توقيفية : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوقف أمته على مباحث العقيدة ، فلم يترك لهم شيئاً إلا بينه . فيجب على الأمة أن تقف عند الحدود التي حدها وبينها .
لقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم العقيدة بالقرآن والسنة ، فما ترك منها شيئاً إلا بينه . ويلزم من هذا :

- 1- أن نحدد مصادر العقيدة ، بأنها الكتاب والسنة فقط .
- 2- أن نلتزم بما جاء في الكتاب والسنة فقط . فليس لأحد أن يحدث أمراً من أمور الدين ، زاعماً أن هذا الأمر يجب التزامه أو اعتقاده ؛ فإن الله عز وجل أكمل الدين ، وانقطع الوحي ، وختمت النبوة ، يقول تعالى : {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} [المائدة / 3] ، ويقول صلى الله عليه وسلم : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) ¹⁸⁰ .
وهذا الحديث قاعدة من قواعد الدين ، وأصل من أصول العقيدة .
- 3- أن نلتزم بألفاظ العقيدة الواردة في الكتاب والسنة ، ونتجنب الألفاظ المحدثّة التي أحدثها المبتدعة ؛ إذ العقيدة توقيفية ، فهي مما لا يعلمه إلا الله.) ¹⁸¹

¹⁷⁶ شرح العقيدة السفارينية ص 134.

¹⁷⁷ تقريب التدمرية ص 25 .

¹⁷⁸ بدائع الفوائد - 1 / ص 285 .

¹⁷⁹ الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد و الرد على أهل الشرك والإلحاد / ص 150.

¹⁸⁰ أخرجه البخاري في الصلح ، باب إذا اصطلحو على صلح جور فالصلح مردود ، حديث / 2697 . ومسلم ، كتاب الأ

قضية ، باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور ، حديث 1718 .

¹⁸¹ المفيد في مهمات التوحيد ص 28 - 29 . باختصار ، وانظر غير مأمور (مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة -

ص 39 ومباحث في عقيدة أهل السنة - ص 38 / الشيخ د. ناصر بن عبد الكريم العقل) و (مدخل لدراسة العقيدة ا

لإسلامية / عثمان جمعة ضميرية ص 383) و (المدخل لدراسة العقيدة / البريكان ص 62) .

وقال الشيخ ابن عثيمين في شرحه للسفارينية :
(لكنها في الحق توقيفية لنا بذا أدلة وفيه

قوله : (لكنها) : أي أسماء الله عز وجل ،

قوله : (في الحق) : أي في القول الحق الصحيح ،

قوله : (توقيفية) : أي موقوفة على ورود الشرع بها ، والتوقيفي : هو الذي يتوقف إثباته أو نفيه على قول الشارع ، فهي توقيفية لا يجوز لنا أن نسمي الله بما لم يسم به نفسه ، بعض العلماء يقول : إن الأسماء ليست توقيفية بل هي قياسية ، والصحيح : أنها توقيفية ، ودليل ذلك من الأثر والنظر : أما الأثر : فقوله تعالى : { قل إنما حرم بي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون } (الأعراف / 33) ، وإثبات اسم من أسماء الله لم يسم به نفسه من القول عليه بلا علم ، فيكون حراماً ، وقال تعالى : { ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً } (الإسراء / 36) ، وإثبات اسم لم يسم الله به نفسه لله من قفو ما ليس لنا به علم .

أما النظر : فلأن اسم المسمى لا يكون إلا بما وصفه لنفسه ، وإذا كان الناس يعدون من العدوان أن يسم الإنسان بما لم يسم به نفسه أو بما لم يسمه به أبوه ، فإن كون ذلك عدواناً في حق الخالق من باب أولى .

ثانياً : من الدليل النظري : أن الله قال : { ولله الأسماء الحسنى } (الأعراف / 180) .

الحسنى : البالغة في الحسن كماله ، وأنت إذا سميت الله باسم فهل عندك علم أنه بلغ كمال الحسن ؟ قد تسميه باسم تظن أنه حسن وهو سيئ ليس بحسن ، وهذا أيضاً دليل عقلي يدل على أنه لا يجوز أن نسمي الله بما لم يسم به نفسه .

فهذه أربعة أدلة : دليلان شرعيان ودليان عقليان نظريان ، ولهذا قال المؤلف : (لنا بذا أدلة وفيه) ، قوله : (لنا بذا) ؛ المشار إليه : القول بأنها توقيفية ، قوله : (أدلة وفيه) ؛ أي كافية وافية بـ المقصود .¹⁸² إهـ

فإذا ورد الاسم في الكتاب والسنة على وجه الإطلاق (التسمية) كان من الأسماء الحسنى ، وخرج بهذا الشرط الأسماء الجامدة وكل اسم ورد إخباراً أو مقابلة أو مقيداً أو مضافاً أو مشتقاً من صفات الله وأفعاله سبحانه وتعالى أو قياساً أو اصطلاحاً.

مسألة هامة : بيان معنى الإجماع في العقائد عند أهل السنة والجماعة.

(الإجماع الذي يذكر في العقائد غير الإجماع الذي يذكر في الفقه ، إجماع أهل العقائد معناه أنه لا تجد أحداً من أئمة الحديث والسنة يذكر غير هذا القول ويرجحه ، هذا معناه الإجماع ، وإذا خالف أحد ، واحد أو نحوه فلا يعد خلافاً ، لأنه يعد خالف الإجماع ، فلا يعد قولاً آخر .) (الإجماع في العقائد يعني أن أهل السنة والجماعة تتابعوا على ذكر هذا بدون خلاف بينهم .) (إذن الخلاصة أن مسألة الإجماع معناها : أن يتتابع العلماء على ذكر المسألة العقيدية ، إذا تتابعوا على ذكرها بدون خلا ف فيقال أجمع أهل السنة والجماعة على ذلك .)¹⁸³

وقال الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان : (إن الإجماع المعتبر هو الإجماع المنضبط ، وهو إجماع الصحابة ومن تبعهم من التابعين ، لأنهم كانوا محصورين ، والكلام المحصور يعلم . أما بعد أن تفرقوا في البلاد ، وكثر العلماء ، واتسعت بلاد المسلمين ، فالإجماع لا يكون منضبطاً ،

¹⁸² شرح العقيدة السفارينية ص 135 - 136 . وانظر غير مأمور القواعد المثلى / ابن عثيمين - القاعدة الخامسة

¹⁸³ شرح العقيدة الواسطية / الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ ، باختصار ، نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة ، الإصدار 3.1 .

فمدعي الإجماع بعد ذلك يكون مدعياً لشيء يستحيل الإحاطة به) ، (ولابد أن يكون الإجماع مستنداً إلى نص من كتاب الله أو سنة رسوله ؛ لأنه ليس معنى الإجماع أنه يأتي بشيء جديد ، وأنه أصل يشرع به ، بل لابد أن يكون مستنداً إلى أصل من كتاب الله وسنة رسوله ، واستدل على هذا بقوله جل وعلا: { وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ } [النساء/115] فسبيل المؤمنين يدخل فيه ما أجمعوا عليه ، فهذا أصل يرجع إليه في الإجماع . وهناك نصوص خاصة في كل مسألة يجمع عليها ، ولابد أن يكون فيها شيء يعتمد عليه من كتاب الله وسنة رسوله ، فإن قيل : ما الفائدة إذاً من الإجماع إذا كان هناك أصل يعتمد عليه الإجماع من الكتاب والسنة ؟ فيقال : الفائدة في هذا أنه لا يجوز النزاع بعد ذلك في الفهم الذي قد ينزع به من ينزع به ، فإذا حصل إجماع السلف فيجب أن يرفع الخلاف ، ولا يكون هناك فهم يخالف هذا الإجماع) إه¹⁸⁴

قال الشيخ ابن عثيمين : (إن أسماء الله وصفاته لا تؤخذ إلا من الكتاب والسنة) و(لا يمكن أن يوجد إجماع من السلف إلا مبني على الكتاب والسنة ، وحينئذ فالمرجع : هو الكتاب والسنة ، لأن الأسماء والصفات العلم بهما من باب العلم بالخبر، ليست أحكاماً يدخل فيها القياس حتى نقول : ربما يكون إجماع عن قياس ، ولكنها أمور تدرك بالخبر .) (ولكن - أحياناً - لا نطلع على دليل الكتاب والسنة ، لكننا نطلع على الإجماع ، فنقول : إن الإجماع هنا لا بد أن يكون مستنداً إلى الكتاب والسنة .) إه¹⁸⁵ وقال الشاطبي : (وقد نص الأصوليون أن الإجماع لا يكون إلا عن دليل شرعي) إه¹⁸⁶

الثامن : أن الإسم إذا أطلق عليه ، جاز أن يشتق منه المصدر والفعل ، فيُخبر به عنه فعلاً ومصدراً ؛ نحو : السميع البصير القدير ، يطلق عليه منه اسم السمع والبصر والقدرة ، ويخبر عنه بالأفعال ، من ذلك نحو :

(قَدْ سَمِعَ اللَّهُ) (المجادلة /1) ، (فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ) (المرسلات /23) ، هذا إن كان الفعل متعدياً ، فإن كان لازماً لم يُخبر عنه به ، نحو : الحي ، بل يُطلق عليه الإسم والمصدر دون الفعل ، ف لا يقال حيي .¹⁸⁷

قال الشيخ ابن عثيمين : (أسماء الله تعالى إن دلت على وصف متعدد ، تضمنت ثلاثة أمور :

1) ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل .

2) ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل .

3) ثبوت حكمها ومقتضاها .

مثال ذلك : (السميع) ، يتضمن إثبات السميع اسماً لله تعالى ، وإثبات السمع صفة له ، وإثبات حكم ذلك ومقتضاها وهو أنه يسمع السر والنجوى كما قال تعالى : (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) المجادلة / 1 ، وإن دلت على وصف غير متعدد (لازم) تضمنت أمرين :

1) ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل .

2) ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل .

مثال ذلك : (الحي) ، يتضمن إثبات الحي اسماً لله عز وجل وإثبات الحياة صفة له.¹⁸⁸

¹⁸⁴ شرح العقيدة الواسطية / الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان - دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية - رقم الدرس / 31 ، باختصار ، <http://www.islamweb.net> .

¹⁸⁵ شرح القواعد المثلى / ابن عثيمين - تخریج وتعليق أسامة عبد العزيز ص 7 ، باختصار .

¹⁸⁶ الاعتصام / للشاطبي - ج 1 / ص 194 .

¹⁸⁷ بدائع الفوائد - 1 / ص 286 .

¹⁸⁸ القواعد المثلى - القاعدة الثالثة وشرح لمعة الاعتقاد ص 5 و6 / الشيخ العثيمين .

التاسع : أن أفعال الرب تبارك وتعالى صادرة عن أسمائه وصفاته ، وأسماء المخلوقين صادرة عن أفعالهم ، فالرب تبارك وتعالى في عاله عن كماله . والمخلوق كماله عن في عاله ، فاشتقت له الأسماء بعد أن كـ مـ لـ بالفعل . فالرب تعالى لم يزل كاملا ، فحصلت أفعاله مـ عن كماله ؛ لأنه كامل بذاته وصفاته ، فأفعاله صادرة عن كماله كـ مـ لـ ففعل ، والمخلوق فعل فكمثل الكمال الاثني عشر¹⁸⁹ .

قال الإمام الحسين بن مسعود البغوي : (وأسماء الله تعالى لا تشبه أسماء العباد ، لأن أفعال الله تعالى مشتقة من أسمائه ، وأسماء العباد مشتقة من أفعالهم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (يقول الله سبحانه وتعالى : أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي)¹⁹⁰ . فبين أن أفعاله مشتقة من أسمائه ، فلا يجوز أن يحدث له اسم بحدوث فعله¹⁹¹) .

العاشر : إحصاء الأسماء الحسنى والعلم بها أصل للعلم بكل معلوم ، فإن المعلومات سواء : إما أن تكون خلقا له تعالى أو أمرا ، إما علم بما هو كـ مـ لـ ، أو علم بما شرعه ، ومصدر الخلق والأمر عن أسمائه الحسنى ، وهما مرتبطان بها ارتباطا مقتضى بمقتضيه ، فالأمر كله مصدره عن أسمائه الحسنى ، وهذا كله حسن ، لا يخرج عن مصالح العباد والرأفة والرحمة بهم والإحسان إليهم بتكميلهم بما أمرهم به ونهاهم عنه ، فأمره كله مصلحة وحكمة ولطف وإحسان ، إذ مصدره أسماءه الحسنى ، وفعله كله لا يخرج عن العدل والحكمة ، والمصلحة والرحمة ؛ إذ مصدره أسماءه الحسنى ، فلا تفاوت في خلقه ولا عبث ، ولم يخلق خلقه باطلا ولا سدى ولا عبثا ، وكما أن كل موجود سواء فبإيجاده ، فوجود من سواء تابع لوجوده تبع المفعول المخلوق لخالقه ، فكذلك العلم به تعالى أصل للعلم بكل ما سواء ، فالعلم بأسمائه وإحصاؤها أصل لسائر العلوم ، فمن أحصى أسمائه كما ينبغي للمخلوق أحصى جميع العلوم ، إذ إحصاء أسمائه أصل لإحصاء كل معلوم ، لأن المعلومات هي من مقتضاها ومرتبطة بها ، وتأمل صدور الخلق والأمر عن علمه وحكمته تعالى ، ولهذا لا تجد فيها خلا ولا تفاوتاً ، لأن الخلل الواقع فيما يأمر به العبد أو يفعله : إما أن يكون لجهله به أو لعدم حكمته . وأما الرب تعالى فهو العليم الحكيم فلا يلحق فعله ولا أمره خلل ولا تفاوت ولا تناقض .¹⁹²

قال تعالى : (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) (الاعراف/54) .

قوله تعالى : {أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ} أي : له الخلق الذي صدرت عنه جميع المخلوقات علويها وسفليها ، أعيانها وأوصافها وأفعالها والأمر المتضمن للشرائع والنبوات ، فالخلق : يتضمن أحكامه الكونية القدرية ، والأمر : يتضمن أحكامه الدينية الشرعية ، وثم أحكام الجزاء ، وذلك يكون في دار البقاء ، {تَبَارَكَ اللَّهُ} أي : عظم وتعالى وكثر خيره وإحسانه ، فتبارك في نفسه لعظمته وأوصافه وكمالها ، وبارك في غيره بإحلال الخير الجزيل والبر الكثير ، فكل بركة في الكون ، فمن آثار رحمته ، ولهذا قال : فـ {تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} .

ولما ذكر من عظمتهم وجلاله ما يدل ذوي الأبواب على أنه وحده ، المعبود المقصود في الحوائج كلها

¹⁸⁹ بدائع الفوائد - 1 / ص 286 .

¹⁹⁰ قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة الحديث - 520 : أخرجه أبو داود (1694) والترمذي (1 / 348) .

¹⁹¹ شرح السنة - للإمام البغوي ص 179 - 180 .

¹⁹² بدائع الفوائد - 1 / ص 286 - 287 .

أمر بما يترتب على ذلك ، فقال : (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) (الاعراف/ 55 و 56)

193

(وكما أن العلم به أجل العلوم وأشرفها ، فهو أصلها كلها ، كما أن كل موجود فهو مستند في وجوده للملك الحق المبين ، ومفتقر إليه في تحقق ذاته ، وكل علم فهو تابع للعلم به ، مفتقر في تحقق ذاته إليه ، فالعلم به أصل كل علم ، كما أنه سبحانه رب كل شيء ومليكه وموجده)¹⁹⁴ .
(ومعرفة العبد ربه تتمثل في معرفته بأسمائه وصفاته وأفعاله ، فلا يكون الإنسان على حقيقة من دينه إلا بعد العلم بالله - سبحانه وتعالى - : { فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ } (محمد/ 47) ، وأعلم الخلق بالله { بأسمائه وصفاته } أخشاهم لله وأتقاهم ، ولذلك لا يستطيع العباد إدراك حقيقة العبودية لله ، وتحقيقها قولاً وعملاً إذا لم يعرفوا صفات الله عز وجل .
ومن نفى أسمائه وصفاته كان أجهل الناس به ، وبمقدار ما ينفي العبد من صفات الله يغلب عليه الجهل ، ويقسو قلبه وتنحرف عبادته)¹⁹⁵ .
قال الدكتور محمد بن خليفة التميمي : (وإن العلم بأسماء الله وصفاته وأفعاله أجل العلوم وأشرفها وأعظمها ، بل هو أصلها كلها ، فعلى أساس العلم الصحيح بالله وبأسمائه وصفاته يقوم الإيمان الصحيح وتبني مطالب الرسالة جميعها ، فهذا التوحيد أساس الهداية والإيمان وأصل الدين الذي يقوم عليه ، ولذلك فإنه لا يتصور إيمان صحيح ممن لا يعرف ربه ، فهذه المعرفة لازمة لاعتقاد أصل الإيمان ، وهي مهمة جداً للمؤمن لشدة حاجته إليها لسلامة قلبه وصلاح معتقده واستقامة عمله ؛ وهي التي توجب للعبد التمييز بين الإيمان والكفر ، والتوحيد والشرك ، والإثبات والتعطيل ، وتنزيه الرب عما لا يليق به ، ووصفه بما هو أهله من الجلال والإكرام ؛ وذلك يتم كما هو معلوم بتدبر كلام الله تعالى وما تعرّف به سبحانه إلى عبادته على السنة رسله من أسمائه وصفاته وأفعاله ، وما نزه نفسه عنه مما لا ينبغي له ولا يليق به سبحانه)¹⁹⁶ .

الحادي عشر : أن أسمائه كلها حسنى ليس فيها اسم غير ذلك أصلاً ، وقد تقدم أن من أسمائه ما يطلق عليه باعتبار الفعل ، نحو : الخالق والرزاق والمحيي والمميت ، وهذا يدل على أن أفعاله كلها خيرات محض لا شر فيها ، لأنه لو فعل الشر لاشتق له منه اسم ، ولم تكن أسمائه كلها حسنى ، وهذا باطل ، فالشر ليس إليه فكما لا يدخل في صفاته ولا يلحق ذاته لا يدخل في أفعاله ، فالشر ليس إليه ، لا يضاف إليه فعلاً ولا وصفاً وإنما يدخل في مفعولاته ، وفرق بين الفعل والمفعول ، فالشر قائم بمفعوله المباين له ، لا بفعله الذي هو فعله ، فتأمل هذا فإنه خفي على كثير من المتكلمين ، وزلت فيه أقدام ، وضلت فيه أفهام ، وهدى الله أهل الحق لما اختلفوا فيه بإذنه ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم¹⁹⁷ .
(الخير والشر كلاهما مخلوقان مقدّران لله تعالى ، لا يكون شيء منهما إلا بإذنه ، فهو خالقهما جميعاً ، وهذا قول أهل السنة ، غير أن الشر لا يضاف إليه على أفراد لما فيه من توهم النقص والعيب)¹⁹⁸ .

¹⁹³ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان / الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى 1376هـ -)، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، الناشر مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى 1420هـ - 2000 م ، ص 291 .
¹⁹⁴ مفتاح دار السعادة لابن القيم (1 / 164) .

¹⁹⁵ مجلة جامعة أم القرى - العدد 20 / صفة الرضا بين الإثبات والتعطيل وأثر الإيمان بها في حياة المسلم - الدكتور سالم بن محمد القرني .

¹⁹⁶ مجلة جامعة أم القرى ، العدد 19 - الآثار المروية في صفة المعية - المقدمة .
¹⁹⁷ بدائع الفوائد - 1 / ص 287 - 288 . وانظر الحديث (والخير في يديك ، والشر ليس إليك) رواه الإمام مسلم في صحيحه - 771 ، من حديث علي رضي الله عنه .

¹⁹⁸ اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث / الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخميس ، نسخة الكترونية ، موقع الإسلا

قال ابن القيم : (والشر ليس إليك ، أي لا يضاف إليك ولا ينسب إليك ولا يصدر منك ، فإن أسماء كلها حسنى وصفاته كلها كمال وأفعاله كلها فضل وعدل وحكمة ورحمة ومصلحة ، فبأي وجه ينسب الشر إليه سبحانه وتعالى ، فكل ما يأتي منه فله عليه الحمد والشكر وله فيه النعمة والفضل.)¹⁹⁹
وبالجملة فالذي يضاف إلى الله تعالى كله خير وحكمة ومصلحة وعدل ، والشر ليس إليه .²⁰⁰

الثاني عشر : في بيان مراتب إحصاء أسمائه تبارك وتعالى التي من أحصاها دخل الجنة ، وهذا هو قطب السعادة ومدار النجاة والفلاح .
المرتبة الأولى : إحصاء ألقاظها وعددها .
المرتبة الثانية : فهم معانيها ومدلولها .
المرتبة الثالثة : دعاؤه بها كما قال تعالى : (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) الأعراف / 180 . وهو مرتبتان :

إحداهما : دعاء ثناء وعبادة .

والثاني : دعاء طلب ومسألة .

فلا يغنى عليه إلا بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ، ولذلك لا يُسأل إلا بها ، فلا يقال : يا موجود ، أو يا شيء ، أو يا ذات اغفر لي وارحمني !! بل يُسأل في كل مطلوب باسم يكون مقتضيا لذلك المطلوب ، فيكون السائل متوسلا إليه بذلك الاسم . ومن تأمل أدعية الرسل ، ولا سيما خاتمهم وإمامهم صلوات الله وسلامه عليهم وجددها مطابقة لهذا .

وهذه العبارة أولى من عبارة من قال : يتخلق بأسماء الله ؛ فإنها ليست بعبارة سديدة ، وهي منتزعة من قول الفلاسفة بالتشبه بالإله على قدر الطاقة ، وأحسن منها : عبارة أبي الحكم بن بَرَجَان²⁰¹ ، وهي : التعبد ، وأحسن منها : العبادة المطابقة للقرآن ، وهي الدعاء المتضمن للتعبد و السؤال ، فمراتبها أربعة : أشدها إنكارا عبارة الفلاسفة ، وهي التشبه . وأحسن منها عبارة من قال : التخلق ، وأحسن منها عبارة من قال : التعبد ، وأحسن من الجميع : الدعاء ، وهي لفظ القرآن.²⁰²
قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى في (سلسلة لقاءات الباب المفتوح / 17) :-

(ومعنى إحصائها : أن يعرفها لفظاً ومعنى ، ويتعبد لله بها ، ليس إحصاؤها أن تتغيبها فقط ، لابد أن تحفظها وتعرف معناها وتعبد لله بها ، أي : بما تقتضيه هذه الأسماء .

فمثلاً : إذا علمت أن الله (غفور) فإنك تتعرض للمغفرة فتستغفر ، وتفعل العبادات التي تكون سبباً لغفران الذنوب . وإذا علمت بأن الله سبحانه وتعالى (عليم) لا تفعل شيئاً يبغضه ؛ لأنه عالم بك . وإذا علمت أنه يراك فإن مقتضى هذا الإيمان بأن الله يراك ألا تعمل عملاً سيئاً ؛ لأنه يراك ولو كنت في أقصى بيتك . وإذا علمت أن الله (سميع) فإنك لا تسمع الله شيئاً يبغضه .

فإحصاؤها ليس بمجرد أن تحفظها ؛ لأن هذا سهل لكن إحصاءها معرفتها لفظاً ، أي : حفظها ، ومعرفتها معناها ، والتعبد لله بها ، فالإنسان إذا فعل هذا أحصاها لفظاً ، وفهمها معنى ، وتعبد الله بها فهذا هو الدين ، ومن دان لله بهذا أدخله الله الجنة) .²⁰³ إهـ

إم ، <http://www.al-islam.com>

¹⁹⁹ مدارج السالكين ، نسخة الكترونية إعداد موقع روح الإسلام www.islamspirit.com .

²⁰⁰ انظر غير مأمور بدائع الفوائد / ابن القيم الجوزية 2 / 726-718 . أو العواصم والقواصم / ابن الوزير 7 / 207 - 228 ؛ فانه مهم .

²⁰¹ هو أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد اللخمي الإشبيلي ، أحد المتصوفة ت (536) ترجمته في :

لسان الميزان - 13/4 والأعلام - 6/4 .

²⁰² بدائع الفوائد - 1 / ص 288 - 289 .

²⁰³ هي عبارة عن سلسلة لقاءات كان يعقدها فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - طيب الله ثراه - بمنزله كل خميس . ابتداءً الشيخ هذه اللقاءات في أواخر شوال تقريباً في العام (1412 هـ) وانتهت هذه السلسلة في الخميس

قال أبو العز الحنفي : (ومن أعجب العجب : أن من غلاة نفاة الصفات الذين يستدلون بهذه الآية الكريمة على نفي الصفات أو الأسماء ، ويقولون : واجب الوجود لا يكون كذا ولا يكون كذا - ثم يقولون : أصل الفلسفة هي التشبيه بالإله على قدر الطاقة ، ويجعلون هذا غاية الحكمة ونهاية الكمال الإنساني ، ويوافقهم على ذلك بعض من يطلق هذه العبارة ، ويروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « تخلقوا بأخلاق الله » ²⁰⁴ ، فإذا كانوا ينفون الصفات ، فبأي شيء يتخلق العبد على زعمهم ؟ ! وكما أنه لا يشبه شيئا من مخلوقاته تعالى ، لا يشبهه شيء من مخلوقاته ، لكن المخالف في هذا النصارى والحلولية والاتحادية لعنهم الله ، ونفي مشابهة شيء من مخلوقاته له ، مستلزم لنفي مشابهته لشيء من مخلوقاته. ²⁰⁵

وإعلم أن في مسألة التخلق بأخلاق الله تعالى أحاديث لا تصح منها :

- 1/ (إن لله تعالى مائة خلق وسبعة عشر من أتاه بخلق منها دخل الجنة) . رواه الطيالسي والبزار والترمذي الحكيم والبيهقي في الشعب والطبراني في الأوسط وأبو يعلى . وقال الألباني (ضعيف جدا) ، وانظر حديث رقم : 1954 في ضعيف الجامع .
- 2/ (السخاء خلق الله الأعظم) .

رواه الأصفهاني وابن النجار . وقال الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : 3339 في ضعيف الجامع .

- 3/ (تخلقوا بأخلاق الله) .

قال الألباني في السلسلة الضعيفة / 2822 : (لا أصل له ، أورده السيوطي في " تأييد الحقيقة العلية " (1/89) دون عزو . وتأولوه بأن معناه اتصفوا بالصفات المحمودة وتنزهوا عن الصفات المذمومة ، وليس معناه أن تأخذ من صفات القدم شيئا . ثم رأيت الحديث في " نقض التأسيس " لا بن تيمية ذكره في فصل عقده للكلام على معنى قوله صلى الله عليه وسلم : (إن الله خلق آدم على صورته) ²⁰⁶ . إهـ .

- وفي شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي بتحقيق (التركي ، الارناؤوط) / ص 181 قالوا : (لا يعرف له أصل في شيء من كتب السنة ، وذكره السيوطي في - تأييد الحقيقة العلية - ورقة 1/89 ، ولم يعزه لاحد .) إهـ
- 4/ (حسن الخلق خلق الله الأعظم) .

رواه الطبراني في المعجم الكبير عن عمار بن ياسر .

قال الألباني : (موضوع) ، انظر حديث رقم : 2715 في ضعيف الجامع . وقال الحافظ العراقي في تخريج الأحياء (ضعيف) .

- 5/ (إن لله ثلاثمائة خلق من لقيه بخلق منها مع التوحيد دخل الجنة) .

قال الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة / الحديث 17 : (وروى بألفاظ قال السخاوي والكل ضعيف) .

وقال الحافظ العراقي في تخريج الأحياء : (4196 - حديث " إن لله تعالى ثلاثمائة خلق من لقيه بخلق منها مع التوحيد دخل الجنة " فقال أبو بكر : يا رسول الله هل في منها خلق فقال " كلها فيك يا أبا بكر وحبها إلى الله تعالى السخاء " أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أنس مرفوعا عن

الرابع عشر من شهر صفر، عام (1421هـ) .

قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية . وتجدها أيضا في المكتبة الشاملة الاصدار ، 3.48.

²⁰⁴ قلت : انظر غير مأمور تخريجه لاحقا في السطور التالية.

²⁰⁵ شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي 1 / 181 - 182 .

²⁰⁶ قلت : قال الشيخ الالباني في مشكاة المصابيح / 3525- [16] (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ».

الله " خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة " ومن حديث ابن عباس " الإسلام ثلاثمائة شريعة وثلاثة عشر شريعة وفيه وفي الكبير من رواية المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد عن أبيه عن جده نحوه بلفظ " الإيمان وللزار من حديث عثمان بن عفان " إن الله تعالى مائة وسبعة عشر شريعة . . . الحديث " وليس فيها كلها تعرض لسؤال أبي بكر وجوابه ، وكلها ضعيفة .²⁰⁷

الثالث عشر : اختلف النظار في الأسماء التي تطلق على الله وعلى العباد ، كالحي والسميع والبصير والعليم والقدير والملك ونحوها ، فقالت طائفة من المتكلمين :

هي حقيقة في العبد ، مجاز في الرب ، وهذا قول غلاة الجهمية وهو أخصب الأقوال وأشدها فسادا . الثاني مقابله وهو : أنها حقيقة في الرب مجاز في العبد ، وهذا قول أبي العباس الناشئ .²⁰⁸

الثالث : أنها حقيقة فيهما .

وهذا قول الأكثرين ، وهو الصواب . واختلاف الحقيقتين فيهما لا يخرجها عن كونها حقيقة فيهما ، ولرب تعالى منها ما يليق بجلاله ، وللعبد منها ما يليق به . وليس هذا موضع التعرض لمأخذ هذه الأقوال ، وإبطال باطلها وتصحيح صحيحها ، فإن الغرض الإشارة إلى أمور ينبغي معرفتها في هذا الباب ، ولو كان المقصود بسطها لاستدعت سفرين أو أكثر.²⁰⁹

قال الشيخ ابن عثيمين : (واعلم أن الاشتراك في الأسماء والصفات لا يستلزم تماثل المسميات و الموصوفات ، كما دل على ذلك السمع ، والعقل ، والحس .

أما السمع : فقد قال الله عن نفسه : { إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا } (النساء/58). وقال عن الإنسان : { إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْقَةٍ أُمُشْجٍ تَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا } (الإنسان/2). ونفي أن يكون السميع كالسميع والبصير كالبصير فقال : { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ } (الشورى/11).

وأثبت لنفسه علما وللإنسان علما ، فقال عن نفسه : { عَلَّمَ اللَّهُ أَنْتُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ } (البقرة/235) وقال عن الإنسان : { فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ } (المتحنة/10). وليس علم الإنسان كعلم الله تعالى ، فقد قال الله عن علمه : { وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا } (الأنعام/80). وقال : { إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ } (آل عمران/5). وقال عن علم الإنسان : { وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا } (الإسراء/85).

وأما العقل : فمن المعلوم بالعقل أن المعاني والأوصاف تتقيد وتتميز بحسب ما تضاف إليه ، فكما أن الأشياء مختلفة في ذاتها فإنها كذلك مختلفة في صفاتها وفي المعاني المضافة إليها ، فإن صفة كل موصوف تناسبه لا يفهم منها ما يقصر عن موصوفها أو يتجاوزها.

ولهذا نصف الإنسان باللين ، والحديد المنصهر باللين ، ونعلم أن اللين متفاوت المعنى بحسب ما أضيف إليه.

وأما الحس : فإننا نشاهد للقليل جسما وقدماء وقوة ، وللبعوضة جسما وقدماء وقوة ، ونعلم الفرق بين جسميهما ، وقدميهما ، وقوتيهما .

²⁰⁷ وانظر غير مأمور المسألة عند ابن تيمية في (شرح كلمات الشيخ عبد القادر الكيلاني من فتوح الغيب) ص 83 . طبع في العراق / بغداد - مكتبة المثنى / 1987 م . والرسالة منشورة أيضا ضمن جامع الرسائل لابن تيمية / تحقيق : د. محمد رشاد سالم / الطبعة الأولى - دار العطاء (الرياض ، 1422 هـ - 2001 م) الرسالة الثانية : ج 2 ص 187.

²⁰⁸ هو أبو العباس عبد الله بن محمد بن شرشير الانباري ، من كبار المتكلمين ت (293) . انظر غير مأمور : تاريخ بغداد 92/10 ، والسير 40/14 .

²⁰⁹ بدائع الفوائد - 1 / ص 289 - 290 .

فإذا علم أن الاشتراك في الاسم والصفة في المخلوقات لا يستلزم التماثل في الحقيقة مع كون كل منها مخلوقاً ممكناً ، فانتفاء التلازم في ذلك بين الخالق والمخلوق أولى وأجلى ، بل التماثل في ذلك بين الخالق والمخلوق ممتنع غاية الامتناع .²¹⁰

وقال (أن المعاني التي تلزم من إثبات الأسماء صفات لائقة بالله تعالى غير مستحيلة عليه، و المشاركة في الاسم أو الصفة لا تستلزم تماثل المسميات والموصوفات).²¹¹

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : (اتفاق الأسماء لا يوجب تماثل المسميات :-

وإذا كان من المعلوم بالضرورة أن في الوجود ما هو قديم واجب بنفسه ، وما هو مُحدث ممكن، يقبل الوجود والعدم، فمعلوم أن هذا موجود وهذا موجود ولا يلزم من اتفاقهما في مسمى «الوجود» أن يكون وجود هذا مثل وجود هذا ، بل وجود هذا يخصّه ووجود هذا يخصه ، واتفاقهما في اسم عام لا يقتضي تماثلهما في مسمى ذلك الاسم عند الإضافة والتقييد والتخصيص ولا في غيره ، فلا يقول عاقل - إذا قيل : إن العرش شيء موجود وإن البعوض شيء موجود - إن هذا مثل هذا لاتفاقهما في مسمى «الشيء» و «الوجود» ، لأنه ليس في الخارج شيء موجود غيرهما يشتركان فيه ، بل الذهن يأخذ معنى مشتركاً كلياً هو مسمى الاسم المطلق ، وإذا قيل : هذا موجود وهذا موجود ، فوجود كل منهما يخصه لا يشركه فيه غيره ، مع أن الاسم حقيقة في كل منهما.

أسماء الله وصفاته مختصة به وإن اتفقت مع ما لغيره عند الإطلاق :-

ولهذا سمى الله نفسه بأسماء وسمى صفاته بأسماء، فكانت تلك الأسماء مختصة به إذا أضيفت إليه لا يشركه فيها غيره ، وسمى بعض مخلوقاته بأسماء مختصة بهم مضافة إليهم توافق تلك الأسماء إذا قطعت عن الإضافة والتخصيص، ولم يلزم من اتفاق الاسمين تماثل مساهما واتحاده عند الإطلاق و التجريد عن الإضافة والتخصيص ، لا اتفاقهما ، ولا تماثل المسمى عند الإضافة والتخصيص ، فضلا عن أن يتحد مساهما عند الإضافة والتخصيص.

فقد سمى الله نفسه حياً ، فقال : {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} وسمى بعض عباده حياً ، فقال : {يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ} وليس هذا الحيّ مثل هذا الحي ، لأن قوله {الْحَيُّ} اسم لله مختص به ، وقوله {يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ} اسم للحي المخلوق مختص به ، وإنما يتفقان إذا أطلقا وجُردا عن التخصيص ، ولكن ليس للمطلق مسمى موجود في الخارج ، ولكن العقل يفهم من المطلق قدراً مشتركاً بين المسميين ، وعند الاختصاص يقيّد ذلك بما يتميز به الخالق عن المخلوق ، والمخلوق عن الخالق.

ولا بدّ من هذا في جميع أسماء الله وصفاته ، يفهم منها ما دلّ عليه الاسم بالمواطأة والاتفاق ، وما دلّ عليه بالإضافة والاختصاص ، المانعة من مشاركة المخلوق للخالق في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى.

وكذلك سمى الله نفسه عليمًا حليماً ، وسمى بعض عباده عليمًا ، فقال : {وَبَشِّرُوهُ بَقَلًا مَّحْلُومًا} يعني إسحق ، وسمى آخر حليماً ، فقال : {فَبَشِّرْنَاهُ بَقَلًا مَّحْلُومًا} يعني إسماعيل ، وليس العليم كالعليم ، ولا الحليم كالعليم.

وسمى نفسه سمياً بصيراً ، فقال : {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا} وسمى بعض خلقه سمياً بصيراً فقال : {إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْقَةٍ أَمْشَاجٍ تَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا} وليس السميع كالسميع ، ولا البصير كالسميع.

وسمى نفسه بالرهوف الرحيم ، فقال : {إِنَّ اللَّهَ بِالرَّءُوفِ الرَّحِيمِ} وسمى بعض عباده بالرهوف

²¹⁰ تقريب التدمرية / ص 17 .

²¹¹ تقريب التدمرية / ص 27 .

الرحيم فقال: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ} وليس الرءوف كالرءوف ، ولا الرحيم كالرحيم .
وسمى نفسه بالملك، فقال: {الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ} وسمي بعض عبادته بالملك، فقال: {وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا} ، {وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ} وليس الملك كالملك .
وسمى نفسه بالمؤمن، فقال: {الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنْ} وسمي بعض عبادته بالمؤمن، فقال: {أَقَمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ} وليس المؤمن كالمؤمن .
وسمى نفسه بالعزیز، فقال: {الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ} ، وسمي بعض عبادته بالعزیز، فقال: {قَالَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ} وليس العزیز كالعزیز .
وسمى نفسه الجبار المتكبر، وسمي بعض خلقه بالجبار المتكبر، فقال: {كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارًا} وليس الجبار كالجبار، ولا المتكبر كالمتكبر .
ونظائر هذا متعددة.²¹²

الرابع عشر : أن الإسم والصفة من هذا النوع له ثلاث اعتبارات :
اعتبار من حيث هو ، مع قطع النظر عن تقييده بالرب أو العبد .
الاعتبار الثاني : اعتباره مضافا إلى الرب مختصا به .
الثالث : اعتباره مضافا إلى العبد مقيدا به .

فما لزم الإسم لذاته وحقيقته ، كان ثابتا للرب والعبد ، وللرب منه ما يليق بكماله ، وللعبد منه ما يليق به .

وهذا كاسم السميع الذي يلزمه إدراك المسموعات ، والبصير الذي يلزمه رؤية المُنصَرَات ، والعليم و القدير وسائر الأسماء ، فإن شرط صحة إطلاقها : حصول معانيها وحقائقها للموصوف بها .
فما لزم هذه الأسماء لذاتها ؛ فإثباته للرب تعالى لا محذور فيه بوجه ، بل تثبت له على وجه لا يماثل فيه خلقه ولا يشابههم ، فمن نفاه عنه لإطلاقه على المخلوق ألحد في أسمائه وجحد صفات كماله . ومن أثبت له على وجه يماثل فيه خلقه فقد شبهه بخلقه ، ومن شبه الله بخلقه فقد كفر ، ومن أثبت له على وجه لا يماثل فيه خلقه ، بل كما يليق بجلاله وعظمته ؛ فقد بريء من قرئ التشبيه ودم التعطيل وهذا طريق أهل السنة .

وما لزم الصفة لإضافتها إلى العبد وجب نفيه عن الله ، كما يلزم حياة العبد من النوم والسنّة و الحاجة إلى الغذاء ونحو ذلك . وكذلك ما يلزم إرادته من حركة نفسه في جلب ما ينتفع به ودفع ما يتضرر به . وكذلك ما يلزم علوه من احتياجه إلى ما هو عال عليه، وكونه محمولا به مفتقرا إليه محاطا به ، كل هذا يجب نفيه عن القدوس السلام تبارك وتعالى .

وما لزم صفة من جهة اختصاصه تعالى بها ؛ فإنه لا يثبت للمخلوق بوجه ، كعلمه الذي يلزمه القدم والوجوب والإحاطة بكل معلوم ، وقدرته وإرادته وسائر صفاته ، فإن ما يختص به منها لا يمكن إثباته للمخلوق ، فإذا أحطت بهذه القاعدة خُبراً وعقلتها كما ينبغي خلصت من الآفتين اللتين هما أصل بلاء المتكلمين : آفة التعطيل ، وآفة التشبيه ، فإنك إذا وفيت هذا المقام حقه من التصور أثبت لله الأسماء الحسنى والصفات العلى حقيقة ، فخلصت من التعطيل ، ونفيت عنها خصائص المخلوقين ومشابهتهم ، فخلصت من التشبيه ، فتدبر هذا الموضع واجعله جُنتك التي ترجع إليها في هذا الباب، والله الموفق للصواب .²¹³

²¹² التدمرية - تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع / ص 20-24، تحقيق : د. محمد بن عودة السعوي ، مكتبة العبيكان - الرياض ، الطبعة السادسة 1421هـ - 2000م

²¹³ بدائع الفوائد - 1 / ص 290 - 292 .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (وأصل هذا أن ما يوصف الله به ، ويوصف به العباد ، يوصف الله به على ما يليق به ، ويوصف به العباد بما يليق بهم من ذلك ، مثل الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام ، فإن الله له حياة وعلم وقدرة وسمع وبصر وكلام ، فكلامه يشتمل على حروف وهو يتكلم بصوت نفسه ، والعبد له حياة وعلم وقدرة وسمع وبصر وكلام ، وكلام العبد يشتمل على حروف وهو يتكلم بصوت نفسه .

فهذه الصفات لها ثلاث اعتبارات :

تارة تعتبر مضافة إلى الرب .

وتارة تعتبر مضافة إلى العبد .

وتارة تعتبر مطلقة لا تختص بالرب والعبد .

فإذا قال العبد : حياة الله وعلم الله وقدرة الله وكلام الله ونحو ذلك ، فهذا كله غير مخلوق ولا يماثل صفات المخلوقين ، وإذا قال علم العبد وقدرة العبد وكلام العبد ، فهذا كله مخلوق ولا يماثل صفات الرب ، وإذا قال العلم والقدرة والكلام ، فهذا مجمل مطلق لا يقال عليه أنه مخلوق ولا أنه غير مخلوق ، بل ما اتصف به الرب من ذلك فهو غير مخلوق ، وما اتصف به العبد من ذلك فهو مخلوق ، ف الصفة تتبع الموصوف ؛ فإن كان الموصوف هو الخالق فصفاته غير مخلوقة ، وإن كان الموصوف هو العبد المخلوق فصفاته مخلوقة .²¹⁴

وقال : (فإنه يجب تنزيه الرب عنها ، وينفي عنه مماثلة المخلوقات ، فإنه كما يجب تنزيه الرب عن كل نقص وعيب يجب تنزيهه عن أن يماثله شيء من المخلوقات في شيء من صفات الكمال الثابتة له ، وهذان النوعان يجمعان التنزيه الواجب لله ، و { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } ، دلت على النوعين . فقله : { أَحَدٌ } ، مع قوله : { وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ } ينفي المماثلة والمشاركة ، وقوله : { الصَّمَدُ } ، يتضمن جميع صفات الكمال ، فالنقائص جنسها منفي عن الله تعالى وكل ما اختص به المخلوق ، فهو من النقائص التي يجب تنزيه الرب عنها ، بخلاف ما يوصف به الرب ، ويوصف العبد بما يليق به ، مثل العلم والقدرة والرحمة ، ونحو ذلك ، فإن هذه ليست نقائص ، بل ما ثبت لله من هذه المعاني ، فإنه يثبت لله على وجه لا يقاربه فيه أحد من المخلوقات ، فضلا عن أن يماثله فيه ، بل ما خلقه الله في الجنة من المأكول والمشرب والملابس ، لا يماثل ما خلقه في الدنيا وإن اتفقا في الاسم ، وكلاهما مخلوق . قال ابن عباس رضي الله عنهما : (ليس في الدنيا مما في الجنة إلا الأسماء) ، فقد أخبر الله أن في الجنة لبنًا وخمرًا وعسلًا وماءً وحريراً وذهباً وفضةً ، وتلك الحقائق ليست مثل هذه ، وكلاهما مخلوق . فالخالق تعالى أبعد عن مماثلة المخلوقات من المخلوق إلى المخلوق .

وقد سمي الله نفسه عليمًا ، حليمًا ، رؤوفًا ، رحيمًا ، سميعًا ، بصيرًا ، عزيزًا ، ملكًا ، جبارًا ، متكبرًا ، مؤمنًا ، عظيمًا ، كريمًا ، غنيًا ، شكورًا ، كبيرًا ، حفيظًا ، شهيدًا ، حقًا ، وكيلًا ، وليًا ، وسمى أيضًا بعض مخلوقاته بهذه الأسماء ، فسمى الإنسان سميعًا بصيرًا ، وسمى نبيه رؤوفًا رحيمًا ، وسمى بعض عباده ملكًا ، وبعضهم شكورًا ، وبعضهم عظيمًا ، وبعضهم حليمًا وعليمًا ، وسائر ما ذكر من الأسماء ، مع العلم بأنه ليس المسمى بهذه الأسماء من المخلوقين مُمَاثِلًا لِلْخَالِقِ جَلَّ جَلَالُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ .²¹⁵

الخامس عشر : أن الصفة متى قامت بموصوف لزمها أمور أربعة : أمران لفظيان وأمران معنويان . فاللفظيان : ثبوتي وسلبي ، فالثبوتي : أن يشتق للموصوف منها اسم ، والسلبي : أن يمتنع الا

²¹⁴ جامع الرسائل / شيخ الإسلام ابن تيمية - الجزء الثالث / مسألة الأحرف التي أنزلها الله على آدم عليه السلام ، نسخة الكترونية ، ومجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية ، علق عليه : السيد محمد رشيد رضا ، 3 / 54 - 55 ،

الناشر : لجنة التراث العربي ، ومصدر الكتابين من موقع الوراق : <http://www.alwaraq.net> ²¹⁵ مجموع الفتاوى / ابن تيمية - المحقق : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم - 17 / 325 ، نسخة الكترونية من موقع مكتبة المدينة الرقمية : <http://www.raqamiya.org> .

اشتقاق لغيره.

والمعنويان : ثبوتي وسلبي ، فالثبوتي : أن يعود حكمها إلى الموصوف ويخبر بها عنه ، والسلبي : أن لا يعود حكمها إلى غيره ، ولا يكون خبرا عنه .

وهذه قاعدة عظيمة في معرفة الأسماء والصفات ، فلنذكر من ذلك مثالا واحدا وهي : صفة الكلام ، فإنها إذا قامت بمحل كان هو المتكلم دون من لم تقم به ، وأخبر عنه بها ، وعاد حكمها إليه دون غيره ، فيقال : قال وأمر ونهى ونادى وناجى وأخبر وخاطب وتكلم وكلم ، ونحو ذلك ، وامتنعت هذه الأحكام لغيره ، فيستدل بهذه الأحكام والأسماء على قيام الصفة به وسلبها عن غيره وعلى عدم قيامها به ، وهذا هو أصل السنة الذي ردوا به على المعتزلة والجهمية ، وهو من أصح الأصول طردا وعكسا .²¹⁶

قلت : الصفة إذا قامت بموصوف لزمها أمور أربع : أمران لفظيان (ثبوتي وسلبي) ، وأمران معنويان (ثبوتي وسلبي).

مثال ذلك : العلم صفة ، إذا أضيفت إلى الله ، قلنا : علم الله تعالى ، والإضافة تقتضي التخصيص ، ف لزم من ذلك أمور أربعة : أمران يتعلقان باللفظ ، وأمران يتعلقان بالمعنى ، وكل منهما ثبوتي وسلبي . اللفظ الثبوتي : أن يشتق للموصوف منه اسم ، فنقول : الله عليم ، والمعنى الثبوتي يعود حكمها إلى الموصوف ويخبر بها عنه ، فنقول : الله سبحانه وتعالى يعلم ، يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون ، فنثبت الاسم العليم ونثبت الحكم .

فهذان أمران ثبوتيان نثبتهما : أحدهما يتعلق باللفظ فنثبت منه اسما ، والآخر يتعلق بالمعنى ، فنثبت منه حكم . وأما الأمران السلبيان فأحدهما يتعلق باللفظ ، والآخر يتعلق بالمعنى ، الذي يتعلق باللفظ السلبي وهو أن يمتنع اشتقاق اسما لغيره من الصفة التي قامت به ، فلا يقال فلان عليم وزيد عليم .

أما الذي يتعلق بالمعنى السلبي وهو أن لا يعود حكمها إلى غيره ، وإنما حكمها يعود له سبحانه ، فمثلا العلم

القائم بـ الله تعالى لا يقال في بيانه أو التعبير عنه : علم فلان وعلم زيد ، وإنما المراد به علم الرب عز وجل ؛ لأنه يمتنع أن يضاف حكم الصفة المضافة إلى الله إلى غيره سبحانه وتعالى .

وهذا أصح الأصول طردا وعكسا ، والطرده : هو التلازم في الثبوت ، والعكس : هو التلازم في لانتفاء الذي هو السلب .²¹⁷

السادس عشر : أن الأسماء الحسنى لا تدخل تحت حصر ولا تحد بعدد ، فإن لله تعالى أسماء وصفات استأثر بها في علم الغيب عنده ، لا يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسل ، كما في الحديث الصحيح (أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك) فجعل أسماءه ثلاثة أقسام :

قسم : سمى به نفسه ، فأظهره لمن شاء من ملائكته أو غيرهم ، ولم ينزل به كتابه . وقسم : أنزل به كتابه فتعرف به إلى عباده . وقسم : استأثر به في علم غيبه ، فلم يُطلع عليه أحد من خلقه ، ولهذا قال :

(استأثرت به) أي انفردت بعلمه ، وليس المراد انفراده بالتسمي به ؛ لأن هذا الإنفراد ثابت في الأسماء التي أنزل بها كتابه .

²¹⁶ بدائع الفوائد - 1 / ص 292-293 . قلت : راجع في هذه القاعدة شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية .

²¹⁷ قلت : انظر غير مأمور ، شرح فائدة جلية في الأسماء والصفات ، قام بشرح هذه القواعد (للعامة بن القيم رحمه الله) / الشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله ، الرابط

<http://www.sahab.net/forums/index.php?showtopic=109804>

ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة : (فيفتح علي من محامده بما لا أحسنه الآن)²¹⁸ وتلك المحامد تفي بأسمائه وصفاته تبارك وتعالى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : (لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك) . وأما قوله صلى الله عليه وسلم : (إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة) فالكلام جملة واحدة . وقوله : (ومن أحصاها دخل الجنة) صفة لا خبر مستقبل .

والمعنى : له أسماء متعددة ، من شأنها أن من أحصاها دخل الجنة . وهذا لا ينفي أن يكون له أسماء غيرها . وهذا كما تقول : لفلان مئة مملوك قد أعدهم للجهاد ، فلا ينفي هذا أن يكون له ممالك سواهم معدون لغير الجهاد ، وهذا لا خلاف بين العلماء فيه .²¹⁹

قال الحافظ العسقلاني في تلخيص الحبير : (ظاهر كلام ابن كج حصر أسماء الله في العدد المذكور ، وبه جزم ابن حزم ، ونوزع ، ويدل على صحة ما خالفه حديث ابن مسعود في الدعاء الذي فيه : (أسألك بكل اسم سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحدا من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك....) ، الحديث ، وقد صححه ابن حبان وغيره . ويدل على عدم الحصر أيضا اختلاف الأحاديث الواردة في سردها ، وثبتت أسماء غير ما ذكرته في الأحاديث الصحيحة .) إه²²⁰

قال ابن القيم رحمه الله : ((إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة) لا ينفي أن يكون له غيرها ، والكلام جملة واحدة : أي له أسماء موصوفة بهذه الصفة ، كما يقال : لفلان مئة عبد أعدهم للتجارة وله مئة فرس أعدهم للجهاد وهذا قول الجمهور ، وخالفهم ابن حزم فزعم أن أسماءه تنحصر في هذا العدد .)²²¹

قال الشيخ ابن عثيمين : (أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين لقوله (صلى الله عليه وسلم) في الحديث المشهور :

(أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك)²²² وما استأثره الله عز وجل به في علم الغيب لا يمكن لأحد حصره أو الإحاطة به .

فأما قوله صلى الله عليه وسلم : (إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة)²²³ فلا يدل على حصر الأسماء بهذا العدد ، ولو كان المراد الحصر لكانت العبارة (أن أسماء الله تسعة وتسعون اسما من أحصاها دخل الجنة) . أو نحو ذلك .

إذن معنى الحديث : أن هذا العدد من شأنه أن من أحصاه دخل الجنة ، وعلى هذا فيكون قوله : (من أحصاها دخل الجنة) جملة مكملة لما قبلها وليست مستقلة ، ونظير هذا أن تقول : عندي مئة درهم أعدتها للصدقة ، فإنه لا يمنع أن يكون عندك دراهم أخرى لم تعدها للصدقة .)²²⁴

قال الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر : (فوائد مهمة :

²¹⁸ متفق عليه ، وانظر صحيح الجامع الصغير / الألباني ، حديث رقم : 1466 .

²¹⁹ بدائع الفوائد - 1 / ص 293 - 294 .

²²⁰ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير / الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، كتاب الإيمان ، 425/4 - 426 / الحديث 2056 .

²²¹ شفاء العليل / ابن القيم الجوزية ص 277 .

²²² صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب / 1822 وقال : رواه الإمام أحمد والبخاري وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم . وقال الألباني في "السلسلة الصحيحة" 1 / 337 : (رواه أحمد (3712) والحاثر بن أبي أسامة في مسنده (ص 251 من زوائده) وأبو يعلى (ق 156 / 1) والطبراني في " الكبير " (3 / 74 / 1) وابن حبان في " صحيحه " (2372) والحاكم (1 / 509)) (وجملة القول أن الحديث صحيح من رواية ابن مسعود وحده ، فكيف إذا انضم إليه حديث أبي موسى رضي الله عنهما .) إه

²²³ رواه البخاري في صحيحه (6410) ، ومسلم في صحيحه (2677) .

²²⁴ القواعد المثلى / القاعدة السادسة ، نسخة الموقع الرسمي للشيخ - 1403/11/27 هـ .

(الأولى : إن أسماء الله غير محصورة في عدد معين ، وعليه فإن جمع بعض أهل العلم لتسعة وتسعين اسما من أسماء الله الحسنى المذكورة في الكتاب والسنة لا يعني أنهم يرون حصرها في تلك الأسماء التي ذكروها ، وإنما مرادهم تقريب هذه الأسماء إلى الراغبين في حفظها وفهمها والعمل بما تقتضيه ، حيث قال صلى الله عليه وسلم : (إن لله تسعة وتسعين اسما ، مائة إلا واحدا ، من أحصاها دخل الجنة) .

الثانية : إن أسماء الله الحسنى المذكورة في الكتاب والسنة أكثر من تسعة وتسعين اسما كما قرر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله / الفتاوى (22 / 482) .

وعليه : فإن من جمع من أهل العلم تسعة وتسعين اسما من أسماء الله وجمع غيره أسماء أخرى ، فوافقه الأول في بعضها وخالفه في بعض لا يعني ذلك أن ما اختلفا فيه بعضه ليس من أسماء الله لتجاوز ذلك التسعة والتسعين ، بل قد يكون ما جمعه كله من أسماء الله وإن جاوز التسعة والتسعين ، وعلى كل فالعبرة في صحة ذلك الاسم أو عدمها قيام الدليل عليه من الكتاب والسنة .

225

السابع عشر : أن أسماءه تعالى منها ما يُطلق عليه مفردا ومقترنا بغيره وهو غالب الأسماء ، كالقدير والسميع والبصير والعزیز والحكيم ، وهذا يسوغ أن يدعى به مفردا ومقترنا بغيره .، فتقول : يا عزيز يا حكيم ، يا غفور يا رحيم ، وأن يفرد كل اسم ، وكذلك في الثناء والخبر عنه به يسوغ لك الإفراد والجمع .

ومنها ما لا يطلق عليه بمفرده ، بل مقرونا بمقابله ؛ كالمانع والضرار والمنتقم ، فلا يجوز أن يفرد هذا عن مقابله ، فإنه مقرون بالمعطي والنافع والعفو ، فهو المعطي المانع ، الضرار النافع ، العفو المنتقم ، المعز المذل²²⁶ ؛ لأن الكمال في اقتران كل اسم من هذه بما يقابله ؛ لأنه يراد به : أنه المنفرد بـ الربوبية وتدبير الخلق والتصرف فيهم : عطاء ومنعاً ، ونفعاً وضراً ، وعفواً وانتقاماً . وأما أن يثنى عليه بمجرد المنع والانتقام والإضرار ؛ فلا يسوغ . فهذه الأسماء المزدوجة تجري الأسماء منها مجرى الإسم الواحد الذي يمتنع فصل عليه بعض حروفه عن بعض ، فهي وإن تعددت جارية مجرى الإسم الواحد ، ولذلك لم تجيء مفردة ولم تطلق عليه إلا مقترنة فاعلمه .

فلو قلت : يا مذل يا ضار يا مانع ، أو أخبرت بذلك ؛ لم تكن مثنياً عليه ولا حامداً له حتى تذكر مقابله .

227

(إن من أسمائه سبحانه وتعالى :

- ما يطلق عليه مفرداً ومقترناً بغيره وهو غالبها كالسميع والبصير ونحوهما ، فإذا اقترنت صفة كمال بصفة كمال أخرى نشأ عن ذلك كمال آخر غير الكمال الذي يدل عليه الاسم الواحد والصفة الواحدة مثال ذلك (الغفور الرحيم) فالمغفرة صفة كمال والرحمة صفة كمال آخر واقتران مغفرته برحمته كمال ثالث فيستحق سبحانه الثناء على مغفرته والثناء على رحمته والثناء على اجتماعهما ، والحسن في أسماء الله تعالى يكون باعتبار كل اسم على انفراده ، ويكون باعتبار جمعه إلى غيره ، فيحصل بجمع الاسم إلى الآخر كمال فوق كمال . لذا يسوغ أن يدعى ويثنى عليه ويخبر عنه مفرداً ومقروناً .
- ١ ومنها ما لا يطلق إلا مقروناً بغيره (وهي الأسماء المزدوجة أو الأسماء

²²⁵ مجلة البحوث الإسلامية / الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء / إثبات أن المحسن اسم من أسماء الله الحسنى / العدد - 36 ، ص 375 باختصار .

²²⁶ قلت : المانع ، الضرر ، النافع ، المنتقم ، المعز ، المذل ، هذه الأسماء لا يسمى الله سبحانه وتعالى بها على وجه الإطلاء ، لأن الحديث الذي ورد فيه سرد أسماء الله الحسنى ، لا يصح ؛ بل هو مدرج كما تقدم .

²²⁷ بدائع الفوائد - 1 / ص 294 - 295 .

المقتزنة) ، مثل إسمي (القابض ، الباسط) من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله تعالى هو : الخالق القابض الباسط الرازق المسعر وإني لأرجو أن ألقى الله ولا يطلبني أحد بمظلمة ظلمتها إياه في دم ولا مال)²²⁸ ، وإسمي (المقدم ، المؤخر) من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)²²⁹ ، فهذه الأسماء تعد اسمين ، لأن كل اسم منها يحمل معنى غير الآخر ، لكنها تكون كالاسم الواحد في المعنى ، فلا يصح إفراد اسم عن الآخر في الذكر ، لأن الاسمين إذا ذكرا معاً دل على عموم قدرته وتدبيره ، وأنه لا رب غيره وإذا ذكر أحدهما لم يكن فيه هذا المدح ، والله له الأسماء الحسنى ، ليس له مثل السوء قط .²³⁰

ولكن لو أطلق عليه من ذلك اسم مدح لم يمتنع فيسوغ أن يقال : الباسط من دون القابض ، فإن اسم (الباسط) يستلزم المدح والثناء المطلق ، بخلاف القابض .^١

قال الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ : (هذه الأسماء تطلق على وجه الكمال وتكون أحسن مع قرينتها ، لهذا تجد أنها ملازمة للاسم القرين . لهذا نقول الباسط صار كمالاً بالقابض ، فيطلق منفرداً لأن كماله باسم الله القابض ، والقابض أيضاً هو كمال باسم الله الباسط لكنه لا يُعَبَّدُ له كما يُعَبَّدُ للباسط) .²³¹

والحسن في أسماء الله تعالى ، يكون باعتبار كل اسم على انفراده ، ويكون باعتبار جمعه إلى غيره فيحصل بجمع الاسم إلى الآخر كمال فوق كمال .

الثامن عشر : أن الصفات ثلاثة أنواع :

صفات كمال ، وصفات نقص ، وصفات لا تقتضي كمالاً ولا نقصاً ، وإن كانت القسمة التقديرية تقتضي قسماً رابعاً وهو : ما يكون كمالاً ونقصاً باعتبارين . والرب تعالى منزّه عن الأقسام الثلاثة وموصوف بالقسم الأول ، فصفاته كلها صفات كمال محض ، فهو موصوف من الصفات بأكملها وله من الكمال أكمله . وهكذا أسماؤه الدالة على صفاته هي أحسن الأسماء وأكملها ، فليس في الأسماء أحسن منها ، ولا يقوم غيرها مقامها ولا يؤدي معناها ، وتفسير الإسم منها بغيره ليس تفسيراً بمرادف محض ، بل هو على سبيل التقريب والتفهم .

وإذا عرفت هذا ؛ فله من كل صفة كمال أحسن اسم وأكمله وأتمه معنى ، وأبعده وأنزهه عن شائبة عيب أو نقص ، فله من صفة الإدراكات : العليم الخبير ، دون العاقل الفقيه ، والسميع البصير دون السامع والباصر والناظر .

ومن صفات الإحسان البر الرحيم الودود ، دون : الرقيق²³² والشفوق ونحوهما . وكذلك العلي

²²⁸ رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن أنس ، أوصحه الألباني في صحيح الجامع الصغير / حديث رقم : 1846 .^١

²²⁹ رواه الشيخان البخاري في صحيحه / 6398 واللفظ له ، ومسلم في صحيحه ٦ / 2719 عن أبي موسى رضي الله عنه .^١

²³⁰ ألمجلى شرح القواعد المثلى - القاعدة الثامنة / كاملة الكواري ص 160 ، بتصرف .

²³¹ إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل / الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ . نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة - الإصدار ، 3.13 .^١

²³² قلت : لعل الصواب هو : (الرقيق) . فقد ورد اسم (الرقيق) في الحديث الصحيح (يا عائشة ! إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله) . رواه الشيخان وأحمد في المسند والترمذي والبيهقي عن عائشة . فهو من الأسماء الحسنى فاقتضى التنبيه .^{١ ١}

العظيم ، دون: الرفيع الشريف . وكذلك الكريم ، دون : السخي ، والخالق الباري المصور ، دون :
 الفاعل الصانع المشكل . والغفور العفو ، دون الصفوح السائر . وكذلك سائر أسمائه تعالى يجري
 على نفسه منها أكملها وأحسنها وما لا يقوم غيره مقامه ، فتأمل ذلك ، فأسماءه أحسن الأسماء ، كما
 أن صفاته أكمل الصفات ، فلا تعدل عما سمى به نفسه إلى غيره ، كما لا تتجاوز ما وصف به نفسه ،
 ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ، إلى ما وصفه به المبطلون والمعتلون .²³³
 فكل لفظ يقتضي التعظيم والكمال لا يكون إلا له سبحانه وتعالى ، فإن الوصف الذي دل عليه الاسم
 غاية في الجمال والكمال .

قال الشيخ ابن عثيمين : (كل ما أثبت الله لنفسه من الصفات ، فهو صفة كمال ولا يمكن أبداً أن
 يكون فيما أثبتته الله لنفسه من الصفات نقص) و (الصفات تنقسم إلى ثلاثة أقسام : صفة كمال
 مطلق ، وصفة كمال مقيد ، وصفة نقص مطلق .
 أما صفة الكمال على الإطلاق ، فهي ثابتة لله عز وجل ، كالمتكلم ، والفعال لما يريد ، والقادر.. ونحو
 ذلك.

وأما صفة الكمال بقيد ، فهذه لا يوصف الله بها على الإطلاق إلا مقيداً ، مثل : المكر ، والخداع ، والا
 ستهزاء... وما أشبه ذلك ، فهذه صفات كمال بقيد ، إذا كانت في مقابلة من يفعلون ذلك ، فهي كمال ،
 وإن ذكرت مطلقة ، فلا تصح بالنسبة لله عز وجل ، ولهذا لا يصح إطلاق وصفه بالماكر أو المستهزئ
 أو الخادع ، بل تقييد ، فنقول : مكر بالماكرين ، مستهزئ بالمنافقين ، خادع للمنافقين ، كائد للكافرين ،
 فتقيدها ؛ لأنها لم تأت إلا مقيدة.

وأما صفة النقص على الإطلاق ، فهذه لا يوصف الله بها بأي حال من الأحوال ، كالعاجز ، والخائن ، وا
 لأعمى ، والأصم ، لأنها نقص على الإطلاق ، فلا يوصف الله بها ، وانظر إلى الفرق بين خادع وخائن ،
 قال الله تعالى : { إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ } [النساء/142] ، فأثبت خداعه لمن خادعه
 ، لكن قال في الخيانة : { وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ } [الأأنفال/71] ولم
 يقل : فخانهم ، لأن الخيانة خداع في مقام الائتمان ، والخداع في مقام الائتمان نقص ، وليس فيه
 مدح أبداً.

فإذاً، صفات النقص منفية عن الله مطلقاً.

والصفات المأخوذة من الأسماء هي كمال بكل حال ، ويكون الله عز وجل قد أتصف بمدلولها ، فالسمع
 صفة كمال دل عليها اسمه السميع ، فكل صفة دلت عليها الأسماء ، فهي صفة كمال مثبتة لله على
 سبيل الإطلاق ، وهذه تجعلها قسماً منفصلاً ، لأنه ليس فيها تفصيل ، وغيرها تنقسم إلى الأقسام
 الثلاثة التي سلف ذكرها ، ولهذا لم يسم الله نفسه بالمتكلم ، مع أنه يتكلم ، لأن الكلام قد يكون خيراً
 ، وقد يكون شراً ، وقد لا يكون خيراً ولا شراً ، فالشر لا ينسب إلى الله ، واللغو كذلك لا ينسب إلى
 الله ، لأنه سفه ، والخير ينسب إليه ، ولهذا لم يسم نفسه بالمتكلم ، لأن الأسماء كما وصفها الله عز
 وجل : { وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } [الأعراف/180] ، ليس فيها أي شيء من النقص ، ولهذا جاءت باسم
 التفضيل المطلق.²³⁴

ألتاسع عشر : أن من أسمائه الحسنی ما يكون دالا على عدة صفات ، ويكون ذلك الإسم متناولا
 لجميعها تناول الإسم الدال على الصفة الواحدة لها كما تقدم بيانه ، كاسمه : العظيم والمجيد و
 الصمد ، وكما قال ابن عباس فيما رواه عنه ابن أبي حاتم في (تفسيره)²³⁵ (الصمد : السيد

²³³ بدائع الفوائد / 1 / ص 295 - 296 .

²³⁴ شرح العقيدة الواسطية / الشيخ ابن عثيمين - 1 / 142 - 144 .

²³⁵ تفسير ابن أبي حاتم / تفسير سورة الإخلاص ، 10 / 3474 . ٦

الذي قد كمل في سؤده²³⁶ ، والشريف : الذي قد كمل في شرفه ، والعظيم : الذي قد كمل في عظمته ، والحليم : الذي قد كمل في حلمه ، والعليم الذي قد كمل في علمه ، والحكيم الذي قد كمل في حكمته ، وهو الذي قد كمل في أنواع شرفه وسؤده ، وهو الله سبحانه وتعالى. هذه صفته لا تنبغي إلا له ، ليس له كفوا أحد ، وليس كمثله شيء ، سبحانه الله الواحد القهار) هذا لفظه. وهذا مما خفي على كثير ممن تعاطى الكلام في تفسير الأسماء الحسنى ، ففسر الاسم بدون معناه ، ونقصه من حيث لا يعلم ، فمن لم يحط بهذا علما بخس الاسم الأعظم حقه وهضمه معناه ، فتدبره.²³⁷

العشرون : وهي الجامعة لما تقدم من الوجوه ، وهي معرفة الإلحاد في أسمائه حتى لا يقع فيه ، قال تعالى : (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (الأعراف / 180) والإلحاد في أسمائه هو : العدول بها وبحقائقها ومعانيها عن الحق الثابت لها ، وهو مأخوذ من الميل كما يدل عليه مادته (ل ح د). فمنه : اللحد ، وهو الشق في جانب القبر الذي قد مال عن الوسط . ومنه : الملحد في الدين المائل عن الحق إلى الباطل. قال ابن السكيت : الملحد المائل عن الحق المُدخل فيه ما ليس منه . ومنه الملتحد ، وهو مفتعل من ذلك ، وقوله تعالى : (ولن تجد من دونه ملتحدا) (الكهف / 27) أي : من تغدل إليه وتهرب إليه وتلتجئ إليه وتميل إليه عن غيره . تقول العرب : التحد فلان إلى فلان إذا عدلَ إليه. إذا عُرف هذا فالإلحاد في أسمائه تبارك وتعالى أنواع:

أحدها : أن يسمى الأصنام بها كتسميتهم اللات من الإلهية ، والعزى من العزيز ، وتسميتهم الصنم إلهًا ، وهذا إلحاد حقيقة فإنهم عدلوا بأسمائه إلى أوثانهم وآلهتهم الباطلة.

الثاني : تسميته بما لا يليق بجلاله كتسمية النصراني له : أبا ، وتسمية الفلاسفة له : موجبا بذاته ، أو علة فاعلة بالطبع ، ونحو ذلك.

وثالثها : وصفه بما يتعالى عنه ويتقدس من النقائص ، كقول أخبث اليهود : إنه فقير. وقولهم : إنه استراح بعد أن خلق خلقه. وقولهم : (يد الله مغلولة) (المائدة / 64) ، وأمثال ذلك مما هو إلحاد في أسمائه وصفاته.

ورابعها : تعطيل الأسماء عن معانيها وجحد حقائقها ، كقول من يقول من الجهمية وأتباعهم : إنها ألفاظ مجردة لا تتضمن صفات ولا معاني ، فيطلقون عليه اسم : السميع والبصير والحي والرحيم والمتكلم والمريد ، ويقولون : لا حياة له ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا إرادة تقوم به ، وهذا من أعظم الإلحاد فيها عقلا وشرعا ولغة وفطرة ، وهو يقابل إلحاد المشركين ، فإن أولئك أعطوا أسماءه وصفاته لآلهتهم ، وهؤلاء سلبوه صفات كماله وجحدوها وعطلوها ، فكلاهما ملحد في أسمائه.

²³⁶ قال الشيخ الالباني في ظلال الجنة في تخريج السنة للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني / 666 (ثنا محمد بن علي بن حسن بن شفيق ثنا أبي ثنا الحسين بن واقد ثنا عاصم بن بهدلة عن شفيق عن عبد الله بن مسعود قال : الصمد : السيد الذي انتهى سؤده ، إسناده حسن رجاله كلهم ثقات من رجال " التهذيب " على ضعف يسير في عاصم بن بهدلة) و 672 (ثنا ابن نمير حدثنا وكيع وابن إدريس عن الأعمش عن أبي وائل قال الصمد الذي قد انتهى سؤده ، إسناده صحيح مقطوع أيضا رجاله ثقات رجال الشيخين).²³⁷ بدائع الفوائد - 1 / 296 - 297 .

ثم الجهمية وفروخهم متفاوتون في هذا الإلحاد ؛ فمنهم الغالي والمتوسط والمنكوب . وكل من جحد شيئا عما وصف الله به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ؛ فقد ألحد في ذلك، فليستقل أو ليستكثر.

وخامسها : تشبيه صفاته بصفات خلقه ، تعالى الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا . فهذا الإلحاد في مقابلة إلحاد المعطلة ، فإن أولئك نفوا صفة كماله وجحدوها ، وهؤلاء شبهوها بصفات خلقه ، فجمعهم الإلحاد وتفرقت بهم طرقه ، وبرأ الله أتباع رسوله صلى الله عليه وسلم وورثته القائمين بسنته عن ذلك كله ، فلم يصفوه إلا بما وصف به نفسه ، ولم يجحدوا صفاته ولم يشبهوها بصفات خلقه ، ولم يعدلوا بها عما أنزلت عليه لفظا ولا معنى ، بل أثبتوا له الأسماء والصفات ونفوا عنه مشابهة المخلوقات ؛ فكان إثباتهم بريئا من التشبيه ، وتنزيههم خليا من التعطيل ، لا كمن شبهه حتى كأنه يعبد صنما ، أو عطل حتى كأنه لا يعبد إلا عدما .

وأهل السنة وسط في النحل ، كما أن أهل الإسلام وسط في الملل ، توقد مصابيح معارفهم من : { مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ تُوْرٌ عَلَى ثَوْرٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ } ، [النور/ 35] ، فنسأل الله تعالى أن يهدينا لنوره ويسهل لنا السبيل إلى الوصول إلى مرضاته ومتابعة رسوله ، إنه قريب مجيب .²³⁸

(الواجب في الأسماء الحسنى : أن تثبت على ما جاء به الكتاب والسنة على الوجه اللائق بجلال الله وعظمته ، فلا ينفي منها اسم ، ولا ينفي من معانيها صفة ، ولا تشبه بصفات المخلوقين ، فإن ذلك كله الحاد في أسمائه سبحانه ، وهو كفر نعوذ بالله منه ، قال سبحانه وتعالى (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) الأعراف / 180 .

والإلحاد في أسماء الله تعالى ، هو الميل بها عما يجب فيها . وهو أنواع :

1. أن ينكر شيئا منها أو مما دلت عليه من الصفات والأحكام ، كما فعل أهل التعطيل من الجهمية وغيرهم . وإنما كان ذلك إلحادا لوجوب الإيمان بها وبما دلت عليه من الأحكام والصفات اللائقة بآلهة بآلهة فإنكار شيء من ذلك ميل بها عما يجب فيها .

2. أن يجعلها دالة على صفات تشابه صفات المخلوقين كما فعل أهل التشبيه ، وذلك لأن التشبيه معنى باطل لا يمكن أن تدل عليه النصوص ، بل هي دالة على بطلانه فجعلها دالة عليه ميل بها عما يجب فيها .

3. أن يسمى الله تعالى بما لم يسم به نفسه ، كتسمية النصارى له : (الأب) ، وتسمية الفلاسفة إياه (العلة الفاعلة) ، وذلك لأن أسماء الله تعالى ، توقيفية ، فتسمية الله تعالى بما لم يسم به نفسه ميل بها عما يجب فيها ، كما أن هذه الأسماء التي سموه بها نفسها باطلة ينزه الله تعالى عنها .

4. أن يشتق من أسمائه أسماء للأصنام ، كما فعل المشركون في اشتقاق العزى من العزيز ، واشتقاق اللات من الإله ، على أحد القولين ، فسموا بها أصنامهم وذلك لأن أسماء الله تعالى مختصة به ، لقوله تعالى : (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (الأعراف / 180 ، (وقوله :) (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) (طه/ 8) ، (وقوله :) (هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) الحشر/ 24 ، (فكما اختص بالعبادة وبالألوهية وبأنه يسبح له ما في السموات والأرض ، فهو مختص بالأسماء الحسنى ، فتسمية غيره بها على الوجه الذي يختص بالله عز وجل ميل بها عما يجب فيها .

5. الحاد النفاة : وهو تعطيل الأسماء عن معانيها وجحد حقائقها ، كما قال ابن عباس رضي الله

عنهما: (الإلحاد التكذيب) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (1623/5)، ولا ريب أن من أنكر معاني هذه الأسماء وجد حقائقها فهو مكذبٌ بها ملحدٌ في أسماء الله، ومن ذلك قول من يقول من المعطلة: إنها ألفاظٌ مجردة لا تدل على معاني، ولا تتضمن صفات، فيطلقون عليه اسم السميع والبصير والحي والرحيم، ويقولون: لا حياة له، ولا سمع له، ولا بصر له، ولا رحمة، تعالى الله عما يقولون، وسبحان الله عما يصفون، ولا ريب أن هذا من الإلحاد في أسماء الله، ثم إن هؤلاء المعطلين متفاوتون في هذا التعطيل، فمنهم من تعطيله جزئي، بمعنى أنه يعطل بعضاً ويثبت بعضاً، ومنهم من تعطيله كلي، بمعنى أنه يعطل الجميع فلا يثبت شيئاً من الصفات التي تدل عليها أسماء الله الحسنى، وكل من جحد شيئاً مما وصف الله به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فقد أُلحد في ذلك، وحظه من هذا الإلحاد بحسب حظه من هذا الجحد.

والإلحاد بجميع أنواعه محرم لأن الله تعالى هدد الملحدين بقوله: (وذروا الذين يلحدون في أسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون)، ومنه ما يكون شركاً، أو كفراً حسبما تقتضيه الأدلة الشرعية²³⁹).

(فهذه عشرون فائدة مضافة إلى القاعدة التي بدأنا بها في أقسام ما يوصف به الرب تبارك وتعالى، فعليك بمعرفتها ومراعاتها، ثم اشرح الأسماء الحسنى إن وجدت قلباً عاقلاً ولساناً قائلاً ومحلاً قابلاً؛ وإلا فالسكوت أولى بك، فجناب الربوبية أجل وأعز مما يخطر بالبال أو يعبر عنه المقال: (وفوق كل ذي علم عليم) (يوسف/76) حتى ينتهي العلم إلى من أحاط بكل شيء علماً. وعسى الله أن يعين بفضلته على تعليق (شرح الأسماء الحسنى)²⁴⁰ مراعيًا فيه أحكام القواعد بريئاً من الإلحاد في أسمائه وتعطيل صفاته، فهو المان بفضلته، والله ذو الفضل العظيم²⁴¹).

قلت: وإضافة لما تقدم، يجب مراعات الضوابط والفوائد التالية في تتبع وإحصاء الأسماء الحسنى:

1/ الصفات فيها مثبت وفيها منفي، أما الأسماء فكلها مثبتة. لكن أسماء الله تعالى المثبتة منها ما يدل على معنى إيجابي، ومنها ما يدل على معنى سلبي، وهذا هو مورد التقسيم في النفي والإثبات بالنسبة لأسماء الله.

فمثال التي مدلولها إيجابي كثير. ومثال التي مدلولها سلبي: السلام. ومعنى السلام، قال العلماء: معناه: السالم من كل عيب. إذاً، فمدلوله سلبي، بمعنى: ليس فيه نقص ولا عيب، وكذلك القدوس قريب من معنى السلام، لأن معناه المنزه عن كل نقص وعيب. فصارت عبارة المؤلف²⁴² سليمة وصحيحة، وهو لا يريد بالنسبة للأسماء أن هناك أسماء منفية، لأن الاسم المنفي ليس باسم لله، لكن مراده أن مدلولات أسماء الله ثبوتية وسلبية²⁴³).

²³⁹ انظر غير مأمور القواعد المثل - القاعدة السابعة و فتاوى أركان الإسلام - ص 88 - 90 وشرح العقيدة الواسطية - 1/ 119 - 124/ ابن عثيمين ومختصر معارج القبول / آل الحكمي - ص 34.

²⁴⁰ قال الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر في (فائدة جلية في قواعد الأسماء الحسنى) ص 50: (وقد تحقق هذا لابن القيم رحمه الله، فقد ذكر ابن رجب وغيره ضمن مؤلفات ابن القيم كتاب - شرح الأسماء الحسنى - وكان مع هذا له عناية فائقة في كثير من مصنفاته شرح أسماء الله الحسنى وبيان معانيها ومدلولاتها وقد جمع الشيخ الفاضل بكر أبو زيد حفظه الله أبحاث ابن القيم في الأسماء الحسنى من كتبه المطبوعة ورتبها مع ذكر مصادرها في كتابه التقريب لعلوم ابن القيم).

²⁴¹ بدائع الفوائد / ص 299 - 300، وبهذا ختم العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى كلامه عن الفائدة الجلية (ما يجري صفة أو خبراً على الرب تبارك وتعالى) من بدائع الفوائد - 1 / 284 - 300.

²⁴² يقصد شيخ الإسلام ابن تيمية، وقوله في الواسطية.

²⁴³ شرح العقيدة الواسطية / الشيخ ابن عثيمين، 1 / 147 - 148.

2/ أسماء الله غير مخلوقة: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (ما أصاب أحدا قط هم ولا حزن، فقال: اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو علمته أحدا من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي. إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرجا.

قال: فقيل: يا رسول الله ألا نتعلمها؟ فقال: بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها²⁴⁴)²⁴⁵. قال ابن القيم: (وقد دل الحديث على أن أسماء الله غير مخلوقة بل هو الذي يتكلم بها وسمى بها نفسه ولهذا لم يقل: بكل اسم خلقته لنفسك ولو كانت مخلوقة لم يسأله بها، فإن الله لا يقسم عليه بشيء من خلقه، فالحديث صريح في أن أسماء الله ليست من فعل الآدميين وتسمياتهم)²⁴⁶ هـ. وقال أبو الحسن الأشعري: (وقد قال الله تعالى: (تبارك اسم ربك) (الرحمن / 78) ولا يقال لمخلوق) تبارك (فدل هذا على أن أسماء الله غير مخلوقة وقال: (ويبقى وجه ربك) (الرحمن / 27) فكما لا يجوز أن يكون وجه ربنا مخلوقا، فكذلك لا يجوز أن تكون أسماءه مخلوقة.²⁴⁷)

وقد أورد الإمام البخاري في صحيحه / باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها ضمن كتاب التوحيد، ثم ساق فيه تسعة أحاديث، ومقصود الإمام البخاري بهذه الترجمة: إثبات أن أسماء الله تعالى غير مخلوقة، لأنه قد وردت الاستعاذة بها والسؤال بها، لأن المخلوق لا يستعاذ به ولا يسأل به.

3 / أسماء الله عز وجل يستعاذ بها ويحلف بها.

أن الاستعاذة هي الدعاء والطلب عند الخوف من شر أو ضرر سوف يقع أو الدعاء والطلب وقت الشدة والضرورة والضيق، قال الخليل بن أحمد: الاستعاذة هي: الالتجاء. وقال الأزهري: هي الالتجاء من خوف. ولذا قال ابن القيم الجوزية في كتابه (بدائع الفوائد) حقيقة الاستعاذة الهروب من شيء يخشى، إلى ما يكون مأمناً من هذا الخوف، فتبين بهذا أن الاستعاذة بالله عبادة لله، ولهذا أمر الله بالاستعاذة به، قال الله سبحانه وتعالى: (وَإِذَا يَنْزَعَتْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ - إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (الأعراف/ 200)، (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (النحل / 98)، (قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً) (مريم/ 18)، (إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ - إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (غافر/ 56).

وفي الحديث) إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد²⁴⁸)

واليمين بالأسماء الحسنى منعقدة، فمن حلف باسم من أسماء الله فهو حالف بالله تعالى وينعقد يمينه، ولو كانت الأسماء مخلوقة لما جاز الحلف بها، لأن الحلف بغير الله شرك بالله تعالى، والله لا يقسم عليه بشيء من خلقه.²⁴⁹

²⁴⁴ صححه الألباني في السلسلة الصحيحة / 199 وقال: رواه أحمد (3712) والحاثر بن أبي أسامة في مسنده (ص 251 من زوائده ١) وأبو يعلى (ق 156 / 1) والطبراني في " الكبير " (3 / 74 / 1) وابن حبان في " صحيحه " (2372) والحاكم (1 / 509) من طريق فضيل بن هرزوق ١. أ

²⁴⁵ المجلى / كاملة الكواري ص 161. أ

²⁴⁶ شفاء العليل - ابن القيم الجوزية / ص 472. أ

²⁴⁷ الإبانة عن أصول الديانة - ص 92.

²⁴⁸ رواه الشيخان والإمام أحمد في المسند والترمذي عن سليمان بن صرد، ورواه الإمام أحمد في المسند وأبو داود والترمذي عن معاذ، وقال الشيخ الألباني: (صحيح)، وانظر الحديث/ 2491 في صحيح الجامع الصغير وزيادته. ²⁴⁹ انظر غير مأمور، بلوغ المرام من أدلة الأحكام / الحافظ العسقلاني - الحديث / 1369، وهامش الشيخ صفى

قال الشيخ عبدالمحسن العباد: وقوله: (ولا تحلفوا إلا بالله)²⁵⁰ يعني: قصر الحلف على الله تعالى وأسمائه وصفاته، وليس المقصود أن يكون بلفظ الجلالة فقط، وإنما المقصود أن يكون الحلف بالله وبالرحمن وبالرحيم وبالسميع وبالبصير، فهذا حلف بالله؛ لأن من حلف بأسمائه فهو مثل الحالف بالله؛ لأن الله تعالى من أسمائه الرحمن، و(الرحيم) و(السلام) و(القدوس) وهكذا، فأى اسم ثبت لله عز وجل فإن الإنسان يجوز له أن يحلف به، فيحلف بالله وأسمائه وصفاته، ولا يحلف بغير ذلك، ولهذا قال: (ولا تحلفوا إلا بالله) يعني: لا تحلفوا بغير الله؛ لأن كل ما سوى الله مخلوق، والحلف إنما هو بالخالق دون المخلوق²⁵¹.)

قال الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف: أن أسماء الله عز وجل وصفاته تشترك في الاستعانة بها والحلف بها، لكن تختلف في التعبد والدعاء، فيتعبد الله بأسمائه، فنقول: عبد الكريم، وعبد الرحمن، وعبد العزيز، لكن لا يتعبد بصفاته؛ فلا نقول: عبد الكرم، وعبد الرحمة، وعبد العزة؛ كما أنه يدعى الله بأسمائه، فنقول:

يا رحيم! ارحمنا، يا كريم! أكرمنا، يا لطيف! الطف بنا، لكن لا ندعو صفاته فنقول: يا رحمة الله! ارحمينا، أو: يا كرم الله! أو: يا لطف الله! ذلك أن الصفة ليست هي الموصوف؛ فالرحمة ليست هي الله، بل هي صفة لله، وكذلك العزة، وغيرها؛ فهذه صفات لله، وليست هي الله، ولا يجوز التعبد إلا لله، ولا يجوز دعاء إلا الله؛ لقوله تعالى: {يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا} (النور/55)، وقوله

تعالى

{ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} (غافر:60).²⁵²

4/ إن أسماء الله تعالى كلها من قبيل المحكم المعلوم المعنى، وليست من المتشابه كما يدعي بعض المبتدعة الذين يفوضون المعنى لهذه الأسماء بدعوى أنها من المتشابه، بل هي من المحكم لأن معانيها معروفة في لغة العرب وغير مجهولة، وإنما المجهول هو الكنه والكيفية للصفات التي تضمنتها هذه الأسماء.¹

فالله سبحانه أخبرنا أنه عليم قدير، سميع بصير، غفور رحيم؛ إلى غير ذلك من أسمائه وصفاته، فنحن نفهم معنى ذلك، ونميز بين العلم والقدرة، وبين الرحمة والسمع والبصر، ونعلم أن الأسماء كلها اتفقت في دلالتها على ذات الله، مع تنوع معانيها، فهي متفقة متواطئة من حيث الذات، متباينة من جهة الصفات.²⁵³

5/ الحديث الحسن الذي اتصل سنده بنقل عدل خف ضبطه غير شاذ ولا معلل، يعتد به في حصر الأسماء الحسنى، لأنه من أقسام الصحيح الذي يثبت به الحكم، سواء كان الحكم عقدياً أو عملياً من الأعمال التي تجب، ولا فرق بين هذا وهذا.

قال الشيخ العثيمين: (الحديث الصحيح هو الذي رواه عدل بسند متصل غير معلل ولا شاذ في الحديث الصحيح إذا تمت فيه شروط الصحة، ولو كان من طريق واحد فإنه يجب العمل بمقتضاه سواء في الأمور العملية أو في الأمور العلمية لا فرق بين هذا وهذا، على ما مشى عليه أهل السنة و

الرحمن المباركفوري، ص 411. طبعة جمعية إحياء التراث الإسلامي.

²⁵⁰ قلت: الحديث رواه أبو داود والنسائي عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تحلفوا بأبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالأنداد ولا تحلفوا إلا بالله ولا تحلفوا إلا وأنتم صادقون)،

قال الشيخ الألباني: (صحيح)، وانظر الحديث/7249 في صحيح الجامع الصغير وزبادته.

²⁵¹ شرح سنن أبي داود / الشيخ عبدالمحسن العباد - كتاب الصلاة - شرح حديثي طلحة بن عبيد الله في فرض الصلاة، المصدر: موقع شبكة مشكاة الإسلامية <http://www.almeshkat.net>

²⁵² صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة - الاصدار 3.13. وانظر:

فتاوى الشيخ ابن عثيمين (26/1) ترتيب أشرف عبد المقصود، وقد نسب هذا القول لشيخ الإسلام ابن تيمية، لكن ينبغي هنا أن نفرق بين دعاء الصفة كما سبق وبين دعاء الله بصفة من صفاته؛ كأن نقول: اللهم ارحمنا برحمتك، فهذا لا بأس به. والله أعلم.

²⁵³ معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى / د. محمد بن خليفة بن علي التميمي . 1

الجماعة، وكذلك الحديث الحسن يعمل به أيضاً لأن الحديث الحسن ليس بينه وبين الحديث الصحيح إلا فرق خفيف جداً، وهو أن راويه لا يكون تام الضبط يكون عنده ضبط لكنه ليس تاماً، وهو من الأحاديث المقبولة التي يعمل بها، وينبغي أن تعلم أن القاعدة العامة: أن كل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فإنه معمول به سواء جاء عن طريق واحد أو من طريقين أو من ثلاثة أو أكثر). إه²⁵⁴

وقال الدكتور محمد أمان بن علي الجامي: الحديث الحسن وقد عرفه بعضهم بأنه الذي عرف مخرجه واشتهر رجاله، بينما عرفه البعض الآخر بأنه الذي اشتهر رواته بالصدق والأمانة غير أنهم لم يبلغوا درجة رجال الصحيح، أي قد نقصت درجاتهم في الحفظ والإتقان عن درجات رجال الصحيح.

فهذان النوعان²⁵⁵ يحتج بهما عند جمهور أهل العلم، لأن المدار عندهم على صحة الإسناد، وقد تحقق ذلك في النوعين مع التفاوت المشار إليه، ولا فرق عند الاحتجاج بين الصحيح والحسن لما ذكرنا من أن المدار على الصحة²⁵⁶.

وقال الشيخ عبد الله بن محمد الغنيان: أن الحديث الحسن من أقسام الصحيح الذي يثبت به الحكم، سواء كان الحكم عقدياً أو عملياً من الأعمال التي تجب، ولا فرق بين هذا وهذا، هذا هو مذهب أهل السنة²⁵⁷.

6/ إن الأسماء الحسنى الواردة في أحاديث الآحاد الصحيحة، هي من الأسماء التوقيفية، فإذا ثبت حديث الآحاد عن الرسول صلى الله عليه وسلم كان حجة فيما دل عليه اعتقاداً وعملاً بإجماع أهل السنة²⁵⁸.

قال الدكتور الشريف حاتم بن عارف العوني: (أما خبر الآحاد الذي يصححه أهل الحديث ويقبلونه فهو حجة في العقائد والأحكام، بإجماع الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وتابعيهم، إذ كانوا رضي الله عنهم يروون أحاديث الآحاد في العقائد، ويعتقدون بما تضمنته من العقائد والأخبار الغيبية، ولا يفرقون بينها وبين أحاديث الأحكام في شروط القبول وأسباب الرد، بل يوجبون في أحاديث العقائد ما يوجبونه في أحاديث الأحكام من التثبت والتحري). إه²⁵⁹

وقال الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة: (ومع انتهائنا إلى القول بالعمل بأخبار الآحاد، في مختلف الصور الموثوق بها والدرجات، على وجه الجواز أو الوجوب، واعتبارنا إياها حجة قائمة في الشريعة الإسلامية في العقيدة والأحكام جميعاً). إه²⁶⁰

وقال الشيخ وليد بن راشد السعيدان: أما أهل السنة والجماعة فهم يأخذون الأمور العلمية من أخبار الآحاد، ويرون أن أخبار الآحاد لها مأخذان، من ناحية مطابقة الخبر للواقع ومن ناحية العمل بها، أما من ناحية مطابقتها للواقع فهي إنما تفيد الظن الراجح إلا إذا اقترن بها من القرائن ما يرفعها إلى مرتبة اليقين كأن يكون قد رواها الشيخان أو اتفقت الأمة على العمل به وهكذا، ومن ناحية العمل بها إذا صحت فهو قطعي، إذ يجب العمل به من حين العلم بصحته فإن كان في أمور العقيدة

²⁵⁴ في فتاوى برنامج نور على الدرب / فتاوى التفسير . الموقع الرسمي للشيخ : www.ibnothaimeem.com .
²⁵⁵ أي الصحيح والحسن .

²⁵⁶ الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه / للدكتور محمد أمان بن علي الجامي
<http://www.saaaid.net> و <http://www.mediou.org>

²⁵⁷ شرح العقيدة الواسطية / الشيخ عبد الله بن محمد الغنيان - دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية
- الدرس / 10 . <http://www.islamweb.net>

²⁵⁸ انظر في هذه المسألة - قواعد التحديث للقاسمي / ص 147 - 150، (بيان أن خبر الواحد الثقة حجة يلزم به العمل) .

²⁵⁹ فتاوى واستشارات موقع الإسلام اليوم - 1424/12/3هـ . www.islamtoday.net .
²⁶⁰ خبر الآحاد وحجية العمل به / الدكتور محمد الحبيب بن خوجة . مجلة دعوة الحق / العدد - 260 ، ص 37.

فالواجب هو اعتقاد ما أثبتته وإن كان في أمور العبادات فالواجب هو العمل بما دل عليه ، هذا هو مذهب أهل السنة والجماعة²⁶¹).

وقال الشيخ الألباني : والخلاصة أنه يجب على المسلم أن يؤمن بكل حديث ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أهل العلم به سواء كان في العقائد أو الأحكام وسواء أكان متواتراً أم آحاداً وسواء أكان الآحاد عنده يفيد القطع واليقين أو الظن الغالب على ما سبق بيانه فالواجب في كل ذلك الإيمان به والتسليم له وبذلك يكون قد حقق في نفسه الاستجابة المأمور بها في قول الله تبارك وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} (الأنفال/24).²⁶²

7/ إن الأسماء الحسنى الواردة في القراءة الشاذة²⁶³ للقرآن الكريم هي من الأسماء التوقيفية. قال العلامة الشوكاني : (ومن عجائب الغلو وغرائب التعصب قولهم إن القراءة الشاذة من جملة ما يوجب فساد الصلاة وجعلوها من كلام الناس وأنه لا يكون من كلام الله إلا ما تواتر وهي القراءات السبع . ٦

والحق أن القراءات السبع فيها ما هو متواتر وفيها ما هو آحاد وكذلك القراءات الخارجة عنها وقد جمعنا في هذا رسالة حافلة ونقلنا فيها مذاهب القراء وحكيها إجماعهم المروي من طريق أهل هذا الفن أن المعتبر في ثبوت كونه قرآناً هو صحة السند مع احتمال رسم المصحف له وموافقته للوجه العربي وأوضحنا أن هذه المقالة أعني كون السبع متواترة وما عداها شاذاً ليس بقرآن لم يقل بها إلا بعض المتأخرين من أهل الأصول ولا تعرف عند السلف ولا عند أهل الفن على اختلاف طبقاتهم وتباين أعصارهم). إه²⁶⁴ ٦

وقال: (والحاصل : أن ما اشتمل عليه المصحف الشريف، واتفق عليه القراء المشهورون فهو قرآن، وما اختلفوا فيه، فإن احتمل رسم المصحف قراءة كل واحد من المختلفين مع مطابقتها للوجه الإعرابي . والمعنى العربي، فهي قرآن كلها . وإن احتمل بعضها دون بعض، فإن صح إسناد ما لم يحتمله، وكانت موافقة للوجه الإعرابي، والمعنى العربي، فهي الشاذة، ولها حكم أخبار الآحاد في الدلالة على مدلولها، وسواء كانت من القراءات السبع أو من غيرها. وأما ما لم يصح إسناده مما لم يحتمله الرسم فليس بقرآن، ولا منزل منزلة أخبار الآحاد. أما انتفاء كونه قرآناً فظاهر، وأما انتفاء تنزيله منزلة أخبار الآحاد، فلعدم صحة إسناده، وإن وافق المعنى العربي والوجه الإعرابي فلا اعتبار بمجرد الموافقة، مع عدم صحة الإسناد).²⁶⁵

قال الشيخ ابن عثيمين: (هناك قراءات خارجة عن هذا المصحف الذي أمر عثمان بجمع المصاحف عليه ، وهذه القراءات صحيحة ثابتة عمن قرأ بها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لكنها تعد عند القراء شاذة اصطلاحاً ، وإن كانت صحيحة.

وقد اختلف العلماء رحمهم الله في هذه القراءة الشاذة في أمرين:

الأمر الأول: هل تجوز القراءة بها داخل الصلاة وخارجها ، أو لا تجوز؟

الأمر الثاني: هل هي حجة في الحكم ، أو ليست بحجة ؟ فمنهم من قال: إنها ليست بحجة ، ومنهم

²⁶¹ القواعد المذاعة في مذهب أهل السنة والجماعة / القاعدة الخامسة خبر الواحد الصحيح حجة في باب المعتقد/ ص 17، نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة .

²⁶² الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام / الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - ص 70 .

²⁶³ الشذوذ في اللغة : مصدر شذ يشذ شذوذاً ، أي : انفرد ، وشذ الرجل عن أصحابه ، شذ جانباً وانفرد عنهم ؛ وكل شيء منفرد فهو شاذ . أما في الاصطلاح فهي في أرجح الأقوال : كل قراءة خالفت الرسم العثماني ، ولو صح سندها ، ووافقت العربية . إه من الموسوعة البحوث والمقالات العلمية / علي بن نايف الشحود -

<http://www.islamweb.net>

²⁶⁴ السيل الجرار/ الشوكاني ، 1 / 508 - 509 . ٦

²⁶⁵ إرشاد الفحول لتحقيق الحق من علم الأصول / الشوكاني ، الجزء الأول / ص 88.

من قال: إنها حُجّة.

وأصحُّ هذه الأقوال: أنه إذا صَحَّت هذه القراءة عَمَّن قرأ بها من الصحابة فإنها مرفوعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتصحُّ القراءة بها في الصلاة وخارج الصلاة ؛ لأنها صَحَّت موصولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم²⁶⁶.

وسئل الشيخ ابن عثيمين: ما هي القراءات الشاذة ؟ هل هي ما زاد على القراءات السبع أو العشر ؟ وهل يعمل بها ؟ ، (فأجاب رحمه الله تعالى : (الشاذة يقولون : ما خرج عن القراءات العشر ، وبعضهم يقولون : ما خرج عن القراءات السبع ؛ لأن السبع متواترة وما خالفها فهو شاذ ، وأما العمل بها فإذا صحت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجب العمل بها ، والصحيح أنها تجوز القراءة بها حتى في الصلاة ، كقراءة ابن مسعود (فصيام ثلاثة أيام متتالية) هذا الذي اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وهو الحق ، إذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولو من غير طريق السبعة أو العشرة فهي حق تقرأ ويعمل بها²⁶⁷).

وقال الشيخ وليد بن راشد السعيدان) : أقول: فيه خلاف بين أهل العلم- رحمهم الله تعالى- فقال بعضهم: القراءة الشاذة حجة ، وقال بعضهم: ليست بحجة. والقاعدة تنص على رجحان القول الأول ول وهو أن القراءة الشاذة حجة ، وأن لها حكم الرفع إذا صح سندها للصحابي ، والدليل على ذلك هو أن الصحابي عدل تام العدالة، ثقة مأمون ثبت ، ناصح مشفق ، تقي نقي وقد قرأ هذه الزيادة على أنها قرآن وهو جازم بذلك ، ولا يتصور أبداً فيه غير ذلك ، فلا يمكن أن تكون مذهباً له ، كما يقوله البعض فإن هذا لا يمكن صدوره منهم رضي الله عنهم ولا من أحادهم ، إذ كيف يجعل مذهبه قرآناً يتلى ، ويبلغه للناس على أنه قرآن ، هذا مع شدتهم رضي الله عنهم وحرصهم ألا يخلط القرآن بغيره ، فكيف يُجوزُ لنفسه أن يقحم مذهبه في كلام الله ويبلغه للناس ولا يخبرهم بأنه مذهبه ، فلا والله لا نظن هذا فيمن هو دونهم من آحاد المسلمين فكيف بهم. ولا يتصور أن يكون قد قالها استنباطاً ، فما أشبه هذا بالذي قبله ، إذ كيف يتصور في الصحابي أن يجعل ما استنبطه قرآناً يتلى ، فهذا والله ظن السوء بهم- شرفهم الله وكرمهم ورفع منزلتهم عن مثل هذا الظن. - فإذا لم يبق إلا مخرج واحد وهو أن يقال إنهم سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا هو المخرج الصحيح فلها إذا حكم الرفع ، فنحن وإن قلنا: إنها ليست بقرآن لكنها تجري مجرى الأخبار المرفوعة ، فلا بد من هذا الجزم ، والذي جعلنا نقول ذلك هو عدالة الصحابة جميعاً وأفراداً فهذه الكلمة الزائدة على الرسم العثماني لها حكم الرفع فهي بمنزلة السنة القولية ، ولذلك قال بعض المنصفين من أهل العلم: إن هذه الزيادات غلبت كونها في قراءة ابن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص وهما من كتاب الوحي ، فربما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يملئ عليهم ما أنزل عليه من ربه وهم يكتبون ثم سكت ثم قال هذه الزيادة من باب التفسير لا أنها قرآن فكتبها بعضهم ظناً منه أنها قرآن فكان يقرأ بها جازماً بأنها قرآن لأنه سمعها من في النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا اتفقنا وإياكم على أنها ليست بقرآن فإنها لا تقل عن مرتبة السنة الأحادية ، وتقدم لنا أن أخبار الآحاد حجة إذا صح سندها ولم تنسخ ، وبذلك تعلم أن تطويلات بعض الأصوليين فيها ورده لها لا وجه له. والمقصود : أن القول الراجح إن شاء الله تعالى أن القراءة الشاذة حجة إذا صح سندها ولم تنسخ²⁶⁸.

8 / الأسماء الواردة في الأحاديث الموقوفة على الصحابة ، هي من باب الإخبار ، ولا تعد هذه الا

²⁶⁶ الشرح الممتع على زاد المستقنع / الشيخ محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، 1/ ص 597 - 598 .

²⁶⁷ الفتاوى الثلاثية / الشيخ محمد بن صالح بن محمد العثيمين - عبارة عن أسئلة علمية متفرقة في شتى المجالات يفتتح بها الشيخ كل درس من دروسه المسائية يجيب فيها عن ثلاثة أسئلة فقط بإجابات مختصرة مفيدة، تتضمن قواعد وضوابط وفوائد وفرائد بأسلوب بسيط وإقناع بديع ، نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة - الإصدار 3.13 .

²⁶⁸ تحرير القواعد ومجمع الفرائد - القسم الأول / وليد بن راشد السعيدان - القاعدة السابعة عشر: القراءة الشاذة حجة إذا صح سندها ، ص 166 ، نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة - الإصدار 3.13 .

وقال الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي: والقاعدة أن الصحابي إذا قال قولاً لا مجال للرأي فيه فله حكم الرفع، إذا لم يثبت أنه لم يأخذ عن بني إسرائيل، وعلى هذا فلا منافاة بين قولنا: الصفات توقيفية، فإذا قال الصحابي قولاً لا مجال للرأي فيه فمعناه أنه أخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم فالصفات والأسماء توقيفية لا شك في هذا²⁷⁰

هذا ما تيسر جمعه من القواعد والضوابط على منهج أهل السنة والجماعة لتتبع الأسماء الحسنى من الكتاب والسنة يجب مراعاتها ومعرفتها عند التتبع والإحصاء للأسماء الحسنى. والله أعلم بالصواب. فأسعى أخي القارئ الكريم في تتبعها واجتهد في جمعها وإحصائها طمعاً في وعد الله عز وجل الذي جاء في الحديث عند الشيخين البخاري ومسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحداً لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر)، وفي رواية (من أحصاها دخل الجنة).²⁷¹ وقد تقدم معنى أحصاها:

- إحصاء ألفاظها وعددها.
 - فهم معانيها ومدلولها.
 - دعاء الله سبحانه وتعالى بها.
- فإذا أحصيتها وفهمت معانيها فسأل الله بها عملاً بقوله سبحانه وتعالى { وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } (الأعراف/180). والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

²⁶⁹ برنامج محراب الفتوى / قناة المعالي الفضائية - لقاء مع فضيلة الدكتور محمد الحمود النجدي، التاريخ 2012/9/9، الساعة 9 - 10 مساءً.

²⁷⁰ شرح كتاب أصول السنة لابن أبي زمنين / لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي، نسخة الكترونية، WWW.ISLAMWAY.COM.

²⁷¹ البخاري في صحيحه (6410)، مسلم في صحيحه (6985).

المبحث الثالث : أسماء لا يصح إطلاقها على الله تعالى.

هذا بيان لبعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي وردت فيها الأسماء الحسنى كما في كتب الحديث:

1 : آه

(أولا / المتن : روي عن عائشة أنها قالت: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل يئن ، فقلنا له : اسكت فقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم: (دعوه يئن فإن الأنين اسم من أسماء الله يستريح إليه العليل).
ثانياً / التخريج : هذه القصة أخرجها الرافعي في (التدوين في أخبار قزوين) (272/4) من طريق إسماعيل بن عياش عن ليث بن أبي سليم عن بهية عن عائشة به، وأوردها السيوطي في (الجامع الكبير) (ح 14049) وعزاها للرافعي عن عائشة.

ثالثاً / التحقيق : هذه القصة واهية وإسنادها مسلسل بالعلل..... ،

رابعاً / قال المناوي: (معنى) (دعوه يئن) أي دعوا المريض يستريح بالأنين أي يقول: آه ولا تنهوه عنه: (فإن الأنين اسم من أسماء الله تعالى) أي لفظ من أسمائه ، لكن هذا لم يرد في

صحيح ولا حسن ، وأسماءه تعالى توقيفية. (إه

قلت : هكذا بين المناوي في تعليقه على هذا الحديث الذي جاءت به القصة أن اسم) آه (لم يرد في صحيح ولا حسن. ثم إن أسماء الله توقيفية. (إه²⁷²

أما حديث (يا حميراء ! أما شعرت أن الأنين اسم من أسماء الله عز وجل يستريح به المريض ؟.) !
(قال الألباني : منكر. أخرجه الديلمي في) مسند الفردوس (307 / 3) من طريق الطبراني : حدثنا مسعود بن محمد الرملي : حدثنا أيوب بن رشيد : حدثنا أبي عن نوفل بن الفرات عن القاسم عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت مريض يئن ، فمنعته عائشة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره.

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ من دون القاسم لم أجد لهم ترجمة ، ومسعود الرملي من شيوخ الطبراني الذين ذكرهم في (المعجم الأوسط) ، وروى له عشرين حديثاً (2 / 245 - 1 / 246 - 1 / 8773 -

8793) . ويأتي له حديث عقب هذا. والحديث أورده السيوطي في (الجامع الكبير) بهذا اللفظ و الرواية ، وبلغ آخر نحوه وعزاها للرافعي عن عائشة بلفظ: (دعوه يئن...) الحديث.²⁷³

وحديث (يا حميراء ! أما شعرت أن الأنين اسم من أسماء الله عز وجل ، يستريح به المريض.)

قال الألباني : ضعيف ، أخرجه الديلمي (4 / 307) من طريق الطبراني: حدثنا مسعود بن محمد

الرملي: حدثنا أيوب بن رشيد: حدثنا أبي ، عن نوفل بن الفرات ، عن القاسم ، عن عائشة قالت:

دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت مريض يئن ، فمنعته عائشة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد مظلم ؛ من بين القاسم والطبراني ؛ لم أعرفهم.

²⁷² مجلة التوحيد - العدد / 39 ، 1-5 - 2005 / سلسلة الأحاديث الواهية وصح حديثك - قصة اسم الصدر (آه) - إعداد الشيخ علي حشيش . وانظر مجلة الأزهر - المجلد الثالث سنة 1351 هـ / ص 499 . باختصار .
²⁷³ الشيخ الألباني / السلسلة الضعيفة والموضوعة - 7 / 237 : الحديث 3243 .

والحديث أورده السيوطي من رواية الرافعي عن عائشة بلفظ: (دعوه يئن ، فإن الأنين اسم من أسماء الله تعالى ؛ يستريح إليه العليل.)
ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء ، وقد أخرجه في " تاريخ قزوين " (4/ 72) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن بهية ، عن عائشة.
وليث ؛ ضعيف ؛ لاختلاطه . وبهية ؛ لا تعرف (. 274)

2 : القائم

(من قال كل يوم مرة : سبحان القائم الدائم ، سبحان الحي القيوم ، سبحان الحي الذي لا يموت ، سبحان الله العظيم وبحمده ، سبح قدوس ، رب الملائكة والروح ، سبحان ربي العلي الأعلى ، سبحانه وتعالى ، لم يَمُتْ حتى يَرَى مكانه من الجنة ، أو يَرَى له .)
قال الشيخ الالباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة ، الحديث - 6293 : موضوع ، أخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (4/283) .

3 : الدائم

(من قال كل يوم مرة : سبحان القائم الدائم ، سبحان الحي القيوم ، سبحان الحي الذي لا يموت ، سبحان الله العظيم وبحمده ، سبح قدوس ، رب الملائكة والروح ، سبحان ربي العلي الأعلى ، سبحانه وتعالى ، لم يَمُتْ حتى يَرَى مكانه من الجنة ، أو يَرَى له .)
قال الشيخ الالباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة ، الحديث - 6293 : موضوع ، أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (4/283)
وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّائِمُ ، وَاللَّهُ هُوَ الدَّهْرُ) أخرجه ابن منده في كتاب التوحيد / الحديث 258 .²⁷⁵
وفي كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال / الشيخ علي بن حسام الدين المتقي الهندي : 32444 - (إن يوشع بن نون دعا ربه : اللهم إني أسألك باسمك الزكي الطهر الطاهر المطهر المقدس المبارك المخزون المكنون المكتوب على سرادق المجد وسرادق الحمد وسرادق القدرة وسرادق السلطان وسرادق السر إني أدعوك يا رب بأن لك الحمد لا إله لا أنت النور البار الرحمن الرحيم الصادق عالم الغيب والشهادة بديع السموات والأرض ونورهن وقيمهن ذو الجلال والإكرام حنان منان جبار نور دائم قدوس حي لا يموت . هذا ما دعا به فحبست الشمس بإذن الله .)
(أبو الشيخ في الثواب وابن عساكر والرافعي - عن أنس وليس في سنده متهم)
وانظر غير مأمور الحديث / 3307 - سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة للشيخ الألباني .

4 : الحروف المقطعة في فواتح السور

أنها ليست من أسماء الله الحسنى ، إذ لم يثبت في ذلك شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم .
قال أبي سليمان الخطابي في معالم السنن / الحديث 729 : وقد روي عن ابن عباس أنه قال : (حَم) اسم من أسماء الله عز وجل فكأنه حلف بالله أنهم (لا ينصرون .)
قلت : أخرجه ابن مردويه عن أبي أمامه رضي الله عنه قال : { حم } اسم من أسماء الله تعالى . وأخرجه أبو يعلى وابن عساكر بسند ضعيف عن أبي معاوية رضي الله عنه .

²⁷⁴ الشيخ الألباني / السلسلة الضعيفة والموضوعة - 49 / 9 : الحديث 4051 .
²⁷⁵ روى الإمام مسلم في صحيحه (2246) من طريق جرير عن هشام عن ابن سيرين ولفظه : لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر ، وليس فيه : الدائم . وانظر طرق الحديث في السلسلة الصحيحة للألباني / 531 و 532 .

قال الشيخ عبد العزيز بن مرزوق الطريفي: الحروف المقطعة في أوائل السور، ولم يثبت فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا عن الصحابة رضي الله عنهم شيء يعتمد عليه، وقد جاء في ذلك جملة من المرويات عن الصحابة، وجعلها ضعيف أو منكر، (و) ما يستنكر من حديث علي بن أبي طلحة: وبالسبر والنظر في تفسير علي عن ابن عباس لم أر فيه ما يستنكر إلا شيئاً قليلاً؛ من ذلك ما رواه البيهقي في كتابه (الأسماء والصفات)، وابن جرير الطبري من حديث عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن عبد الله بن عباس في الحروف المقطعة، قال: (هذا قسم أقسم الله به وهي من أسماء الله). وهذا منكر لم يروه أحد غيره. وهذه من منكراته، التي ترد وأمثالها، وهذا ما يعنيه أحمد بقوله: (له منكرات)، مع قوله بنفاضة صحيفة علي، و الرحلة إليها).²⁷⁶

وقال الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في الإتيان في علوم القرآن: 3880 - وقد قال القاضي أبو بكر بن العربي في فوائد رحلته ومن الباطل علم الحروف المقطعة في أوائل السور)²⁷⁷

قال البوصيري: (سورة حم عسق / 5810 - قال أبو يعلى الموصلي: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْخَشَنِيُّ الدَّمَشَقِيُّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ: صَعِدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الْمَنْبَرُ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ سَمِعْتُمْ مِنْكُمْ أَحَدٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْسِرُ {حَمَّ عُسْق}؟ فَوُثِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: أَنَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَمَّ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَعَيْنٌ؟ قَالَ: عَيْنُ الْمُشْرِكُونَ عَذَابُ يَوْمٍ بَدْرٌ، قَالَ: فَسَيْنٌ؟ قَالَ: فَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، قَالَ: فَقَافٌ؟ قَالَ: فَجَلَسَ فَسَكَتَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ سَمِعْتُمْ أَحَدًا مِنْكُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْسِرُ {حَمَّ عُسْق}؟ فَوُثِبَ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: حَمٌّ؟ فَقَالَ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، قَالَ: عَيْنٌ؟ فَقَالَ: عَيْنُ الْمُشْرِكُونَ عَذَابُ يَوْمٍ بَدْرٌ، قَالَ: فَسَيْنٌ؟ قَالَ: سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ قَالَ: فَقَافٌ؟ قَالَ: قَارِعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ تَصِيبُ النَّاسَ.

هذا إسناد ضعيف، لضعف الحسن بن يحيى الخشني).²⁷⁸
وانظر الأحاديث الواردة في المسألة في الدر المنثور للسيوطي ج 1 / ص 121 - 123، والأسماء والصفات للبيهقي ج 1 / ص 230 - 233، وتخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري / جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ)، ج 1 / ص 34، سورة البقرة.

5: بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن كثير في تفسير سورة الفاتحة: (قال الإمام العالم الحبر العابد أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، رحمه الله، في تفسيره: حدثنا أبي، حدثنا جعفر بن مسافر، حدثنا زيد بن المبارك الصنعاني، حدثنا سلام بن وهب الجندي، حدثنا أبي، عن طاوس، عن ابن عباس؛ أن عثمان بن عفان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم. فقال: (هو اسم من أسماء الله، وما بينه وبين اسم الله الأكبر، إلا كما بين سواد العينين وبياضهما من القرب).²⁷⁹ إه

²⁷⁶ أسانيد التفسير / الشيخ عبد العزيز بن مرزوق الطريفي - محاضرة مفرغة أقيمت عام 1427

المصدر: موقع مكتبة صيد الفوائد، <http://www.saaaid.net/book/index.php>

²⁷⁷ الإتيان في علوم القرآن - 2 / 87، موقع شبكة مشكاة الإسلامية، <http://www.almeshkat.net>

²⁷⁸ إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة / أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، 265/6 موقع شبكة

مشكاة الإسلامية، <http://www.almeshkat.net>

²⁷⁹ تفسير ابن أبي حاتم (34/1) والمستدرک (260/2). وشعب الإيمان - البيهقي الحديث (2327)(437/2)

قال الشيخ أبو إسحاق الحويني في النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة:
 (127-) (بِسْمِ اللَّهِ - الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ، وَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْمِ اللَّهِ - الْأَكْبَرِ ، إِلَّا كَمَا بَيْنَ سَوَادِ الْعَيْنَيْنِ وَبَيَاضِهِمَا مِنَ الْقُرْبِ.)
 باطل. أخرجه ابن أبي حاتم في (تفسيره) - كما في (ابن كثير) (33 / 1) ، والحاكم (552 / 1)
 من طريق جعفر بن مسافر التنيسي ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا سلام بن وهب الجندي ، حدثني أبي ،
 عن طاووس ، عن ابن عباس ، أن عثمان بن عفان سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن بسم
 الله الرحمن الرحيم ، فقال : فذكره.
 وكذا أخرجه ابن مردويه في (تفسيره) من طريق علي بن المبارك ، عن زيد بن المبارك به.
 قال الحاكم) : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه (ووافقه الذهبي !!)
 قلت : وهو عجب ، لا سيما من الذهبي رحمه الله ، فإنه ذكر هذا الحديث في ترجمة سلام بن وهب
 وقال : (خبر منكر ، بل كذب) !! فسبحان من لا يسهو . وفي (علل الحديث) (178 / 2)
 (2029) قال ابن أبي حاتم : (سألت أبي عن حديث رواه زيد بن المبارك ، عن سلام بن وهب ، عن
 أبيه ، عن طاووس فذكره. قال : قال أبي : هذا حديث منكر) . وقد وقع في سنده اختلاف.
 فقد أخرجه العقيلي في (الضعفاء) (162 / 2) ، والخطيب في (تاريخه) ، ومن طريقه الذهبي في
 (الميزان) (182 / 2) من طريقين عن زيد بن المبارك ، ثنا سلام بن وهب الجندعي ، عن ابن طاووس
 ، عن أبيه ، عن ابن عباس فذكره.
 قال العقيلي : (سلام بن وهب الجندعي ، عن ابن طاووس ، لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.)
 قلت : ووجه الاختلاف على سلام بن وهب أنه يرويه مرة عن أبيه ، ومرة عن ابن طاووس.
 غير أن قلبي ما اطمأن إلى هذا ويقع لي أن المحفوظ هو رواية سلام عن ابن طاووس كما ذكر
 العقيلي ، وتبعه الذهبي ، والعسقلاني في (اللسان) (60 / 3) ، وذلك أنني لم أجد ترجمة لوهب
 الجندي ، والد سلام.
 فلا أدري هل الاختلاف في السند ثابت ، أم هو خطأ من ناسخ أو طابع ؟!
 وعلى كل حال فالحديث لا يصح بكل وجه لأنه يدور على سلام بن وهب ، فإنه مجهول.
 ثم رأيت الذهبي ، قال في (المغني) (272 / 1) : (سلام بن وهب ، عن ابن طاووس بخبر موضوع
 ، لا يعرف.)
 والحديث عزاه السيوطي في (الدر المنثور) (8/1) للبيهقي في (شعب الإيمان) ، وأبي ذر الهروي
 في (فضائل القرآن) . (إه)

6 : آمين

قال الشيخ محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني) : وقيل هو اسم من أسماء الله رواه عبد
 الرزاق عن أبي هريرة بإسناد ضعيف وعن هلال بن يساف التابعي مثله وأنكره جماعة²⁸⁰
 وقال العلامة ابن رجب في فتح الباري - (490/ 4) : وزعم بعضهم أن آمين اسم من أسماء الله.
 وفيه أقوال أخر لا تكاد تصلح).
 وجاء في التأمين بعد الفاتحة للدكتور الزاحم) : قيل : إن (آمين) اسم من أسماء الله. ولم يصح .
 فعن أبي هريرة، وهلال بن يساف ، ومجاهد ، وجعفر الصادق ، والليث. قالوا : آمين اسم من أسماء
 الله عز وجل) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه 99/2- (2651). وإسناده ضعيف. فيه
 بشر بن رافع. قال عنه ابن حجر في التقريب ص 169: (فقيه، ضعيف الحديث). وانظر: فتح الباري
 262/2. وقول هلال أخرجه عبد الرزاق في مصنفه 99/2 (2650)، وابن أبي شيبة 188/2 (7971)

²⁸⁰ شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك / نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة ، الإصدار 3.13.

(7972)، وقول جابر أخرجه ابن أبي شيبة 188/2 (7974). وقول حكيم بن جبير أخرجه ابن أبي شيبة 188/2 (7973). وانظر: فتح القدير للشوكاني 26/1. وروي عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً، ولا يصح. قاله أبو بكر ابن العربي المالكي) أحكام القرآن 6/1. وانظر: الجامع لأحكام القرآن 128/1، تفسير ابن كثير 32/1. وقال النووي في التبيان ص 66: (وقيل: هو اسم من أسماء الله تعالى. وأنكر المحققون، والجماهير هذا). (إه)²⁸¹

7: يمين

جاء في) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، 56/1 (و (إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، 217/5 (للقاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي): وروي عن ابن عباس: أن يمين اسم من أسماء الله تعالى، مثل قدير. وقال أبو الهيثم فالياء منه من اليمين فيمين ويأمن بمعنى مثل قدير وقادر. (إه) وقال الإمام البغوي): باب اليمين بالله أو بصفة من صفاته: روي عن ابن عباس انه قال: إن اليمين من أسماء الله. وقال بعضهم: قيل للحلف: يمين باسم يمين اليد، وكانوا يبسطون أيماهم إذا تحالفوا، ويقولون في اليمين: وايمين الله، ويحذف بعضهم النون، فيقول: وأيم الله. (إه)²⁸² وقال العلامة الشوكاني): ونقل عن ابن عباس أن يمين الله من أسماء الله ومنه قول امرئ القيس: فقلت يمين الله أبرح قاعدًا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي²⁸³

8: رَمَضان

قال الأمام النووي في الأذكار/ الحديث 1157 (رويناه في سنن البيهقي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تقولوا رَمَضان، فَإِنَّ رَمَضانَ اسمٌ من أسماء الله تعالى، وَلَكِنْ قُولُوا : شَهْرُ رَمَضانَ) وهذا الحديث ضعيف ضعفه البيهقي والضعف عليه ظاهر، ولم يذكر أحد رمضان في أسماء الله تعالى مع كثرة مَنْ صَنَّفَ فيها. (إه ج 2 / ص 816. وفي السلسلة الضعيفة والموضوعة للشيخ الألباني: الحديث- 4819 (لا يقولن أحدكم: إني صمت رمضان كله، قمته كله.)

قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة - 364/10: ضعيف، أخرجه أبو داود (1/379)، والنسائي (1/300)، وابن خزيمة في (صحيحه) (214/1)، وكذا ابن حبان (915)، وابن أبي الدنيا في (الصمت) (2/16)، وأحمد (5/39،40،41،48،52) من طريقين عن الحسن عن أبي بكرة مرفوعاً. قال: فلا أدري؛ أكره التزكية، أو قال: لا بد من نومة أو رقدة)؟! قلت: ورجاله ثقات؛ إلا أن الحسن - وهو البصري - مدلس، وقد عنعنه عندهم جميعاً. وللحديث شاهد من رواية ناشب بن عمرو: حدثنا مقاتل بن حيان عن الضحاك ابن مزاحم عن ابن عمرو مرفوعاً به، وزاد: وصنعت في رمضان كذا وكذا؛ فإن رمضان اسم من أسماء الله عز وجل العظام، ولكن قولوا: (شهر رمضان)؛ كما قال ربكم عز وجل في كتابه. (أخرجه تمام الرازي في (الفوائد) (2/39). ولكنه واه جداً؛ ناشب بن عمرو؛ قال البخاري): منكر الحديث. (وقال الدارقطني): ضعيف. (إه) وقال العلامة الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة): حديث: لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى. ولكن قولوا: شهر رمضان.

²⁸¹ التأمين بعد الفاتحة للدكتور الزاحم، نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة، الإصدار 3.13.
²⁸² شرح السنة - للإمام البغوي / تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، كتاب الإيمان، 3/10.
²⁸³ نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار / محمد بن علي الشوكاني، 5/487.

رواه ابن عدي عن أبي هريرة مرفوعا وفي إسناده : محمد بن أبي معشر.
ورواه تمام في فوائده من حديث ابن عمر من غير طريق أبي معشر (163) وأخرجه ابن النجار من
حديث عائشة (164). (إه)
وقال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة - الحديث (6768) : ولم يذكر أحد في أسماء
الله (رمضان) ، ولا يجوز أن يسمى به إجماعاً

9 : الأسماء الواردة في حديث حبس الشمس ليوشع بن نون
(إن يوشع بن نون دعا ربه : اللهم إني أسألك باسمك الزكي الطاهر المطهر المقدس المخزون الرحيم
الصادق، عالم الغيب والشهادة ، بديع السماوات والأرض ونورهن وقيمهن ، ذي الجلال والإكرام،
حنان ، جبار ، نور، قدوس ، حي لا يموت ، قال : هذا ما دعاه به فحبست الشمس) ، قال الشيخ الألباني
في سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة - الحديث 3307 : (منكر أخرجه الرافعي في
"تاريخ قزوين" (4/64) ترجمة المحسن بن الحسن الراشدي) بسنده عن أحمد بن محمد بن عبد
الرحمن بن زياد المخزومي : حدثنا المضاء بن الجارود : حدثنا عبد العزيز (الأصل : عبد الله) بن زياد
عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ... فذكره . إه .
وفي كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال/الشيخ علي بن حسام الدين المتقي الهندي : 32444-
إن يوشع بن نون دعا ربه : اللهم إني أسألك باسمك الزكي الطاهر المطهر المقدس المبارك
المخزون المكنون المكتوب على سرادق المجد وسرادق الحمد وسرادق القدرة وسرادق السلطان
وسرادق السر إني أدعوك يا رب بأن لك الحمد لا إله إلا أنت النور البار الرحمن الرحيم الصادق عالم
الغيب والشهادة بديع السماوات والأرض ونورهن وقيمهن ذو الجلال والإكرام حنان منان جبار نور
دائم قدوس حي لا يموت . هذا ما دعاه به فحبست الشمس بإذن الله .
رواه أبو الشيخ في الثواب وابن عساكر والرافعي - عن أنس وليس في سنده متهم).

10 : الأجل

وعن ابن عباس أن رجلا قال: يا رسول الله هل من الدعاء شيء لا يرد ؟ قال: نعم تقول: (أسألك
باسمك الأعلى الأعز الأجل الأكرم .)
قال الشيخ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه من لم
أعرفهم²⁸⁴.

11 : الأكبر

(حدثنا مسدد وسليمان بن داود العتكي وهذا حديث مسدد قال حدثنا المعتمر قال سمعت داود
الطفاوي قال حدثني أبو مسلم البجلي عن زيد بن أرقم قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم
يقول وقال سليمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلاته اللهم ربنا ورب كل
شيء أنا شهيد أنك أنت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن محمدا عبدا
ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني
مخلصا لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة يا ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب الله أكبر الأ
كبر اللهم نور السموات والأرض قال سليمان بن داود رب السموات والأرض الله أكبر الأكبر حسبني
الله ونعم الوكيل الله أكبر الأكبر.) رواه أبو داود في السنن - الحديث 1508، وضعفه الشيخ الألباني

²⁸⁴ جمع الزوائد ومنبع الفوائد / الشيخ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، 240/10 و241 - الحديث : 17261 ،
الناشر : دار الفكر ، بيروت - 1412 هـ .

ألباني . وقال الشيخ أيمن صالح شعبان في جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الاثير: إسناده ضعيف ، أخرجه أحمد (369/4) قال : حدثنا إبراهيم بن مهدي . وأبو داود (1508) قال : حدثنا مسدد . وسليمان بن داود العتكي . والنسائي في عمل اليوم والليلة (101) قال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى . أربعتهم (إبراهيم ، ومسدد ، وسليمان ، ومحمد) قالوا : حدثنا المعتمر «ابن سليمان» قال : حدثني داود الطفاوي ، عن أبي مسلم البجلي ، ذكره . (انظر الحديث /2201 و 2440).

12 : (حديث) الزموا هذا الدعاء : اللهم إني أسألك باسمك الأعظم و رضوانك الأكبر فإنه اسم من أسماء الله .)

رواه البغوي وابن قانع والطبراني في الكبير عن حمزة بن عبدالمطلب .
قال الشيخ الألباني: (ضعيف) وانظر حديث رقم : 1159 في ضعيف الجامع .

13 : الماجد

روى الامام احمد في المسند / 21367 - عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يقول الله عز وجل : يا عبادي كلكم مذنب إلا من عافيت ، فاستغفروني أغفر لكم ، ومن علم أنني أقدر على المغفرة فاستغفروني بقدرتي غفرت له ، ولا أبالي، وكلكم ضال إلا من هديت ، فاستهدوني أهدكم ، وكلكم فقير إلا من أغنيت ، فأسألوني أغنكم . ولو أن أولكم وآخركم ، وحيكم وميتكم ، ورتبكم ويابسكم ، اجتمعوا على أشقى قلب من قلوب عبادي ، ما نقص في ملكي جناح بعوضة ، ولو اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادي ، ما زاد في ملكي جناح بعوضة ، ولو أن أولكم وآخركم ، وحيكم وميتكم ، ورتبكم ويابسكم ، اجتمعوا ، فسألني كل سائل منهم ما بلغت أمنيته، فأعطيت كل سائل منهم ما سأل ، ما نقصني ، كما لو أن أحدكم مر بشفة البحر فغمس فيه إبرة ثم انتزعها ، كذلك لا ينقص من ملكي ، ذلك بأني جواد ماجد صمد، عطائي كلام ، وعذابي كلام ، إذا أردت شيئاً فإنما أقول له : كن فيكون)

قال محققه الشيخ الارناؤوط وآخرون: حديث صحيح ، وهذا إسناده ضعيف ، ليث بن أبي سليم وشهر بن حوشب ضعيفان .

وأخرجه أبو عوانة في البر والصلة كما في "إتحاف المهرة" 164/14 من طريق عمار بن محمد بهذا الإسناد .

وأخرجه هناد في "الزهد" (905) ، والترمذي (2495) ، والبزار في "مسنده" (4051) ، وأبو عوانة من طرق عن ليث بن أبي سليم، به .

وأخرجه أبو حاتم كما في "العلل" 134/2 ، وأبو عوانة، والطبراني في "مسند الشاميين" (2811) من طرق عن شهر بن حوشب، به . ورواية "العلل" والطبراني مختصرة .

وسياأتي من طريق موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب برقم (21540) .

وسياأتي من طريق أبي أسماء الرحبي، عن أبي ذر برقم (21420) ، وإسناده صحيح .

وأخرجه بأطول منه بنحوه البخاري في "الأدب المفرد" (490) ، ومسلم (2577) ، والبزار (4053) ،

وأبو عوانة، وابن حبان (619) ، والطبراني في "الشاميين" (338) ، والحاكم 241/4 ، وأبو نعيم في

"الحلية" 126-125/5 ، والبيهقي في "السنن" 93/6 ، وفي "الاسماء والصفات" ص 285 ، وفي

"الشعب" (7088) من طريق أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، وبعضهم لم يسق لفظه .(إهـ

) ما شئت أن أرى جبريل متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول : يا واحد ، يا ماجد ! لا تزل عني نعمة

أنعمت بها علي ؛ إلا رأيته) . قال الشيخ الألباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة - الحديث /4449 :

(ضعيف ، رواه ابن عساكر (2 /371 /14) عن الفضل بن محمد بن الفضل ابن الحسن بن عبيد الله

بن العباس بن علي : حدثني أبي: حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي مرفوعاً).

(عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله عز وجل يا بني آدم كلکم مذب إلا من عافيت فاستغفروني أغفر لكم وكلکم فقير إلا من أغنيت فأسألوني أعطكم وكلکم ضال إلا من هديت فأسألوني الهدى أهدكم ومن استغفرني وهو يعلم أنني ذو قدرة على أن أغفر له غفرت له ولا أبالي ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أشقى رجل واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زادوا في سلطاني مثل جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسألة كل واحد منهم فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كمغرز إبرة لو غمسها أحدكم في البحر وذلك أنني جواد ماجد واحد عطائي كلام وعذابي كلام إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون .) قال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب - الحديث 1000: (حديث منكر.)

قال ابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب : (عمرو بن عمير: مختلف فيه فيقال عمرو بن عمير كما ذكرنا ويقال عامر بن عمير ، ويقال عمارة بن عمير ، ويقال عمرو بن بلال ، ويقال عمرو الأ نصاري ، وهذا الاختلاف كله في حديث واحد قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (وجدت ربي ماجدا كريما أعطاني مع كل رجل من السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب أعطاني مع كل واحد منهم سبعين ألفا فقلت : يا رب أمتي لا تسع هذا. فقال: أكملهم لك من الأعراب) وهو حديث في إسناده اضطراب(. إه

14 : الواجد

روى الامام احمد في المسند / 21369 - وقال أبو ذر: (إن الله عز وجل يقول : يا عبادي ، كلکم مذب إلا من أنا عافيته ، فذكر نحوه إلا أنه قال ، ذلك بأنني جواد واجد ماجد ، إنما عطائي كلام .) قال محققه الشيخ الارناؤوط وآخرون: : صحيح مرفوعا كما سلف برقم (21367) ، وهذا إسناده ضعيف لضعف شهر - وهو ابن حوشب - وهو هنا موقوف . وأخرجه أبو عوانة في البر والصلة كما في "إتحاف المهرة" 164/14 من طريق أبي صالح كاتب الليث ومنصور بن أبي مزاحم ، كلاهما عن عبد الحميد ابن بهرام ، بهذا الإسناد لكن الحافظ ساقه ضمن الطرق المرفوعة ، ولم يشر إلى أنه موقوف(. إه

(إن الله تعالى يقول : يا عبادي ! كلکم مذب إلا من عافيت ؛ فاستغفروني أغفر لكم ، وكلکم فقير إلا من أغنيت ، إنني جواد ماجد واجد ؛ أفعل ما أشاء ، عطائي كلام ، وعذابي كلام ؛ إذا أردت شيئا فإنما أقول له : كن فيكون) . قال الشيخ الألباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة - الحديث 5375/ : (ضعيف ، أخرجه أحمد (5/ 177) من طريق شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ؛ لسوء حفظ شهر - وهو ابن حوشب - ، وقال في "التقريب" : " صدوق ، كثير الإرسال والأوهام(.....) " إه

15 : السخي ، النظيف

(إن الله جميل يحب الجمال ، سخي يحب السخاء ، نظيف يحب النظافة ، فاكسحوا أفنيتكم) . قال الشيخ الألباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة - الحديث 7086/ - : (منكر ، أخرجه ابن عدي في

الكامل " (292 / 5) عن ابن عمر).

وانظر حديث رقم : 1596 في ضعيف الجامع للألباني.

(إن الله تعالى طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا أفنيتمكم ولا تشبهوا باليهود) رواه الترمذي عن سعد.

قال الشيخ الألباني في ضعيف الجامع : (ضعيف) وانظر حديث رقم : 1616.

16 : الحنان

قال ابن حبان في صحيحه الحديث / 893 (أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال :

حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا خلف بن خليفة قال : حدثنا حفص بن أخي أنس بن مالك عن

أنس بن مالك قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة ورجل قائم يصلي

فلما ركع سجد وتشهد دعا فقال في دعائه : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان

المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم اللهم إني أسألك فقال النبي صلى

الله عليه وسلم : (أتدرون بما دعا) ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم فقال : (والذي نفسي بيده لقد دعا

باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى) قال أبو حاتم رضي الله عنه :

حفص هذا : هو حفص بن عبد الله بن أبي طلحة أخو إسحاق ابن أخي أنس لأمه . إهـ .

قال الألباني في التعليقات الحسان : صحيح لغيره - صحيح أبي داود / 1342 ، الصحيحة / 3411

، دون ذكر إسم (الحنان) ، وقوله : (يا حي يا قيوم) . إهـ

وفي السلسلة الضعيفة للشيخ الألباني :

الحديث - 1249 :

(يمكث رجل في النار فينادي ألف عام : يا حنان يا منان ! فيقول الله تبارك وتعالى : يا جبريل !

أخرج عبدي فإنه بمكان كذا و كذا ، فيأتي جبريل النار ، فإذا أهل النار منكبين على مناخرهم ، فيقول :

يا جبريل ! اذهب فإنه في مكان كذا و كذا ، فيخرجه ، فإذا وقف بين يدي الله تبارك وتعالى ، يقول

الله تبارك

و تعالى : أي عبدي كيف رأيت مكانك ؟ قال : شر مكان ، و شر مقيل ، فيقول الرب سبحانه و تعالى :

ردوا عبدي ، فيقول : يا رب ما كان هذا رجائي ، فيقول الرب سبحانه و تعالى : أدخلوا عبدي الجنة "

قال الألباني في " السلسلة الضعيفة و الموضوعة " (404/3 :) ضعيف جدا

أخرجه ابن خزيمة في " التوحيد " (ص 205 - 206) من طريق سلام بن مسكين قال : حدثنا أبو

ظلال القسملي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره .

قلت : و هذا إسناد واه جدا ، أبو ظلال و اسمه هلال بن ميمون ، قال الذهبي : " واه بمرة ، قال ابن

معين والنسائي : ضعيف . و قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه . و قال ابن حبان :

لا يجوز الاحتجاج به بحال . و قال البخاري : عنده مناكير . (" إهـ

والحديث 1398 :

(لو دعي بهذا الدعاء على شيء بين المشرق و المغرب في ساعة من يوم الجمعة لا

ستجيب لصاحبه : لا إله إلا أنت ، يا حنان يا منان ! يا بديع السماوات و الأرض ! يا ذا الجلال و الإ

كرام ! .)

قال الألباني في " السلسلة الضعيفة و الموضوعة " (586/3 :) موضوع

رواه الخطيب في " التاريخ " (116/4) عن خالد بن يزيد العمري أبي الوليد : حدثنا ابن أبي ذئب ق

ال : حدثنا محمد بن المنكر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : فذكره مرفوعا .

قلت : و هذا موضوع ، رجاله كلهم ثقات غير خالد هذا ، قال ابن حبان في " الضعفاء و المتروكين " (284/1 - 285 :) " شيخ ينتحل مذهب أهل الرأي ، منكر الحديث جدا ، أكثر عنه أصحاب الرأي ، لا يشتغل بذكره لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات . " و قال العقيلي في " الضعفاء " (18/2 :) " يحدث بالخطأ ، و يحكي عن الثقات ما لا أصل له . " و قال ابن عدي في " الكامل " (890/3 :) " عامة أحاديثه مناكير . " و قال الذهبي : " كذبه أبو حاتم و يحيى . " و ساق له في " الميزان " و " اللسان " بعض بلاياه و وضعه ! و هذا من أحاديث " الجامع الصغير ، " وبيض له المناوي في " شرحه " ، فكأنه لم يقف على إسناده (إهـ)

والحديث 6262 :

(قال لي جبريل : يا محمد ! إن ربك ليخاطبني يوم القيامة فيقول : يا جبريل ! مالي أرى فلان بن فلا ن في صفوف النار ، فأقول : يا رب ! إنه لم توجد له حسنة يعود عليه خيرها ، فيقول : فإنني سمعته يقول في دار الدنيا : يا حنان يا منان ! فأته فأسأله ما أراد بقوله : يا حنان يا منان ! قال : فأتيه فأسأله فيقول هل من حنان أو منان غير الله ؟ فأخذ بيده من صفوف أهل النار ، فأدخله في صفوف أهل الجنة .)

منكر : أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (210/61) من طريق الفضل بن عيسى : ثنا محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد واه ؛ آفته الفضل بن عيسى - وهو : الرقاشي - ؛ قال ابن عدي في " الكامل " (14/6) : " الضعف بين على ما يرويه " . وقال ابن حبان في " الضعفاء " (211/21 :) " يروي المناكير عن المشاهير . "

قلت : وهو مجمع على ضعفه كما في " مغني الذهبي " ، وقال الحافظ : " منكر الحديث . " والحديث عزاه السيوطي في " الدر المنثور " (332/5) و " الجامع الكبير " للحكيم الترمذي فقط (! إهـ)

وفي مسند أبي يعلى / الحديث - 4210 :

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سلام بن مسكين حدثنا أبو ظلال عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إن عبدا في جهنم لينادي ألف سنة : يا حنان يا منان قال : فيقول الله : يا جبريل أئت عبدي قال : فينطلق جبريل فيرى أهل النار منكبين على وجوههم قال : فيرجع فيقول : يا رب لم أراه قال : فيقول الله : فإنه في مكان كذا وكذا قال فيأتيه فيجيء ربه فيقول الله له : يا عبدي كيف وجدت مكانك و مقيلك ؟ قال : فيقول : يا رب شر مكان و شر مقيل قال : فيقول : ردوا عبدي فيقول : يا رب ما كنت أرجو أن تردني إذ أخرجتني فيقول : دعوا عبدي . (قال محقق المسند ، الأستاذ حسين سليم أسد : إسناده ضعيف . إهـ)

17 : المانع

حديث (إنه غلا السعر في المدينة فذهب أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فقالوا يا رسول الله غ لا السعر فسعر فقال إن الله عز وجل المعطى وهو المانع وإن لله ملكا اسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت طوله مد بصره يدور في الأمصار ويقف في الأسواق ينادي ألا ليغلوا كذا وكذا ألا ليرخص كذا وكذا) رواه الدارقطني عن علي رضي الله عنه مرفوعا وذكره ابن الجوزي في الموضوعات قال ابن حجر أغرب ابن الجوزي فأخرج هذا الحديث في الموضوعات عن علي رضي الله عنه وقال إنه حديث لا يصح وقد رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي والبخاري وأبو

يعلى من طريق حماد بن سلمة بن ثابت وغيره عن أنس وإسناده على شرط مسلم وقد صححه ابن حبان والترمذي وعند ابن ماجه والبزار نحوه من حديث أبي سعيد بإسناد حسن وعند الطبراني في الصغير من حديث ابن عباس وفي الكبير من حديث أبي جحيفة ولأحمد وأبي داود من حديث أبي هريرة جاء رجل فقال يا رسول الله سعر قال بل أدعو ثم جاء آخر فقال يا رسول الله سعر فقال بل الله يخفض ويرفع وإسناده حسن انتهى وحكم ابن الجوزي بكونه موضوعا من حديث علي لا ينافي ثبوته من حديث غيره كما هو معروف من اصطلاح أهل الفن . إه ، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة / الشوكاني - كتاب المعاملات الحديث / 4.

18 : الطاهر الطيب المبارك

(وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب إليك الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وإذا استرحمت به رحمت وإذا استفرجت به فرجت ، قلت : فقال : يوما يا عائشة هل علمت أن الله قد دلني على الاسم الذي إذا دعي به أجاب ، قالت : فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله فعلمنيه ، قال : إنه لا ينبغي لك يا عائشة قالت فتنحيت وجلست ساعة ثم قمت فقبلت رأسه ، ثم قلت له : يا رسول الله علمنيه ، قال : إنه لا ينبغي لك يا عائشة أن أعلمك إنه لا ينبغي أن تسألي به شيئا للدنيا ، قالت : فقامت فتوضأت ثم صليت ركعتين ، ثم قلت : اللهم إني أدعوك الله وأدعوك الرحمن وأدعوك البر الرحيم وأدعوك بأسمائك الحسنی كلها ما علمت منها وما لم أعلم أن تغفر لي وترحمني ، قالت : فاستضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : إنه لفي الأسماء التي دعوت بها .) قال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب - الحديث 1022 - (ضعيف .)

19 : الهادي والفاتن.

3341 - وحدثني مالك عن زياد بن سعد عن عمرو بن دينار أنه قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول في خطبته إن الله هو الهادي والفاتن . رواه الإمام مالك في الموطأ . وفي شرح الزرقاني على موطأ مالك - 4 / 242 : (130/8) وحدثني مالك عن زياد بن سعد عن عمرو بن دينار انه قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول في خطبته أن الله هو الهادي والفاتن . (مالك عن زياد بن سعد) المذكور آنفاً (عن عمرو) بفتح العين بن دينار المكي ثقة ثبت مات سنة ست وعشرين ومائة (أنه قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول في خطبته) وهو خليفة : (إن الله هو الهادي) الذي يبين الرشد من الغي وألهم طرق المصالح الدينية كل مكلف والدينية كل حي . (و الفاتن) بمعنى المضل الوارد في أسمائه ، ولكن هذا وارد أيضاً عن صحابي فهو توقيف إذ لا يقال : الرأي وفي التنزيل : {إنا قد فتننا قومك} (طه / 85) {وإن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء} (الأعراف / 1) وأخرج أبو عمر عن عطاء بن أبي رباح : كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال : أرايت من حرمني الهدى وأورثني الضلالة والردى أترأه أحسن إليّ أو ظلمني؟ فقال ابن عباس : إذا كان الهدى شيئاً كان لك عنده فمنعك فقد ظلمك ، وإن كان الهدى له يؤتاه من يشاء فما ظلمك شيئاً ولا تجالسني بعد . وبهذا أجاب ربيعة غيلان القدري لما سأله وإنما أخذه من قول ابن عباس . وقول الصحابي في ذكر الأسماء الحسنی اذا صح موقوفاً ، فهو خبر عن الله تعالى ، كما سيتبين ذلك لاحقاً .

20 : المسلم.

روى الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في المصنف 4 / ص 479:
(أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : المسلم اسم من أسماء الله فإذا نسي أحدكم أن يسمي على الذبيحة فليسم وليأكل.) ، قال الشيخ المحدث حبيب الرحمن الأعظمي في تحقيق المصنف: أخرجه البيهقي من طريق عمرو عن عكرمة بلفظ : المسلم يكفيه اسمه 9 : 249 وسيأتي من وجه آخر عن عكرمة عنه (المسلم فيه اسم الله.)
قال الدكتور محمد الهواري :

(وقال ابن عباس : كما لا ينفع الاسم في الشرك ، ولا يضر النسيان في الملة. وقال عطاء : المسلم تسمية الله تعالى ، المسلم وهو اسم من أسماء الله تعالى والمؤمن هو اسم من أسمائه ، والمؤمن تسمية للذابح.)²⁸⁵ إه

وفي موسوعة الحديث: <http://www.islamweb.net/hadith>
الكتب « مصنف عبد الرزاق » كِتَابُ الْمَنَاسِكِ « بَابُ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ الذَّبْحِ
(رقم الحديث : 8316

(حديث موقوف) أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : الْمُسْلِمُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُسَمِّيَ عَلَى الذَّبِيحَةِ ، فَلْيُسَمِّ وَلْيَأْكُلْ.
رقم الحديث : 8325

(حديث موقوف) عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْنٌ يَغْنِي عَكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنْ فِي الْمُسْلِمِ اسْمُ اللَّهِ ، فَإِنْ ذَبَحَ وَتَسَمَّى اسْمَ اللَّهِ ، فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ ذَبَحَ الْمَجُوسِيَّ ، وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ فَلَا تَأْكُلْ.
رقم الحديث : 8317

(حديث مقطوع) عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَعَ الْمُسْلِمِ ذِكْرُ اللَّهِ ، فَإِذَا ذَبَحَ فَتَسَمَّى أَنْ يُسَمِّيَ فَلْيُسَمِّ وَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ الْمَجُوسِيَّ لَوْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى ذَبْحِهِ لَمْ تَوْكُلْ.)

21: التائب

(اللهم اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور] مائة مرة [.)
قال الشيخ اللبناني في السلسلة الصحيحة (2603/) : أخرجه ابن أبي شيبة في " المسند " (2 / 71 / 1) : ابن فضيل وابن إدريس عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان قال : أخبرنا رجل من الأنصار قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر الصلاة .. فذكره ، إلا أنه قال " : أنت التائب أو التواب " ، هكذا بالشك ، ولعل الصواب ما أثبتته في الأعلى ، فقد تابعه شعبة عن حصين به دون شك ، وزاد : " مائة مرة " ، إلا أنه قال : " في صلاة " ، بدل قوله : " في دبر الصلاة " . أخرجه أحمد (5 / 371) : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة به . قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين غير هلال بن يساف وزاذان - وهو الكندي مولا هم الكوفي - وهما من رجال مسلم.

22 : الرشاد

قوله سبحانه وتعالى: (وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ) (غافر/38).
بعض القراء قرأ: أهدكم سبيل الرشاد : بتشديد الشين .

²⁸⁵ مجلة مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة - تصدر عن منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة / العدد - 10 / الذبائح والطرق الشرعية في إنجاز الزكاة .

وَقَالَ : الرشاد الله تبارك وتعالى ، فهذا فعال من أفعل وهي قراءة شاذة غير مستعملة.²⁸⁶

23: الأسماء المدرجة في حديث التسعة وتسعين ، منها ما هو ثابت بالكتاب والسنة كما سيتبين لا حقا ، والباقي إما مقيدة أو مشتقة أو لم يرد فيها نصا صحيحا صريحا.
واليك روايات الحديث كما وردت في كتب الحديث:

(1) الأحاديث الواردة في سنن ابن ماجة

3861 - حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني حدثنا أبو المنذر زهير بن محمد التميمي حدثنا موسى بن عقبة حدثني عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا إنه وتر يحب الوتر من حفظها دخل الجنة وهي الله الواحد الصمد الأول الآخر الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك الحق السامع المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير العليم العظيم البار المتعال الجليل الجميل الحي القيوم القادر القاهر العلي الحكيم القريب المجيب الغني الوهاب الودود الشكور الماجد الواعد الوالي الراشد العفو الغفور الحليم الكريم التواب الرب المجيد الولي الشهيد المبين البرهان الرؤوف الرحيم المبدئ المعيد الباعث الوارث القوي الشديد الضار النافع الباقي الواقي الخافض الرافع القابض الباسط المعز المذل المقسط الرزاق ذو القوة المتين القائم الدائم الحافظ الوكيل الفاطر السامع المعطي المحيي المميت المانع الجامع الهادي الكافي الأبد العالم الصادق النور المنير التام القديم الوتر الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) . قال زهير: فبلغنا من غير واحد من أهل العلم أن أولها يفتح بقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله له الأسماء الحسنی.

تحقيق الألباني : صحيح - دون عد الأسماء - المشكاة أيضا (2288 / التحقيق الثاني)

4257 - حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا عبدة بن سليمان عن موسى بن المسيب الثقفي عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى يقول: يا عبادي كلکم مذنب إلا من عافيت فسلوني المغفرة فأغفر لكم ومن علم منكم أنني ذو قدرة على المغفرة فاستغفروني بقدرتي غفرت له وكلکم ضال إلا من هديت فسلوني الهدى أهدكم وكلکم فقير إلا من أغنيت فسلوني أرزقكم ولو أن حيكم وميتكم وأولكم وآخرکم ورطبكم ويابسکم اجتمعوا فكانوا على قلب أتقى عبد من عبادي لم يزد في ملكي جناح بعوضة ولو اجتمعوا فكانوا على قلب أشقى عبد من عبادي لم ينقص من ملكي جناح بعوضة ولو أن حيكم وميتكم وأولكم وآخرکم ورطبكم ويابسکم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته ما نقص من ملكي إلا كما لو أن أحدهم مر بشفة البحر فغمس فيها إبرة ثم نزعها ذلك بأني جواد ماجد عطائي كلام إذا أردت شيئا فإنما أقول له كن فيكون.)

تحقيق الألباني : ضعيف ، التعليق الرغيب (2 / 268 و 270) ، المشكاة (2350 / التحقيق الثاني)

(2) الأحاديث الواردة في سنن الترمذي

87 - باب 696 - 3754 حدثنا إبراهيم بن يعقوب. أخبرنا صفوان بن صالح. أخبرنا الوليد بن مسلم. أخبرنا شعيب ابن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة ، من أحصاها دخل الجنة . هو الله

²⁸⁶ غريب الحديث / أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، تحقيق د. عبد الله الجبوري ، الناشر مطبعة العاني - بغداد ، الطبعة الأولى 1397هـ ، 145/2.

الذي لا إله إلا هو الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارئ ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، العليم ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السميع ، البصير ، الحكيم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ، العلي ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت ، الحسيب ، الجليل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الباعث ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوي ، المتين ، الولي ، الحميد ، المحصي ، المبدئ ، المعيد ، المحيي ، المميت ، الحي ، القيوم ، الواجد ، الماجد ، الواحد ، الصمد ، القادر ، المقتر ، المقدم ، المؤخر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الوالي ، المتعالي ، البر ، التواب ، المنتقم ، العفو ، الرؤوف ، مالك الملك ، ذو الجلال والإكرام ، المقسط ، الجامع ، الغني ، المغني ، المانع ، الضار ، النافع ، النور ، الهادي ، البديع ، الباقي ، الوارث ، الرشيد ، الصبور .

قال الألباني في ضعيف سنن الترمذي : (ضعيف - بسرد الأسماء - المصدر نفسه (هو المشكاة 2288 / التحقيق الثاني ، ضعيف الجامع الصغير 1945).

(3) الأحاديث الواردة في المستدرك على الصحيحين - محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

41 - حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا موسى بن أيوب النصيبي و حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي ثنا صفوان بن صالح الدمشقي قال : حدثنا الوليد بن مسلم ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن لله تسعة و تسعين اسماً مائة إلا واحدة من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر ، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المغيث - وقال صفوان في حديثه : (المقيت) وإليه ذهب أبو بكر محمد بن إسحاق في مختصر الصحيح - الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور .

هذا حديث قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله و ذكر أسامي فيه ولم يذكرها غيره وليس هذا بعلة فإنني لا أعلم اختلافاً بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب ثم نظرنا فوجدنا الحديث قد رواه عبد العزيز بن الحصين عن أيوب السختياني وهشام بن حسان جميعاً عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بطوله .

42 - حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا الأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد الذهلي بهمدان ثنا أبو أسد عبد الله بن محمد البلخي ثنا خالد بن مخلد القطواني حدثنا محمد بن صالح بن هانئ و أبو بكر بن عبد الله قال : ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن سفيان النسائي ثنا خالد بن مخلد ثنا عبد العزيز بن حصين بن الترجمان ثنا أيوب السختياني و هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة : الله الرحمن الرحيم الإله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور العليم الحكيم البصير الحي القيوم الواسع اللطيف الخبير

الحنان المنان البديع الودود الغفور الشكور المجيد المبدئ المعيد النور الأول الآخر الظاهر الباطن الغفار الوهاب القادر الأحد الصمد الكافي الباقي الوكيل المجيد المغيث الدائم المتعال ذو الجلال والإكرام المولى النصير الحق المبين البعث المجيب المحيي المميت الجميل الصادق الحفيظ الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلامة العلي العظيم الغني المليك المقتدر الأكرم الرؤوف المدبر المالك القدير الهادي الشاكر الرفيع الشهيد الواحد ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الخلاق الكفيل الجليل الكريم).

هذا حديث محفوظ من حديث أيوب وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مختصراً دون ذكر الأسامي الزائدة فيها كلها في القرآن وعبد العزيز بن الحصين بن الترجمان : ثقة وإن لم يخرجاه وإنما جعلته شاهداً للحديث الأول.

قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : 1945 و 1946 في ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير.

(4) الأحاديث الواردة في صحيح ابن حبان

808 - أخبرنا الحسن بن سفيان و محمد بن الحسن بن قتيبة و محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض بدمشق واللفظ للحسن قالو : حدثنا صفوان بن صالح الثقفي قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة قال : حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن لله تسعة وتسعين اسماً مئة إلا واحداً إنه وتر يحب الوتر من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب الواسع الحكيم الودود المجيد المجيب الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط المانع الغني المغني الجامع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور) قال الألباني في التعليقات الحسان : صحيح دون سرد الأسماء - (المشكاة- 2288/ التحقيق الثاني).

(5) الأحاديث الواردة في السنن الكبرى - أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي.

20312- أخبرنا أبو نصر : عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة البشيري أنبأنا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي أنبأنا جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي حدثنا صفوان بن صالح أبو عبد الملك الدمشقي في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن لله تسعة وتسعين اسماً مئة غير واحدة من أحصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع

الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور .)
قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : 1945 في ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير.

(6) الأحاديث الواردة في الدعاء - سليمان بن أحمد الطبراني.

111 - حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي وورد بن أحمد بن لييد البيروتي قالنا ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم حدثني شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القائم الدائم الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير العظيم الغفور الشكور العلي الكبير القهار المحيط المغيث الحسيب الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدي المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواحد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوال المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع المغني النافع الضار المانع النور الهادي البديع الباقي الوارث الشديد الصبور الرقيب الحفيظ المجيد مالك يوم الدين الواسع الكريم الأعلى القهار.)

(7) الأحاديث الواردة في الجامع الصغير - السيوطي ، من رواية الحاكم في المستدرک ، وأبو

الشيخ في التفسير ، وابن مردويه في التفسير ، وأبو نعيم في الأسماء الحسنى.

4756 - إن لله تسعة و تسعين اسما من أحصاها كلها دخل الجنة أسأل الله الرحمن الرحيم الإله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الودود الغفور الشكور المجيد المبدي المعيد النور البارئ الأول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد الصمد الوكيل الكافي الباقي الحميد المقيت الدائم المتعالي ذا الجلال والإكرام الولي النصير الحق المبين المنيب الباعث المجيب المحيي المميت الجميل الصادق الحفيظ المحيط الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام العلي العظيم الغني الملك المقتدر الأكرم الرؤوف المدبر المالك القاهر الهادي الشاكر الكريم الرفيع الشهيد الواحد ذا الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل. رواه الحاكم في المستدرک ، وأبو الشيخ في التفسير ، وابن مردويه في التفسير ، وأبو نعيم في الأسماء الحسنى عن أبي هريرة.

قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : 1946 في ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير.

المبحث الرابع : تعقيب على الإصدار الأول.²⁸⁷

بعد مراعات الضوابط والفوائد التي سبق بيانها في تتبع وإحصاء الأسماء الحسنی ، وجدت أن بعض الأسماء التي تتبعها في الإصدار الأول لا تصح أن تكون من الأسماء الحسنی المطلقة ، فاقترضى التنبيه ؛ وهي:

1 / الأعز:

جاء في الأثر عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما ؛ أنهما كانا يقولان في السعي بين الصفا والمروة : (رب اغفر وارحم ، وتجاوز عما تعلم ؛ إنك أنت الأعز الأكرم) . رواه ابن أبي شيبه في (المصنف) (68/4) ، والطبراني في (الدعاء) (870) ، والبيهقي في (السنن) (95/5) ؛ موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه ، ورواه ابن أبي شيبه (69/4) موقوفاً على ابن عمر رضي الله عنهما.

وصحح العراقي في (تخريج إحياء علوم الدين) (321/1) إسناد الموقوف على ابن مسعود رضي الله عنه.

وقال الحافظ كما في (الفتوحات الربانية) (402-401/4) عن أثر ابن مسعود : (موقوف صحيح الإسناد.)

وقال الشيخ الألباني في (مناسك الحج والعمرة) (ص 28) : (رواه ابن أبي شيبه عن ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهما بإسنادين صحيحين.)

قال الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف في صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : (فثبت بذلك أن (الأعز) من أسماء الله الثابتة بالسنة ؛ فهذا مما لا يقال بالرأي.)

وبهذا القول قال الدكتور عمر سليمان الأشقر في كتابه (أسماء الله الحسنی الهادية إلى الله و المعرفة به) / ص 307 : (ولمن شاء أن يحتاط في عد أسماء الله الحسنی حتى يحصل الأجر و الثواب أسوق واحد وعشرين اسماً" عدها جمع من أهل العلم من أسمائه .) ، وعد منها : (الأعز.) وعد الإمام ابن حزم الأندلسي (الأعز) من الأسماء الحسنی.

ولما تتبع المسألة تبين أن قول الصحابي لا يعد توقيفا ، بل إخبارا ، وقد استفتيت فضيلة الدكتور محمد الحمود النجدي ، عبر الهاتف²⁸⁸ ، فاجابني جزاه الله خيرا:

أ / اذا كان الحديث الموقوف في حكم المرفوع صح الاستدلال به ، أي أن له أصل في قول للرسول صلى الله عليه وسلم.

ب / الأعز : هو خبر عن الله عز وجل يوافق الكتاب والسنة ، ولا يقال أن الأعز من الأسماء الحسنی. لذا استبعدت اسم (الأعز) من الإحصاء لعدم ثبوت الدليل من الكتاب والسنة.

²⁸⁷ نشر هذا التعقيب للأمانة العلمية في المواقع التي نشرت الاصدار الاول - قدر معرفتي بمن نشره - ومنها موقع لالوكة ، وستجده على نفس الرابط . وذلك قبل اتمام طبع الاصدار الثاني.

²⁸⁸ برنامج محراب الفتوى / قناة المعالي الفضائية - لقاء مع فضيلة الدكتور محمد الحمود النجدي ، التاريخ 2012/9/9 ، الساعة 9 - 10 مساء .

أما الحديث الذي ورد فيه اسم (الأعز) ، فقد ضعفه الشيخ الألباني في تخريج (مساجلة علمية بين الإمامين الجليلين العز بن عبد السلام و ابن الصلاح حول صلاة الرغائب المبتدعة). ونصه : (عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : (ما من أحد يصوم أول خميس من رجب ثم يصلي فيما بين العشاء والعتمة اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كل ركعتين بتسليمة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وإنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات وقل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة فإذا فرغ من صلاته صلى علي سبعين مرة يقول : اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة : سبح قدوس رب الملائكة والروح ثم يرفع رأسه ويقول سبعين مرة : رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم ثم يسجد سجدة أخرى ويقول فيها مثل ما قال في السجدة الأولى ثم يسأل حاجته في سجوده فإنها تقضى)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يصلي أحد هذه الصلاة إلا غفر له الله تعالى جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وورق الأشجار ويشفع يوم القيامة في سبعمائة من أهل بيته ممن قد استوجب النار) ²⁸⁹ إه

وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ²⁹⁰ : (حديث : ما من أحد يصوم أول خميس من رجب الحديث في صلاة الرغائب أورده رزين في كتابه وهو حديث موضوع). إه

وقال العلامة الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : (هو موضوع ورجال مجهولون وهذه هي صلاة الرغائب المشهورة وقد اتفق الحفاظ على أنها موضوعة وألّفوا فيها مؤلفات وغلطوا الخطيب في كلامه فيها وأول من رد عليه من المعاصرين له ابن عبد السلام وليس كون هذه الصلاة موضوعة مما يخفى على مثل الخطيب والله أعلم ما حمله على ذلك وإنما أطال الحفاظ المقال في هذه الصلاة المكذوبة بسبب كلام الخطيب وهي أقل من أن يشتغل بها ويتكلم عليها فوضعها لا يمتري فيه من له أدنى إلمام بفن الحديث ، قال الفيروزبادي في المختصر إنها موضوعة بالاتفاق وكذا قال المقدسي ومما أوجب طول الكلام عليها وقوعها في كتاب رزين ابن معاوية العبدي ولقد أدخل في كتابه الذي جمع فيه بين دواوين الإسلام بلالاً وموضوعات لا تعرف ولا يدري من أين جاء بها وذلك خيانة للمسلمين ، وقد أخطأ ابن الأثير خطأً بينا بذكر ما زاده رزين في جامع الأصول ولم ينبه على عدم صحته في نفسه إلا نادراً كقوله بعد ذكر هذه الصلاة ما لفظه هذا الحديث مما وجدته في كتاب رزين ولم أجده في واحد من الكتب الستة والحديث مطعون فيه .) إه

وقال الحافظ العسقلاني في تلخيص الحبير : (وأما الدعاء في السعي يقول : { اللهم اغفر وارحم ، وتجاوز عما تعلم ، إنك أنت الأعز الأكرم } فرواه الطبراني في الدعاء وفي الأوسط من حديث ابن مسعود : { أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سعى بين الصفا والمروة في بطن المسيل قال : اللهم اغفر وارحم ، وأنت الأعز الأكرم } . وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . وقد رواه البيهقي موقوفاً من حديث ابن مسعود : { أنه لما هبط إلى الوادي سعى } ، فقال - فذكره - وقال : هذا أصح الروايات في ذلك عن ابن مسعود ، يشير إلى تضعيف المرفوع ، وذكره المحب الطبري في إلهام من حديث امرأة من بني نوفل : { أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين الصفا والمروة : رب اغفر وارحم ، إنك أنت الأعز الأكرم } .

قال المحب : رواه الملا في سيرته ويراجع إسناده ، وعن أم سلمة قالت : { كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سعيه : اللهم اغفر وارحم : واهد السبيل الأقوم } . رواه الملا في سيرته أيضاً . وروى البيهقي من حديث ابن عمر : أنه كان يقول ذلك بين الصفا والمروة ، مثل حديث ابن مسعود

²⁸⁹ نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة ، الاصدار ، 3.1 .

²⁹⁰ إحياء علوم الدين / الإمام أبي حامد الغزالي ، ومعه تخريج الحافظ العراقي رحمه الله / المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار ، نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة ، الاصدار ، 3.1 .

موقوفاً ، وعلى هذا فقول إمام الحرمين في النهاية : صح { أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سعيه : اللهم اغفر وارحم ، واعف عما تعلم ، وأنت الأعز الأكرم } ربنا آتينا في الدنيا حسنة { الآية ، وفيه نظر كثير. }²⁹¹ إه

وقال الشيخ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:
(5533 - وعن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سعى في بطن المسيل قال : الله م اغفر وارحم وأنت الأعز الأكرم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس

17261 - وعن ابن عباس أن رجلاً قال : يا رسول الله هل من الدعاء شيء لا يرد ؟ قال : نعم تقول : (أسألك باسمك الأعلى الأعز الأجل الأكرم .) رواه الطبراني في الأوسط و الكبير وفيه من لم أعرفهم)²⁹²

2 / الهادي²⁹³

ورد مقيداً في قوله تعالى : (وَلْيَعْلَمْ الَّذِينَ أَوْثُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (الحج / 54) و قوله تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا) (الفرقان / 31) ، ولم يرد دليل في الكتاب و السنة يدل على أن اسم (الهادي) من الأسماء المطلقة ، وإنما ورد مقيداً ، لأن هدايته تعالى خاصة بالمؤمنين ، ولا يهدي سبحانه وتعالى القوم الظالمين ، الفاسقين ، الكافرين .
قال تعالى : { والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم } : فالهداية هنا بمعنى الدلالة ، والتوفيق ؛ فهي شاملة للنوعين ؛ وقوله تعالى : { من يشاء } يعني ممن يستحق الهداية ؛ لأن كل شيء علق بمشيئة الله فإنه تابع لحكمته ؛ فهو سبحانه وتعالى يهدي من يشاء إذا كان أهلاً للهداية ؛ وهو أعلم حيث يجعل هدايته . والله لا يمنع فضله عن أحد إلا إذا كان هذا الممنوع هو السبب ؛ قال تعالى : { والله لا يهدي القوم الظالمين } [البقرة / 258] ؛ فلظلمهم لم يهدهم الله .
أما الذين صدقوا بالله تعالى اعتقاداً وقولا وعملا واستمسكوا بالنور الذي أنزل إليهم ، فسيدخلهم الجنة رحمة منه وفضلا ويوفقهم إلى سلوك الطريق المستقيم المفضي إلى روضات الجنات . قال تعالى : { فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيَدْخُلُوهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَقُضِيَ لَهُمْ نِجَاتُهم } (النساء / 175) .

فالهداية من الله تعالى ؛ خاصة للمؤمنين ، قال تعالى : { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا } (الفرقان / 31) ، وقوله تعالى : { مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ } (الكهف / 17) ، وقوله تعالى : { قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هَدَى اللَّهُ هَدَى } (البقرة / 120) .
أما الظلمة فقد قال الله تعالى فيهم : (كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ

²⁹¹ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير - 2 / 543 - الحديث / 1035 ، موقع المكتبة الرقمية ،

<http://www.raqamiya.org>

²⁹² جمع الزوائد ومنبع الفوائد / الشيخ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، 554/3 - الحديث : 5533 و 240/10 و 241 - الحديث : 17261 ، الناشر : دار الفكر ، بيروت - 1412 هـ .

²⁹³ قلت : لقد استبعدت اسم (الهادي) من الاحصاء ، بعد سماعي لمحاضرة الاستاذ الدكتور محمود عبد الرازق الرضواني رعاه الله تعالى ، وكان عنوانها شرح كتاب سهل / الحلقة الخامسة ، على قناة البصيرة الفضائية ، اعان الله تعالى القائمين عليها بمواصلة الدعوة الى الله تعالى . وللأمانة العلمية حاولت تلخيص ما ذكره فضيلة الدكتور ، والنص اعلاه ليس كلامه وإنما ملخص ما ذكره وبتصرف ، أسأل الله تعالى ان اكون قد وفقت لذلك . فاقتضى التنبيه .

حَقَّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (آل عمران /86) ، وقوله سبحانه : {مَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا هَادِي لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} (الأعراف /186.)
وقال الاستاذ عبيد بن علي العبيد : ولم أقف على نص ينص على تسميته لله مثل « الستار » و « الهادي » و « الرشيد » وغيرها.²⁹⁴

3 / الصادق

ورد مقيدا في قوله تعالى : (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا كُلَّ نَبِيٍّ ظُفِرَ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْعَنَمِ حَرَمًا عَلَيْهِمْ شَحُومُهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ) (الأنعام /146). قال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي في تفسيره ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : { وَإِنَّا لَصَادِقُونَ } في كل ما نقول ونفعل ونحكم به ، ومن أصدق من الله حديثا ، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون .

أما قوله سبحانه وتعالى : (وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ) (الحجر /64) ، وقوله تعالى : { وَإِنَّا لَصَادِقُونَ } أي الملائكة المرسلات إلى قوم لوط عليه السلام . قال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي في تفسيره ، (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) : { قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ } أي جئناك بعذابهم الذي كانوا يشكون فيه ويكذبونك حين تعدهم به { وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ } الذي ليس بالهزل { وَإِنَّا لَصَادِقُونَ } فيما قلنا لك .

4 / الحافظ

ورد مقيدا في قوله تعالى : (قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أُمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) (يوسف / 64). قال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي في تفسيره ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : { فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ } أي : يعلم حالي ، وأرجو أن يرحمني ، فيحفظه ويرده علي ، وكأنه في هذا الكلام قد لان لإرساله معهم . وفي التفسير الميسر : (قال لهم أبوهم : كيف آمنكم على بنيامين) وقد آمنتم على أخيه يوسف من قبل ، والتزمت بحفظه فلم تفوا بذلك ؟ فلا أثق بالتزامكم وحفظكم ، ولكنني أثق بحفظ الله ، خير الحافظين وأرحم الراحمين ، أرجو أن يرحمني فيحفظه ويرده علي .) .

5 / المحيط

ورد مقيدا في قوله تعالى : (أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ) (البقرة /19) وقوله سبحانه : (إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) (آل عمران /120) وقوله سبحانه : (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ كَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا) (النساء /126) وقوله سبحانه : (وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ) (البروج /20). وفي التفسير الميسر :

(البقرة /19) (والله تعالى محيط بالكافرين لا يفوتونه ولا يعجزونه).
(آل عمران /120) (والله بجميع ما يعمل هؤلاء الكفار من الفساد محيط ، وسيجازيهم على ذلك).
(النساء /126) (ولله جميع ما في هذا الكون من المخلوقات، فهي ملك له تعالى وحده. وكان الله

²⁹⁴ تفسير أسماء الله الحسنى / عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، دراسة وتحقيق عبيد بن علي العبيد ، الناشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، العدد 112 - السنة 33 - 1421هـ . ص /158.

تعالى بكل شيء محيطًا، لا يخفى عليه شيء من أمور خلقه.)
(البروج 20) (والله قد أحاط بهم علما وقدره، لا يخفى عليه منهم ومن أعمالهم شيء.)

6 / الحاسب

ورد مقيدا في قوله تعالى:
(ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ) (الأنعام 62).
التفسير الميسر : ثم أعيد هؤلاء المتوفون إلى الله تعالى مولاهم الحق. ألا له القضاء والفصل يوم القيامة بين عباده وهو أسرع الحاسبين.
وقوله سبحانه:
(وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) (الانباء/47).
قال الامام القرطبي في تفسيره : (أي محاسبين على ما قدموه من خير وشر . وقيل : حاسبين ؛ إذ لا أحد أسرع حسابا منا) .إهـ

7 / الكفيل

ورد مقيدا في قوله تعالى : (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) (النحل /91).
التفسير الميسر : والتزموا الوفاء بكل عهد أوجبتموه على أنفسكم بينكم وبين الله تعالى أو بينكم وبين الناس فيما لا يخالف كتاب الله وسنة نبيه ، ولا ترجعوا في الأيمان بعد أن أكدتموها، وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وضامئا حين عاهدتموه.
إن الله يعلم ما تفعلونه ، وسيجزيكم عليه.
وورد مقيدا في حديث قصة الإسرائيلي الذي قال لمن أسلفه: (كفى بالله كفيلا) ، رواه الإمام البخاري في صحيحه معلقا بصيغة الجزم ، ورواه احمد في المسند ، وقال شعيب الأرناؤوط:
استناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو في الصحيحة للألباني الحديث 2845.

8 / الغالب

ورد مقيدا في قوله تعالى : (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (يوسف /21)
وفي أيسر التفاسير/ الشيخ أبو بكر الجزائري) : وقوله تعالى : { والله غالب على أمره } أي على أمر يوسف فلم يقدر إخوته أن يبلغوا منه مرادهم.)

9 / الحفي

ورد مقيدا في قوله تعالى : (قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا) (مريم /47). وفي أيسر التفاسير/ الشيخ أبو بكر الجزائري) : { إنه كان { سبحانه وتعالى { بي حفيا { لطيفا بي مكرما لي لا يخيني فيما أدعوه فيه. } إه
وقد عده الحافظ العسقلاني في الفتح ، والشيخ ابن عثيمين في القواعد المثلى من الأسماء الحسنى (المطلقة).

قلت: ثم وجدت فتوى صوتية للشيخ ابن عثيمين²⁹⁵ قال فيها : (الحفي ، هو في القرآن الكريم { إنه كان بي حفيا } ولا أعلمها مطلقة في أسماء الله عز وجل بل هي مقيدة.)

10 / المستعان

ورد مقيدا في قوله تعالى : (قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ) (الأنبياء /112/)

وفي أيسر التفاسير/ الشيخ أبو بكر الجزائري) : وقوله : { وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون } أي وربنا الرحمن عز وجل هو الذي يستعان به على إبطال باطلكم أيها المشركون حيث جعلتم لله ولدا ، وشركاء ، ووصفتم رسوله بالسحر والكذب . إه
وفي التفسير الميسر) : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ربّ افضل بيننا وبين قومنا المكذبين ؛ القضاء الحق . ونسأل ربنا الرحمن ، ونستعين به على ما تصفونه أيها الكفار من الشرك والتكذيب والا فتراء عليه، وما تتوعدونا به من الظهور والغلبة. إه
أما قول عثمان رضي الله عنه عندما بشّر بالجنة على بلوى تصيبه ، قال : (الله المستعان) وهو في الصحيحين البخاري (3693) ومسلم (2403 و 5862 .)
فهو من باب الإخبار وليس الإطلاق ، فالأسماء توقيفية على الكتاب والسنة.

11 / المصوّر

قراءة شاذة وهي قراءة الحسن كما جاء في الميسر في القراءات الأربع عشر/ القراءات الشاذة (سورة الحشر) ص 548 ، والاسم ليس من الاسماء الحسنى ، وذلك لأنه مفعول 1 (البارئ) وأريد به جنس المصور فيعم جميع ما صوره الله من الأشياء.
قال الشوكاني في فتح القدير) : وقرأ حاطب بن أبي بلتعة (صحابي) المصوّر (بفتح الواو ونصب الراء على أنه مفعول به للبارئ أي الذي برأ المصور أي ميزه) إه
وقال الزمخشري في الكشاف (509/4) : (وعن حاطب بن أبي بلتعة أنه قرأ: (البارئ المصور،) بفتح الواو ونصب الراء ، أي : الذي يبرأ المصور أي : يميز ما يصوره بتفاوت الهيئات.) ، ونقل قوله القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (48/18).
وجاء في الموسوعة القرآنية / الشيخ إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (6 / 317 :)
(المصور : وقرئ : بفتح الواو والراء ، على معنى : جنس المصور ، انتصب مفعولا) بالبارئ (، وهى قراءة على ، وحاطب بن أبي بلتعة ، والحسن ، وابن السميّفع .) إه

²⁹⁵ فتاوى العثيمين الصوتية / موقع أهل السنة والجماعة ، والرابط هو :
www.ahl-alsonah.com/play-fawa51066

المبحث الخامس : الأسماء الحسنى وأدلتها من الكتاب والسنة.

قال الله سبحانه وتعالى:

- (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (الأعراف / 180).
- (قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) (الإسراء / 110).
- (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) (طه / 8).
- (هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (الحشر / 24).

الله سبحانه وتعالى إسم الجلالة

قال تعالى:

(إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) (طه / 14)

(يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (النمل 9/)
 (فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) (القصص 30/)
 وفي الحديث المتفق عليه: (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة.)
 (الله : لفظ الجلالة علم على الذات العلية لا يسمى به غيره ، وهو مشتق من الألوهية ، وأصله إله لكن حذفت الهمزة ، وعوض عنها ب (أل) فصارت (الله.)
 وقيل : أصله الإله وأن (أل) موجودة في بنائه من الأصل وحذفت الهمزة للتخفيف ، كما حذفت من الناس وأصلها (الأناس) وكما حذفت الهمزة من (خير وشر) وأصلها أخير وأشر. ومعنى الله: مأخوذة من الألوهية وهي التعبد بحب وتعظيم ، يقال: أله إليه أي : اشتاق إليه ، وأحبه ، وأنا ب إليه ، وعظمه. فهي مشتقة من الألوهية ، وهي المحبة والتعظيم . وعليه فيكون إله بمعنى مألوه ، أي: معبود.²⁹⁶
 (وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة) متفق عليه.
 قوله : (لله) : لفظ الجلالة علم على الذات ، ولم يسم به غير الله ، حتى الذين ادعوا الألوهية و الربوبية ما قال واحد منهم : (أنا الله) أبداً¹، قال فرعون فيما حكى الله عنه: { أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى } (النازعات/ 24) ، { مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرِي } (القصص/ 38) لكن هل قال : أنا الله ؟ لا. وقالوا: لفظ الله هو الأصل ، وجميع الأسماء والصفات راجعة إليه ، يقال : الرحمن الرحيم اسمان من أسماء الله ، الحي القيوم اسمان من أسماء الله؛ فكلها ترجع إلى لفظ الجلالة. وعند العرب كلما عظمت الذات كثرت أسماؤها.²⁹⁷
 قال الشيخ محمد صالح العثيمين: قوله : (الله) لفظ الجلالة علم على الباري جل وعلا وهو الاسم الذي تتبعه جميع الأسماء حتى إنه في قوله تعالى: { كِتَاب أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ . الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض } ، {سورة إبراهيم/ 1-2}. لا نقول : إن لفظ الجلالة (الله) صفة بل نقول : هي عطف بيان لئلا يكون لفظ الجلالة تابعا تبعية النعت للمنعوت ولهذا قال العلماء : أعرف المعارف لفظ (الله) لأنه لا يدل على أحد سوى الله عز وجل.²⁹⁸
 وقد استبعد بعض العلماء لفظ الجلالة (الله) من أسماء الله الحسنى ، لان جميع الأسماء مضافة إلى الله تعالى ، ولا يصح إضافة الشيء إلى نفسه.²⁹⁹
 قال أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج : (وفي الناس من لا يعد اسم الله من هذه الجملة ، ويقول إن هذه الأسماء كلها مضافة إلى الله فكيف يعد هو منها ومنهم من يفسد هذا الرأي ويهجنه.)³⁰⁰

2 / الرَّحْمَنُ سبحانه وتعالى:

²⁹⁶ شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث / محمد بن صالح العثيمين ، إعداد موقع روح الإسلام ، (www.islamspirit.com)
²⁹⁷ عطية بن محمد سالم (المتوفى : 1420هـ) / دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية - الدرس 13، <http://www.islamweb.net>
²⁹⁸ شرح الاصول الستة.
²⁹⁹ أسماء الله الحسنى - دراسة في البنية والدلالة / الدكتور أحمد مختار عمر ، ص 39 / الناشر عالم الكتب ، القاهرة .
³⁰⁰ تفسير أسماء الله الحسنى - الزجاج .

قال الله سبحانه تعالى:

(وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) (البقرة/163).
(قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهِ
وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) (الإسراء/110).
(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) (الحشر/22)

ومن السنة النبوية

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(أَنَا نِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! قُلْ قُلْتُ : وَمَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ الَّتِي لَا
يَجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذُرًّا وَبَرًّا وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرِجُ فِيهَا
وَمِنْ شَرِّ مَا ذُرًّا فِي الْأَرْضِ وَبَرًّا وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ فِتْنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ
يَطْرُقُ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ.)

قال الشيخ الألباني (في صحيح الجامع الصغير وزياداته)، الحديث - (74) : صحيح (رواه الأمام
احمد في المسند ، والطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن خنبل، وانظر السلسلة الصحيحة / 840.
(قَالَ اللَّهُ : أَنَا اللَّهُ وَأَنَا الرَّحْمَنُ خَلَقْتُ الرَّحْمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَتْهُ وَمَنْ قَطَعَهَا
بَتَّتَهُ .)

قال الشيخ الألباني (في السلسلة الصحيحة 2 / 36) / الحديث - 520:
أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (1694) وَالتِّرْمِذِيُّ (1 / 348) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ بْنِ عَيِّنَةَ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ قَالَ : (اشْتَكَى أَبُو الرَّدَادِ اللَّيْثِيُّ ، فَعَادَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ : خَيْرُهُمْ وَأَوْصَلُهُمْ وَمَا
عَلِمْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (فَذَكَرَهُ .
(كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ.)

قال الشيخ الألباني : (صحيح) ، رواه الشيخان والإمام احمد في المسند والترمذي وابن ماجه عن
أبي هريرة،

وانظر الحديث / 4572 في صحيح الجامع الصغير وزياداته.

3 / الرَّحِيمُ سبحانه وتعالى:

قال الله سبحانه تعالى:

(فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (البقرة/37).
(إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّتُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (البقرة/160).
(وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (يونس/107).
(تَبَيَّنَ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (الحجر/49).

ومن السنة النبوية

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفُرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَ
ارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)

رواه الشيخان والإمام احمد في المسند والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر وأبي بكر.

قال الشيخ الألباني : (صحيح) وانظر الحديث /4400 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
 (لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون ثم يستغفرون ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم)
 رواه الحاكم في المستدرک عن ابن عمرو.
 قال الشيخ الألباني : (صحيح) وانظر حديث /5243 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
 عن ابن عمر قال: إن كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة: رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم .
 رواه أبو داود في السنن ، وقال الشيخ الألباني في صحيح أبي داود ، (الام ، وهو التخریج المطول)
 (5 / 248) - الحديث 1357 : إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وصححه ابن حبان و
 الترمذي . (وهو في صحيح أبي داود ، التحقيق المختصر ، الحديث - 1517 .

4 / المَالِكُ سبحانه وتعالى:

من السنة النبوية

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(أخرج اسم عند الله يوم القيامة ، رجل تسمى ملك الأملاك.)

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (2 / 619) :

(أخرجه أحمد (2 / 244) والحميدي (1127)) قال : حدثنا سفيان عن أبي الزناد الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : فذكره . وأخرجه مسلم (6 / 174) وأبو داود (2 / 309) من طريق أحمد ، والحاكم (4 / 274) من طريق الحميدي ، وقال : صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه . ورده الذهبي بأنهما قد أخرجاه وهو كما قال ، فقد أخرجه البخاري (10 / 485-486) ومسلم أيضا والترمذي (4 / 29) من طرق أخرى عن سفيان به وقال الترمذي : (حديث حسن صحيح .)

قلت : وزاد مسلم في رواية : (لا مالك إلا الله عز وجل .) (إه

5 / المَلِكُ سبحانه وتعالى:

قال الله سبحانه تعالى:

(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٥﴾ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ) (القمر / 54 - 55)

6 / المَلِكُ سبحانه تعالى:

قال الله سبحانه تعالى:

(فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) (المؤمنون / 116) .

(فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) (طه / 114) .

(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (الحشر / 23) .

(يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (الجمعة / 1) .

ومن السنة النبوية

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(ينزل الله تعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول : أنا الملك أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له ؟ من ذا الذي يسألني فأعطيه ؟ من ذا الذي يستغفرني فأغفر له ؟ فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر)

رواه الإمام مسلم والترمذي عن أبي هريرة.

قال الشيخ الألباني : (صحيح) وانظر الحديث / 8165 في صحيح الجامع الصغير وزيادته. (يطوي الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول : أنا الملك أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ ثم يطوي الأرضين ثم يأخذهن بشماله ثم يقول : أنا الملك أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟) .

رواه الإمام مسلم وأبو داود عن ابن عمر.

قال الشيخ الألباني : (صحيح) وانظر الحديث / 8101 في صحيح الجامع الصغير وزيادته. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم في الوتر قال : سبحان الملك القدوس . (قال الشيخ الألباني : (إسناده صحيح على شرط مسلم ، وصححه ابن حبان) . وأنظر صحيح أبي داود 173/5 - الحديث / 1284 . وهو الكتاب الأم كما سماه الشيخ الألباني . (أغبط رجل على الله يوم القيامة وأخبطه وأغبطه عليه ، رجل كان يسمى ملك الأملاك لا ملك إلا الله .)

قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة 916/2: أخرجه مسلم وأحمد (2 / 315) من طريق همام بن منبه حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره.

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة كبر ثم قال : (وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيئا مسلما ، وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها لا يصرف سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك والخير كله في يديك ، والشر ليس إليك ، وأنا بك وإليك ، تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك) الحديث رواه أبو داود في السنن ، وقال الشيخ الألباني في صحيح أبي داود (الام) : وهذا إسناده صحيح على شرط مسلم.

قلت : انظر غير مأمور طرق الحديث وتخريجه في صحيح أبي داود 347/3-349 ، الحديث - 739.

7 / القدوس سبحانه تعالى

قال الله سبحانه تعالى:

(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (الحشر/ 23)

(يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (الجمعة/ 1).

ومن السنة النبوية

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم في الوتر قال : سبحان الملك القدوس . (قال الشيخ الألباني : (إسناده صحيح على شرط مسلم ، وصححه ابن حبان) . وأنظر صحيح أبي

داود 173/5- الحديث/1284. وهو(الكتاب الأم) كما سماه الشيخ الألباني.

8 / السَّلامُ سبحانه تعالى

قال الله سبحانه وتعالى:

(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (الحشر /23)

ومن السنة النبوية

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(إن السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه في الأرض ، فأفشوا السلام بينكم .)

قال الألباني في السلسلة الصحيحة 1 / 308 ، الحديث - 184.

رواه البخاري في (الأدب المفرد) (989) حدثنا شهاب قال : حدثنا حماد بن سلمة

عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره.

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة فمن

رجال مسلم وحده .إهـ

كان إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول : (اللهم أنت السلام و منك السلام تباركت يا ذا الجلال و الإكرام .)

قال الألباني في السلسلة الصحيحة - 5 / 104 ، الحديث /2074:

رواه مسلم (2 / 95) وأبو يعلى في مسنده (224 / 2) وابن منده في (التوحيد) (1/61) من

طريقين عن عبد الله بن الحارث عن عائشة به . واللفظ لمسلم.

و في رواية لأبي يعلى : عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : (كانوا يحبون إذا قضى الرجل الصلاة أن يقول : فذكره.

قلت : وإسناده صحيح على شرط مسلم ، وابن أبي الهذيل تابعي كبير ثقة مات في ولاية خالد

القسري على العراق . وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر مرفوعا مثله.

أخرجه ابن منده . ومن حديث عبد الله بن مسعود مرفوعا . أخرجه ابن حبان (2348) .إهـ

(السلام اسم من أسماء الله وضعه الله في الأرض فأفشوه بينكم فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم

فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام فإن لم يردوا عليه رد عليه

من هو خير منهم وأطيب .)

رواه البزار عن ابن مسعود.

قال الشيخ الألباني : (صحيح) وانظر حديث رقم/3697 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.

9 / الْمُؤْمِنُ سبحانه تعالى

10 / الْمُهَيِّمُ سبحانه تعالى

قال الله سبحانه وتعالى:

(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (الحشر /23)

ومن السنة النبوية

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على هذا المنبر يعني منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي عن ربه عز وجل ، فقال : (إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة جمع السماوات السبع والأرضين السبع في قبضة ، ثم يقول عز وجل : أنا الله ، أنا الرحمن ، أنا الملك ، أنا القدوس ، أنا السلام ، أنا المؤمن ، أنا المهيمن ، أنا العزيز ، أنا الجبار ، أنا المتكبر ، أنا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئا ، أنا الذي أعدتها ، أين الملوك ؟ ، أين الجبابرة ؟ (وفي رواية ابن برهان) أعيدها .)

قلت : رواه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه : عبد الله بن محمد الحاشدي 86/1 - الحديث 44 ، ورواه أبو الشيخ في العظمة بتحقيق : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري 441/2 - 442 . وقال الدكتور عبد الله التركي في تحقيقه للدر المنثور للسيوطي 695/12 : رواه أبو الشيخ / 143 والبيهقي / 705 . وقال محقق الأسماء والصفات : حديث صحيح .

هـ

وانظر طرق الحديث في الدر المنثور بتحقيق التركي 691/12 - 698 .

11 / العزيز سبحانه تعالى

قال الله سبحانه وتعالى :

(رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (البقرة / 129) .

(إِنْ تَعَدَّيْتُمْ فَإِنِّي أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (المائدة / 118) .

(يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (النمل / 9) .

(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (الحشر / 23) .

ومن السنة النبوية

(عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآيات يوما على المنبر : { وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه } ورسوله الله يقول - هكذا بإصبعه يحركها - يمجّد الرب جل وعلا نفسه (أنا الجبار ، أنا المتكبر ، أنا الملك ، أنا العزيز ، أنا الكريم) فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا : ليخرن به) رواه ابن حبان في صحيحه .

قال الشيخ الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (345/10) ، الحديث / 7382 :

صحيح

(كان إذا تضرع من الليل قال : لا إله إلا الله الواحد القهار ، رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار .)

قال الألباني في (السلسلة الصحيحة الحديث - 2066) (5 / 98 : أخرجه ابن نصر في (قيام الليل)

(43) وابن حبان (2358) والحاكم (540/1) وابن السني في (عمل اليوم و الليلة) (753) وابن

منده في (التوحيد) (66 / 1) والسهمي في (تاريخ جرجان) (103) كلهم عن يوسف بن عدي :

حدثنا عثمان بن علي العامري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : فذكره

مرفوعا ، وقال الحاكم : (صحيح على شرط الشيخين) ! ووافقه الذهبي ! قلت : وإنما هو على شرط

البخاري وحده ، فإن من دون هشام ، لم يخرج لهما مسلم.

12 / الجَبَّارُ سبحانه تعالى

قال الله سبحانه وتعالى:

(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (الحشر/ 23)

ومن السنة النبوية

(عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر : (وما قدره الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) (الزمر/ 67) ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده ويحركها ؛ يقبل بها ويدبر ، يمجّد الرب نفسه : أنا الجبار ، أنا المتكبر ، أنا العزيز ، أنا الكريم ، فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر ، حتى قلنا : ليخرن به .

أخرجه أحمد (72/2) والسياق له ، وابن أبي عاصم في (السنة) (546/240/1) ، وابن خزيمة أيضاً من طرق عن حماد بن سلمة عنه . وإسناده صحيح على شرط مسلم .
والحديث أورده شيخ الإسلام ابن تيمية في (الفتاوى) (481 / 5) بزيادة بعض الأسماء الحسنی فيه ، وقوله) : أنا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئاً ، أنا الذي أعيدها .
وقال) : رواه ابن منده وابن خزيمة وعثمان بن سعيد الدارمي وسعيد بن منصور وغيرهم من الأئمة الحفاظ النقاد الجهابذة .

ولم أجد لهذه الزيادة ذكراً في شيء من المصادر المتقدمة ، والله سبحانه وتعالى أعلم .
(يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيده ثم يقول : أنا الجبار ، أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟)

رواه ابن ماجة عن ابن عمر .

قال الشيخ الألباني : (صحيح ،) وانظر الحديث / 8009 في صحيح الجامع الصغير وزيادته .
(تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلاً لاهل الجنة .)

رواه الشيخان في صحيحهما والامام احمد في المسند عن أبي سعيد .

قال الشيخ الألباني : (صحيح ،) وانظر الحديث / 2988 في صحيح الجامع الصغير وزيادته .

13 / الْمُتَكَبِّرُ سبحانه تعالى

قال الله سبحانه وتعالى:

(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (الحشر/ 23) .

ومن السنة النبوية

(عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآيات يوما على المنبر : { وما قدره الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه } ورسوله الله يقول - هكذا بإصبعه يحركها - يمجّد الرب جل وعلا نفسه (أنا الجبار ، أنا المتكبر ، أنا الملك ، أنا العزيز ، أنا الكريم) فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا : ليخرن به) رواه ابن حبان في

صحيحه.

قال الشيخ الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (345/10)، الحديث / 7382: صحيح

14 / الخالقُ سبحانه تعالى

قال الله تعالى:

(هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (الحشر/24).

ومن السنة النبوية

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(إن الله تعالى هو: الخالق القابض الباسط الرازق المسعر وإني لأرجو أن ألقى الله ولا يطلبني أحد بمظلمة ظلمتها إياه في دم ولا مال).

رواه الإمام أحمد في المسند وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي في السنن عن أنس.

قال الشيخ الألباني: (صحيح،) وانظر الحديث / 1846 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.

15 / الباري، سبحانه تعالى

قال الله تعالى:

(هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (الحشر/24).

جاء في الميسر في القراءات الأربع عشر/ القراءات الشاذة (سورة الحشر) ص 548:

(الباري، الباري) ابن محيصة. وذلك على أن إبدال الهمزة في الأولى، والثانية من أجل التخفيف.

16 / المصورُ سبحانه تعالى

قال الله تعالى:

(هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (الحشر/24).

17 / الحيُّ سبحانه تعالى

قال الله تعالى:

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) (البقرة/255).

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) (آل عمران/2)

(هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (غافر/65).

ومن السنة النبوية

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان قد فر من الزحف).
قال الشيخ الألباني في صحيح أبو داود (الأم) (248 / 5) ، الحديث (1358 /) : حديث صحيح ،
وجود المنذري إسناده.) !
(اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا
أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون)
رواه الإمام مسلم عن ابن عباس.
قال الشيخ الألباني : (صحيح ،) وانظر الحديث / 1309 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
(اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن
تضلني أنت الحي الذي لا تموت والجن والأنس يموتون) إسناده صحيح على شرط الشيخين
رواه الإمام أحمد في المسند عن ابن عباس.
وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيق المسند: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

18/ القيوم، القيّام، القيم سبحانه وتعالى

قال الله تعالى:

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ
كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) (البقرة/ 255).

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) (آل عمران / 2)

(وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا) (طه / 111)

جاء في إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى منتهى الأمانى والمسرات في علوم
القراءات- حققه وقدم له الدكتور شعبان محمد اسماعيل (1/ 468 و 447) : وعن المطوعي
(القيّام).

وجاء في الميسر في القراءات الأربع عشر/ القراءات الشاذة

(سورة البقرة / 255) ص 42 : (القيّام) قراءة المطوعي.

(سورة آل عمران / 2) ص 50 : (القيّام) قراءة المطوعي .إه

وفي صحيح الإمام البخاري/ باب تفسير سورة نوح) : قرأ عمر الحي القيّام .

قال الدكتور مصطفى ديب البغا في الجامع الصحيح المختصر الحديث - 7004 :

[ش (قرأ عمر القيّام) أي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ قوله تعالى { الله لا إله إلا هو الحي
القيوم } (البقرة/ 255) . فقرأ القيّام بدل القيوم] إه

قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (272/3) : (وقرأ ابن مسعود وعلقمة والأعمش والنخعي
(الحى القيّام) بالألف ، وروى ذلك عن عمر .) إه

وقال (1/ 4) : (وقرأ عمر بن الخطاب) الحى القيّام .)

وقال (2/ 4) : (روى الكسائي أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه صلى العشاء فاستفتح - آل عمران
- فقرأ) الم * الله لا إله إلا هو الحى القيّام (إه

قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (1/ 4) : (وقال خارجة : في مصحف عبد الله:
(الحى القيم) .)

قال النحاس في معاني القرآن / سورة البقرة : وقرأ علقمة (الحى القيم) .

قال القاسم بن سلام في فضائل القرآن: عن عمر ، أنه صلى العشاء الآخرة فاستفتح آل عمران فقرأ:
(الم الله لا إله إلا هو الحى القيّام) . قال هارون : هي في مصحف عبد الله مكتوبة:

(الحي القيم .) إه

ومن السنة النبوية
(ما يمنحك أن تسمعي ما أوصيك به ؟ أن تقولي إذا أصبحت و إذا أمسيت : يا حي يا قيوم برحمتك
أستغيث أصلح لي شأني كله و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين .)
رواه النسائي في السنن والحاكم في المستدرک عن أنس .
وقال الشيخ الألباني : (حسن) ، وانظر الحديث - 5820 في صحيح الجامع الصغير وزيادته .

19/ الأولُ سبحانه وتعالى

20/ الآخرُ سبحانه وتعالى

21/ الظاهرُ سبحانه وتعالى

22/ الباطنُ سبحانه وتعالى

قال الله تعالى:

(هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (الحديد:3).

ومن السنة النبوية

(اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والقرآن ف
الِق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآ
خر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني
الدين وأغنني من الفقر.)

رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة. قال الشيخ الألباني : (صحيح) ، و
انظر حديث رقم /4424 في صحيح الجامع الصغير وزيادته .

والادب المفرد

وعن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أوى إلى فراشه : (اللهم رب
السموات والأرض ، ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ، أعوذ بك
من كل ذي شر أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ،
وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عني الدين ، وأغنني من
الفقر.)

رواه البخاري في الادب المفرد - 1212، وقال الشيخ الالباني في صحيح الادب المفرد - 919:
صحيح.

وهي من الأسماء المقترنة) المتلازمة (، بمعنى أنك إذا قلت : الأول ، فلا بد أن تقول: الآخر ، لئلا
تفوت صفة المقابلة الدالة على الإحاطة . وانظر شرح الواسطية للشيخ العثيمين (1/ 183).

23/ المقدم سبحانه وتعالى

24/ المؤخر سبحانه وتعالى

ومن السنة النبوية

روى الامام البخاري في صحيحه قال: حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا سليمان
بن أبي مسلم عن طاوس سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا
قام من الليل يتهجّد قال: (اللهم لك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن ولك الحمد لك

ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت أو لا إله غيرك)

قال سفيان وزاد عبد الكريم أبو أمية (ولا حول ولا قوة إلا بالله.) إه
وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو بهذا الدعاء:
(رب اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كله وما أنت أعلم به مني . اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي . اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير) رواه الإمام البخاري في صحيحه (6398) و اللفظ له ، والإمام مسلم (2719).
وهي من الأسماء المقترنة) المتلازمة (، التي لا يصح فيها إطلاق اسم منها دون الآخر.

25 / الإِلهُ سبحانه وتعالى
(وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ () البقرة/163)
(هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذْكُرَ أُولُو الْأَلْبَابِ () ابراهيم/52.
(وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإَيَّايَ فَارْهَبُونِ () النحل/51.
(قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنتُمْ مُسْلِمُونَ () الأنبياء/108.
(قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ () فصلت/6.)

26 / الرب سبحانه وتعالى
(لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبِّ غَفُورٍ (سبأ/15)
(سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ () يس/58.)

ومن السنة النبوية
(أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ألا وإنني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم .)

رواه الامام مسلم في صحيحه والامام احمد في المسند وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس.

قال الشيخ الألباني : (صحيح) ، وانظر الحديث/2746 في صحيح الجامع الصغير وزيادته ، وارواء الغليل الحديث/2539.

وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول) : أقرب ما يكون العبد من الرب في جوف الليل فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن.)

قال الشيخ الالباني في تخريج الترغيب والترهيب (صحيح التعليق الرغيب 2/276) : صحيح،
رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم.

27 / العليُّ سبحانه وتعالى

28 / العظيمُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) (البقرة /255).

(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) (الحج /62).

(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) (لقمان /30).

(لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) (الشورى /4).

(فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) (الواقعة /74)

ومن السنة النبوية

(إذا قضى الله تعالى الأمر في السماء ، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله ، كأنه سلسلة على صفوان ، فإذا قُزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم ؟ قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترقو السمع ، ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ، فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيُحرقه ، وربما لم يدركه ، حتى يرمي بها إلى الذي يليه ، إلى الذي هو أسفل منه حتى يُلْقوها إلى الأرض ، فتُلْقَى على فم الساحر، فيكذب معها مئة كذبة فيصدق، فيقولون : ألم نخبرنا يوم كذا وكذا : يكون كذا وكذا ، فوجدناه حقا للكلمة التي سُمعت من السماء.)

تحقيق الشيخ الألباني: (صحيح) ، رواه البخاري في صحيحه والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة، وانظر صحيح الجامع الصغير وزيادته/734 والسلسلة الصحيحة/1293.

(كلمات الفرج : لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع و رب العرش الكريم.) رواه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة عن ابن عباس.

وقال الشيخ الألباني : (صحيح) ، وانظر الحديث /4571 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.

(من تعار من الليل فقال حين يستيقظ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ثم دعا : رب اغفر لي ، غفر له) قال الوليد : أو قال : (دعا استجيب له فإن قام فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته.) رواه ابن ماجه في السنن عن عبادة بن الصامت.

قال الشيخ الألباني : صحيح.

وانظر صحيح الترغيب والترهيب ، وتخريج الكلم (42) ، وصحيح الجامع الصغير وزيادته /الحديث 6156.

(ما من مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي.) رواه الترمذي عن ابن عباس.

قال الشيخ الألباني : (صحيح) ، وانظر الحديث / 5766 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.

(من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض.) رواه ابو داود والحاكم في المستدرک عن ابن عباس.

قال الشيخ الألباني : (صحيح) ، وانظر الحديث / 6388 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.

(كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده

سبحان الله العظيم).

رواه الشيخان والامام احمد في المسند والترمذي وابن ماجة عن أبي هريرة.
قال الشيخ الألباني : (صحيح) ، وانظر الحديث / 4572 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
(من قال : سبحان الله العظيم وبحمده غرست له بها نخلة في الجنة.)
رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک عن جابر.
قال الشيخ الألباني : (صحيح) ، وانظر الحديث / 6429 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.

29 / التقديرُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبةً يخلق ما يشاء وهو العليمُ القديرُ) (الروم/54).
(أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله ليُعجزه من شيء في السماوات ولا في الأرض إنه كان عليمًا قديرًا) (فاطر/44).
(عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودةً والله قديرٌ والله عَفُورٌ رَحِيمٌ)
(الممتحنة/7)

وقد ورد إسم (القدير) في القرآن الكريم مقترنا بالعلو المطلق) أن الله على كل شيء قديرٌ ، فالاسم يكون حسناً باعتبار انفراده، وباعتبار جمعه يزيد كمالاً فوق كمال.
قال سبحانه وتعالى:

(يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قديرٌ) (البقرة/20)
(ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قديرٌ) (البقرة/148)
(لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (البقرة/284)
(قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (آل عمران/26)
(ولله ملك السماوات والأرض والله على كل شيء قديرٌ) (189 آل عمران)
(لله ملك السماوات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قديرٌ) (المائدة/120)
(الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن ليتعلموا أن الله على كل شيء قديرٌ وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً) (الطلاق/12)

ومن السنة النبوية

(اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدي وهزلي وجدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير .)

رواه الشيخان عن أبي موسى.

قال الشيخ الألباني: (صحيح).

وانظر السلسلة الصحيحة 1071/6، والحديث / 1264 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.

(خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير).
 قال الشيخ الألباني: حسن ، رواه الترمذي عن ابن عمرو.
 وانظر المشكاة 2598، والترغيب 242/2، والسلسلة الصحيحة 1503.
 (سبقكن يتامى بدر ولكن سأدلكن على ما هو خير لكن من ذلك : تكبرن الله على إثر كل صلاة ثلاثا وثلاثين تكبيرة وثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير).
 رواه ابو داود عن أم الحكم بنت الزبير ، وصححه الالباني وانظر الصحيحة 1882.
 (من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة وبنى له بيتا في الجنة).
 قال الشيخ الالباني: حسن.
 رواه الامام احمد في المسند والترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرک عن ابن عمر. وانظر الكلم الطيب 229، والترغيب 5/3.

30 / الشهيد ، سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:
 (وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيْبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا) (النساء/33)
 (مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكَنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (المائدة/117)
 (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (الحج/17)
 (لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا) (الأحزاب/55)
 (قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (سبا/47).
 وقد ورد إسم (الشهيد) في القرآن الكريم مقترنا بالعلو المطلق) وهو على كل شيء شهيد) ، فلا سم يكون حسنا ، باعتبار انفراده، وباعتبار جمعه يزيد كمالا ، فوق كمال.

31 / المقيت ، سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:
 (مَنْ يَشْفَعْ شَقَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَقَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا) (النساء/85)
 وقد ورد إسم (المقيت) في القرآن الكريم مقترنا بالعلو المطلق) وكان الله على كل شيء مقيتًا) ، فلا سم يكون حسنا ، باعتبار انفراده، وباعتبار جمعه يزيد كمالا ، فوق كمال.

32 / الحسيب ، سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا) (النساء/86)
وقد ورد إسم (الحَسِيب) في القرآن الكريم مقترنا بالعلو المطلق) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا) ، فالاسم يكون حسنا باعتبار انفراده، وباعتبار جمعه يزيد كمالا فوق كمال.

33 / الوكيل سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) (173).

وقد ورد إسم (الوكيل) في القرآن الكريم مقترنا بالعلو المطلق) وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) ، فلا سم يكون حسنا باعتبار انفراده، وباعتبار جمعه يزيد كمالا فوق كمال.
قال سبحانه وتعالى:

(ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) (الأنعام/102).
(قُلْعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتْرٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنْمَّا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) (هود/12).
(اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) (الزمر/62).

ومن السنة النبوية

(كيف أنتم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنًا الجبهة وأصغى السمع ينتظر متى يؤمر بالنفخ فينفخ قالوا : كيف نصنع ؟ قال قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا).
رواه الامام احمد في المسند والترمذي وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک عن أبي سعيد ، ورواه الامام احمد في المسند والحاكم في المستدرک عن ابن عباس ، ورواه الامام احمد في المسند والطبراني في الكبير عن زيد بن أرقم ، ورواه أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة ، ورواه ابو نعيم في الحلية عن جابر ، ورواه الضياء عن أنس.
تحقيق الألباني: (صحيح) ، وانظر الحديث /4592 في صحيح الجامع الصغير وزيادته ، والسلسلة الصحيحة الحديث /1078 و1079.

وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : (حسبنا الله ونعم الوكيل) (آل عمران/ 173 ، قالها إبراهيم حين ألقى في النار ، وقالها محمد حين قال له الناس : إن الناس قد جمعوا لكم) (آل عمران/173).

قال الشيخ الالباني: (صحيح) ، وانظر تخريج الكلم الطيب ، الحديث/129 ، وانظر الحديث / 5 و 130 و4766 في ضعيف الجامع الصغير وزيادته ، والسلسلة الضعيفة الحديث / 788 و 1788. ف الحديث صح موقوفا على ابن عباس رضي الله عنهما.

34 / الحفيظ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنْ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ) (هود/57)
(وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ) (سبأ/21)

وقد ورد إسم (الحفيظ) في القرآن الكريم مقترنا بالعلو المطلق) وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ) ، فلا

اسم يكون حسنا ً باعتبار انفراده، وباعتبار جمعه يزيد كمالا ً فوق كمال.

35 / الرقيب سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(لَا يَحِلُّ لَكَ الْإِسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلاَ أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا) (الأحزاب/52)

وقد ورد اسم (الرقيب) في القرآن الكريم مقترنا بالعلو المطلق) وكان الله على كل شيء رقيباً ، فلا سم يكون حسنا ً باعتبار انفراده، وباعتبار جمعه يزيد كمالا ً فوق كمال.

36 / المقتدر سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذِيرُ * كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْتَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزُ مُقْتَدِرٍ) (القمر/41-42).
(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَتَهَرَّ * فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ) (القمر/54-55).
وقد ورد اسم (المقتدر) في القرآن الكريم مقترنا بالعلو المطلق) واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرًا) (الكهف/45) ، فالاسم يكون حسنا ً باعتبار انفراده، وباعتبار جمعه يزيد كمالا ً فوق كمال.

37 / القادر سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ) (المرسلات/23).

38 / الوارث سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(وَإِنَّا لَنَحْنُ ثَنِي وَثَمِيثٌ وَتَحْنُ الْوَارِثُونَ) (الحجر/23)
(وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ) (الانبياء/89).
(وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ يَنْصُرْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلاَّ قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ) (القصص/58).

39 / العليم سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) (البقرة/32).
(وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (الانفال/61).
(إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ) (النمل/78).

40 / السميع سبحانه وتعالى

41 / البصير سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)

(البقرة/127).

(قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ () الانبياء/4.)
(رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ () الدخان/6.)
(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ () الاسراء/1.)
(وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ()
غافر/20.)
(إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنَّ فِي صُدُورِهِمْ إِلَافًا كَبِيرًا مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ () غافر/56.)
(فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ () الشورى/11.)

ومن السنة النبوية

روى الامام البخاري في صحيحه:

باب الدعاء إذا علا عقبة / 6384 - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكننا إذا علونا كبرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا ثم أتى علي وأنا أقول في نفسي لا حول ولا قوة إلا بالله . فقال يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة أو قال ألا أدلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله.

باب لا حول ولا قوة إلا بالله / 6610 - حدثني محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط في واد إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنما تدعون سميعا بصيرا ثم قال يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة هي من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله.

باب قول الله تعالى (: وكان الله سميعا بصيرا / (7386 - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكننا إذا علونا كبرنا فقال اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا ثم أتى علي وأنا أقول في نفسي لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة أو قال ألا أدلك به.

وروى الامام مسلم في صحيحه - باب استحباب خفض الصوت بالذكر:

عن أبي موسى ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فجعل الناس يجهرون بالتكبير ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم (: أيها الناس اربعوا على أنفسكم ، إنكم ليس تدعون أصم ولا غائبا ، إنكم تدعون سميعا قريبا ، وهو معكم) قال وأنا خلفه، وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال يا عبد الله بن قيس : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ، فقلت : بلى، يا رسول الله قال (: قل : لا حول ولا قوة إلا بالله.

وروى الامام احمد في المسند:

19599- عن أبي موسى الأشعري قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ، فجعلنا

لا نصعد شرفا ، ولا نعلو شرفا ، ولا نهبط في واد إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير . قال : فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (أيها الناس اربعوا على أنفسكم ؛ فإنكم ما تدعون أصم ولا غائبا ، إنما تدعون سميعا بصيرا . إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته . يا عبد الله بن قيس ، أ لا أعلمك كلمة من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله .)
قال المحقق (نسخة مؤسسة الرسالة) : شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد ، وآخرون : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وقال : وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (389) من طريق الإمام أحمد ، بهذا الإسناد . وأخرجه بتمامه ومختصرا مسلم (2704) (46) ، والنسائي في "الكبرى" (7680) ، والطبراني في "الدعاء" (1671) ، واللالكائي (683) (684) ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (70) ، و"الدعوات" (266) من طريق عبد الوهاب ، به . وأخرجه البخاري (6610) ، والنسائي في "الكبرى" (7681) ، وأبو عوانة (كما في "إتحاف المهرة" 41/10) ، وأبو نعيم في "الحلية" 186/8 ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (928) ، و"الشعب" (662) من طريقين عن خالد الحذاء ، به . قال أبو نعيم : هذا حديث صحيح متفق عليه . وقد سلف برقم (19520) . (إه)
قلت : وانظر غير مأمور تخريج الحديث 19520 في المسند .

42 / القريبُ سبحانه وتعالى

43 / المُجيبُ سبحانه وتعالى

(وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ () هود/61 .)
(قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ () سبأ/50 .)
(وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ () الصافات/75 .)

ومن السنة النبوية

عن أبي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنّا إذا علونا كبرنا فقال اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا ثم أتى علي وأنا أقول في نفسي لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة أو قال ألا أدلك به .

رواه الامام البخاري في صحيحه / باب قول الله تعالى (: وكان الله سميعا بصيرا .)

عن أبي موسى ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فجعل الناس يجهرون بالتكبير ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أيها الناس اربعوا على أنفسكم ، إنكم ليس تدعون أصم ولا غائبا ، إنكم تدعون سميعا قريبا ، وهو معكم) قال وأنا خلفه ، وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال يا عبد الله بن قيس : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ، فقلت : بلى يا رسول الله قال : (قل : لا حول ولا قوة إلا بالله .)

رواه الامام مسلم في صحيحه - باب استحباب خفض الصوت بالذكر .

وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته / (7864) : يا أيها الناس ! اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون

أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم. (قال الشيخ الألباني: (صحيح) رواه الشيخان وأبو داود عن أبي موسى ، وانظر المشكاة/2303 ، و السنة 818 و819 ، وراوه الامام احمد في المسند، وابن خزيمة ، وابن أبي عاصم. قلت وانظر الحديث في صحيح ابي داود (الام) للشيخ الألباني /1366 و1367.

44/ الحَكِيمُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) (يوسف/83)

(وَرَفَعَ أَبْوِيَهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) (يوسف/100).
(وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ) (الزخرف/84).

45/ الأَعْلَى سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) (الأعلى/1)

(وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى * وَلَسَوْفَ يَرْضَى) (الليل/19-21).

ومن السنة النبوية

(كان إذا ركع قال : سبحان ربي العظيم و بحمده - ثلاثا - و إذا سجد قال : سبحان ربي الأعلى و بحمده - ثلاثا -).

رواه ابو داود عن عقبة بن عامر.

قال الشيخ الألباني : (صحيح) ، وانظر الحديث /4734 في صحيح الجامع الصغير وزيادته ، وصفة الصلاة /113.

(كان إذا قرأ : { سبح اسم ربك الأعلى } قال : سبحان ربي الأعلى .).

رواه الامام احمد في المسند وأبو داود والحاكم في المستدرک عن ابن عباس.

قال الشيخ الألباني : (صحيح،) وانظر الحديث/4766 في صحيح الجامع الصغير وزيادته، وصحيح ابي داود/826 ، والمشكاة/859.

46/ الْمُتَعَالَى، المتعالي سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى) (الرعد/9)

جاء في الميسر في القراءات الأربع عشر ص(250) : بإثبات ياء في الحاليين ابن كثير، ويعقوب.

وافقهما ابن محيىن كذلك ، ووصلا الحسن . وقرأ الباكون بالحذف في الحاليين (. إه

وجاء في الموسوعة القرآنية / الشيخ إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (5 / 346 :)

(المتعال : وقرئ :

1- بإثبات الياء وقفا ووصلا، وهى قراءة ابن كثير، وأبى عمرو، في رواية.

2- بحذفها ، ووصلا ووقفا ، وهى قراءة الباقيين(. إه

ومن السنة النبوية

قال الشيخ اللبناني في تخريج أحاديث المصطلحات الأربعة في القرآن (ص33):
(ما رواه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر) وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون (ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويدبر يمجده الرب نفسه أنا الجبار أنا المتكبر أنا العزيز أنا الكريم , فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا : ليخرن به * [تخريج الحديث : [رواه أحمد في المسند] رقم (5414) طبعة أحمد محمد شاكر وإسناده صحيح , ولفظه في موضع آخر من المسند (رقم 5608) : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وهو على المنبر) و السموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون (قال : يقول الله :) أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا المتعال الخ) ؛ وقد أخرجه مسلم (126/8) من وجه آخر عن ابن عمر ولفظه أقرب إلى لفظ الكتاب وهو) : يطوي الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول : أنا الملك أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ أين المتكبرون ؟ ثم يطوي الأرض بشماله ثم يقول : أنا الملك أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟. (إه

وفي المسند/ الناشر مؤسسة قرطبة، الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها:
5608- (حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز وحسن بن موسى قالنا ثنا حماد بن سلمة أنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال بهز في حديثه عن حماد قال ثنا إسحاق بن عبد الله عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وهو على المنبر { و السموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون } قال يقول الله أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا المتعال يمجده نفسه قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرددتها حتى رجف بها المنبر حتى ظننا أنه سيخر به (تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم.
وفي نسخة أخرى للمسند بتحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد ، وآخرون ، طبع مؤسسة الرسالة:
5608- حدثنا بهز ، وحسن بن موسى قالنا : حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، قال بهز في حديثه ، عن حماد : قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن عبد الله بن عمر قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وهو على المنبر : { و السموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون } ، قال : (يقول الله عز وجل : أنا الجبار ، أنا المتكبر ، أنا الملك ، أنا المتعال ، يمجده نفسه .) قال : فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرددتها حتى رجف به المنبر ، حتى ظننا أنه سيخر به (تعليق المحقق : إسناده صحيح على شرط مسلم ، حماد بن سلمة من رجاله ، وباقي رجاله رجال الشيخين.
وفي نسخة المسند بتحقيق السيد أبو المعاطي النوري والناشر : عالم الكتب - بيروت : ذكر) أنا المتعالي.

47/ الكبيرُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) (الرعد/9)

(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) (الحج/62).
(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) (لقمان/30).
(وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا قُضِيَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ

العلي الكبير (سبأ/23).

(دَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ) (غافر/12).

ومن السنة النبوية

(إذا قضى الله تعالى الأمر في السماء ، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله ، كأنه سلسلة على صفوان ، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم ؟ قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير ، فيسمعها مسترقو السمع ، ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ، فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه ، وربما لم يدركه ، حتى يرمي بها إلى الذي يليه ، إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها إلى الأرض ، فتلقى على فم الساحر ، فيكذب معها مئة كذبة فيصدق ، فيقولون : ألم تخبرنا يوم كذا وكذا : يكون كذا وكذا ، فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء.)
تحقيق الشيخ الألباني: (صحيح) ، رواه البخاري في صحيحه والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة ، وانظر صحيح الجامع الصغير وزيادته/734 والسلسلة الصحيحة/1293.

48 / الواحدُ سبحانه وتعالى

49 / القهارُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَزْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) (يوسف/39).
(قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ أَنْتَنَّهُمْ نَقَعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) (الرعد/16).
(يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) (إبراهيم/48).
(قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) (ص/65).
(لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَقَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) (الزمر/4).
(يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) (غافر/16).

ومن السنة النبوية

روى ابن حبان في صحيحه /5505 - عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تضور من الليل ؛ قال : (لا إله إلا الله الواحد القهار ، رب السماوات والأرض وما بينهما ؛ العزيز الغفار .)

تعليق الشيخ الألباني: صحيح - وانظر السلسلة الصحيحة/2066.

ورواه النسائي والحاكم في المستدرک عن عائشة ، وقال الشيخ الألباني : (صحيح) ، وانظر الحديث /4693 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.

50 / القاهرُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ) (الأنعام/18)
(وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ) (الأنعام/61)

51/ اللطيفُ سبحانه وتعالى

52/ الخبيرُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(لا تدركه الأبصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللطيفُ الخبيرُ) (الانعام/103)

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ) (الحج/63)

(يَا بَنِي إِثْرَ إِنَّ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا

اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ) (لقمان/16)

(وَادْكُرْنَا مَا يَتْلَى فِي بَيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا) (الاحزاب/34)

(أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللطيفُ الخبيرُ) (الملك/14)

ومن السنة النبوية

روى ابن حبان في صحيحه/ 7066 - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا محمد بن عبد الله العصار حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع محمد بن قيس بن مخزومة يقول :

سمعت عائشة قالت : ألا أحدثكم عني وعن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قلنا : بلى قالت : لما كان ليلتي انقلب صلى الله عليه وسلم فوضع نعليه عن رجليه ووضع رداءه وبسط طرف إزاره على فراشه فلم يلبث إلا ريثما ظن أنني قد رقدت ثم انتعل رويدا وأخذ رداءه رويدا ثم فتح الباب فخرج وأجافه رويدا فجعلت درعي في رأسي ثم تقنعت بإزاري فانطلقت في إثره حتى أتى البقيع فرفع يديه ثلاث مرات فأطال القيام ثم انحرف فانحرفت فأسرعت فأسرعت فهورل فهورل فأحضر فأحضرت فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت دخل فقال: (ما لك يا عائشة) ؟ قلت : لا شيء

قال : (لتخبرني أو ليخبرني اللطيف الخبير)

قلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته الخبر قال : (أنت السواد الذي رأيت أمامي) ؟ قلت : نعم ،

قالت : فلهز في صدري لهزة أوجعتني ثم قال : (أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله) ؟ !

قالت : فقلت : مهما يكتنم الناس فقد علمه الله !

قال: (فإن جبريل - صلوات الله عليه - أتاني حين رأيت ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك فناداني فأخفى منك فأجبتة فأخفيتك منك وظننت أنك قد رقدت وكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشي فأمرني أن آتي أهل البقيع فأستغفر لهم)

قلت : كيف يا رسول الله ؟

قال : (قولي : السلام على أهل الديار من المؤمنين المسلمين ويرحم الله المستقدمين منا و

المستأخرين وإنا - إن شاء الله - بكم لاحقون).

تعليق الشيخ الألباني: صحيح . أحكام الجنائز/231 - 232.

وقال الشيخ شعيب الارناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان - الحديث /7110: حديث صحيح.

قلت : ، ورواه الامام مسلم في صحيحه/ الجنائز: باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها.

وانظر غير مأمور طرق الحديث في المسند للإمام احمد/25855 ، وصحيح ابن حبان/7110،

بتحقيق الشيخ شعيب الارناؤوط.

53 / الحميدُ سبحانه وتعالى

54 / المجدُّ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ () (الحج/64).
(وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ () (الشورى/28).
(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ () (المتحنة/6).
(قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ () (هود/73).
(وَهُوَ الْعَقُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ () (البروج/15).

ومن السنة النبوية

(قولوا : اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على
محمد النبي الأمي كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد و السلام كما قد علمتم .)
رواه الترمذي وابو داود والنسائي عن أبي مسعود الأنصاري.
تحقيق الألباني: (صحيح) ، وانظر الحديث/4414 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
(قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد
مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .)
رواه الشيخان والامام احمد في المسند وابو داود والنسائي وابن ماجة عن كعب بن عجرة.
تحقيق الألباني: (صحيح) ، وانظر الحديث /4416 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
(قولوا : اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى
أزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد .)
رواه الشيخان والامام احمد في المسند وابو داود والنسائي وابن ماجة عن أبي حميد.
تحقيق الألباني: (صحيح) ، وانظر الحديث/4417 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.

55/ الوليُّ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)
(الشورى/9).
(وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ () (الشورى/28).

56/ الحليمُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَقُورٌ حَلِيمٌ)
(البقرة/225).
(قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ () (البقرة/263).
(إِنْ تَقْرَضُوا مِنَ اللَّهِ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ () (التغابن/17).

ومن السنة النبوية

(كلمات الفرج : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات
السبع و رب العرش العظيم .)
قال الألباني في السلسلة الصحيحة 5 / 73 ، الحديث 2045 : - أخرجه ابن أبي الدنيا في (الفرج

بعد الشدة ((ص 13 و 14) والخرائطي في) مكارم الأخلاق ((ص 88) عن يزيد بن هارون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. إهـ

(كان يدعو عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع و رب الأرض و رب العرش الكريم .)
رواه الشيخان والامام احمد في المسند والترمذي وابن ماجة عن ابن عباس ، والطبراني في الكبير، وزاد: (إصرف عني شر فلان .)

تحقيق الألباني: (صحيح) ، وانظر الحديث/4940 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
عن يعلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: (إن الله عز وجل حليم حيي ستير يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر.)
تحقيق الألباني (سنن النسائي): (صحيح ، المشكاة (447) ، الإرواء (2335).)

وعن سليمان بن يسار رضي الله عنه عن رجل من الأنصار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قال نوح لابنه : إني موصيك بوصية وقاصرها لكي لا تنساها ، أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين ، أما اللتان أوصيك بهما فيستبشر الله بهما وصالح خلقه وهما يكثران الولوج على الله ، أوصيك بلا إله إلا الله فإن السموات والأرض لو كانتا حلقة قصمتهما ولو كانتا في كفة وزنتهما ، وأوصيك بسبحان الله وبحمده فإنهما صلاة الخلق وبهما يرزق الخلق وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا ، وأما اللتان أنهاك عنهما فيحتجب الله منهما وصالح خلقه أنهاك عن الشرك والكبر.)

قال الشيخ الالباني صحيح الترغيب والترهيب/ 1543، (صحيح:) رواه النسائي واللفظ له والبخاري و الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو وقال الحاكم صحيح الإسناد.

57/ الكريم سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ)
(النمل/40).

(يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) (الانفطار/6).

وفي الميسر في القراءات الأربع عشرة - القراءات الشاذة ص (349) : الكريم
قراءة ابن محيصن . نعت (رَبُّ) سبحانه وتعالى .

(فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) (المؤمنون/116).

ومن السنة النبوية

(كلمات الفرج : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم .)

قال الألباني في السلسلة الصحيحة 5 / 73 ، الحديث 2045 : -

أخرجه ابن أبي الدنيا في (الفرغ بعد الشدة) (ص 13 و 14) والخرائطي في) مكارم الأخلاق (ص 88) عن يزيد بن هارون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره. إهـ

(إن الله تعالى حيي كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبين.)

رواه الإمام أحمد في المسند وأبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم عن سلمان.
تحقيق الألباني: (صحيح) ، وانظر الحديث/1757 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
(إن الله رحيم حيي كريم يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه ثم لا يضع فيهما خيرا).
رواه الحاكم في المستدرک عن أنس.
تحقيق الألباني: (صحيح) ، وانظر حديث/1768 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
(إن ربكم حيي كريم يستحي أن يبسط العبد يديه إليه فيردهما صفرا).
تحقيق الألباني: (حسن) ، رواه أبو داود وابن ماجه عن سلمان . وانظر الحديث/2070 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
قلت اما حديث: : قولي اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني (قال الشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة -3337: (تنبيه : وقع في) سنن الترمذي (بعد قوله : (عفو) زيادة :)كريم(! ولا أصل لها في شيء من المصادر المتقدمة ، ولا في غيرها ممن نقل عنها ، ف الظاهر أنها مدرجة من بعض الناسخين أو الطابعين ؛ فإنها لم ترد في الطبعة الهندية من) سنن الترمذي (التي عليها شرح)تحفة الأحوزي(للمباركفوري (4/ 264) ، ولا في غيرها. وإن مما يؤكد ذلك : أن النسائي في بعض رواياته أخرجه من الطريق التي أخرجه الترمذي ، كلاهما عن شيخهما (قتيبة بن سعيد) بإسناده دون الزيادة.) اهـ

58 / الشاكرُ سُبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(إِن الصَّقَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَلَانَ اللَّهُ شَاكِرٌ عَلِيمٌ () البقرة/158.
(مَا يَقَعْلُ اللَّهُ بَعْدَائِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَأَمْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا () النساء/147)

59 / الشكورُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ عَقُورٌ شَكُورٌ) (فاطر/30).
(ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ عَقُورٌ شَكُورٌ () الشورى/23).
(إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ () التغابن/17).

60 / الحقُّ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ أَتَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ () الانعام/62)
(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَتَهُ يُخِي الْمَوْتَى وَأَتَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ () الحج/6).
(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ () الحج/62).
(فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيم () المؤمنون/116).
(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ () لقمان/30).

ومن السنة النبوية

روى الامام ابن حبان في صحيحه / 2589 - عن ابن عباس :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل يقول :
 (اللهم لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض ، ولك الحمد أنت قيام السماوات والأرض ، ولك الحمد
 أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار
 حق ، والساعة حق ، اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ،
 وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت)
 تعليق الشيخ الألباني: صحيح.

61/ المُمِينُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(يَوْمَئِذٍ يُوقِفُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ) (النور/25).

62/ القويُّ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا تَجَيْنَا شَرًّا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيٍ يَوْمَئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ

القويُّ الْعَزِيزُ) (هود/66).

(وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِقِيظِهِمْ لَمْ يَدَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا) (الاحزاب/25)

(اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقويُّ الْعَزِيزُ) (الشورى/19).

(كَتَبَ اللَّهُ لِلْعَلِينَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قويٌّ عَزِيزٌ) (المجادلة/21)

63/ المَتِينُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) (الذاريات/58).

روى الامام ابن حبان في صحيحه: عن عبد الله قال :

أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم : { إني أنا الرزاق ذو القوة المتين }

قال الشيخ الألباني في التعليقات الحسان /6295: صحيح .

64/ المَوَلَى سبحانه وتعالى

65/ النَّصِيرُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوَلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) (الانفال/40).

(وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِثْلَ أُنْيَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ

سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا

الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوَلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) (الحج/78).

66 / الْعَقُوُّ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَقُورًا) (النساء/43).
(فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْقُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَقُورًا) (النساء/99).
(إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تَخَفُوهُ أَوْ تَعْقُوا عَنْ سُوءِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَقُورًا قَدِيرًا) (النساء/149).
(ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرْتَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَقُورٌ عَقُورٌ) (الحج/60).

ومن السنة النبوية

(قولِي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُو تَحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي)

رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرک عن عائشة.

قال الشيخ الألباني : (صحيح) ، وانظر الحديث /4423 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.

قلت : انظر غير مأمور السلسلة الصحيحة /3337.

(إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَفُو يُحِبُّ الْعَفْوَ).

قال الشيخ الألباني : (حسن)

رواه الحاكم في المستدرک عن ابن مسعود ، وابن عدي في الكامل عن عبد الله بن جعفر، وانظر

الحديث /1779 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.

وهو في السلسلة الصحيحة /1638: (لَا تَكُونُوا أَعْوَانًا لِلشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ. إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْإِمَامِ إِذَا

انتهى إليه حد إلا أن يقيمه ، إِنَّ اللَّهَ عَفُو يُحِبُّ الْعَفْوَ ، (وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله

لكم ، والله غفور رحيم.))

أخرجه أحمد (1 / 438) والحاكم (4 / 382 - 383) والبيهقي (8 / 331) من طريق يحيى الجابر

سمعت أبا ماجدة يقول : " كنت قاعدا مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، فقال : إني لأذكر أول

رجل قطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتى بسارق فأمر بقطعه ، فكأنما أسف وجه رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله كأنك كرهت قطعه ؟ قال : وما يمنعني ؟ ! لا تكونوا...

الخ

وقال الحاكم : " صحيح الإسناد " . وسكت عنه الذهبي وما يحسن ذلك منه ، فإذا أورد أبا ماجدة هذا

في " الميزان " وقال : " لا يعرف ، وقال النسائي : منكر الحديث ، وقال البخاري : ضعيف " . لكن

الحديث عندي حسن ، فإن جله قد ثبت مفرقا في أحاديث ، فقوله : " لا تكونوا أَعْوَانًا لِلشَّيْطَانِ عَلَى

أَخِيكُمْ " ، أخرجه البخاري عن أبي هريرة . انظر " المشكاة " (2621) . وقوله : " إنه لا ينبغي ، ...

يشهد له حديث ابن عمرو " تعافوا الحدود بينكم ... " وهو مخرج في " المشكاة " (3568) . وحديث

العفو، ويشهد له حديث عائشة " قولِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُو تَحِبُّ الْعَفْوَ ... " . وهو في المشكاة (2091) .

وذكر له السيوطي شاهدا آخر من رواية

ابن عدي عن عبد الله بن جعفر.

67/ العَقُورُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَقُورٌ رَحِيمٌ) (البقرة/192).

(لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَقُورٌ حَلِيمٌ)

(البقرة/225).

(وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (يونس/107).
 (نَبِيُّ عِبَادِي أَتَى أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (الحجر/49).
 (ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرْتَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌ غَفُورٌ) (الحج/60).
 (وَمَنْ النَّاسُ وَالذَّوَابُّ وَالْأَنْعَامُ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) (فاطر/28).
 (لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ) (فاطر/30).

ومن السنة النبوية

(رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور).

رواه ابن ماجة عن ابن عمر.

قال الشيخ الألباني : (صحيح) ، وانظر الحديث /3486 في صحيح الجامع الصغير وزياده.

(قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم).

رواه الشيخان والامام احمد في المسند والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر وأبي بكر.

قال الشيخ الألباني : (صحيح) ، وانظر الحديث /4400 في صحيح الجامع الصغير وزياده.

(لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون ثم يستغفرون ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم).

رواه الحاكم في المستدرک عن ابن عمرو.

قال الشيخ الألباني : (صحيح) ، وانظر الحديث / 5243 في صحيح الجامع الصغير وزياده.

(إن كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول : (رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور مرة)).

قال الشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة /556) : أخرجه أحمد (2 / 21) حدثنا ابن نمير عن م

الك يعني ابن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر: فذكره.

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين (إهـ

(اللهم اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور] مائة مرة [).

قال الشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة /2603) : أخرجه ابن أبي شيبة في " المسند " (2 / 71

/ 1) : ابن فضيل وابن إدريس عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان قال : أخبرنا رجل من الأ

نصار قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر الصلاة.. فذكره ، إلا أنه قال " : أنت

التائب أو التواب " ، هكذا بالشك ، ولعل الصواب ما أثبتته في الأعلى ، فقد تابعه شعبة عن حصين به

دون شك ، وزاد : " مائة مرة " ، إلا أنه قال : " في صلاة " ، بدل قوله : " في دبر الصلاة " . أخرجه

أحمد (5 / 371) : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة به. قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم

ثقات على شرط الشيخين غير هلال بن يساف وزاذان - وهو الكندي مولا هم الكوفي - وهما من رجال

مسلم. (إهـ

عن محجّن بن الأدرع قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد، فإذا برجل قد قضى صلا

ته وهو يتشهد ، وهو يقول : اللهم ! إني أسألك يا الله ! الأحد الصمد الذي { لم يلد ولم يولد. ولم يكن

له كفوا أحد } أن تغفر لي ذنوبي ؛ إنك أنت الغفور الرحيم . قال : فقال (: قد غفرَ له ، قد غفرَ له) ثلا

ثا.

قال الشيخ الالباني في صحيح ابي داود (الام) /905 : إسناده صحيح على شرط مسلم ، وصححه

ابن خزيمة، وقال الحاكم : على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي .!

(وسمع رجلا يقول في شهادته : (اللهم إني أسألك يا الله (وفي رواية : ب الله) [الواحد] الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم . فقال صلى الله عليه وسلم : (قد غفر له قد غفر له.))
قال الشيخ الالباني في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من التكبير إلى التسليم كأنك تراها/ ص 186 : رواه أبو داود والنسائي وأحمد وأبن خزيمة.

68/ العقارُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْعَقَّارُ) (ص/66).
(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْعَقَّارُ) (الزمر/5).
(تَدْعُونِي لَأُكْفِّرَ بِاللَّهِ وَأَشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْعَقَّارِ) (غافر/42).
(فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ عَقَّارًا) (نوح/10).

ومن السنة النبوية

(كان إذا تضرع من الليل قال: لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار .)

قال الشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة (2066/): أخرجه ابن نصر في " قيام الليل " (43) وابن حبان (2358) والحاكم (540/ 1) وابن السني في " عمل اليوم والليلة " (753) وابن منده في " التوحيد " (66 / 1) والسهامي في " تاريخ جرجان " (103) كلهم عن يوسف بن عدي: حدثنا عثمان بن علي العامري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : فذكره مرفوعا ، وقال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " ! ووافقه الذهبي !
قلت: وإنما هو على شرط البخاري وحده ، فإن من دون هشام ، لم يخرج لهما مسلم).

69/ التوابُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (البقرة/37).
(رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (البقرة/128).
(إِنْ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّتُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (البقرة/160).
(أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (التوبة/104).
(وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَقُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (التوبة/118).

ومن السنة النبوية

روى الامام لبن حبان في صحيحه/923 - عن ابن عمر قال :
ربما أعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مئة مرة :

(رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم)

تعليق الشيخ الألباني: صحيح .

انظر السلسلة الصحيحة/556 ، وصحيح أبي داود/1357.

(رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور .)

رواه ابين ماجه عن ابن عمر.

قال الشيخ الألباني : (صحيح) ، وانظر الحديث/3486 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.

(خبرني ربي أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيته أكثر من قول : سبحان الله وبحمده استغفر

الله وأتوب إليه فقد رأيته { إذا جاء نصر الله والفتح } فتح مكة { ورأيت الناس يدخلون في دين

الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا. } رواه الامام مسلم في صحيحه عن عائشة.

تحقيق الألباني: (صحيح) ، وانظر الحديث/3211 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.

70/ الودودُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ) (هود/90).

(وَهُوَ الْعَقُورُ الْوَدُودُ) (البروج/14).

71/ الرءوفُ، الرؤفُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(وَلَوْ لَّا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ) (النور/20).

(وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا

غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ) (الحشر/10).

جاء في الميسر في القراءات الاربع عشرة - ص/351:

(الرُّؤْفُ) أبو عمرو ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف ، وافقههم اليزيدي ، والمطوعي.

(الرءؤف) الباقون . ووقف حمزة بالتسهيل . وقرأ الأزرق بثلاثة البدل.

72/ الأحد ، سبحانه وتعالى

73 / الصمد سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ) (الاخلاص/1و2).

ومن السنة النبوية

روى الامام ابن حبان في صحيحه / 267- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (قال

الله تبارك وتعالى : كذبني ابن آدم ولم يكن له أن يكذبني ويشتمني ابن آدم ولم يكن ينبغي له أن

يشتمني فأما تكذبيه إياي فقلوله : لن يعيدني كما بداني أو ليس أول خلق بأهون علي من إعادته،

وأما شتمه إياي فقلوله : اتخذ الله ولدا وأنا الله الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد)

تعليق الشيخ الألباني: حسن صحيح ، وانظر صحيح النسائي/1965.

روى الامام ابن حبان في صحيحه / 888 - حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه

أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول : اللهم إني أسألك بأنني أشهدك أنك لا إله إلا أنت الأ

حد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا أحد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لقد

سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب. (تعليق الشيخ الألباني: صحيح - وانظر صحيح أبي داود/1341.)
 (يوشك الناس يتساءلون بينهم حتى يقول قائلهم : هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله عز وجل ؟ فإذا قالوا ذلك ، فقولوا : (الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد) ثم ليتفل أحدكم عن يساره ثلاثا ،
 و ليستعد من الشيطان .)

قال الألباني في السلسلة الصحيحة 1 / 184- الحديث 118: عن أبي هريرة ، أخرجه أبو داود (4732) و ابن السني (621) عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عتبة بن مسلم مولى بني تميم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره. قلت : و هذا سند حسن رجاله ثقات. إهـ

74 / الواسعُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(وَلِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللّهِ إِنَّ اللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (البقرة /115).

75 / الغنيُّ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللّهُ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) (الحج/64).
 (لِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) (لقمان/26).
 (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللّهِ وَاللّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) (فاطر/15).
 (الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) (الحديد/24).

ومن السنة النبوية

(إنكم شكوتم جذب دياركم ، واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم ، وقد أمركم الله عز وجل ووعدكم أن يستجيب لكم ، { الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين } لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء ، أنزل علينا الغيث ، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين .)

رواه ابو داود والحاكم في المستدرک عن عائشة.

تحقيق الألباني: (حسن) ، وانظر الحديث /2310 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.

76 / الفتحُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ) (سبأ/26).

77 / الوهابُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(رَبَّنَا لَا تَزِرْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) (آل عمران/8).
 (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ) (ص/9).
 (قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) (ص/35).

78/ الخَلْقُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(إِنْ رَبُّكَ هُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ) (الحجر/86).

(أُولَئِكَ الَّذِينَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ)
(يس/81).

79/ الأَكْرَمُ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ) (العلق/3).

80/ الْبَرُّ سبحانه وتعالى

قوله سبحانه وتعالى:

(إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ) (الطور/28).

81/ الرِّزَاقُ سبحانه وتعالى

(إِنْ اللَّهُ هُوَ الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) (الذاريات/58)

روى الامام ابن حبان في صحيحه/6295: عن عبد الله قال (: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم : { إني أنا الرزاق ذو القوة المتين . }

تعليق الشيخ الألباني: صحيح.

قلت : رواه ابو داود والترمذي . وانظر سنن ابي داود/3992 وسنن الترمذي/2940، بتحقيق الشيخ الالباني.

وفي تفسير البيضاوي 155/5: وقرئ (إني أنا الرزاق) إهـ

وفي تفسير ابن كثير 425/7: قال الإمام أحمد : حدثنا يحيى بن آدم وأبو سعيد قالا حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم) : إني لأنا الرزاق ذو القوة المتين.(إهـ

ورواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، من حديث إسرائيل ، وقال الترمذي : حسن صحيح . إهـ

قال محققه سامي بن محمد سلامة: المسند (394/1) وسنن أبي داود برقم (3989) وسنن

الترمذي برقم (2940) والنسائي في السنن الكبرى برقم (11527). إهـ

ومن السنة النبوية

روى الترمذي عن أنس قال : غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول

الله سعر لنا فقال (: إن الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق ، وإنني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال)

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.

قلت : صححه الشيخ الالباني في سنن الترمذي /1314، واللفظ له ، ورواه ابن ماجة وصححه

الشيخ الالباني في سنن ابن ماجة /2200 ونصه) : إن الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق إني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد يطلبني بمظلمة في دم ولا مال. .

82/ الرّازقُ سبحانه وتعالى
قال القرطبي في احكام القران - (56/17) : (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ) وَقَرَأَ ابْنُ مُحَيِّصٍ وَغَيْرُهُ (الرّازقُ).
إه

وفي الموسوعة القرآنية / الشيخ إبراهيم بن إسماعيل الأبياري - 277/6:
(الذاريات/58 -) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ، (الرزاق وقرئ :
الرازق ، اسم فاعل ، وهى قراءة ابن محيصن ، وحميد(.إه
وانظر الميسر في القراءات الاربع عشرة - القراءات الشاذة / ص 523.

ومن السنة النبوية
(إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق إني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد يطلبني بمظلمة في دم ولا مال.).
قلت : وصحه الشيخ الالباني في سنن ابن ماجة ، واللفظ له /2200.

83/ القابض سبحانه وتعالى

84/ الباسط سبحانه وتعالى

من السنة النبوية
(إن الله تعالى هو : الخالق القابض الباسط الرازق المسعر وإني لأرجو أن ألقى الله ولا يطلبني أحد بمظلمة ظلمتها إياه في دم ولا مال.)
رواه الامام احمد في المسند وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والبيهقي في السنن عن أنس .
قال الشيخ الالباني: (صحيح) ، وانظر الحديث/1846 - صحيح الجامع الصغير وزيادته ، والروض النضير 405 ، وغاية المرام 323.
تنبيه: من الأسماء المقترنة ، التي لا يصح فيها إطلاق اسم منها دون الآخر.

85/ المسعر سبحانه وتعالى

86 / المقوم سبحانه وتعالى

من السنة النبوية
روى الامام احمد في المسند/12591- عن أنس بن مالك قال : (غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله لو سعرت ، فقال : " إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَابِضُ ، الْبَاسِطُ الرَّازِقُ ، الْمَسْعَرُ ، وَإِنِّي لأرجو أن ألقى الله ولا يطلبني أحد بمظلمة ظلمتها إياه في دم ولا مال)
قال الشيخ شعيب الارناؤوط 46/20: إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح. سريج : هو ابن النعمان الجوهري. وسيأتي برقم (14057) عن عفان ، عن حماد ، عن قتادة وثابت وحميد ، عن أنس. وانظر تمام تخريجه هناك.

وفي الباب عن أبي هريرة ، سلف برقم (8448) .
وأخر عن أبي سعيد الخدري ، سلف برقم (11809) . وانظر الكلام على الحديث عنده. إه
روى الامام أحمد في المسند/14057- عن أنس بن مالك ، قال : غلا السعر بالمدينة على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الناس : يا رسول الله ، غلا السعر، سعر لنا ، فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : (إن الله المسعر ، القابض ، الباسط ، الرزاق ، إني لأرجو أن ألقى الله ، وليس أحد
منكم يطلبني بمظلمة في دم ، ولا مال)
قال الشيخ شعيب الارناؤوط 445/21: إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال
الشيخين غير حماد بن سلمة ، فمن رجال مسلم.
وأخرجه الضياء في "المختارة" (1631) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو داود (3451) ، والبيهقي 29/6، والضياء في "المختارة" (1630) من طريق عفان بن
مسلم، به.
وأخرجه الدارمي (2545) ، وابن ماجه (2200) ، والترمذي (1314) ، وأبو يعلى (2861) ، والطبري
في "التفسير" 2/ 594 ، وابن حبان (4935) ، والبيهقي في "السنن" 29/6، وفي "الأسماء والصفات
" ص 65، والضياء (1630) من طرق عن حماد بن سلمة ، به- ولم يذكر الضياء قتادة وحميدا.
وقال الترمذي : حسن صحيح.
وأخرجه بنحوه الطبراني في "الكبير" (761) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن سليمان بن موسى
الدمشقي، عن ثابت البناني، عن أنس.
وأخرجه أبو يعلى (2774) من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن
البصري ، عن أنس.
وسلف برقم (12591) من طريق حماد بن سلمة ، عن قتادة وثابت ، عن أنس. إه
روى الامام احمد في المسند/8448 - عن أبي هريرة ، أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،
فقال : سعر ، فقال : (إن الله يخفض ويرفع ، ولكني أرجو أن ألقى الله عز وجل ، وليس لأحد عندي
مظلمة)
قال الشيخ شعيب الارناؤوط 163/14: إسناده صحيح على شرط مسلم.
وأخرجه أبو داود (3450) عن محمد بن عثمان الدمشقي ، والبيهقي 29/6 من طريق ابن وهب ، كلا
هما عن سليمان بن بلال ، بهذا الإسناد.
وسياأتي برقم (8852) . وفي الباب عن أبي سعيد الخدري ، سياأتي 85/3.
وعن أنس بن مالك ، سياأتي 256/13 و286. إه
روى الامام احمد في المسند/8852 - عن أبي هريرة ، أن رجلا قال : سعر يا رسول الله، قال : (إنما
يرفع الله ويخفض ، إني لأرجو أن ألقى الله عز وجل ، وليس لأحد عندي مظلمة) ، وقال آخر : سعر،
قال : (ادعوا الله عز وجل) . إه
قال الشيخ شعيب الارناؤوط 443/14: إسناده صحيح.
وأخرجه مسلم (269) ، وأبو داود (25) ، وأبو يعلى (6483) ، وابن خزيمة (67) ، وابن حبان
(1415) ، والحاكم 186-185/1، والبيهقي 97/1، والبغوي (191) من طرق عن إسماعيل بن جعفر،
بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن الجارود (33) ، وأبو عوانة 194/1، والحاكم 186-185/1 من طريق سليمان بن بلال ،
وأبو عوانة 194/1 من طريق محمد بن جعفر، كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن ، به.

وفي الباب عن ابن عباس ، سلف برقم (2715) . وانظر تتمة شواهد هناك.

روى الامام احمد في المسند / 11809 - عن أبي سعيد قال : غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا له : لو قومت لنا سعرا ، قال : (إن الله هو المقوم ، أو المسعر ، إنني لأرجو أن أفارقكم ، وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة ، في مال ولا نفس .)

قال الشيخ شعيب الارناؤوط 328/18: حديث صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عاصم : وهو الواسطي ، والجريري : وهو سعيد بن إياس قد اختلط ، وسماع الواسطي منه بعد اختلاطه ، لأن علي بن عاصم لم يدرك أيوب السختياني ، وقد قال أبو داود : كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد . أبو نضرة : هو المنذر بن مالك العبدي .

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (5952) عن محمد بن محمد التمار ، عن أبي معن الرقاشي ، و الخطيب في "تاريخه" 451/9 عن الحسن بن أبي طالب ، عن يوسف بن عمر القواس ، عن يحيى بن محمد بن صاعد ، عن عبد الله بن خالد بن يزيد اللؤلؤي ، كلاهما (يعني الرقاشي واللؤلؤي) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ، عن الجريري ، به .

قلنا : وهذه متابعة جيدة لعاصم بن علي الواسطي ، لأن عبد الأعلى سمع من الجريري قبل اختلاطه ، ولكننا لم نقع على ترجمة شيخ الطبراني ولا شيخ الخطيب .

وأخرجه ابن ماجه (2201) عن محمد بن زياد : وهو الزيايدي ، عن عبد الأعلى : وهو ابن عبد الأعلى السامي ، عن سعيد : وهو ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد : قال : غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : لو قومت يا رسول الله ، قال : " إنني لأرجو أن أفارقكم ولا يطلبني أحد منكم بمظلمة ظلمته " . وهذا إسناد يحتمل التحسين . محمد بن زياد : وهو الزيايدي . روى له البخاري متابعة ، وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال : ربما أخطأ ، وضعفه ابن منده ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ . وبقيّة رجاله ثقات رجال الصحيح ، وسعيد بن أبي عروبة اختلط ، ولكن سماع عبد الأعلى منه قبل اختلاطه .

وأخرجه بنحوه أبو يعلى (1354) عن زهير بن حرب ، عن معلى بن منصور ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن داود بن صالح ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، قال : قدم نبطي من الشام بثلاثين حمل شعير وتمر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسعر ، يعني هذا بدرهم بمد النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس في الناس يومئذ طعام غيره ، فشكا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاء السعر ، فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " ألا لألقين الله تبارك وتعالى قبل أن أعطي أحدا من مال أحد بغير طيب نفسه " ، وإسناده حسن .

ويشهد له حديث أبي هريرة ، سلف 337/2 ، ولفظه : أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : سعر ، فقال : " إن الله يرفع ويخفض ، ولكني لأرجو أن ألقى الله عز وجل وليس لأحد عندي مظلمة " ، وإسناده حسن .

وآخر من حديث أنس بن مالك ، سيرد 156/3 ، ولفظه : غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ، لو سعرت ؟ فقال : إن الله هو الخالق القابض ، الباسط ، الرازق ، المسعر ، وإنني لأرجو أن ألقى الله ولا يطلبني أحد بمظلمة ظلمتها إياه في دم ولا مال " . وإسناده صحيح على شرط مسلم . إهـ

وفي مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي 99/4 - الحديث 6467 - عن أبي سعيد قال : (غلا السعر على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا له : لو قومت لنا سعرا فقال) : إن الله هو المقوم - أو المسعر - إنني لأرجو أن أفارقكم وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في مال ، ولا نفس (رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني

رجال الصحيح.(إه
قلت : جاء في الفتح الرباني ، ومعه بلوغ الاماني للشيخ احمد البنا 65/15 : تخريجه (ابن ماجه ، و
البزار ، والطبراني) ورجاله رجال الصحيح وحسنه الحافظ.(إه
وجاء في نيل الاوطار للشوكاني (629/3) : وعن أبي سعيد عند ابن ماجه والبزار والطبراني نحو
حديث أنس ورجاله رجال الصحيح وحسنه الحافظ.(إه
ورواه عبد الرزاق في المصنف / 14898: عن الحسن قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : سعر لنا
، فقال : (إن الله هو المسعر ، المقوم ، القابض ، الباسط.(إه

تعقيب!!

جاء في كتاب شرح حديث جبريل لشيخ الاسلام ابن تيمية بتحقيق الدكتور علي بن بخيت الزهراني
وهي رسالة دكتوراه - ص605:
(إن الله هو الخافض الرافع المسعر القابض الباسط ، وإنني أحب أن ألقى الله وليس أحد منكم
يطالبني بمظلمة).

هكذا جاء النص ولو صحت هذه الرواية لكانت دليلا على اسم (الخافض الرافع) ، ولم اجد فيما بين
يدي من الكتب ، والنسخ الالكترونية من المكتبة الشاملة ، حديثا بالنص الذي ذكره شيخ الاسلام ، أما
محقق الكتاب فقد احوال الحديث الى المصادر التالية:

رواه الترمذي برقم/1314 كتاب البيوع ، وابو داود برقم/3451 كتاب البيوع ، وابن ماجه برقم
/2200 كتاب التجارات ، والدارمي برقم/2545 كتاب البيوع ، واحمد برقم/12181 ، وهو حديث
صحيح ، وقد ذكره الشيخ الالباني في كتابه صحيح ابي داود برقم/2945 ، وفي كتاب صحيح ابن
ماجه برقم/1787.إه

قلت : وقد راجعت الاحالة ولم اجد النص المذكور فاقتضى التنبيه.
والباب مفتوح لمن تتوفر لديه المصادر للبحث عن الحديث وصحته.
وانظر غير مأمور طرق الحديث في ؛ السيل الجرار للشوكاني بتحقيق محمد صبحي حلاق (2/619-
620) ، ونيل الاوطار 3/628-630 باب النهي عن التسعير.

وكتب الشيخ الالباني : سنن ابن ماجه /2200 و2201 وسنن ابي داود/3451 وسنن
الترمذي/1314 وصحيح ابن حبان /4914 و4915 وغاية المرام/323 والروض النضير /405
واحاديث البيوع والمشكاة/2894 وصحيح الجامع الصغير وزيادته/1846 و2836.
وكتاب تلخيص الحبير- باب البيوع المنهي عنها / الحديث 1160 ، وكتاب الدراية في تخريج
أحاديث الهداية/ الحديث 967 ، للحافظ العسقلاني
وكتاب نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج الزيلعي - كتاب الكراهة -
فصل في البيع /الحديث34.

وقد ذكرت ما تيسر لي جمعه من طرق الحديث لتسهيل أمر البحث عن النص الوارد عند شيخ الاسلا
م ، ودراسة طرق الحديث فيما ورد من الاسماء (الرازق ، المسعر ، المقوم ، القابض ، الباسط ،
الخافض ، الرافع) والله أعلم وأعز وأجل سبحانه وتعالى.

87 / الح ي ي * سبحانه وتعالى

88 / السّتيّر السّتيّر سبحانه وتعالى

من السنة النبوية

(إن الله تعالى حَيَّيْ سَتِير يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر.)
قال الشيخ الألباني: رواه الامام احمد في المسند وابو داود والنسائي عن يعلى بن أمية . (صحيح)
، وانظر الحديث/1756 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
وروى الامام النسائي في السنن: عن يعلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بـ
البراز ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، وقال (: إن الله عز وجل حليم حيي سَتِير يحب الحياء
والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر).
تحقيق الألباني : صحيح ، صحيح النسائي - الحديث /406، وانظر المشكاة (447)، الإرواء
(2335).

(إن الله تعالى حيي كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين)
قال الشيخ الألباني: رواه الامام احمد في المسند وابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم في
المستدرک عن سلمان . (صحيح) ، وانظر الحديث/1757 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
(إن الله رحيم حيي كريم يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه ثم لا يضع فيهما خيرا)
قال الشيخ الألباني: الحاكم في المستدرک عن أنس. (صحيح) ، وانظر الحديث/1768 في صحيح
الجامع الصغير وزيادته.
قلت) : وفي النِّيل سَتِيرٌ بِسِينٍ مُهْمَلَةٍ مَقْتُوْحَةٍ وتَاءٌ مُتَتَاةٌ مِنْ فَوْقٍ مَكْسُورَةٍ وَيَاءٌ تَحْتِيَّةٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ رَاءٌ
مُهْمَلَةٌ. انتهى) إه.
وأنظر غير مأمور؛ عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم، تهذيب سنن أبي داود
وإيضاح علله ومشكلاته / محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر أبو عبد الرحمن شرف الحق
الصديقي العظيم آبادي (المتوفى: 1329هـ)، الناشر دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الثانية
1415هـ، 34 /11.

89 / الجواد سبحانه وتعالى

من السنة النبوية

(إن الله تعالى جواد يحب الجود ويحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها)

قال الشيخ الألباني: رواه البيهقي في شعب الايمان عن طلحة بن عبيد الله ، واب نعيم في الحلية
عن ابن عباس. (صحيح) ، وانظر الحديث/1744 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
(إن الله كريم يحب الكرماء جواد يحب الجودة يحب معالي الأخلاق و يكره سفاسفها)
قال الشيخ الألباني: رواه ابن عساكر والضياء عن سعد بن أبي وقاص . (صحيح) ، وانظر
الحديث/1800 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.

90 / الجميل سبحانه وتعالى

من السنة النبوية

جاء في الجامع الصغير وزيادته بتحقيق الشيخ الالباني:

(1741 -) (إن الله تعالى جميل يحب الجمال.)

(صحيح) رواه الامام مسلم في صحيحه والترمذي عن ابن مسعود ، والطبراني في الكبير عن أبي

أمامة، والحاكم في المستدرك عن ابن عمر، وابن عساكر عن جابر وعن ابن عمر. وانظر السلسلة الصحيحة 1626.

1742-) إن الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده ويبغض البؤس و التباؤس.

(صحيح) رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي سعيد. وانظر السلسلة الصحيحة 1320 و 1626.

1743-) إن الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها. (صحيح...) الطبراني في الاوسط عن جابر. وانظر السلسلة الصحيحة 1626: ابن عساكر.

91 / الطيب سبحانه وتعالى

من السنة النبوية

روى الامام مسلم في صحيحه- باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها:

عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أيها الناس ، إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال : {يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا ، إني بما تعملون عليم} {المؤمنون/51} ، وقال : {يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم} (البقرة/172) ، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ، يمد يديه إلى السماء، يا رب ، يا رب ، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام، وملبسه حرام ، وغذي بالحرام ، فأنى يستجاب لذلك ؟).

رواه الامام احمد في المسند/ 8348 ، وقال الشيخ شعيب الارناؤوط: إسناده حسن ، فضيل بن مرزوق- وإن روى له مسلم - صدوق حسن الحديث ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم ، وأبو حازم : هو سلمان الأشجعي.

وأخرجه الدارمي (2717) ، والبخاري في "رفع اليدين" (94) ، والترمذي (2989)، والبيهقي 346/3 من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، ومسلم (1015) ، والبيهقي 346/3 من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة ، كلاهما عن الفضيل بن مرزوق بهذا الإسناد. رواية البخاري مختصرة ،

وقال الترمذي : حسن غريب. إهـ

ورواه الترمذي عن أبي هريرة ، وقال الشيخ الألباني في سنن الترمذي /2989: (حسن.)

وقال في صحيح الجامع الصغير وزيادته : (حسن) ، وانظر الحديث / 2744.

وقال في السلسلة الصحيحة /1136: الحديث أخرجه مسلم (3 / 85) والترمذي (2992) والدارمي (2 / 300) وأحمد (2 / 328) من طريق الفضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عنه به . قلت : وإسناده حسن ، فإن فضيل بن مرزوق صدوق يهتم كما قال الحافظ في "التقريب". إهـ

92 / الحكم سبحانه وتعالى

من السنة النبوية

روى الامام البخاري في الادب المفرد/811 وصححه الالباني:

عن شريح بن هانئ قال : حدثني هانئ بن يزيد ، أنه لما وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه فسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يكنونه بأبي الحكم فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (إن الله هو الحكم ، وإليه الحكم ، فلم تكنيت بأبي الحكم؟). قال : لا ، لكن قومي إذا اختلفوا

في شيء أتوني فحكمت بينهم ، فرضي كلا الفريقين. قال : (ما أحسن هذا ! (. ثم قال : (مالك من الولد ؟ (. قلت : قلت لي شريح ، وعبد الله ، ومسلم ؛ بنو هانئ . قال : (فمن أكبرهم ؟ (قلت : شريح. قال : (فأنت أبو شريح (، ودعا له ولولده. وسمع النبي صلى الله عليه وسلم [قوما] يسمون رجلا منهم : عبد الحجر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (ما اسمك ؟ (قال : عبد الحجر. قال : (لا. أنت عبد الله. (. قال شريح : وإن هانئا لما حضر رجوعه إلى بلاده أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخبرني بأي شيء يوجب الجنة ؟ قال : (عليك بحسن الكلام ، وبذل الطعام. (إه) إن الله هو : الحكم وإليه الحكم. ()

قال الشيخ الالباني في الجامع الصغير وزيادته/1845: (صحيح) ، رواه ابو داود والنسائي والحاكم في المستدرک وابن حبان في صحيحه عن هانئ بن يزيد. إه

وفي الإرواء/2615: صحيح . أخرجه النسائي (305/2) وفي " الكبرى " له (ق 1/4) وكذا البخاري في " الأدب المفرد " (811) وفي " الكبير " (227/2/4) وأبو داود (4955) وعنه البيهقي (10/145). إه

93 / المعطي سبحانه وتعالى

من السنة النبوية

(من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ، والله المعطي ، وأنا القاسم ، ولا تزال هذه الأمة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون.)

رواه البخاري في صحيحه (3116) ومسلم في صحيحه (1037). ()

وفي الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم / الشيخ محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد لأزدي الميورقي الحميدي - (110) المتفق عليه من مسند أبي عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، 406/3:

(2897 - الثالث : عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال : سمعت معاوية خطيبا يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

(من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ، وإنما أنا قاسم ، والله يعطي ، ولا تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله ، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله .)

وفي حديث إسماعيل بن أبي أويس عن ابن وهب نحوه ، وقال : (ولا يزال أمر هذه الأمة مستقيما حتى تقوم الساعة ، أو حتى يأتي أمر الله .) وفي حديث عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد نحوه ، وقال : (والله المعطي ، وأنا القاسم ، ولا تزال هذه الأمة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون .)

هذه ألفاظ أحاديث البخاري في الرواية عن حميد. وليس عند مسلم من حديث حميد إلا قوله :

(ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ، وإنما أنا قاسم ويعطي الله .)

والفصل الثالث هو عند مسلم وعند البخاري أيضا من حديث عمير بن هانئ أنه سمع معاوية على المنبر يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله ، لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم ، حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس) لفظ حديث مسلم.

ولفظ حديث البخاري نحوه ، وفيه) : لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله (وزاد : فقال مالك بن

يخامر : سمعت معاذًا يقول : وهم بالشام ، فقال معاوية : هذا مالك يزعم أنه سمع معاذًا يقول : وهم بالشام.

وأخرج مسلم من حديث يزيد بن الأصم قال : سمعت معاوية ذكر حديثًا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم أسمعته روى عن النبي صلى الله عليه وسلم على منبره حديثًا غيره ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ، ولا تزال عصاة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوهم إلى يوم القيامة) (. إه

94 / المحسن سبحانه وتعالى

95 / المحسان سبحانه وتعالى

من السنة النبوية

قال الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن العباد البدر/ إثبات أن المحسن اسم من أسماء الله الحسنى، المنشور في مجلة البحوث الإسلامية - مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، العدد / 36 (ربيع الأول - جمادى الآخرة 1413 هـ) ص 363-376.

(لقد صح تسمية الله بالمحسن في ثلاثة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أحدها : عن أنس بن مالك رضي الله عنه

وثانيها : عن شداد بن أوس رضي الله عنه

وثالثها : عن سمرة بن جندب رضي الله عنه

وبيانها كما يلي :

أولا : حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا حكمتكم فاعدلوا ، وإذا قتلتم فأحسنوا فإن الله محسن يحب المحسنين) أخرجه ابن أبي عاصم في الديات (ص : 49) وابن عدي في الكامل (6 / 2145) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 113) والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد للهيتمي (5 / 197) من طرق عن محمد بن بلال ثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره.

قال الهيتمي ورجاله ثقات ، وكذا قال المناوي في التيسير (1 / 90) وقال العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة (1 / 761) : (وهذا إسناد جيد رجاله ثقات معروفون غير محمد بن بلال وهو البصري الكندي . قال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وقال الحافظ : (صدوق يغرب) أهـ . وقال في صحيح الجامع (1 / 194) : حسن .

قلت : وقد رمز السيوطي في الجامع الصغير (1 / 24) لضعفه فلم يصب .

ثانيا : حديث شداد بن أوس رضي الله عنه قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين قال : (إن الله محسن يحب الإحسان إلى كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته .) ، رواه عبد الرزاق في المصنف (4 / 492) ومن طريقه الطبراني في الكبير (7 / 332) عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس رضي الله عنه . فذكره .

ورجال إسناده كلهم ثقات ، فمعمر بن راشد البصري ثقة ثبت فاضل من كبار السابعة (التقريب ، ص 541/) وأيوب هو السخيتاني ثقة ثبت حجة من الخامسة (التقريب ، ص 117/) ، وأبو قلابة البصري هو عبد الله بن زيد الجرهمي ثقة فاضل كثير الإرسال من الثالثة (التقريب ص 304/) ، وأبو الأشعث الصنعاني هو شراحيل بن أده ثقة من الثانية (التقريب ص 264/) ، فإسناد الحديث صحيح لولا عنعنة أبي قلابة ، وهو مدلس ، قال الذهبي في ترجمته في الميزان : (إمام شهير من علماء

التابعين ، ثقة في نفسه إلا أنه مدلس عن لم يلحقهم ، وكان له صحف يحدث منها ويدلس (الميزان 2 / 425) . وأورده الحافظ ابن حجر في كتابه طبقات المدلسين في الطبقة الأولى (طبقات المدلسين / ص 21) .

لكن الحديث صحيح ثابت بما قبله ، ولذا صححه الألباني حفظه الله ، انظر صحيح الجامع (1/ 129) والإرواء (7 / 293) .

وللحديث طريق أخرى فيها عنينة أبي قلابة أيضا ، فقد رواه البيهقي في سننه (9 / 280) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس رضي الله عنه فذكره ، لكن لفظه : (إن الله محسان كتب الإحسان على كل شيء) ثالثا : حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله عز وجل محسن فأحسنوا ، فإذا قتل أحدكم فليحسن مقتوله ، وإذا ذبح فليحد شفرتة وليرح ذبيحته. » رواه ابن عدي في الكامل (6 / 2419) قال ثنا محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي ثنا جعفر بن محمد بن حبيب ثنا عبد الله بن رشيد ، ثنا مجاعة بن الزبير أو عبيدة عن الحسن عن سمرة ، فذكره ، وقد ذكر ابن رجب هذا الحديث في جامع العلوم والحكم . انظر (ص/ 141) . قلت : وإسناده ضعيف ، عبد الله بن رشيد ليس بالقوي وفيه جهالة (المغني في الضعفاء للذهبي 1/ 481) . ومجاعة بن الزبير مختلف فيه وضعفه الدارقطني وغيره (المغني في الضعفاء للذهبي 2/ 145) . والحسن مختلف في سماعه من سمرة (انظر : جامع التحصيل للعلائي . ص / 199) ، وقال المناوي في التيسير (1 / 90) إسناده ضعيف . لكن الحديث صحيح ، يشهد له الحديثان قبله ، وقد صححه الألباني في صحيح الجامع (1 / 129) . قلت : فبهذه الأحاديث يعلم أن المحسن اسم من أسماء الله الحسنى دون شك أو ريب . والله أعلم.)

إهـ

قال الألباني في السلسلة الصحيحة 1 / 761 - الحديث 469) : إذا حكمتهم فاعدلوا وإذا قتلتم فأحسنوا ، فإن الله محسن يحب المحسنين .

أخرجه ابن أبي عاصم في " الدييات " (ص 56) وابن عدي في " الكامل " (2 / 328) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (2 / 113) من طرق عن محمد ابن بلال حدثنا عمران عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : وهذا إسناده جيد رجاله ثقات معروفون غير محمد بن بلال وهو البصري الكندي ، قال ابن عدي : " أرجو أنه لا بأس به " . و قال الحافظ : " صدوق يغرب . " وقال الشيخ الألباني في الجامع الصغير وزيادته :

(إذا حكمتهم فاعدلوا وإذا قتلتم فأحسنوا فإن الله محسن يحب المحسنين) (الطبراني في الأوسط) عن أنس .

قال الشيخ الألباني : (حسن) انظر حديث رقم / 494 في صحيح الجامع (إن الله تعالى محسن فأحسنوا) (ابن عدي في الكامل) عن سمرة .

قال الشيخ الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم / 1823 في صحيح الجامع (إن الله محسن يحب الإحسان فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة و إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته ثم ليرح ذبيحته)

(الطبراني في الكبير) عن شداد بن أوس .

قال الشيخ الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم / 1824 في صحيح الجامع

وقال الشيخ الألباني في إرواء الغليل / 2231 - (حديث (إذا قتلتم فأحسنوا القتلة)) صحيح . أخرجه

مسلم (6 / 72) وأبو داود (2815) والنسائي (2 / 207) والترمذي (1 / 264) والدارمي (2 / 82) وابن ماجه (3170) وابن أبي شيبة (11 / 47 / 2) والطحاوي (2 / 105) وابن الجارود (839)، (899) والبيهقي (8 / 60) والطيالسي (1119) وأحمد (4 / 123، 124، 125) من طريق أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس قال : (ثنتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله كتب (وقال الطيالسي : يحب) الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ، وليحد أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته). وقال الترمذي : (حديث حسن صحيح). وعزاه السيوطي في (الجامع) للطبراني في (الكبير) بلفظ الطيالسي وزاد (محسن يحب....) وله شاهد من حديث أنس مرفوعا بلفظ : (إذا حكمتم فأعدلوا، وإذا قتلتم فأحسنوا ، فإن الله محسن يحب المحسنين). أخرجه ابن أبي عامر وغيره ، وسنده حسن كما بينته في (الأحاديث الصحيحة). رقم (469). والجملة الأخيرة منه عزاه السيوطي في (الجامع) لأبن عدي عن سمرة. إ هـ

96 / السيد سبحانه وتعالى

من السنة النبوية

روى الامام البخاري في الادب المفرد/ باب هل يقول : سيدي؟
210- عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (: لا يقولن أحدكم : عبي وأمتي ، ولا يقولن المملوك : ربي وربتي ، وليقل : فتاي وفتاتي ، وسيدي وسيدتي ، كلكم مملوكون والرب : الله عز وجل).

211- عن مطرف قال: قال أبي : انطلقت في وفد بني عامر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : أنت سيدنا قال : (السيد الله.) قالوا : وأفضلنا فضلا ، وأعظمنا طولا. قال : فقال : (قولوا بقولكم ، ولا يستجربنكم الشيطان .)
وصحهما الشيخ الألباني في تخريج الادب المفرد.
(السيد الله)

رواه الامام احمد في المسند وابو داود عن عبدالله بن الشخير.
قال الشيخ الألباني : (صحيح،) وانظر الحديث /3700 في صحيح الجامع وزيادته.

97 / الديان سبحانه وتعالى

من السنة النبوية

روى الامام احمد في المسند/16042 : يحشر الناس يوم القيامة - أو قال : العباد - عراة غرلا بهما (قال : قلنا : وما بهما ؟ قال :) ليس معهم شيء ، ثم يناديهم بصوت يسمعه من [بعد كما يسمعه من] قرب: أنا الملك ، أنا الديان ، ولا ينبغي لأحد من أهل النار ، أن يدخل النار ، وله عند أحد من أهل الجنة حق ، حتى أقصه منه ، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ، ولأحد من أهل النار عنده حق ، حتى أقصه منه ، حتى اللطمة (قال : قلنا : كيف وإنما نأتي الله عز وجل عراة غرلا بهما ؟ قال :) بالحسنات والسيئات (. إهـ)
قال الشيخ شعيب الارناؤوط (432/25) : إسناده حسن.

ثم قال : وعلقه البخاري في صحيحه - 173/1 قال : ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد. وعلقه أيضا في موضع آخر 454 / 13 ، قال : ويذكر عن جابر ، عن

عبد الله بن أنيس قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب : أنا الملك ، أنا الديان) . إه

وقال الشيخ الالباني في صحيح الترغيب والترهيب/3608 : (حسن لغيره).
وقال في ظلال الجنة في تخريج السنة 225/1 : حديث صحيح وإسناده حسن أو قريب منه فإن ابن عقيل حسن الحديث لكن القاسم ابن عبد الواحد وهو أيمن المكي لم يوثقه غير ابن حبان وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . قيل : يحتج به ؟ قال : يحتج بحديث سفيان وشعبة . وقال الذهبي في الميزان : وثق ثم ساق له حديثا عن عائشة قالت : فخرت بمال أبي في الجاهلية وكان ألف ألف أوقية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم : (أسكنني فإني كنت لك كأبي زرع لأ م زرع ...) الحديث ، وقال الذهبي : قلت : ألف الثانية باطلة قطعا فإن ذلك لا يتهيأ لسلطان العصر .
والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد/970 وفي أفعال العباد- ص 89 والحاكم 574/4 وعنه البيهقي في الأسماء- ص 78-79 وأحمد 495/3 من طرق أخرى عن همام بن يحيى به . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي !!!
كذا قالوا وأحسن أحواله أن يكون حسنا كما ذكرنا وقد علقه البخاري بصيغة الجزم قال الحافظ 159/1 : لأن الإسناد حسن وقد اعتضد . قال : وله طريق أخرى أخرجه الطبراني في مسند الشاميين وتما في فوائده من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر فذكره نحوه وإسناده صالح وله طريق ثالثة أخرجه الخطيب في الرحلة من طريق أبي الجارود العنسي عن جابر ... نحوه . وفي إسناده ضعف .
والحديث قال الحافظ المنذري 202/4 : رواه أحمد بإسناد حسن .
ومن هذا التخريج يتبين للبصير أن الحديث صحيح بمجموع طرقه الثلاثة . إه

98 / المنان سبحانه وتعالى

من السنة النبوية

روى ابو داود في السنن /1342- عن أنس : أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ، ورجل يصلي ، ثم دعا : اللهم ! إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت ، المنان ، بديع السماوات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ! يا حي يا قيوم ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (لقد دعا الله باسمه العظيم ؛ الذي إذا دُعِيَ به أجاب ، وإذا سُئِلَ به أعطى .)
قال الشيخ الالباني في سنن أبي داود (حديث صحيح ، وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي .)
وقال في السلسلة الصحيحة /3411 : لقد سألت الله - باسم الله - الأعظم : الذي إذا دُعِيَ به أجاب ، وإذا سُئِلَ به أعطى .)
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (9410/272/10) ، وأحمد (120/3) قالوا : ثنا وكيع : حدثني أبو خزيمة عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول : اللهم ! لك الحمد ، لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك ، المنان ، بديع السماوات والأرض ، ذا الجلال والإكرام ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ... فذكره .
ومن طريق وكيع : أخرجه ابن ماجه (3858) .
قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي خزيمة ، قال أبو حاتم : لا بأس به .
وذكره ابن حبان في الثقات (465/6) ، وسماه : (صالح بن مرداس) وروى عنه جمع من الثقات الحفاظ ، وقال الذهبي ، والحافظ : صدوق .

وله طريقان آخران :

أحد هما : يرويه محمد بن إسحاق : حدثني عبدالعزيز بن مسلم عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعه عن أنس به ، دون قوله (: وحدك لا شريك لك .)

أخرجه أحمد (265/3) ، والبخاري في التاريخ (27/2/3) ، والطحاوي في مشكل الآثار (62/1). قلت : وهذا إسناد حسن أو قريب من الحسن ، رجاله ثقات معروفون ؛ غير عبدالعزيز بن مسلم- وهو الأنصاري مولى آل رفاعه- ، وثقه ابن حبان (123/5) ، وروى عنه أيضاً معاوية بن صالح. وقال الحافظ : مقبول.

والآخر : يرويه خلف بن خليفة : ثنا حفص بن عمر عن أنس به نحوه ، دون قوله المذكور ، وزاد بعد جملة (الجلال () : يا حي يا قيوم. !

ورجاله ثقات ؛ لكن خلفاً هذا كان اختلط ، وقد خرجت حديثه هذا في (صحيح أبي داود) (1342) لطرقه ، وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

(تنبيه) : وقع في الطريق الأولى- بين عبدالعزيز بن مسلم وإبراهيم بن عبيد- زيادة: (عن عاصم) في "المسند" فقط ، وهي ثابتة في "جامع المسانيد" لابن كثير (9/22/21) ، وكذا في "أطراف المسند" لابن حجر العسقلاني (271/1) ، والظاهر أنه خطأ قديم مقحم من بعض النساخ ؛ لعدم ورودها عند البخاري والطحاوي أولاً ، ولأنهم لم يذكروا (عاصماً) هذا في شيوخ عبدالعزيز بن مسلم- كما تقدم- ، ولا في الرواة عن إبراهيم بن عبيد ثانياً ، والله أعلم.

تنبيه آخر : لقد وقع في سياق حديث الترجمة عند المنذري في "الترغيب " (4/234/2)- وقد ساقه بلفظ أحمد- زيادة ونقص ، فقال (: لا إله إلا أنت ، يا حنان يا منان ! يا بديع... (فزاد :) يا (النداء في الجمل الثلاثة ، وزاد اسم :) حنان (! وأسقط جملة :) وحدك لا شريك لك (. ولا أصل للاسم المذكور إلا في رواية لأحمد في طريق (خلف) (158/3) ، وأظنها خطأ أيضاً من بعض النساخ أو الرواة؛ ففي الرواية الأخرى عنده (245/3): (المنان) ، وهو الثابت في رواية أبي داود والنسائي والطحاوي وابن حبان والحاكم ، ويشهد له حديث الترجمة.

وأظن أن ما في (الترغيب) بعضه من تلفيق المؤلف نفسه بين الروايات- وهو من عادته فيه-! وبعضه من النساخ. ولم يتنبه لهذا الخلط المعلقون الثلاثة عليه (481/2)، فلم ينبهوا عليه كما هو واجب التحقيق الذي ادعوه في طبعته الجديدة ل- "الترغيب" ! بل زادوا عليه خطأ من عندهم ! فجعلوا مكان قوله (: سألت الله- (الثابت في) مسند أحمد) وغيره- : قولهم : [دعا الله] ، هكذا بين معكوفتين ، وعلقوا عليه فقالوا: "ليست في (ب!)"

قلت : وهذا تعليق هزيل ، فمع أن الزيادة مخالفة لرواية "المسند" فإنها تعني أن الأصل الذي طبعوا عليه فيه سقط ، وأنه بلفظ (: لقد.. باسمه الأعظم...) .

وهذا غير معقول ولا مفهوم ! فكان عليهم أن يبينوا ماذا في نسخة (ب) ، (ذلك مبلغهم من العلم) و التحقيق المزعوم! وزادوا- ضغثاً على إزالة - أنهم عزوا الحديث لأحمد (349/5 و360) ! وإنما هو في المجلد الثالث منه كما تقدم.

وبعد كتابة ما تقدم رجعت إلى (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) في طبعتيه ، فرأيت في حديث خلف :

(أنت الحنان المنان (؛ جمع بين الاسمين ، لكن ليس في "زوائد ابن حبان " (2382) للهيتمي إلا : (أنت المنان .) (وهو المحفوظ ، وزيادة :) الحنان (شاذة باعتبارين : أحدهما : عدم ورودها مطلقاً في حديث الترجمة وغيره ، كما سبق.

والآخر : مخالفتها لكل الطرق الدائرة على (خلف) ، فليس فيها الجمع المذكور. ومما يؤكد أن راويه في "صحيح ابن حبان" عن (خلف) هو قتيبة بن سعيد ، وعنه رواه النسائي دون الزيادة ، فكان هذا

مما يرجح ما في "زوائد ابن حبان" على ما في "الإحسان".
 من أجل ذلك ؛ يبدو جلياً خطأ المعلقين الثلاثة الذي سكتوا في تعليقهم على "الترغيب" عن هذه
 الزيادة ، وليس ذلك غريباً عنهم ؛ فإنهم لا يحسنون غيره لجهلهم ، ولكن الغريب أن يلحقها بـ "زوائد
 ابن حبان" (1075/2- طبع المؤسسة) المعلقان عليه ، ويجعلها بين معكوفتين : [الحنان] ، وهي لا
 تصح لشذوذها ومخالفتها للطرق عن (خلف) ، ومنها طريق قتيبة ، ولمباينتها لسائر الطرق على أنس ،
 وبخاصة طريق حديث الترجمة (إهـ).

99 / الشافي سبحانه وتعالى

من السنة النبوية
 عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عاد المريض مسحه بيمينه وقال :
 (أذهب الباس - رب الناس ! - واشف أنت الشافي اشف شفاء لا يغادر سقما .)
 رواه ابن حبان في صحيحه .
 وقال الشيخ الالباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان / 2959 : صحيح .
 وقال في السلسلة الصحيحة / 2775 : (كان يعوذ بهذه الكلمات :
 [اللهم رب الناس] أذهب الباس ، واشف وأنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما .)
 فلما ثقل في مرضه الذي مات فيه أخذت بيده فجعلت أمسحه [بها] وأقولها ، فنزع يده من يدي ،
 وقال : اللهم اغفر لي وألحقني بالرفيق الأعلى . (قالت : فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه صلى الله
 عليه وسلم .)
 (أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في " مصنفه " (8 / 1 / 45 - 46) قال : حدثنا أبو معاوية عن الأ
 عمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت : ... قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ،
 وقد أخرجاه كما يأتي .
 وأخرجه مسلم (7 / 15) وابن ماجه (1619) من طريق ابن أبي شيبة . وتابعه عند مسلم أبو كريب .
 وتابعهما الإمام أحمد (6 / 45) : حدثنا أبو معاوية به ، والزيادة الثانية له ، ومسلم هو ابن صبيح أبو
 الضحى . وتابعه سفيان عن الأعمش دون قوله : فلما ثقل بلفظ " : كان يعوذ بعض أهله ، يمسح بيده
 اليمنى ويقول " فذكره ، وفيه الزيادة الأولى .
 أخرجه البخاري (5743 و 5750) ومسلم ، والنسائي في " عمل اليوم والليلة " (1010) وأحمد (6 /
 44 و 127) وقال في رواية : " .. ثم قال : أذهب البأس .. الحديث " . وشعبة عن الأعمش به .
 أخرجه مسلم والطيالسي (1404) وأحمد (6 / 45 و 126) . وتابعه جرير عنه مثل رواية سفيان
 الثانية عند أحمد .
 أخرجه مسلم . وتابعه هشيم أيضا عنه .
 أخرجه مسلم ، وأبو يعلى في " مسنده " (3 / 1100) وعنه ابن السني في " عمل اليوم " (545) به
 نحوه . وتابع الأعمش منصور عن أبي الضحى بلفظ : " كان إذا أتى المريض يدعو له قال : .. " فذكره .
 أخرجه مسلم والنسائي (1011) وابن ماجه (3520) . وتابع أبا الضحى إبراهيم عن مسروق بلفظ :
 " كان إذا أتى مريضا أو أتى به إليه قال : .. " فذكره .
 أخرجه البخاري (5675) ومسلم والنسائي (1012 - 1014) وأحمد (6 / 109 و 278) وأبو يعلى
 (1178) . وله طريق أخرى من رواية هشام بن عروة قال : أخبرني أبي عن عائشة : " أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يرقى .. " فذكر الدعاء . أخرجه البخاري (5744) ومسلم أيضا ، والنسائي
 (1019 و 1020) وأحمد (6 / 50) وعبد بن حميد في " مسنده " (193 / 1) . (إهـ)

من السنة النبوية

روى الامام البخاري في صحيحه / باب إذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم: عن عائشة رضى الله عنها قالت:

(استأذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: السام عليك. فقلت: بل عليكم السام واللعنة. فقال) : يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله (. قلت أولم تسمع ما قالوا قال) قلت : وعليكم .

(لا يكون الخرق في شيء إلا شأنه ، وإن الله رفيق يحب الرفق.)
رواه الامام البخاري في الادب المفرد عن أنس ، وصححه الشيخ الالباني في تحقيقه /363.
(إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف.)
رواه الامام البخاري في الادب المفرد عن عبد الله بن مغفل ، وصححه الشيخ الالباني في تحقيقه /368.

روى الامام ابن حبان في صحيحه: عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
(إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف .)

تعليق الشيخ الألباني في التعليقات الحسان/550: حسن صحيح .
قلت: انظر الحديث/1771 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
(إن الله رفيق يحب الرفق ، ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين على العنف ، فإذا ركبتم هذه الدواب العجم فنزلوها منازلها ، فإن أجذبت الأرض فأنجوا عليها فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار ، وإياكم والتعريس بالطريق فإنه طريق الدواب ومأوى الحيات .)
رواه الطبراني في الكبير عن معدان.

قال الشيخ الألباني : (صحيح) ، وانظر الحديث / 1770 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
(يا عائشة ! إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله.)

رواه الشيخان والامام احمد في المسند والترمذي وابن ماجة عن عائشة.
قال الشيخ الألباني : (صحيح) وانظر الحديث/ 7920 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
(يا عائشة ! إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه.)

رواه الامام مسلم في صحيحه عن عائشة.
تحقيق الألباني: (صحيح ،) وانظر الحديث /7921 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.

قلت : وقد ورد في المسألة حديث آخر ، فيه خلاف في بيان معناه.
قال الامام النووي في المنهاج شرح صحيح مسلم / الحديث 4474:
(قوله صلى الله عليه وسلم : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ)
وفي رواية : (الرَّفِيقُ الْأَعْلَى) الصَّحِيحُ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى الْأَنْبِيَاءَ السَّاكِنُونَ

أَعْلَى عَلَيَّيْنِ ، وَلَقِظَةُ (رَفِيق) تَطْلُقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا } وَقِيلَ : هُوَ اللَّهُ تَعَالَى يُقَالُ : اللَّهُ رَفِيقٌ بِعِبَادِهِ ، مِنْ الرِّقِّ وَالرَّافَةِ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَأُنْكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مُرْتَقِقَ الْجَنَّةِ . (إهـ)

وروى الامام ابن حبان في صحيحه:
عن عائشة قالت : أغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجري - فجعلت أمسحه وأدعو له بالشفاء فلما أفاق قال صلى الله عليه وسلم : (لا بل أسأل الله الرفيق الأعلى مع جبريل وميكائيل وإسرافيل .)

تعليق الشيخ الألباني في التعليقات الحسان/6557: صحيح .
عن عائشة قالت : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومي بين سحري ونحري فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر عليه ومعه سواك رطب فنظر إليه فظننت أن له إليه حاجة فأخذته فمضغته وقضمته وطيبته فاستن كأحسن ما رأيته مستنا ثم ذهب يرفع فسقط فأخذت أدعو الله بدعاء كان يدعوه به جبريل أو يدعوه به إذا مرض فجعل يقول:
(بل الرفيق الأعلى من الجنة) ، ثلاثا .

وفاضت نفسه صلى الله عليه وسلم فقالت : الحمد لله الذي جمع بين ريقى وريقه في آخر يوم من الدنيا

تعليق الشيخ الألباني في التعليقات الحسان/6583: صحيح .
عن عائشة قالت : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب فنظر إليه صلى الله عليه وسلم فظننت أن له فيه حاجة فأخذته فلقطته ومضغته وطيبته ثم دفعته إليه فاستن كأحسن ما رأيته مستنا قط ثم ذهب يرفعه إلي فسقط من يده فأخذت أدعو بدعاء كان يدعوه به صلى الله عليه وسلم إذا مرض فلم يدع به في مرضه ذلك فرفع بصره إلى السماء فقال :
(الرفيق الأعلى الرفيق الأعلى) .

ففاضت نفسه صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جمع بين ريقى وريقه في آخر يوم من الدنيا.

تعليق الشيخ الألباني في التعليقات الحسان /7072: صحيح .
وفي السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني:

(3580) - إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ، ثم يُخَيَّرُ . (رواه البخاري (4463) - واللفظ له - ، و(4437) ، ومسلم (137/7-138) ، وأحمد (89/6) من طريق عروة وسعيد بن المسيب أن عائشة قالت :

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول وهو صحيح : ... فذكرته .
فلما نزل به - ورأسه على فخذي - غشي عليه ، ثم أفاق ، فأشخص بصره إلى سقف البيت ، ثم قال :
(اللهم ! الرفيق الأعلى .)

فقلت : إذن ؛ لا يختارنا ، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح .

قالت : فكان آخر كلمة تكلم بها :

(اللهم ! الرفيق الأعلى .) (إهـ)

تعقيب

حديث: (الرفيق الأعلى الأسعد).
قلت: الحديث رواه أحمد والطبراني في المعجم الأوسط والنسائي والبيهقي، وقال الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد /14272:
رواه الطبراني وفيه محمد بن سلام الجمحي وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات.
وانظر تحقيق الشيخ الالباني في الصحيحة 7 / 285 و286، تخريج الحديث 3104.
وتحقيق الشيخ الارناؤوط على مسند الامام احمد / 24891 و24935، والسنن الكبرى للنسائي / ما يقول عند الموت.

قلت: قد بحثت فيما بين يدي من الكتب، ولم أجد ما يبين أن اسم (الاسعد) من الاسماء الحسنی المطلقة أو يطلق على سبيل الاخبار أو أنه ليس من الاسماء الحسنی، والامر مطروح للبحث والتحقيق، والله أعلم وأعز وأجل.

قلت: ثم وجدت في جَمْعِ الْوَسَائِلِ فِي شَرْحِ الشَّمَائِلِ / الملا نور الدين علي بن السلطان محمد الهروي القاري³⁰¹:

(وَفِي الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا حَضَرَهُ الْقَبْضُ وَرَأْسُهُ عَلَى فُحْذِ عَائِشَةَ عَشِيَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَّصَ بَصَرَهُ نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، وَصَحَّ: أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى مَعَ الْأَسْعَدِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، قَالَ صَاحِبُ النَّهْيَاةِ : الرَّفِيقُ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، وَقِيلَ هُوَ اللَّهُ ؛ لِأَنَّهُ رَفِيقٌ بِعِبَادِهِ ، وَقِيلَ حَظِيرَةُ الْقُدُسِ.) إهـ

101 / السبوح سبحانه وتعالى

من السنة النبوية
روى الامام مسلم في صحيحه / باب مَا يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ - 487:
عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، أن عائشة نبأته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول :
(في ركوعه وسجوده سبوح قدوس ، رب الملائكة والروح).
قال الشيخ الالباني (في أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم) ، (659/2) : هو من حديث عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده... : فذكره.

أخرجه مسلم (51/2) ، وأبو عوانة (167/2) ، وأبو داود (139/1) ، والنسائي (160/1) ، وابن نصر (75) ، والدارقطني (131 و 138) ، والبيهقي (87/2) ، وأحمد (94/6 و 115 و 148 و 149 و 176 و 193 و 200 و 244 و 266) من طرق عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عنها. وقد صرح قتادة بسماعه من مطرف في رواية لأحمد. وهي صحيحة على شرطهما.) إهـ

قال النووي في الاذكار 141/1: قال أهل اللغة : سبوح قدوس : بضم أولهما ، وبفتح أيضاً ، لغتان: أجودهما وأشهرهما وأكثرهما الضم.

102 / الوتر، الوتر سبحانه وتعالى

³⁰¹ نسخة الكترونية من المكتبة الشاملة الاصدار 3.48.

قوله سبحانه

(والشفع والوتر) (الفجر/3).

قال الشيخ إبراهيم بن إسماعيل الأبياري في الموسوعة القرآنية - 382/6.
(والوتر :

1- بفتح الواو وسكون التاء ، وهى لغة قريش ، وهى قراءة الجمهور.
وقرى :

2- بكسر الواو ، وهى لغة تميم ، وهى قراءة الأغر ، عن ابن عباس ، وأبى رجاء ، وابن وثاب ، وقتادة ،
وطلحة ، والأعمش ، والحسن ، بخلاف عنه ، والأخوين.) إهـ

قال الشيخ محمد صالح العثيمين في تفسير جزء عم / سورة الفجر - ص 189: وقيل : المراد بـ
الشفع الخلق كلهم ، والمراد بالوتر الله عز وجل.

واعلم أن قوله (والوتر) فيها قراءتان صحيحتان (الوتر) و (الوتر) يعني لو قلت (والشفع والوتر)
صح، ولو قلت (والشفع والوتر) صح أيضاً ، فقالوا إن الشفع هو الخلق ؛ لأن المخلوقات كلها مكونة
من شيئين { ومن كل شيء خلقنا زوجين ، }

والوتر أو الوتر هو الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إن الله وتر يحب الوتر) ، وإذا كانت الآية
تحتل معنيين ولا منافاة بينهما فلتكن لكل المعاني التي تحتلها الآية ، وهذه القاعدة في علم
التفسير أن الآية إذا كانت تحتل معنيين وأحدهما لا ينافي الآخر فهي محمولة على المعنيين جميعاً.
وجاء في الوسيط في تفسير القرآن المجيد/ الواحدى ، النيسابوري - 479/4.

(عن مجاهد ، قال : الشفع الخلق ، {والوتر} الفجر/ 3) الله الواحد الصمد.
وهذا قول عطية العوفي ، قال : الشفع الخلق ، قال الله عز وجل : {وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا} (النبأ/ 8) و
الوتر هو الله عز وجل. وقال أبو صالح : خلق الله من كل شيء زوجين اثنين ، والله وتر واحد.)

من السنة النبوية

(لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحدا لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر.)
رواه الإمامين البخاري (6410) ومسلم (2677) في صحيحهما.

(إن الله تعالى وتر يحب الوتر.)

رواه ابن نصر عن أبي هريرة وعن ابن عمر.

قال الشيخ الألباني : (صحيح ،) وانظر الحديث /1829 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
(إن الله وتر يحب الوتر فإذا استجمرتهم فأوتر.)

رواه ابو يعلى في المسند عن ابن مسعود.

قال الشيخ الألباني : (صحيح) وانظر الحديث /1830 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
(إن الله تعالى وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن.)

رواه الترمذي عن علي ، وابن ماجة عن ابن مسعود.

قال الشيخ الألباني : (حسن) ، وانظر الحديث /1831 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
(أوتروا يا أهل القرآن إن الله وتر يحب الوتر.)

رواه ابو داود عن ابن مسعود.

قال الشيخ الألباني : (صحيح) ، وانظر الحديث /2538 في صحيح الجامع الصغير وزيادته.
وقال في تحقيق سنن أبي داود/1274) : وصحه ابن خزيمة ، وحسنه الترمذي .)

الخاتمة

أحمد الله في الختام كما حمدته في البدء ، فهو أهل للحمد في كل موطن ، الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات وأحمده على توفيقه ، وأثني عليه الخير كله ، لا أحصي ثناء عليه ، هو كما أثنى على نفسه.

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين. وبعد:

فقد انتهيت من دراسة موضوع (الأسماء الحسنى في الكتاب والسنة) إلى النتائج:

- 1/ إن توحيد الأسماء والصفات هو الذي كثر فيه الخوض بين أهل القبلة.
- 2/ إن منهج أهل السنة والجماعة في دراسة أسماء الله الحسنى هو الأسلم والأحكم والأعلم، وهو وسط بين منهج أهل التعطيل وبين منهج أهل التمثيل .^١
- 3/ إن أسم (الله) هو الاسم الجامع لمعاني أسماء الله الحسنى كلها ، ما علم منها ، وما لم يعلم ؛ ولذلك يقال في كل اسم من أسمائه الكريمة : (هو من أسماء الله ، ولا ينعكس).
- 4/ الأسماء الحسنى : كلمات شرعية تدل على ذات الله تعالى تتضمن إثبات صفات الكمال المطلق له جل وعلا ، وتنزيهه سبحانه عن كل عيب ونقص.
- 5/ الراجح عند أهل السنة أن يقال : إن الاسم للمسمى ؛ لورود الأدلة بذلك قال الله تبارك وتعالى : { وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } (180/ لأعراف).

والاسم : ما حصل به تعيين المسمى ، وأي اسم دعوت به فأنك قد دعوت الله عز وجل ، قال تعالى : { قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِهَا سُبْحَانَ اللَّهِ } (الإسراء / 110).

6/ ليس من الأسماء الحسنى اسم يتضمن الشر وإنما يذكر الشر في مفعولاته ، وأن الذي يضاف إليه سبحانه وتعالى كله خير وحكمة ومصلحة وعدل والشر ليس إليه.

7/ كل لفظ يقتضي التعظيم والكمال لا يكون إلا لله تعالى دون غيره ، وما يطلق على الله تعالى من الأسماء لا بد أن يكون في غاية الحسن ؛ لأن الله تعالى له أحسن الأسماء وأعلاها .

8/ الإخبار تشتق من الأسماء والصفات والأفعال الثابتة لله عز وجل وغيرها ، ويخبر عن الله بها ، ولا تعد من الأسماء عليها ، لأن باب الإخبار أوسع الأبواب ، فهو أوسع من باب الأسماء ومن باب الصفات لأنه احتواها وزاد عليها . والإخبار توفيقياً ، أما الأسماء والصفات فإنهما توقيفیان.

وعليه، فإنه لا يجوز الدعاء بكل ما ورد في باب الإخبار، لأن الله تعالى أمر بدعائه بأسمائه الحسنی (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا) (الأعراف/180)، فلا يصح الدعاء بـ (يا ساتر)، ويصح بـ (يا ستير).

9/ أسماء الله الحسنی غير مخلوقة؛ لأنها من كلام الله سبحانه وتعالى، وكلام الله جل وعلا غير مخلوق، بل الله جل جلاله هو المسمى نفسه بها.

10/ مذهب أهل السنة والجماعة، أن أسماء الله عز وجل كلها حسنی، كما قال تعالى {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا}، وذلك لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه، فهي إعلام وأوصاف، إعلام باعتبار دلالتها على الذات، وأوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني، وأن كل اسم من أسماء الله تعالى فهو متضمن لصفة وليست كل صفة متضمنة لاسم، ولهذا كانت الصفات أوسع من باب الأسماء، فالاسم ما دل على معنى وذات، والصفة ما دل على معنى.

11/ الأسماء الحسنی، باعتبار دلالتها على الذات فهي مترادفة؛ لأنها دلت على شيء واحد وهو الله، وأما باعتبار دلالتها على المعنى فهي متباينة؛ لأن لكل اسم منها معنى غير المعنى في الاسم الآخر. والمترادف: هو متعدد اللفظ متحد المعنى، والمتباين: هو متعدد اللفظ والمعنى.

12/ الاسم على ضربين:

1. مشتق (غير جامد) وهو الاسم الدال على معنى وذات.

2. غير مشتق (جامد) وهو الاسم العلم المحض.

وأسماء الله تعالى كلها مشتقة ليس فيها اسم جامد، فهي أسماء مدح، ولو كانت ألفاظاً مجردة لا معاني لها لم تدل على المدح. فلا يجوز أن يكون من أسمائه أعلام جامدة لأنه لا دلالة فيه على شيء من الحسن أصلاً.

تنبيه: إذا قلنا أن أسماء الله مشتقة أي أنها تدل على ذات ومعنى، وإذا قلنا لا يجوز الاشتقاق في الأسماء الحسنی، أي لا يصح أن نشق الاسم من الصفة أو الفعل.

13/ لا يجوز أن يعدّ من الأسماء الحسنی، ما ينقسم مدلوله إلى كامل وناقص، أو خير وشر، وكذلك لا يجوز أن يعدّ منها ما لا يحمل معنى الكمال المطلق.

14/ أسماء الله تعالى من أعظم أدلة التنزيه؛ وهي تدلّ على التنزيه باعتبار وصفها، وتدلّ عليه سبحانه وتعالى باعتبار آحادها.

15/ الأسماء الحسنی كلها من قبيل المحكم المعلوم المعنى وليست من المتشابه. والمحكم هو البين الواضح الذي لا يحتاج في معناه إلى غيره، وذلك لوضوحه. أما المتشابه فهو ما لا سبيل إلى إدراك حقيقته وكنهه. وكل أسمائه تعالى دالة على معانيها وكلها أوصاف مدح وثناء وهي من قبيل المحكم لأن معانيها واضحة في لغة العرب إنما الكنه والكيفية من ما استأثر الله بعلمه.

16/ أهل العلم إذا فسروا الأسماء الحسنی، فإنما هو تقريب ليدلوا الناس على أصل المعنى، أما المعنى بكماله فإنه لا يعلمه أحد إلا الله جل جلاله؛ ولهذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام في دعائه: (لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك).

والناس حين يفسرون أسماء الله جل وعلا فإنهم يفسرون ذلك بما يقرب إلى الأفهام المعنى، أما حقيقة المعنى على كماله فإنهم لا يعونونه؛ لأن ذلك من الغيب، وكذلك الكيفية فإنهم لا يعلمونها؛ لأن ذلك من الغيب، فالله جل وعلا له الأسماء الحسنی، والصفات العلى.

17/ أسماءه سبحانه وتعالى أعلام وأوصاف، والوصفية لا تنافي العلمية، بخلاف أوصاف العباد.

18/ دلالة الأسماء الحسنی قسمان:

1- دلالة عامة: وهي الدلالة على العلمية والوصفية، وهي دلالة مطلقة من حيث هي

أسماء الله الحسنی.

2- دلالة خاصة : وهي تستفاد من كل اسم من أسماء الله الحسنى بعينه ، وهي ما دل لفظها على الذات وخصوص صفة ، كدلالة : (الرحمن) على ذات الله تعالى وعلى صفة الرحمة . وهي باعتبار الدلالة اللفظية ثلاثة أنواع :
أ- دلالة مطابقة : وذلك بدلالة الاسم على جميع أجزائه : (الذات والصفات) دلالة اللفظ على كل معناه.

ب- دلالة تضمن : وذلك بدلالة الاسم على بعض أجزائه.
ج- دلالة لزوم : وذلك بدلالة الاسم على غيره من الأسماء أو الصفات التي تتعلق تعلقاً وثيقاً بهذا الاسم وإن كانت خارجة عنه.

19/ الله سبحانه وتعالى ، لا تضرب له الأمثال التي فيها مماثلة لخلقه ، فإن الله لا مثل له ، بل له المثل الأعلى ، فلا يجوز أن يشترك هو والمخلوق في قياس تمثيل ، ولا في قياس شمول تستوي أفرادها ، ولكن يستعمل في حقه المثل الأعلى ، وهو أن كل ما اتصف به المخلوق من كمال ، فالخالق أولى به ، وكل ما تنزه عنه المخلوق من نقص ، فالخالق أولى بالتنزيه عنه ، فإذا كان المخلوق منزهاً عن مماثلة المخلوق مع الموافقة في الاسم ، فالخالق أولى أن يُنزه عن مماثلة المخلوق وإن حصلت موافقة في الاسم.

20/ الأسماء الحسنى غير محصورة بعدد معين ، والحديث (إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة)، لا يفيد أنها محصورة بالتسعة والتسعين ، وإنما غاية ما فيه أن هذه الأسماء موصوفة بأن على من أحصاها دخل الجنة.

21/ ضرورة الالتزام بما ورد في القرآن والسنة الصحيحة في تتبع الأسماء الحسنى ؛ لأن أسماء الله توقيفية ؛ ولا مجال للرأي والاجتهاد فيها ، فلا يسمى الله إلا بما سمى به نفسه ، أو سمّاه رسوله . وبهذا يخرج من التتبع كل اسم ورد به النص على سبيل الإخبار أو المقابلة أو التقيد أو الإضافة . و يخرج من التتبع أيضاً الأسماء الاصطلاحية (ما وُضع اصطلاحاً) والقياسية والمشتقة من الصفة أو الفعل.

22/ الاسم المطلق قد يأتي مقيداً ، قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا) (النساء/86) ، و (وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا) (الاحزاب/39) ، ففي الآية الاولى كان الاسم مطلقاً ، وفي الثانية مقيداً ، فالاسم المطلق لو قُيد لا يحتمل نقصاً ، بأي وجه من الوجوه ، أما الاسم المقيد لو أُطلق فإنه يوهم نقصاً .

23/ التسمية والدعاء على ثلاثة أقسام:

1. ما يجوز أن يسمى الله سبحانه وتعالى به ويدعى ، وهي الأسماء التوقيفية الواردة في الكتاب والسنة الصحيحة حصراً.
2. ما يجوز أن يسمى الله سبحانه وتعالى به ولا يدعى ، وهي الأسماء التي ترد على سبيل الإخبار.
3. ما لا يجوز أن يسمى الله سبحانه وتعالى به ولا يدعى ، وهي الأسماء التي توهم نقصاً أو وهماً.

24/ إن من أسمائه سبحانه وتعالى:

1. ما يطلق عليه مفرداً (الرحمن) (أو مقترناً العزيز الوهاب) .
2. ما لا يطلق عليه إلا مقروناً بغيره (القابض الباسط ، الاول الآخر ، الظاهر الباطن ، المقدم المؤخر) (وهي الأسماء المزدوجة أو المزدوجة المتقابلة).

25/ الأسماء المضافة مثل : (عالم الغيب ، وبديع السموات والأرض ، وذو الجلال والإكرام ، ومقلب القلوب ، جامع الناس) ليست من الأسماء الحسنى المطلقة ، بل من الأسماء المقيدة ، ولا يصح

اشتقاق الاسماء منها.

26/ الأسماء المتضمنة صفة واحدة لا تعد اسماً واحداً ، مثل) القادر ، القدير ، المقتدر. ()
27/ عدم ثبوت تعيين الأسماء الحسنى مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ ولهذا فإن أسلم المناهج في تعيينها يقوم على تتبعها من النصوص الثابتة في الكتاب والسنة الصحيحة ، مع مراعاة قواعد وضوابط تعيين الأسماء.

28/ الأسماء الحسنى غير محصورة بعدد معين.

29/ إن من جمع من أهل العلم تسعة وتسعين اسماً من أسماء الله تعالى ، وجمع غيره أسماء أخرى ، فوافقه الأول في بعضها ، وخالفه في بعض لا يعني ذلك أن ما اختلفا فيه بعضه ليس من أسماء الله لتجاوز ذلك التسعة والتسعين ، بل قد يكون ما جمعا كله من أسماء الله وإن جاوز التسعة والتسعين ، وعلى كل فالعبرة في صحة ذلك الاسم أو عدمها قيام الدليل عليه من الكتاب والسنة .^١

30/ إن جمع بعض أهل العلم لتسعة وتسعين اسماً من أسماء الله الحسنى المذكورة في الكتاب و السنة لا يعني أنهم يرون حصرها في تلك الأسماء التي ذكروها ، وإنما مرادهم تقريب هذه الأسماء إلى الراغبين في حفظها وفهمها والعمل بما تقتضيه.

31/ إحصاء الأسماء الحسنى من أعظم الأعمال ، والمراد به:

1. إحصاء ألفاظها وعددها.

2. فهم معانيها ومدلولها.

3. دعاء الله سبحانه وتعالى بها أو القيام بحقها قولاً وعملاً .

قال الله تعالى : { وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا } ، والدعاء بها يتناول دعاء المسألة ، ودعاء الثناء ، ودعاء التعبد . وهو سبحانه يدعو عباده إلى أن يعرفوه بأسمائه وصفاته ، ويثنوا عليه بها ، ويأخذوا بحظهم من عبوديتها . وهو سبحانه يحب موجب أسمائه وصفاته .

32/ إحصاء أسماء الله الحسنى والعلم بها أصل للعلم بكل معلوم ، لأن المعلومات القدرية والشرعية صادرة عن أسماء الله وصفاته ، ولهذا كانت في غاية الإحكام والإتقان والصلاح والنفع .

33/ ما صح تسمية الله به جاز التعبيد لله به ، بل اتفق أهل العلم على استحسان الأسماء المضافة إلى الله كعبد الله وعبد الرحمن وما أشبه ذلك ، واتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله تعالى : كعبد العزى وعبد هبل وعبد عمرو وعبد الكعبة ، وما أشبه ذلك ، حكى ذلك ابن حزم ، ونقله عنه ابن القيم .

34/ الاسماء الحسنى ينعقد بها اليمين ، ويستعاذ بها .

35/ الأسماء الواردة في القراءة الشاذة للقرآن الكريم من الأسماء الحسنى . فالقراءة الشاذة بمنزلة خبر الواحد تفيد العلم والعمل .

36/ الأسماء الواردة في حديث الآحاد الصحيح والحديث الحسن هي من الأسماء الحسنى . لأن كل ما صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجب الأخذ به في العقائد وفي الأعمال ، أي في جميع مسائل الدين العلمية والعملية ، وإن كانت الأحاديث متفاوتة في درجة القبول ، لكن كل ما توافرت فيه شروط القبول وجب العمل به .

37/ الإلحاد في الأسماء الحسنى محرم لأن الله سبحانه وتعالى هدد الملحدين بقوله عز وجل :

{ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } (١) لأعراف/180.

38/ إن العلم بالله تعالى ، وأسمائه الحسنى ، وصفاته العلى ، أشرف العلوم وأجلها على الإطلاق لأن

شرف العلم بشرف المعلوم ، والمعلوم في هذا العلم هو الله سبحانه وتعالى بأسمائه وصفاته وأفعاله ،
فلاشتغال بفهم هذا العلم اشتغال بأعلى المطالب ، وحصوله للعبد من أشرف المواهب .
39/ إن معرفة الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنی تزيد الإيمان وتقوي اليقين وتدعو إلى محبته ،
وخشيته ، وخوفه ، ورجائه ، ومراقبته ، وإخلاص العمل له ، وهذا هو عين سعادة العبد ، ولا سبيل
إلى معرفة الله إلا بمعرفة أسمائه الحسنی ، والتفقه في معانيها .

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يبارك فيه وينفع به من أعده وجمعه
وكتبه وقرأه وراجعته وسمعه .
كما أسأله سبحانه وتعالى أن يغفر لكل من بلغ هذا العمل أو نشره أو شرحه أو حفظه أو جعله سببا
في توجيه المسلمين إلى توحيد رب العالمين في أسمائه الحسنی وصفاته العلى والتوسل إلى الله بها ،
إنه ولي ذلك والقادر عليه سبحانه .
اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئا وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم .
والحمد لله أولا وآخرا .
وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين .
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

وكتب ذلكم
المهندس
أكرم غانم إسماعيل تكاي
الموصل / العراق
8 / صفر / 1434 هـ
21 / كانون الاول / 2012 م
e-mail : agtd61@yahoo.com

تنبيه

هذه نسخة معدلة للإصدار الثاني ، بعد مراجعته وتصحيح وتعديل ما تطلبه
الامر فاقتضى التنبيه
ذو القعدة 1434 هـ / 17 ايلول 2013 م.

المصادر

◀ الأشعري : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر (ت 330 هـ)
1 / الإبانة عن أصول الديانة
الطبعة الأولى - دار البصيرة (الإسكندرية ، 1413 هـ - 1992 م)
2 / مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين
تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد.
الكتبة العصرية - (بيروت ، 1416 هـ - 1995 م)

◀ الأشقر : أ . د عمر سليمان عبد الله
3 / أسماء الله الحسنى الهادية إلى الله والمعرفة به
الطبعة الأولى - دار النفائس (الأردن ، 1423 هـ - 2004 م)

◀ الأفغاني : الشمس السلفي
4 / الماتريدية وموقفهم من توحيد الأسماء والصفات

الطبعة الثانية - مكتبة الصديق (الطائف ، 1419 هـ - 1998 م)

◀ الألباني : محمد ناصر الدين بن الحاج نوح (المتوفى : 1420 هـ)

5/ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل

الطبعة الثانية - المكتب الإسلامي (بيروت ، 1405 هـ - 1985 م)

6/ التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان

الطبعة الأولى - دار باوزير (جدة ، 1424 هـ - 2003 م)

7/ الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام

الطبعة الأولى - مكتبة المعارف (الرياض ، 1425 هـ - 2005 م)

8/ خطبة الحاجة

الطبعة الرابعة - المكتب الإسلامي (بيروت ، 1400 هـ)

9/ سلسلة الأحاديث الصحيحة

الطبعة المنقحة - مكتبة المعارف (الرياض ، 1415 هـ - 1995 م)

10/ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة

الطبعة الأولى - مكتبة المعارف (الرياض ، 1412 هـ - 1992 م)

11/ صحيح أبي داود

الطبعة الأولى - مؤسسة غراس للنشر والتوزيع (الكويت ، 1423 هـ - 2002 م)

12/ صحيح الترغيب والترهيب

الطبعة الأولى - مكتبة المعارف (الرياض ، 1421 هـ - 2000 م)

13/ صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير

الطبعة الثالثة - المكتب الإسلامي (بيروت ، 1408 هـ - 1988 م)

14/ ضعيف أبي داود

الطبعة الأولى - مؤسسة غراس للنشر والتوزيع (الكويت ، 1423 هـ - 2002 م)

15/ ضعيف الترغيب والترهيب

الطبعة الأولى - مكتبة المعارف (الرياض ، 1421 هـ - 2000 م)

16/ ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير

الطبعة الثالثة - المكتب الإسلامي (بيروت ، 1408 هـ - 1988 م)

17/ وجوب الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة

رسائل الدعوة السلفية - (5) (دمشق ، 1394 هـ - 1974 م)

◀ ابن باز : الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن

18/ مجموع فتاوى ومقالات متنوعة

جمع وترتيب وإشراف : د. محمد بن سعد الشويعر

الطبعة الثالثة - مؤسسة الرسالة (بيروت ، 1421 هـ)

◀ البخاري : الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل (ت 256 هـ)

19/ صحيح البخاري

اعتنى به : أبو صهيب الكرمي

بيت الأفكار الدولية للنشر (الرياض ، 1419 هـ - 1998 م)

◀ البغوي : الإمام أبي الحسن بن مسعود (516هـ)
20/ تفسير البغوي (معالم التنزيل)
تحقيق: محمد عبد الله النمر ، د . عثمان جمعة ضميرية ، سليمان مسلم
الطبعة الأولى - الإصدار الثاني / دار طيبة (الرياض ، 1423 هـ - 2002م)

◀ البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين (384 - 458 هـ)
21/ الأسماء والصفات
تحقيق : عبد الله بن محمد الحاشدي
الطبعة الأولى - مكتبة السوادي (جدة ، بدون تاريخ)
22/ الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث
تحقيق : أحمد عصام الكاتب
الطبعة الأولى - دار الآفاق الجديدة (بيروت ، 1401هـ)
23/ السنن الكبرى
تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن
دار الكتب العلمية (بيروت ، 1411 هـ - 1991م)

◀ الترمذي : محمد بن عيسى أبو عيسى
24/ سنن الترمذي
تحقيق : محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني
مكتبة المعارف (الرياض ، بدون تاريخ)

◀ التميمي : محمد بن خليفة بن علي
25/ الصفات الإلهية - تعريفها ، أقسامها
الطبعة الأولى - أضواء السلف (الرياض ، 1422 هـ - 2002م)

◀ الجبوري : د. أبو اليقظان عطية
26/ اليمين والآثار المترتبة عليه
ساعدت جامعة بغداد على نشره
دار الحرية للطباعة (بغداد ، بدون تاريخ)

◀ الحاكم : أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت 405 هـ)
27/ المستدرک على الصحيحين
وبذيله (أو هام الحاكم التي سكت عليها الذهبي) لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
الطبعة الأولى - دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة ، 1417 هـ - 1997م)

◀ الحربي : أحمد بن عوض الله بن داخل الله يبي
28/ الماتريديّة دراسة وتقويم

النشرة الأولى - دار العاصمة (1413هـ)

◀ ابن حزم : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (383 هـ - 456 هـ)
29 / المحلي شرح المجلى
تحقيق : أحمد محمد شاكر
الطبعة الثانية - دار إحياء التراث العرب (بيروت ، 1422 هـ - 2001 م)

◀ آل حكمي : الشيخ حافظ ابن احمد آل حكمي (1342 - 1377 هـ)
30 / 200 سؤال وجواب في العقيدة
دار الإيمان (الإسكندرية ، بدون تاريخ)

◀ الحنفي : الإمام القاضي علي بن علي بن محمد ابن أبي العز (ت 792 هـ)
31 / شرح العقيدة الطحاوية
تحقيق : د عبد الله التركي وشعيب الأرناؤوط
الطبعة التاسعة - مؤسسة الرسالة (بيروت ، 1417 هـ - 1996 م)

◀ خاروف : محمد فهد
32 / الميسر في القراءات الأربع عشر
الطبعة الثالثة - دار ابن كثير (دمشق ، 1422 هـ - 2001 م)

◀ الخطيب : د. عبد اللطيف محمد
33 / معجم القراءات
الطبعة الأولى - دار سعد الدين (دمشق ، 1422 هـ - 2002 م)

◀ الخميس : د محمد بن عبد الرحمن
34 / اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث - جملة ما حكاه عنهم أبو الحسن الأشعري وقرره في مقالاته.
الطبعة الأولى - دار الإيمان (الإسكندرية ، بدون تاريخ)

◀ أبي داود : سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي
35 / سنن أبي داود
تحقيق : محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني ، اعتنى بنشره : أبو عبيده مشهور بن حسن آل سلمان
الطبعة الثانية - مكتبة المعارف (الرياض ، بدون تاريخ)

◀ الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (673 - 748 هـ)
36 / سير أعلام النبلاء
الطبعة الحادية عشر - مؤسسة الرسالة (بيروت ، 1422 هـ - 2001 م)
37 / المنتقى من منهاج الاعتدال

وقف لمؤسسة سليمان الراجحي الخيرية (1424 هـ)
38/ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام
تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف
الطبعة الأولى - دار الغرب الإسلامي (2003 م)

◀ الزجاجي : أبو القاسم

39/ اشتقاق أسماء الله

تحقيق : عبد الحسين المبارك ، (رسالة الدكتوراه) / إشراف : د. رمضان عبد التواب.
الطبعة الثانية - مؤسسة الرسالة (بيروت ، 1406 هـ - 1986 م)

◀ السفاريني : شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى : 1188 هـ).

40/ لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية
الطبعة الثانية - مؤسسة الخافقين ومكتبتها (دمشق ، 1402 هـ - 1982 م)

◀ السيوطي : جلال الدين بن عبد الرحمن بن كمال الدين (849 - 911 هـ)

41/ الدر المنثور في التفسير بالمأثور

تحقيق : د. عبد الله بن عبد المحسن التركي

الطبعة الأولى - مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية (القاهرة ، 1424 هـ - 2003 م)

◀ الشوكاني : محمد بن علي بن محمد (1173 هـ - 1250 هـ)

42/ السيل الجرار المتدفق من حدائق الأزهار

تحقيق : محمد صبحي بن حسن حلاق

الطبعة الثانية - دار ابن كثير (دمشق ، 1426 هـ - 2005 م)

43/ نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار

تحقيق : أحمد محمد السيد وآخرون.

الطبعة الثالثة - دار الكلمة الطيبة (دمشق ، 1426 هـ - 2005 م)

◀ الشيباني : الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (164 - 241 هـ)

44/ مسند الإمام أحمد بن حنبل

تحقيق : شعيب الأرناؤوط وآخرون

الطبعة الثانية - مؤسسة الرسالة (بيروت ، 1420 هـ - 1999 م)

◀ الصنعاني : أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني

45/ المصنف

تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي

الطبعة الثانية - المكتب الإسلامي - (بيروت ، 1403 هـ - 1983 م)

◀ الصنعاني : الإمام محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الكحلاني (1059 - 1182 هـ)

46/ سبل السلام (شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني)
دار الفكر - (بيروت ، بدون تاريخ)

◀ الطبري : محمد بن جرير

47/ جامع البيان عن تأويل آي القرآن
الطبعة الأولى - دار عالم الكتب ، (1424 هـ - 2003 م)

48/ صريح السنة

تحقيق : بدر يوسف المعتوق

الطبعة الأولى - دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - (الكويت ، 1405 هـ)

◀ الطبراني : الحافظ أبي سليمان بن أحمد (260 - 360 هـ)

49/ الدعاء

تحقيق : د. محمد سعيد البخاري

الطبعة الأولى / دار البشائر (بيروت ، 1407 هـ - 1987 م)

◀ العباد البدر : الشيخ عبد المحسن بن حمد

50/ كتب ورسائل عبد المحسن بن حمد العباد البدر

المجلد الرابع / العقيدة : قطف الجنى الداني شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني

الطبعة الأولى / دار التوحيد (الرياض ، 1428 هـ)

◀ عبد الله : د. محمد رمضان

51/ الباقلاني وآراءه الكلامية

مطبعة الأمة (بغداد ، 1986 م)

◀ العثيمين : الشيخ محمد بن صالح (ت 1421 هـ)

52/ أسماء الله وصفاته وموقف اهل السنة منها

دار الثريا - طبع تحت إشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، (بدون تاريخ)

53/ تقريب التدمرية

الطبعة الأولى - دار ابن الجوزي (القاهرة ، 1426 هـ - 2005 م)

54/ شرح العقيدة السفارينية

الطبعة الأولى - دار ابن الجوزي (القاهرة ، 1426 هـ - 2005 م)

55/ شرح العقيدة الواسطية

الطبعة السابعة - دار ابن الجوزي (المملكة العربية السعودية ، 1422 هـ)

56/ شرح القواعد المثلى

خرج أحاديثه وعلق عليه : أسامة محمد عبد العزيز

الطبعة الأولى - دار التيسير (1426 هـ - 2005 م)

57/ شرح لمعة الاعتقاد

الطبعة الأولى - دار ابن الجوزي (القاهرة ، 1426 هـ - 2005 م)

58 / فتاوى أركان الإسلام

جمع وترتيب فهد بن ناصر السليمان

الطبعة الأولى - مؤسسة الرسالة (بيروت ، 1421 هـ)

59 / القواعد المثلى

مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين / الموقع الرسمي للشيخ www.ibnothaimeem.com

(15 / شوال / 1404 هـ)

◀ العجلوني : المفسر المحدث الشيخ إسماعيل بن محمد (ت 1162 هـ)

60 / كشف الخفاء ومزيل الإلباس

تحقيق : احمد القلاش

الطبعة الثانية / مؤسسة الرسالة (بيروت ، 1421 هـ - 2000 م)

◀ العسقلاني : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر (773 - 852 هـ)

61 / تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير

تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض

الطبعة الأولى - دار الكتب العلمية (بيروت ، 1419 هـ - 1998 م)

62 / فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

تحقيق : عبد القادر شيبه الحمد.³⁰²

الطبعة الأولى - (1421 هـ - 2001 م)

◀ آل عقدة : أبو عاصم هشام بن عبد القادر بن محمد

63 / مختصر معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد للشيخ حافظ ابن

احمد آل حكيم (1342 - 1377 هـ)

الطبعة الشرعية الثامنة - دار الصفوة (القاهرة ، 1422 هـ)

◀ العوايشة : حسين بن عودة

64 / شرح صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري

تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني

الطبعة الأولى - دار ابن حزم (بيروت ، 1423 هـ - 2003 م)

◀ الفارسي : علاء الدين علي بن بلبان (ت 739 هـ)

³⁰² قلت : تم اختيار ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي لاستخدامه في العديد من طبعات الصحيح وفتح الباري . حيث ق
ال محققه :

تنبيه : نظراً لاختلاف ترقيم رواية أبي ذر الهروي عن ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي فقد أثبتنا
ترقيم رواية أبي ذر برقم ملاحظ لأول الحديث ووضعنا ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي بين
معكوفتين وذلك لعموم الفائدة .

65/ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان
تحقيق : شعيب الأرناؤوط
الطبعة الثالثة - مؤسسة الرسالة (بيروت ، 1418هـ - 1997م)

الفوزان : الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله
66/ أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية
الطبعة الأولى - دار ابن الجوزي (المملكة العربية السعودية ، 1424هـ)
67/ عقيدة التوحيد
مؤسسة الحرمين الخيرية - سلسلة كتاب الحرمين الدعوي /34
دار القاسم (الرياض ، بدون تاريخ .)

القاسمي : محمد جمال الدين
68/ قواعد التحديث من فنون الحديث
الطبعة الأولى - دار العقيدة (الإسكندرية ، 1425هـ - 2004م)

ابن القيم الجوزية : الإمام أبي عبد الله محمد ابن أبي بكر ابن أيوب (691-751هـ)
69/ بدائع الفوائد

تحقيق : علي بن محمد العمران
الطبعة الأولى - دار عالم الفوائد (مكة المكرمة ، 1425هـ)
70/ جلاء الأفهام

تحقيق : زائد بن احمد النشيري
الطبعة الأولى - دار عالم الفوائد (مكة المكرمة ، 1425هـ)
71/ الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية
تحقيق وتعليق : محمد بن عبد الرحمن العريفي وآخرون
دار عالم الفوائد - (مكة المكرمة ، بدون تاريخ)

الكواري : كاملة
72/ المجلى في شرح القواعد المثلى للعلامة الشيخ محمد صالح العثيمين
دار ابن حزم (بدون تاريخ)

اللالكائي : هبة الله بن الحسن بن منصور (ت 418هـ)
73/ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
تحقيق : د. أحمد سعد حمدان
الطبعة الثانية - دار طيبة (الرياض ، 1411هـ)

ابن ماجه : محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني
74/ سنن ابن ماجه
تحقيق : محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني

◀ مسلم : الامام ابي الحسين مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري (206 - 261 هـ)
75 / صحيح مسلم

إخراج وتنفيذ : فريق بيت الأفكار الدولية للنشر
بيت الأفكار الدولية للنشر (الرياض ، 1419 هـ - 1998 م)

◀ المناوي : عبد الرؤوف
76 / فيض القدير شرح الجامع الصغير
المكتبة التجارية (مصر ، 1356 هـ)

◀ ابن منده : أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى (310 - 395 هـ)
77 / كتاب التوحيد

تحقيق : د. علي محمد ناصر الفقيهي .
الطبعة الأولى - دار العلوم والحكم (المدينة المنورة ، 1423 هـ - 2002 م)

◀ النسائي : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت 303 هـ)
78 / السنن الكبرى

طبع بإشراف : شعيب الارنؤوط ، بتحقيق : حسن عبد المنعم شلبي
الطبعة الأولى - مؤسسة الرسالة (بيروت ، 1421 هـ - 2001 م)

79 / سنن النسائي
تحقيق : محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني ، اعتنى بنشره : أبو عبيده مشهور بن حسن آل سلمان
الطبعة الثانية - مكتبة المعارف (الرياض ، بدون تاريخ .)

◀ النووي : أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن (631 - 676 هـ)
80 / الأذكار

تحقيق : سليم بن عيد بن محمد الهلالي .
الطبعة الثانية / دار ابن حزم (بيروت ، 1425 هـ - 2004 م)
81 / صحيح مسلم بشرح النووي (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)
اعتنى به : محمد بن عيادي بن عبد الحليم
الطبعة الأولى - مكتبة الصفا (القاهرة ، بدون تاريخ)

◀ هراس : الشيخ محمد خليل
82 / شرح القصية النونية
الطبعة الأولى - دار المنهاج (القاهرة ، 1424 هـ - 2003 م)

◀ ابن الوزير : محمد بن إبراهيم بن علي اليماني (775 - 840 هـ)
83 / إثبات الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد .

الطبعة الثانية - دار الكتب العلمية (بيروت ، 1407 هـ - 1987 م).
84/ العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم.
تحقيق شعيب الارنؤوط.
الطبعة الثالثة - مؤسسة الرسالة (بيروت ، 1415 هـ - 1994 م)

◀ أبو يعلى الموصلي : أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي (ت 307 هـ)
84/ مسند أبو يعلى الموصلي
تحقيق : خليل مأمون شيحا
الطبعة الأولى - دار المعرفة (بيروت ، 1426 هـ - 2005 م)

الدوريات

◀ ابن الخوجة : الدكتور محمد الحبيب
1/ خبر الآحاد وحجية العمل به
نشر هذا البحث في مجلة دعوة الحق / تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
المملكة المغربية - الرباط / العدد 259، محرم - صفر 1407 هـ
العدد 260، ربيع النبوي 1407 هـ

◀ التميمي : محمد بن خليفة بن علي
2/ مواقف الطوائف من توحيد الأسماء والصفات
نشر هذا البحث في مجلة جامعة أم القرى / العدد - 20 / الجزء الأول / ص (235 - 325).
مجلة تصدرها جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية.

◀ العباد البدر : د. عبد الرزاق بن عبد المحسن بن حمد
3/ إثبات أن المحسن من أسماء الله الحسنى
نشر هذا البحث في مجلة البحوث العلمية الإسلامية / العدد - 36
الإصدار - من ربيع الأول إلى جمادي الثانية لسنة 1413 هـ.
مجلة فصلية تصدر في المملكة العربية السعودية عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء
والدعوة والإرشاد - الرياض.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
7	شكر وتقدير
9	رسالة الدكتور ابراهيم الودعان رعاه الله تعالى
13	مقدمة الاصدار الثاني
16	مقدمة الاصدار الاول
18	تمهيد
22	الفصل الأول / مواقف الطوائف من أسماء الله الحسنى .
33	الفصل الثاني / الاسم والمسمى .
35	الخلاصة في مسألة الاسم والمسمى .
36	الفصل الثالث / اجتهاد اهل العلم في جمع الأسماء الحسنى .
36	طرق حديث (لله تسعة وتسعين اسماً) .

39	الفصل الرابع / بيان طرق تتبع اهل العلم للأسماء الحسنى .
39	نماذج من طرق تتبع اهل العلم المتقدمين للأسماء الحسنى :
39	1/ تتبع جعفر وأبو زيد وإقرار سفيان بن عيينة
41	2/ تتبع الحافظ العسقلاني في فتح الباري .
42	3/ تتبع ابن حزم الأندلسي في المحلى .
44	نماذج من طرق تتبع اهل العلم المعاصرين للأسماء الحسنى :
44	1/ تتبع الشيخ محمد بن صالح العثيمين .
45	2/ تتبع الدكتور عمر سليمان الأشقر .
48	الفصل الخامس / الأسماء الحسنى من الكتاب والسنة على منهج أهل السنة والجماعة.
48	تمهيد
48	قواعد واصل في منهج التلقي والاستدلال لأهل السنة والجماعة
49	المبحث الأول : التوحيد .
49	تعريف التوحيد .
49	أقسام التوحيد .
51	العلاقة بين أقسام التوحيد .
51	وسائل التوحيد
52	التوحيد والإيمان .
52	منزلة علم التوحيد .
53	القرآن الكريم والتوحيد .
53	ثمرات معرفة أسماء الله الحسنى
54	خلاف أهل القبلة في توحيد الأسماء والصفات .
54	أسباب الخوض والخلط في مسألة الأسماء والصفات .
55	دلالة الأسماء الحسنى على التنزيه .
55	فائدة جلية ، أقسام ما يجري صفة أو خبراً على الرب تبارك وتعالى.
57	المبحث الثاني : قواعد (ضوابط) تتبع الأسماء الحسنى من الكتاب والسنة.
86	المبحث الثالث : أسماء لا يصح إطلاقها على الله تعالى .
101	المبحث الرابع : تعقيب على الاصدار الاول.
107	المبحث الخامس : الأسماء الحسنى وأدلتها من الكتاب والسنة .
154	الخاتمة .
159	المصادر .
168	الفهرس .

تم
بتوفيق من الله تعالى
الإصدار الثاني
في
يوم الجمعة
8 أ صفر 1434 هـ
19 أكانون الاول 2012 م
العراق - الموصل

هذه
نسخة معدلة
للإصدار الثاني
فيها تصويبات و اضافات يسيرة
من تخريج للأحاديث وتصحيح طباعي وتعديلات أخرى
وكان ذلك في
ذو القعدة 1434 هـ
17 أيلول 2013 م
العراق / الموصل

